مؤسسة كاشف الغطاء العامة

استمارة المخطوطة

اسم الدليل: Book AS 38 تحول إلى: رقم القرص:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم الناسخ:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات: ٣٨١

طول الصفحة: ٢٥و٤ سم

عرض الصفحة: ١٨و٥ سم

عدد الأسطر: ١٧ – ٢١

طول السطر: ١١و٥ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيدة

لون الورق: أصفر

اتجاه النقص:

مصدر المخطوطة:

اسم الساحب:

اللغة:

تاريخ السحب: ١٠/ ٨/ ٢٠٠٨

الملحوظات:



هذه كتاب مختلف الرجال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لما اختلف فيه من الحق باذنه وادخلنا في عداد
الذين سبقت منه الاحسنى بفضله فكنا خير امة اخرجت للناس بمنه
متمسكين بشريعة سيد المرسلين وشيعة لآله المعصومين ودلنا على
صفاء صدور المتقين وخبث باطن قوم آخرين ورفع قدر العلماء حتى
فضل مدادهم على دم الشهداء حيث كانوا رواة حديث وجوب وجوده
وازليته والعارفين بكماله في ذاته وصفاته وحملة آثار عدله وحكمته
واخبار عجائب عظمته وقدرته وصحاح براهين علمه وقد سرحني حسن
ظنهم به واستسلموا لقضائه ومشيته في خلقه ووثقوا بوعده وجدوا
في العمل وضعفوا الامل واحيوا السنة واماتوا البدعة وتكلفوا الاجتهاد
وهدوا العباد الى طريق الرشاد وتمسكوا بقول الهداة الراوين عن
رب السموات محمد وآله مصابيح الظلمات والحجة على من في الارض والسموات
الذين بهم تتفاضل الدرجات وتنال العاليات من المقامات وبهم ترفع
الشكوك والشبهات ويتميز الوحي والالهام عن الظنون والاوهام المعصومين
الاعلام ائمة الخاص والعام اما بعد فيقول العبد الراجي فضل ربه ذا المنن
ابن السيد هادي ابو محمد الحسن الشهير بالسيد حسن صدر الدين الموسوي
الكاظمي ان علم الرجال اساس معرفة احكام الشريعة لا يستغني الفقيه
عن معرفته كما ستعرف توضيح ذلك ان شاء الله عن قريب وقد صنف الشيوخ
فيه المختصرات

المختصرات والمطولات غير انهم لم يمهدوا لهذا العلم الجليل تمهيد سائر
العلوم المدونة من ذكر تعريفه وبيان موضوعه وغايته ووجه الحاجة اليه
وذكر عنوان للمبادئ التصورية وعنوان للمبادئ التصديقية وللمقاصد
الاصلية وللاستطرادية كسائر ما عنونوه وبوبوه في سائر العلوم حتى
يسهل للطالب تناوله والاخذ بجامعه وكانهم زعموا جزئية موضوعه و
انه في بيان احوال الجزئيات الشخصية كعلم اللغة فلم يروا جامعا لموضوعه و
العلوم لا بد ان يرجع الموضوع فيها الى جهة جامعة لكثرته فلا يكون الموضوع
ذو وحدة جامعة وكلي متحد مع موضوع مسائله مع ان موضوع علم الرجال
عند اهل العلم به ذا وحدة جامعة وموضوع كلي متحد مع موضوع مسائله
وهو جنس الراوي فانه كلي جامع لكثرته ومتحد مع موضوع مسائله كالكلمة
التي هي موضوع علم الصرف كما هو ظاهر فان جنس الراوي جهة وحدة جامعة
للامور المتكثرة ينقسم الى انواع ويبحث عن عوارض اقسامه كالكلمة فقد
يقسم الى من يعتمد على روايته ومن لا يعتمد كما قسمه العلامة في الخلاصة
وابن داود في رجاله فبحثا عن افراد كل واحد في باب على حدة وقد يقسم
الى الثقة والممدوح والموثق والضعيف فيذكر افراد كل قسم في باب على حدة
كما صنعه صاحب الحاوي وقد يزاد على هذا التقسيم قسمين اخرى وهو
من لم يبلغ رتبة المذمومين ولا رتبة الممدوحين والسادس المجاهيل
كما صنعه بعض المعاصرين وبالجملة البحث في كتب هذا الفن وان كان عن مصاديق
الموضوع وجزئياته الشخصية دون المعاني الكلية كاكثر العلوم لكن لا يلزم
من ذلك ان لا يكون الموضوع جنس الراوي والبحث باعتبار تشخصه في

ضمن الخصوصيات فالموضوع في هذا العلم نظير سائر الموضوعات في اكثر العلوم
الاخر كلياً لا جزئياً ان يمهد تمهيد سائر العلوم فنقول وبالله التوفيق
قد رتبت هذا الكتاب على مقدمة وابواب واذكر في المقدمة تعريفه وبيان
موضوعه ووجه الحاجة اليه والتنبيه على مباديه وما يتوقف عليه وهي اما
مبادي تصورية وهي ما يتوقف عليه من تصور كتصور موضوعات مسائله
ومحمولاتها واحكامها وبعبارة اخرى المبادي التصورية حد وداشيا يستعمل
فيه يتوقف علم الرجال على تصورها وعد بعضهم منها تصور العلم وتصور ذات
الموضوع على وجه الاجمال وتصور جزئياته واجزائه مما يتوقف عليه القبول
والرد والمبادي التصديقية كلما يتوقف عليه من تصديق لحجية خبر العادل
وما يذكر في علم دراية الحديث كالتصديق بكفاية تعديل الواحد وجرحه
وامثال ذلك مما يذكر هناك وتعرضنا ايضاً في المقدمة لبيان حكمه وايضاح
بعض ما يكثر دورانه على السنة علماء الرجال فالمقدمة تشتمل على تنبيهات
الاول في تعريف العلم الثاني في بيان موضوعه الثالث في وجه الحاجة اليه
الرابع في مباديه وما يتوقف عليه القبول والرد وفيه مقامين الاول
في المبادي التصورية والثاني في المبادي التصديقية التنبيه الخامس
في بيان حكمه السادس في ايضاح بعض ما يكثر دورانه على السنتهم اما التنبيه
الاول في تعريف علم الرجال وقد عرفته بما وضع لتميز حال الراوي عن المعصوم
في القبول والرد واظنه اسد التعاريف واخصرها فقد قيل انه ما وضع
تشخيص رواة الحديث ذاتاً ووصفاً مدحاً وقدحاً كما في توضيح المقال للمولى الحاج
كني وانه العلم باحوال رواة خبر الواحد ذاتاً ووصفاً مدحاً وقدحاً وما في حكمها

وانه ملكة

تعريف المصنف لعلم الرجال بالاسد والاخصر

وانه ملكة يقتدر بها على استعلام احوال من يتضمنه سند الحديث من حيث الوثاقة
والمدح والقدح وشبههما مما له مدخلية في الاعتماد عليه وعدمه كما في الفوائد
الغروية وعن حاوي الفاضل الجزايري انه ما يبحث فيه عن اسماء الرجال واحوالهم
الدينية وما يحتاج اليه في ذلك وانه علم يقتدر به على معرفة احوال خبر
الواحد من حيث الصحة والضعف وما في معناهما بمعرفة سند الحديث ورواة
سلسلته ذاتاً ووصفاً مدحاً وذماً وما في حكمها كما في الفوائد الغاضرية
وانه علم يعرف احوال الرواة من حيث قبول خبرهم ورده كما في تكملة النقد للشيخ
عبد النبي الكاظمي وانه ما وضع لمعرفة الحديث المعتبر عن غيره وانه ما يبحث
فيه عن احوال الراوي من حيث اتصافه بشرايط قبول الخبر وعدمه كما عرفه الشيخ
جعفر وانه ما يبحث فيه عن احوال الرواة التي لها مدخلية في تشخيص ذواتهم
او في حال رواياتهم وانه علم يقتدر به على معرفة احوال الرواة للاخبار المروية
عن النبي والائمة الاطهار عليهم السلام ذاتاً ووصفاً مدحاً وقدحاً وما في
معناها لمعرفة احوال الخبر الواحد صحة وضعفاً وما في حكمها وشيء من هذه
التعريفات لا يخلو من شيء فما وضع بمنزلة الجنس تعم جميع العلوم المدونة
وقولنا لتميز حال الرواة كالفصل تخرج به سائر العلوم التي لها اسم خاص
وتمد من العلوم لان شيئاً منها لم توضع لذلك حتى ما كان من علم الحديث
والتاريخ وغيرها مشتملة على بيان جملة من الرواة على الوجه المذكور
لان شيئاً من تلك المسائل لم يوضع لتميز حال الراوي وان كان قد تبين
من حاله فان قول المحدث في الصحيح عن جميل بن دراج انه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي مثلاً وان كان

مسئلة من مسائل علم الرجال لكن رواية المحدث هذا الحديث مسئلة من مسائل
علم الحديث التي وضعت ومهدت ليعرف بها ما صدر عن المعصوم عليه السلام
لا ليعرف بها احوال الرواة او احوال افعال المكلفين او احوال الكلمة والكلام
وان كان ما صدر عن المعصوم عليه السلام يستفاد منه مصداق مسئلة رجالية
او فقهية او نحوية او غير ذلك وكذلك قول اهل علم التاريخ في شخص انه كان
كذا وفعل كذا ومات سنة كذا من حيث انه من الاعيان او الملوك او من حيث
انه حادث من حوادث سنة كذا لا من حيث انه راو عن المعصوم وان تبين حاله
من ذلك ايضاً لكنه لم يوضع لتميز حاله من حيث انه راو وانما وضع لبيان
احواله من جهة اخرى والبحث عن احوال الرجل من حيث انه راو عين البحث عن
احوال الشخص من حيث انه ملك او وزير او عين في القرن الفلاني او من علماء
القرن الفلاني ومعلوم انه لو بحث في علم عن احوال شخص لا يليق البحث عنها
فيه كان ذلك استطراداً من المباحث في ذلك العلم نعم قد يبحث في احد
العلمين ما يليق بكل منهما كبحث المورخ عن مدة عمر الرجل وتاريخ وفاته مثلاً
فيكون مسئلة من كلا العلمين ولا محذور في كون شئ مسئلة في علم من
حيثية ولعلم اخر من حيثية اخرى وكذلك علم الدراية لم يوضع لتميز حال
الراوي بل انما وضع للبحث عن حال سند الحديث ومتنه وكيفية تحمله
اداب نقله وشئ من ذلك لا يوجب تميز حال الراوي بل يعرف به حال
الرواية من الوصف باحد الانواع المنقسم اليها الحديث وهي الصحيح
والحسن والموثق والضعيف وفروعها التي تشترك فيها الانواع الاربعة
من المسند والمتصل والمرفوع والمضعن والمعلق والمدوح والمشهود

والعزيز

والعزيز والمصحف والعالي والشاذ والمسلسل والمزيد والمختلف والناسخ
والمنسوخ والغريب لفظا والمقبول والمختص بالضعيف من الموقوف والمقطوع
والمزيد والمعلل والمدلس والمضطرب والموضوع الى غير ذلك مما شرحته في
كتاب نهاية الدراية فلا اتحاد في موضوع علم الرجال وموضوع علم الدراية
كما هو ظاهر وقول الراوي عن المعصوم عليه السلام لاخراج المروي عن غيره
من الصحابة والتابعين وغيرهما مما ليس بحجة عندنا ولا يخرج الا بهذا القيد
لان الراوي والحديث ليسا حقيقة شرعية او اصطلاحية في الراوي او المروي
عن المعصوم فلا بد من قيد يخرجه وقد اهمل في التعاريف المتقدم اليها الاشارة
عدى الاخير منها فتامل واما اطراد التعريف لكل مسائل علم الرجال فظاهر
فان اطلاق تميز حال الراوي يشمل كل المميزات لكل حال لكل راو عن المعصوم
من حيث القبول والرد لانها الثمرة فالقيود عمت جميع انواع البحث في هذا
العلم لا يقال من الرواة من يعرف ذاته خاصة ومنهم من يعرف ذاته مع مدح او
قدح ومنهم من يكون فاقداً لذلك كالمهمل والمجهول فلا بد من يعم البحث
عن الكل فان من عرف ذاته خاصة او كان مهملاً او مجهولاً لا يعم له في التعريف
حتى يكون التعريف شاملاً له لفقد الصفة لانا نقول يشملها اطلاق حال
الراوي فان الوصف بالاهمال والجهالة او معرفة ذاته التي يكون لها مدخلية
في القبول والرد ككونه فلان الثقة او الضعيف حال توجب الرد او القبول
في الراوي وذلك مدح او قدح له بحسب الثمرة وليس للحال عرفاً او اصطلاحاً
في خصوص المدح والقدح حتى يحتاج الى التعميم وقد وهم من زاد في التعريف
ذاتاً ليعم من يعرف ذاته خاصة وزاد لفظة وما في حكمها ليعم المهمل والمجهول

في اطراد التعريف

فان کونه مهملاً او مجهولاً تضعیف وحال یوجب الرد ولا نعنی بالقدح الا ما
یوجب الرد والتضعیف لا خصوص الطعن والغمز وکذلک الحال فی المدح لیس
الا ما یوجب الحسن والاعتماد فالمدار علی الحال التی توجب القبول والرد
فی الراوی لا غیرها ومن ذلک یعلم شمول الحال لکل ما له مدخلیة فی تقویة الروایة
او تضعیفها حتی مدة حیوة الراوی وتاریخ وفاته ولقائه فلاناً ام لا فانه
مما یفید فی الارسال والاسناد وکذا البحث عن المشترک فان کون الراوی
متمیزاً ککونه مشترکاً حال من احواله من حیث القبول والرد لان التمیز و
الاشتراک حالان من احوال الراوی ولیس المراد بالتمیز المعنی المصدری
الذی هو فعل الناظر فی الامور الممیزة للرواة وقد وهم من قال ان علم
تمیز المشترکات لیس من علم الرجال لاضافة الاحوال فی تعریف علم الرجال
الی الرواة والتمیز لیس من احوالهم ووجه الوهم ما عرفته فان کون الراوی
مشترکاً حال من احواله کما ان الامور الممیزة له حال من احواله ایضاً فلا وقع
لما اجاب به بعضهم من انه لقلته کالمعدوم فان الغالب فی الرواة المشترکین
بین جماعة التمیز بالمشخصات الممیزة لهم وما لا یمکن تمیزه نادر کالمعدوم
فلم یضر خروجه عن التعریف واقبح من هذا الجواب بان الوضع لغرض لا یستلزم
حصوله فی جمیع المصادیق وقد عرفت شمول التعریف له ولغیره من الاحوال
الموجبة للقبول والرد فی الراوی والکتب المصنفة فی تمیز المشترکات من
اجل کتب علم الرجال ولشدة الاهتمام بذلک خصوه بالافراد فی التصنیف
والا فیتعرض للممیزات فی المشترک فی الاسم او الکنیة او اللقب او النسبة
فی الترجمة فی کل مصنف فی علم الرجال کما هو ظاهر ونظیر هذا التوهم ما توهمه

بعضهم

بعضهم من ان الموضوع فی هذا الفن راوی خبر واحد لا مطلقا حتی لا یشمل الراوی
للحدیث المتواتر فجاء بقید الخبر الواحد فی التعریف لاخراج راوی المتواتر
وفیه ان الموضوع فی هذا الفن جنس الراوی لا النوع المقید براوی الخبر
الواحد فالبحث عن احوال الراوی المطلق هو الفن المعروف المسمی بالعلم الرجال
ولا مدخلیة لکون الروایة خبر واحد او متواترة او مستفیض فان ذلک من
العناوین الاصطلاحیة لعلم الدرایة لا من مسائل علم الرجال کما تقدم ثم
اعلم ان اللام فی الراوی للجنس سواء کان الراوی عن الامام بلا واسطة
او معها ولو بوسائط رجلاً کان الراوی او امرأة او خنثی او ممیز غیر بالغ الحلم
وقد وهم من زعم ان اضافة الرواة الی الحدیث فی التعریف المتقدم نقله
للعبد الخاجی بالاشارة الی المذکورین فی اسانید الکتب الاربع واعترض
حج بعدم مانعیة التعریف والتزم بالاستطراد فی غیر رواة الکتب الاربع
وبالتغلیب فی غیر الرجل البالغ قال والمراد ما یعم الرجل والمرأة تغلیباً او
ان المراد خصوص الرجل والمرأة ملحقة بالعدم لقلته او یجعل البحث عنها
استطراداً ومثله الحال فی الصبی الممیز انتهی وهذا الذی ذکره انما ذکروه
فی التسمیة بالعلم الرجال لا فی الراوی فی التعریف فیصح فی هذا الفاضل
المثل حفظت شیئاً وغابت عنک اشیاء وهل یشمل الراوی للامام المعصوم
الراوی عن الامام او غیره فیه تأمل بل منع لحجیة قوله علیه السلام وفعله
وتقریره بالادلة القطعیة فلا وجه لدخوله ما لا یمکن ان لا یقبل حدیثه
ویظهر من بعضهم الشمول قال والمراد بالرواة من یروی الحدیث عن المعصوم
سواء کان بلا واسطة او معها وسواء کان الواسطة معصوماً راویاً عن مثله

اوغيره فيشمل رواية المعصوم عن آبائه ويؤيده اطلاق المحدث المراد به
الراوي عليهم في كثير من الاخبار انتهى وقد وهم في تاييده فان الوارد في
كثير من الروايات انه محدَّث بفتح الدال لا بكسره وان يكن بالكسر فلا يراد به
الرواية في الحديث عن الغيب انهم الرواة عن رب السموات وعن سيد البريات
بالمكاشفات كما هو ظاهر وقال الفاضل المعاصر الهروي وشمول الرواة
للائمة باعتبار روايتهم عن آبائهم محتمل وان كان الاظهر عدمه انتهى والوجه ما عرفت

الامر الثاني في موضوع هذا العلم

فنقول موضوعه الرواة عن المعصوم وقد تقدم انه جنس الراوي لا خصوص
رواة الكتب الاربع او خصوص الكتب التي بايدينا كما توهم والجنس جهة
وحدة جامعة للامور المتكثرة وكل علم لا بد ان يرجع موضوعه الى جهة وحدة
جامعة لكثرة فالراوي هو الموضوع لهذا العلم كالكلمة التي هي موضوع علم
الصرف مثلا وعلم الصرف عبارة عن كثرة مجتمعا وحدة هي الكلمة تنقسم الى
انواعها الثلاثة وكل من انواعها الثلاثة ينقسم الى انواع ويبحث عن عوارض
كل منها وكذلك الراوي ينقسم الى انواع ويبحث عن عوارض اقسامه فقد ينقسم
الى من يعتمد على روايته ومن لا يعتمد كما فعله العلامة في الخلاصة وابن داود
في كتاب الرجال فيبحث عن افراد كل واحد في باب على حدة ومن قسمه الى الاربعة
اقسام الثقة والممدوح والموثق والضعيف وذكر افراد كل قسم في باب على حدة
ورتب كل باب على ترتيب الحروف ومنهم من زاد على هذا التقسيم قسمين
آخرين من لم يبلغ رتبة المذمومين ولا رتبة الممدوحين والسادس المجاهيل
ومنهم من قسمهم على الطبقات وقسمها على قسمين من روى عن المعصوم بلا
واسطة

واسطة ومن لم يرو ثم الراوي عن المعصوم قسمه على عدد المعصومين وذكر
رجال كل معصوم في باب ورتب ذلك الباب على ترتيب الحروف وكذلك
رتب باب من لم يرو ومنهم من قسمه الى الاسم واللقب والكنية ورتب
كل قسم على ترتيب الحروف وبالجملة البحث في كل كتب هذا الفن وان كان عن
مصاديق الموضوع وجزئياته الشخصية دون المعاني الكلية كاكثر العلوم
لكن لا يلزم ان لا يكون الموضوع جنس الراوي والبحث باعتبار تشخصه في
ضمن الخصوصيات فيكون الموضوع في هذا الفن نظير سائر الموضوعات
في اكثر العلوم الاخر كليا لا جزئيا كاللغة ثم البحث عن الجزئيات في هذا الفن
اما بحث عن الامور المميزة لها بعضها عن بعض او عن الامور التي لها مدخلية
في حال الرواية فكما ان هذه الامور من عوارض الموضوع فكذلك الامور
المميزة فلا يتوهم ان البحث عن الذات في هذا الفن ليس بحثا عن عوارض
الموضوع فان المراد بالبحث عن الذات وتشخيص الراوي بحسب الذات هو
البحث عن هذه الامور التي هي عوارض للذات ومميزة لها عن غيرها
لا يقال ان العوارض المبحوث عنها في هذا الفن بكلا قسميها ليس كلها
او جلها من العوارض الذاتية للراوي بالمعنى المعروف عند القوم للعرض
الذاتي اعني ما يعرض له لذاته او لجزئه او لامر يساويه بل فيهما من الاعراض
للامر الاخص والاعم المسمى بالاعراض الغريبة كالمباين فان عروض العدالة
او الفسق مثلا للراوي انما هو لامر خارج يعمه وغيره من افراد الناس وهو
خوف العقاب او مطلق الذم واللوم وخلافه لا لذاته او لجزئه او لامر يساويه
حتى يكونا من الاعراض الذاتية وقد صرحوا بان موضوع العلم ما يبحث فيه

عن عوارضه الذاتية دون الغريبة لانا نقول اولا لو تم هذا الاشكال لعم كل العلوم فما يكون الجواب عنه في سائر العلوم فهو الجواب عنه هنا وثانيا فقد اختلفوا في تفسير العرض الذاتي فمنهم من فسره بما يعرض الشيء لذاته اي بلا واسطة في العروض والغريب على هذا ما يعرض الشيء بواسطة في العروض كالسرعة والشدة اللاحقين للجسم بواسطة الحركة والبياض وعلى هذا التفسير لا يرد الاشكال لان جل احوالات الرواة بل كلها يكون من عوارضهم الذاتية فان عروضها لهم من قبيل عروض الحركة والبياض للجسم لا من قبيل عروض السرعة والشدة له فان العدالة والفسق في الراوي من العوارض التي يعرض له بلا واسطة في العروض وانما هي كعروض الوصف للموصوف وعلى التفسير المذكور للعرض الذاتي لا اشكال فيها ويكون العرض الغريب ما لا يكون عروضه وثبوته للمعروض كثبوت الوصف للموصوف بل يكون عروضه للشيء كعروض الوصف للموصوف باعتبار المتعلق لا باعتبار نفس الموصوف وما ذكر من ان خوف العقاب او الذم او اللوم واسطة في عروض العدالة والفسق وتلك امور خارجة تعم الراوي وغيره من الناس فليست العدالة والفسق من عوارض ذات الراوي بل تعرض لامر خارج تعم وغيره فهو على ما عرفت من تفسير العرض الذاتي وهم فان خوف العقاب او الذم او اللوم انما هو واسطة في الثبوت بالنسبة الى عروض العدالة للراوي لا واسطة في العروض كما توهم

الامر الثالث من الامور التي اشتمل عليها المقدمة في غاية هذا العلم ووجه الحاجة اليه فنقول لما كان معرفة مقامات الرواة مما يدور عليه قبول

قبول الاخبار وردها عند الطائفة عدى الحشوية وخاصة في الترجيح وجب الفحص عنهم كيف لا ونحن انما نتناول معالم الدين منهم مضافا الى ما جاء في ذلك عن الائمة الطاهرين كما روى الخبير الصدوق ابو عمرو الكشي عن الصادق عليه السلام انه قال في خبر اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا وفي اخر اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا واخر اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا وعن ابي الحسن الاول لا تأخذن معالم دينك الا عن شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك من الخائنين الذين خانوا الله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الحديث وعن ابي الحسن الثالث عليه السلام اصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما الى غير ذلك فلا وجه لاعراض الاخبارية عنه بناء على القطع بالصدور في جميع هذه الاخبار اذ بعد تسلم دعوى القطع وان كانت ظاهرة الفساد فلا بد من الترجيح لوقوع التعارض في اكثر الابواب واعتمادهم في التخلص على التخيير جمودا على ما جاء فيه مع ورود ما ينافيه معضودا بالكثرة والشهرة في الرواية والعمل على قديم الدهر الى يومنا هذا خطاء واخلادا الى الدعة خصوصا وقد جاء في غير واحد من الاخبار ما يدل على ان التخيير انما هو بعد انسداد اطراف الترجيح دع ما يترتب على ذلك من المفاسد ولا سيما في ابواب المعاملات فان كان ولا بد فحيث لا مفسدة لا كما يزعمون على الاطلاق وقال المحدث البحراني في مقدمات الحدائق لنا على بطلان هذا الاصطلاح وصحة اخبارنا وجوه الاول ما قد عرفت في المقدمة الاولى من ان منشأ الاختلاف في اخبارنا انما هو التقية من اهل الخلاف لا من دس الاخبار المكذوبة حتى يحتاج الى

في استدلال صاحب الحدائق على قطعية الاخبار وبطلانه علم الرجال وعلم الدراية

هذا الاصطلاح على انه متى السبب الداعي انما هو دس الاحاديث المكذوبة
كما توهموه آه ففيه انه لا ضرورة تلجأ الى اصطلاحهم لانهم قد امرونا بعرض ما
شك فيه من الاخبار على الكتاب والسنة فيؤخذ بما وافقهما ويطرح ما خالفهما
والواجب في تمييز الخبر الصادق من الكاذب مراعاة ذلك وفيه غنية عما تكلفوه
ولا ريب ان اتباع الائمة اولى من اتباعهم انتهى الوجه الاول وفيه ان اختلاف
الاخبار كما كان للتقية كذلك يكون للنقل بالمعنى واغفال قرائن الاحوال
والخطاب والنسيان والكذب والدس وغير ذلك من الوجوه كما لا يخفى على
الخبير وقد نقلت بعض ذلك عند التعرض للوضع في الحديث في كتابنا نهاية
الدراية وكيف يستنبط ذلك من المخرفين واعداء الدين واقصى ما في الوثاقة
واشتهار الكتب بين الطائفة غلبة الظن بالصدور وقوله لانهم قد امرونا بعرض
ما شك الى آخره غريب واين يقع ما في الكتاب المجيد والسنة المعلومة من اخبار
دونتها اربعمائة اصل وسودتها ما يزيد على اربعة الاف كتاب ثم انهم
عليهم السلام كما امرونا بالعرض على الكتاب والسنة فقد امرنا الله عز وجل و
امرونا بالتبيين عند خبر الفاسق والاخذ بما يروي الصادق وتقديم رواية
الاصدق والاعلم والاورع ثم قال المحدث المذكور الثاني ان التوثيق والجرح
الذي بنوا عليه تنويع الاخبار انما اخذوه من كلام القدماء وكذلك
الاخبار التي رويت في احوال الرواة من المدح والذم انما اخذوها عنهم
فاذا اعتمدوا عليهم في مثل ذلك فكيف لا يعتمدون عليهم في تصحيح ما صححوه
من الاخبار واعتمدوه وضمنوا صحته كما صرح به جملة منهم كما لا يخفى على
من لاحظ ديباجتي الكافي والفقيه وكلام الشيخ في العدة وكتاب الاخبار
فان كانوا

في الجواب عن الوجه الاول

الوجه الثاني لصاحب الحدائق

فان كانوا ثقات عدولا في الاخبار بما اخبروا به ففي الجميع والا فالواجب تحصيل الجرح
والتعديل من غير كتبهم وانما يقال ان اخبارهم بصحة ما رووه في كتبهم
يحتمل على الظن القوي باستفاضة او شياع او شهرة معتد بها او قرينة او نحو
ذلك مما لا يخرج عن محوضة الظن لانا نقول فيه اولا ان اصحاب هذا الاصطلاح
مصرحون بكون مفاد الاخبار عند المتقدمين هو القطع واليقين وانهم انما
عدلوا عنه الى الظن لعدم تيسر ذلك لهم كما صرح به في المنتهى وشرح التهذيب
واما ثانيا فلما تضمنته تلك العبارات عما هو صريح في الصحة الاخبار بمعنى
القطع واليقين بثبوتها عن المعصومين عليهم السلام فان قيل تصحيح ما حكموا
بصحته امر اجتهادي لا يجب تقليدهم فيه ونقلهم المدح والذم رواية يعتمد
عليهم قلنا فيه ان اخبار بكون الراوي ثقة او كذابا او نحو ذلك انما هو
امر اجتهادي استفادوه بالقرائن المطلعة على احوالهم انتهى وفيه ان الجرح و
التعديل للماضين بالنقل وجرت عادتهم بالتشدد فيه حتى انهم لا
يكتفون في الحكم بالوثاقة بصحبة الامام عليه السلام وملازمته والاخذ عنه
ولا بالرواية والتاليف وتناول العلماء منه واخذهم عنه بل بما يجيء في
وصفه من نحو حجة او خبر او فاضل او دعاء الامام له او ترحمه عليه او نحو
ذلك ولا يقنعون بواحدة دون اخرى حتى يجيء من ذلك بناء بين ويشتهر
الامر ويشيع النقل كما نحكم بوثاقة مشايخنا المعاصرين وعلمائنا السابقين
المشاهير فاذا حكى الثقة وجب قبوله وامتنع رده الا ان يختلفوا فيه فيجب
ح الاجتهاد والترجيح وهذا بخلاف تصحيح الاخبار والاعتماد عليها فانه
انما يكون بالاجتهاد فلا بد من الاجتهاد كما رايت الصدوق ره مع تقدمه

الاسلام الكلينى والشيخ معهما والثلاثة مع من تقدمهم لم يعتمد المتاخر على
تصحيح المتقدم اللهم الا ان يجمعوا على خبر او يشتهر فيما بينهم فيوخذ به و
لا يسوغ رده فكيف يقاس احدهما بالاخر مع هذا الفرق الظاهر قوله لا يقال
الى اخره ليس هو الشك والاحتمال بل اليقين وهل معنى صحة الخبر لديهم
الا كونه بحيث يصح الاخذ به والاعتماد عليه لوجوده فى اصل معتمد او
كتاب معتمد او حكم جليل يعتمد بصحته كما يقبل الشيخ الصدوق ما يصححه
شيخه ابن الوليد بل ما يرويه كما رايت فى خبر المسمعى بقول الصدوق
كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد سيئ الراى فى ابن عبد الله المسمعى
راوى هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر فى هذا الكتاب لانه فى كتاب
الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه الى اخره لشدة اعتماده عليه ولا
يعتمد على الكلينى مع جلالته وافضى مراتبه ان يستفيض او يشتهر ومتى
اخذ القطع فى الصحة نعم اذا كان متواترا او مجمعا عليه فهنا لك القطع قوله
لانا نقول الى اخره غريب اقصى ما فى مشرقا الشمسين والمنتقى الوثوق
والاعتماد ثم التصحيح بخلاف المدعى وبوجه الحاجة الى علم الرجال و
تنويع الحديث وذلك ان الاول بعد ما ذكر ان الصحيح عند المتقدمين ما
اعتضد بما يقتضى اعتمادهم عليه او اقترن بما يوجب الوثوق به والركون
اليه وذكر ان هذا هو الذى اراد الصدوق بصحة ما رواه فى كتابه لما
اشار اليه من اخذه من الكتب المعتمدة قال تبيين الذى بعث المتاخرون
على العدول عن متعارف القدماء ووضع ذلك الاصطلاح الجديد هو
انه لما طالت الازمنة بينهم وبين السلف وال الحال الى اندراس بعض كتب
الاصول

الاصول المعتمدة لتسلط حكام الجور والضلال والخوف من اظهارها وانتساخها
وانضم الى ذلك اجتماع ما وصل اليهم من كتب الاصول من الاصول المشهورة فى
هذه الازمان فالتبست الاحاديث الماخوذة من الاصول المعتمدة بالماخوذة
من غيرها الكثيرة واشتبهت المتكررة فى الاصول بغير المتكررة وخفى عليهم
كثير من تلك الاصول التى كانت سبب وثوق القدماء بكثير من الاحاديث
ولم يمكنهم الجرى على اثرهم فى تميز ما يعتمد عليه مما لا يركن اليه فاحتاجوا الى
قانون يتميز به الاحاديث المعتبرة من غيرها والموثوق بها عما سواها فقرروا
لنا شكر الله سعيهم الاصطلاح الجديد وقربوا لنا البعيد واما صاحب المنتقى
فقال ان القدماء اوردوا فى كتبهم ما اقتضى رايهم ايراده من غير التفات الى
التفرقة بين صحيح الطريق وضعيفه ولا تعرض للتميز بين سليم الاسناد وسقيمه
اعتمادا منهم فى الغالب على القرائن المقتضية لقبول ما دخل الضعيف طريقه
وتعويلا على الامارات الملحقة المخطة المرتبة بما فوقه كما اشار الشيخ ره اليه
فى الفهرست حيث قال ان كثيرا من مصنفى اصحابنا واصحاب الاصول ينتحلون
من المذاهب الفاسدة وكتبهم المعتمدة وقال المرتضى فى جواب المسائل التبانيات
ان اكثر اخبارنا المروية فى كتبنا معلومة مقطوع على صحتها اما بالتواتر من
طرق الاشاعة والاذاعة او بامارة ولت على صحتها وصدق رواتها قال
وغير خفى انه لم يبق لنا سبيل الى الاطلاع على الجهات التى عرفوا منها ما ذكروا
حيث حظوا بالعين واصبح حظنا الاثر وفازوا بالعيان وعوضنا عنه
بالخبر فلا جرم ان سد عنا باب الاعتماد على ما كانت لهم الابواب مشرعة
الى اخر كلامه والسيد المرتضى لا يريد بالروايات ما بايدينا من الكتب الاربعة

وغيرها فانه صرح فى المسائل الرسيه بان مصنف كتاب الكافى وكتاب الشيخ
قد افادنا بتصنيفها وتوصيفها وحصرها وجمعها مذاهبه التى يذهب اليها
فى هذه الاحكام واحالنا فى معرفة صحتها من فسادها على النظر فى الادلة و
وجوه صحة ما سطره فى كتابه الى ان قال فقد كفى بما تكلف له من جمعها
مؤنة الجمع وبقى علينا مؤنة النظر فى الصحة والفساد ابعد هذا يستشهد
على قطعية الكافى وغيره عند السيد بكلام السيد المنقول فى المنتقى وليت
المحدث البحرانى اخذ بمجامع الكلام حتى يقف على حقيقة المقام ويقف على انه ذهب
على المسائل الرسيه اما يراه لا يزال يرد هذه الاخبار المروية فى الكتب
الاربع بانها اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا فكيف يحكم بالقطع فى الكل
وبالصحة مع الاختلاف العظيم ومنه يظهر ما فى قول المحدث واما ثانيا الخ
لان كلام الكلينى فى ديباجة الكافى صريح فى شكوى كثرة الاختلاف
وقلة المجمع عليه وقلة موافق الكتاب ومخالف العامه ولذا نقل اخبار
التميز بين الصحاح والضعاف وحرص على ايراد السند بتمامه حتى ينظر الناظر
ويعتمد المتدبر واما الشيخ فكلامه فى ديباجتى يب وصا يدل على خلاف
ذلك ولا زال يطعن فيما روى فى كتابيه حتى انه فى كتاب النكاح من الاستبصار
بعد ان روى عن يونس بطريق صحيح وعن الحسين بن سعيد وطريقه اليه
صحيح والرواية فى الكتب الاربع فى الفقيه عن على بن ابى حمزة ومتنهما فى الكتب
الاربعه هكذا قال يعنى يونس فرات فى كتاب رجل الى ابى الحسن الرضا
عليه السلام جعلت فداك الرجل يتزوج متعه الى ان قال فكتب لا تحل
قال الشيخ الوجه فى هذا الخبر ان يونس ره والحسين بن سعيد لم يرويا عن
امام

امام المعصوم ولا عن من روى عن الامام وانما قالا وجدنا فى كتاب رجل وليس
كلما يوجد فى الكتب يكون صحيحا انتهى وفى يب فى كتاب الطلاق رد اخبارا معتبرة
كصحيحة ابن سنان وموثقة زراره وغيرها بانها من افتاء الراوى وبان فى
بعضها ابن بكير وانه ممن يجوز منه الكذب بل وقع منه العدول من الحق الى
الفطحية انتهى وانت خبير ان كتب يونس وكتب الحسين بن سعيد وروايات
ابن بكير شطر ما فى الكتب الاربع فكيف يكون الكل مقطوع الصدور واين
دعوى الصحة من الشيخ مع هذا الكلام منه وقول المحدث فان قيل الى اخره
فيه ان هذا السؤال ظاهر لا يخفى على كل ناظر وما اجاب به عن المعارضه
بالتوثيق عرفت فساده بظهور الفرق بين الامرين من حيث ان الغالب فى
الجرح والتعديل انما هو النقل وما يتفق فى البعض من التحصيل فمرجعه الى النقل
واين هذا من الاجتهاد وترجيح اخبار وجمعها وقال ره الثالث تصريح جمع من
العلماء الاعلام واساطين الاسلام ومن بهم المعتمد فى النقض والابرام
من متقدمى الاصحاب ومن متاخريهم الذين هم اصحاب هذا الاصطلاح
ايضا بصحة هذه الاخبار وثبوتها عن الائمة الابرار ثم نقل كلام الشهيد
فى اول الذكرى وكلام الشهيد الثانى فى شرح البداية فى علم الدراية وكلام
البهائى فى الوجيزه ومشرق الشمسين وقد وهم وغفل عن مرادهم فان كلامهم
فى حقيقة مذهب الامامية لانتهائهم به الى اهل البيت عليهم السلام بطريق
العلم والتواتر لا انه يقولون بتواتر كل ما روى عنهم عليهم السلام سبحان الله
ان الشيخ المحدث المذكور اجل من ان يغفل عن فهم كلمات العلماء الطاهره لكن
الانسان اذا احب شيئا جرما يسمعه عليه وان لم يكن دالا عليه عصمنا الله عن

الوجه الرابع والجواب عنه

الشبهة وذكر الوجه الرابع وحاصله انه يلزم على الاصطلاح الجديد فساد
الشريعة لانه يوجب طرح الاخبار جلّها لانها ضعيفة بذلك الاصطلاح عندهم
وذكر كلام المحقق في العمل بالاخبار وان التوسط هو الاقرب الى الصواب
فاقبله الاصحاب او دلّت عليه القرائن على صحة العمل به وما اعرض عنه
الاصحاب وشذ يجب اطراحه انتهى محصل كلامه وانت خبير ان طريقة المتاخرين
والمتقدمين من اصحابنا هي التي وضعها المحقق بالتوسط فقد يقدمون الصحيح
على الموثق والموثق على الضعيف واخرى يعملون بالضعيف ويتأولون الصحيح
لمكانه ولم يشذ منهم في جانب الافراط احد يعرف ولا في جانب التفريط بل لا
يملون عن الاجتهاد والفحص عن القرائن واحوال الرواة وعمل الطائفة حتى
يصح لهم العمل لا كهذا الشيخ واتباعه ياخذون بكل ما روي في كل كتاب يدعي
قطعية صدوره ثم قال المحدث الخامس ان ما اعتمدوه من ذلك الاصطلاح

الوجه الخامس والجواب عنه

غير مضبط القواعد والبنيان ولا مشيد الجوانب والاركان واستدل
على ذلك اولا بان الرواة الوف فاين القرائن الموثرة في هذه الالوف المؤلفة
واين الوصول الى تشخيص المشتركات عنها وليس عندهم منها الا بعض
الاوصاف والالقاب والنسب والراوي عنه ونحوها وثانيا فلان توثيق
الرجال عندهم بما نقل في كتب الرجال ونمنع اطلاع من يستندون اليه في التوثيق
او الجرح على احوال الرواة وهي شهادة عند بعضهم يعتبر فيها العدد ولا يكتفى
بالواحد فلا يتم لهم ذلك لبعد الزمان وكيف يمكن الاطلاع مع هذا البعد
الطويل والزمان المديد واين هذا من الشهادة المعتبر فيها السماع و
الحس وليس في ايديهم الا النقل في الكتاب واذا كان النقل معتبرا من علماء
الرجال

والجواب عن الوجه الخامس

الرجال فلم يكن كذلك من ائمة الحديث بصحة كتبهم وانها عن الصادقين وثالثا فلانهم نقضوا
انفسهم فيما قرروه فانهم حكموا بصحة ما هو ضعيف باصطلاحهم كمراسيل من يقبل
ارساله وقبول رواية جماعة من مشايخ الاجازة لم يذكر لهم توثيق ولا جرح في كتب
الرجال واما رابعا فلاضطراب كلامهم في الجرح والتعديل على وجه لا يقبل
الجمع والتاويل فترى الواحد منهم يخالف نفسه فضلا عن غيره فهذا يقدم الجرح
على التعديل وهذا لا يقدم الا مع امكان الجمع وهذا يقدم النجاشي على الشيخ
وهذا ينازعه ويطالبه بالدليل انتهى كلامه وفي الكل نظر اما ما في ذكره اولا
ففيه ان الرواة وان كانوا الوفا لكن المشايخ ورواة الاصول والكتب الذين
جمعهم الشيخ في الفهرست وذكر انه اجمع كتاب يكون لا يبلغون تسعمائة و
الذين يتكررون في الاسانيد غالبا لا يبلغون مائتين كما بينت ذلك في
نهاية الدراية فكلهم معروفون واحوالهم ظاهرة للممارس ثقتهم وممدوحهم
وموثقهم وضعيفهم ومجهولهم وما اتفق فيه الاشتراك يعرف بالراوي والمروي
عنه وما لا يعرف يحسب بالادنى فان كان الاشتراك بين ثقتين فلا اشكال
على ان الغالب في رواية الصدوق والشيخ من الكتب والاصول ولذا غلب اقتصارهما
على اصحابها كما تراهما يقولان مبتدئين الحسين بن سعيد او محمد بن ابي عمير
او عثمان بن عيسى او عبد الله بن بكير ونحو ذلك وطريقهما اليهم معروف
فالشيخ في الفهرست والصدوق في المشيخة واما ما ذكره المحدث ثانيا ففيه
انه اشتمل على مواخذتين منع اطلاع من نستند اليه في التوثيق على احوال
الرواة والثانية ان علماء الرجال لا يبلغون في الجلالة مبالغ ائمة الحديث
فكيف يصح الاعتماد على هؤلاء في التوثيق ولا يصح الاعتماد على اولئك

فى الحكم بصحة الحديث ويتوجه على المحدث فى الاول ان الشيخ والنجاشى والاعلام
الذين احال عليهم الاطلاع على حال الرواة وزعم انهم يكتفون فى التوثيق على قرائن
الاحوال كانوا اتقى لله واشد تحرجاً ان يقدموا على ذلك حتى يستوثقوا
ويجيئ من تواتر او شياع يفيد العلم ويبلغ ذلك بنا، بين ينكشف معه المفتى
ولا يبقى بعده فى الامر خفاء، من تواتر او شياع يفيد العلم ويبلغ الى القطع
وما بعد ذلك من بحث ولو كانوا انما يكتفون بقرينة الحال كما قال فاى قرينة
اعظم من ان يعد فى اصحاب الامام ع او يكون من حملة العلم ورواة الاحكام
ومصنفى الكتب ومرجع الاجلاء، يتناولون منه وياخذون عنه فكان ينبغى
ان يوثقوا جميع الاصحاب وخاصة وقد قال المفيد رحمه الله ان الذين رووا
عن الصادق خاصة من الثقات كانوا اربعة الاف ومع هذا كله لا يقدمون
على توثيق رجل منهم حتى يعلموا وثاقته بعينه لجواز ان يكون هذا خارجاً من
العدة المذكوره ليت شعرى كيف استغرب هذا الشيخ الاطلاع على الماضين
اولسنا نوثق علمائنا الماضين كالشيخين والفاضلين والشهيدين وابن فهد
والفاضل المقدس الاردبيلى والمجلسيين وغيرهم ممن لا يحصى ومن لم نخالطه من
المعاصرين بالتسامع والتضافر حتى نقطع ولا يبقى للريب مجال ام كيف قطع
باخبارهم لمجرد اخبارهم وهو لا يقطع بوثاقتهم ثم قد حققنا فى نهاية الدرايه
ان الجرح والتعديل من قبيل الخبر لا الشهادة كما هو المعروف وحكى عليه
اجماع الاصحاب ومن قبل الخبر فى الاحكام كيف لا يقبل منه فى التزكية واما
المؤاخذة الثانية فقد تقدم الجواب عنها وتوضيح الفرق بين المقامين هذا
خبر فيقبل من الثقة فى الجرح والتعديل وذاك اجتهاد فى التصحيح فلا بد
للمجتهد

للمجتهد فيه من الاجتهاد كما استمرت عليه طريقة الامامية واما ما ذكره ثالثا
فاضعف المناقشات هب انهم اطلقوا الصحيح على ما هو بمكانه تجوزاً والا فالتحقيق
انه على الحقيقة لا المجاز اقصى ما هناك ان وثاقة المرسل عنه تثبت بالاجماع لان
ابن ابى عمير لا يرسل الا عن ثقة اجماعاً ووثاقة الشيخ ثبت باستفاضة الطرق
على ان العلماء وخاصة الاجلاء لا يستاذنون فى رواية الاخبار المدونة فى
الكتب المعروفة الا من الاجلاء فضلا عن سائر الثقاة وقد شرحت القول
فى ذلك فى امارات التعديل من كتابى نهاية الدراية بما لا مزيد عليه واما
ما ذكره رابعا من اضطراب كلامهم فشئ لا يوجد فى كلام ائمة الرجال
المعتمدين الا نادراً نعم قد يذكر احدهم الراوى ويسكت عن مدحه وقدحه
والاخر يصرح بمدحه او توثيقه او قدحه فيكون الثانى مقدما على الاول
جمعاً بين الخبرين العدلين والموثق احدهم الرجل ورماه الاخر بالانحراف
كالوقف ونحوه وكذلك يلزم الجمع بينهما بانه الثقة واقف وان اتفق
التعارض فى كلمات علماء الرجال بان قال احدهم انه ثقة والاخر قال انه
فاسق فلا بد من الترجيح كما فى النقليات الاخر ولا يكون ذلك موجباً
لبطلان هذا الامر من اصله كما زعمه المحدث وما مثل من يستدل على بطلان
هذا الامر بوقوع التعارض بين كلمات علماء الرجال الا كمثل من يستدل
على بطلان العمل بالروايات بوقوع التعارض فى الروايه والتجاء العاملين
بالاخبار الى الترجيح ما هكذا يا سعد تورد الابل ثم قال الوجه السادس
ان مورد القسمة فى كلام اصحاب هذا الاصطلاح الخبر الواحد المجرد
عن القرائن الدالة على صحته وروايات كتبنا محفوفة بتلك القرائن كما

الوجه السادس

صرح به جماعة منهم وغيرهم وح فلا مورد للتقسيم الى الانواع الاربعة المعروفة
وقد ذكر صاحب المنتقى ان اكثر الانواع من مستخرجات العامة بعد وقوع معانيها
فى احاديثنا وذكر انه لا يوجد لاكثرها فى احاديثنا ثم قال المحدث المذكور
وانت اذا تاملت بعين الحق واليقين وجدت التقسيم المذكور من هذا
القبيل انتهى وفيه ان القرائن التى تخرج بالخبر عن مورد القسمة انما هى
القرائن الاربعة المعروفة التى تنضم فى العمليات وتخرجه عن الاحاد وهى
موافقة الكتاب وموافقة السنة المعلومة وموافقة اجماع الطائفة وموافقة
الاصول المسلمة والذى ذكره الاصحاب ان كتبنا محفوفة بالقرائن انما يريدون
المزايا التى صح الاخذ بالخبر وهى رواية الاصحاب لها وعملهم عليها وعدم
الاعراض عنها المعبر عنه بالصحة فى لسان المتقدمين ولولاها لتمنع العمل
لقيام الادلة الاربعة على حرمة العمل باخبار الاحاد من حيث هى كالقياس
واما ما ذكره صاحب المنتقى فلا مساس له بشئ من دعواه والعلة فى التنويع
الحديث شدة الاهتمام به واذا كان الخبر على صفة سموه باسم يناسب تلك
الصفة واقصاه انه اصطلاح بعد الوقوع ولا مشاحة واصحابنا لما ارادوا
تقسيم السند وبما ذكروا هذه الاقسام المتعدده وان ندر وقوع بعضها
فى احاديثنا ولا باس ان سبقونا فى التقسيم مع مطابقة التقسيم للواقع فانا
اتباع الواقع لا اتباع العامه ونسب الفاضل الهروى فى نهاية الامال انكار
الحاجة الى علم الرجال الى جماعة غير الحشوية كمن انكر حجية اخبار الاحاد بدعوى
قطعية الاحكام بالكتاب والاجماع والاخبار المتواترة او المحفوفة بالقرائن
العلمية كما عن السيد المرتضى واخرابه فانه ايضا لا حاجة عنده الى علم الرجال
ثم قال

ثم قال لكن الكلام مع الفريقين يعنى الحشوية والسيد واخرابه فى اصل المبنى
ومحله الاصول انتهى اقول لا يلزم السيد انكار الحاجة الى علم احوال الرواة
بل بها عرف ما ادعاه على انه قد عرفت فيما تقدم من كلام السيد فى المسائل
الرسية التصريح بالحاجة الى النص فى احوال الرواة وانما يحصل السيد
العلم بالصدور من هذا العلم وامثاله فكلام الفاضل الهروى اجتهاد فى
كلام المرتضى فى مقابلة النص على خلافه ولعله لم يعرف كلام السيد فى المسائل
الرسية من قوله بان ما جمعه الكلينى وابن محبوب فى الكافى والمشيخة وغيرهم
من الروايات جمعوه على ما ميزوه بانظارهم فعلينا ان ننظر نحن فى ذلك فما
عرفنا صحته عملنا فيه وما لم نعرف صحته فتركه ولا ريب ان ذلك لا يكون
الا بالتضلع فى علم الرجال واحوالهم وكذا يظهر من ابن ادريس فى السرائر
وخصوصا فى مستطرفاتها عند نقله عن بعض الاصول وذكر وجه الاعتماد
على بعضها دون بعض بان فلان ثقة فيعتمد على اصله وفلان غير معلوم
الحال او مجهول فراجع وتدبر وعن جماعة اخرين التفصيل بين صورة
حكاه فى الفصول قال وزعم بعض متاخرين ان اخبار الكتب الاربعة
ماخوذة من كتب معتمده كما يقتضيه شهادة مصنفيها بذلك فلا حاجة
الى ملاحظة رجال السند فى غير مواضع التعارض نعم يحتاج فيها الى العلم
المذكور للاخذ بقول الاوثق والاعدل كما جاء فى اخبار العلاجية انتهى
اقول دعوى اخذ كتب الاربع من الاصول والكتب المجمع على صحتها دعوا
يكذبها العيان ويشهد على بطلانها الوجدان ولو كانت كذلك فما
للصدوق لم يكتف بالكافى وجدد النقل واستقبل الامر كما هو الواجب

بيان بطلان دعوى المشكوه بعدم اعتبار الصدوق على الكتب والاصول وانتقاده لها وكذا غيره

على كل مجتهد ولم يعتمد على الكافي ضرب فيه جامعة اكباد الابل عشرين سنة
وكان تاليفه في الغيبة الصغرى بل جيفه ذكى الصدوق الكتب المشهوره
المعول عليها التي استخرج منها كتابه لم يذكر الكافي فيها ولا عدة منها مع انه
عد من تلك الكتب كتاب نوادر الحكمة ومعلوم انه وشيخه ابن الوليد استثنا
عليه نحو من عشرين من رواته وفيه ما لا يحصى من اخبارهم ولسعد بن عبد الله
كتب كثيره غير كتاب الرحمة لم يذكر منها الا كتاب الرحمة ولابن ابي عمير كتب
كثيره تزيد على تسعين لم يذكر منها وكذلك البرقي له ما يزيد على مائة كتاب
ولم يذكر منها الا المحاسن ولمحمد بن المسعود العياشي كتب تزيد على مائة
كتاب لم يذكرها ولم يخرج له الا حديثا واحدا وللحسين بن سعيد ثلاثون
كتابا ولم يخرج له الا اقل من عشرين حديثا وللحسين بن العلا كتابا يعد
في الاصول لم يروي منه الا سبع احاديث وكتب محمد بن الحسن الصفار
على كثرتها لم يعتمد منها الا على نحو عشرين حديثا وكذا كتب البزنطي لم
يخرج له منها الا نحو سبعة عشر حديثا وكتب علي بن يقطين نحو كتب الحسين
بن سعيد وتعد في الاصول ولم يخرج له منها الا نحو سبعة احاديث وكتب
الفضل بن شاذان قيل انها تبلغ اربعمائة كتاب اخرج له منها سبع احاديث
وكذا اخرج عن محمد بن يعقوب الكليني صاحب المذهب الصافي المعروف
بالكافي سبعة احاديث وعن محمد بن خالد البرقي ايضا سبعة احاديث
او ثمانيه وعن ابان بن تغلب الراوي عن امام واحد وهو ابو عبد الله الصادق
عليه السلام ثلثين الف حديث اخرج له خمسة او ستة وله الكتاب المنفرد به
المشترك بينه وبين عبد الرحمن وكذا ابرهيم بن هاشم على كثرة رواياته لم
يخرج له

يخرج له الا نحو اربعة عشر روايه ولم يروي عن احمد بن محمد بن عيسى صاحب
كتاب النوادر الراوي عن ابن ابي عمير كتب مائة رجل من اصحاب الصادق
عليه السلام الا سبعة احاديث وقد رايت نوادره التي يرويها ابن كوده
يروي فيها عن مائة رجل من اصحاب الصادق ع والحاصل نرى الصدوق يقل
الرواية عن المذكورين ويكثر عن اخرين فانه روى عن ابن محبوب ما يقرب
من اربعمائة حديث وعن زراره مائة وعشرين تقريبا وعن محمد بن مسلم كذلك
مائة وعشرين كمعوية بن عمار وعبيد الله بن علي الحلبي مائة وعشرين وعن
حماد عن الحلبي يقرب من مائة وعن ابان بن عثمان مائتين حديث وكذا عمار
وعبد الله بن سنان وعن ابن مسكان يقرب من ستين وعن العلا ابن رزين
يقرب من ثمانين وعن عمار يقرب من خمسين وعن صفوان بن يحيى يقرب
من مائة وكتبه نحو كتب الحسين بن سعيد وعن السكوني يقرب من مائة
وعشرين وكذا عن محمد بن ابي عمير وعن اسحق بن عمار يقرب من ستين
وكذا عن حريز بن عبد الله وجميل بن دراج وعن ابي بصير يقرب من تسعين
وعن علي بن جعفر يقرب من اربعين كحماد بن عيسى والحسن بن علي بن فضال
وهشام بن سالم وليس هذا الاكثار عن هولاء الا ايثارا للمشهور على
غيره وتقديما للمعتمد عنده على ما سواه على غيره حسبما اداه اليه اجتهاده
فاين دعوى ان كل ما في الكتب الاربعة ماخوذة من الكتب المعتمدة عند
الكل والكتب ليست على حد سواء عند المحمدين الثلاث فيها المشهور
وغيره والمعتمد وغيره والمحمدون الثلث وسائر العلماء ليسوا فيها على
نمط واحد هذا يعتمد هذا الكتاب وذاك يعتمد الاخر بل ولاهم على

في ذكر من اكثر عنهم الرواية

حال المحمدين الثلاث بالنسبة الى الكتب

وجه واحد فى اخبار الكتاب الواحد فهذا يعتمد هذا الخبر ويرويه فى كتابه
ويعتمد عليه وذلك يتركه ويعتمد الخبر الاخر ومن اصحاب الكتب من يروى
ما يعتمد وما لا يعتمد لان غرضه الرواية ولعل اكثرهم كذلك وما كل ما يروى
بمعتمد الم يصرح الصدوق فى اول الفقيه انه لم يقصد قصد المصنفين
فى ايراد جميع ما روى بل قصد ايراد جميع ما يفتى به وحكم باجتهاده بصحته
وانه الحجة فيما بينه وبين الله تقدس ذكره فهذه شهادة من الثقة الصدوق
على انهم كانوا يوردون كل ما يروون وان كان ما لا يعتمدون فان
لم يكن الكل فلا اقل من الاكثر لان ما يعتمد ونه هو المبوب وما لا يبوبه
صاحبه هو ما لا يريد فيه الا الرواية واكثر الاصول والكتب والنوادر
روايات غير مبوبة كما نراها بايدينا من الاصول الباقية ثم ما يعتمده الجامع
ويبوبه على ما يعتمد قد يعتمد ما ليس بصحيح انه صحيح كما اعتمد الصدوق
صحة ما فى الطهارة بماء الورد مع مخالفة الكتاب والسنة ومذهب الطائفة
وغير ذلك مما هو كثيراً فى كتابه الذى جعله حجة فيما بينه وبين الله وليس
عليه فى ذلك بأس اذا كان قد ابلى عذره وانفذ وسعه واو لم يعلم ان
ثقة الاسلام فى الكافى اورد اخبار الجبر والتفويض والطائفة لا يعتمدونها
ويعرفون مكانها فما كلما يروى بمعتمد ولا كل معتمد بصحيح لان الانتقاد
الذى يدور عليه الاعتماد نظرى يرجع الى الاجتهاد وهم يختلفون فيه
ولذلك تكثرت كتبهم واختلفت تصانيفهم و لم يستغنى احدهم بما الف
الاخر حتى اصحاب الكتب الاربعة لم يعتمد المتاخر منهم على اجتهاد المتقدم
واعتقاده وجمعه كما عرفت من الصدوق وكذلك الشيخ لم يكتف بالكافى
ولا بالفقيه

ولا بالفقيه بل استقبل الانتقاد بنفسه ورجح وجمع وقدم واخر ولم يتكل على
غيره وهكذا كانت سيرة من كان قبل المحمدين الثلاث ومن جاء بعدهم مع
قرب العهد وعدم شدة البعد حتى اشكل على ثقة الاسلام الكلينى على عظم
شأنه وقدم زمانه تمييز الحديث المعلوم من غيره والمجمع عليه من غيره ولم
يتمكن من تحصيله الا فيما قل حتى لم يجد طريقاً احوط واوسع من البناء فى
الاخبار المختلفة على التخيير والتسليم قال قدس سره فى اول الكافى مخاطباً
لمن التمسه على جمع الكافى وذكرت ان اموراً قد اشكلت عليك لا تعرف
حقايقها لاختلاف الرواية فيها الى ان قال وقلت انك تحب ان يكون عندك
كتاب كاف يجمع فنون علم الدين ما يكتفى به المتعلم ويرجع اليه المسترشد
وياخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالاثار الصحيحة عن الصادقين عليهما
السلام والسنن القائمة التى عليها العمل وبها يؤدى فرض الله عز وجل
سنة نبيه صلى الله عليه واله وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون سبباً
يتدارك الله بمعونته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم
فاعلم يا اخى ارشدك الله انه لا يسع احداً تمييز شئ مما اختلفت الرواية فيه
عن العلماء عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم بقوله عليه السلام
اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف
كتاب الله فردوه وقوله دعوا ما وافق القوم فان الرشد فى خلافهم
وقوله خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك
الا اقله ولا نجد شيئاً احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلام
وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله بايهما اخذت من باب التسليم وسعكم

حال الكلينى
نقل كلام صاحب الكافى

وقد يسر الله وله الحمد على تاليف ما سألت وارجوا ان يكون بحيث توجبت انتهى
الاتواه كيف قال نحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله يعني قلما نجد فيما اختلفت
به الروايات ما يوافق الكتاب او يخالف العامه او يكون مجمعا عليه بل الغالب
خلوها من ذلك كله فيكون حاصل جوابه قدس سره انا لا نتمكن من الاخذ
في جميع الروايات بالقطعي الا في الاقل فعلينا التوخي وبذل الجهد في
تحصيل ما يغلب عليه الظن بالصدور ولو كانت الاصول الاربعمائة
وماخذ كتابه كلها متواتره او مجمع على صحتها كان ثقة الاسلام اولى
بالعلم بذلك من هؤلاء الاخباريه واقصى ما في شهادة المحدثين بالصحة
غلبة ظن انفسهم بالصدور ولا تنفعنا هذه الشهادة الناشئة عن اجتهادهم
وانتقادهم ولو كانت شهادة مبنية على امر محسوس ضروري لا يحتمل
الغلط عادة كما ادعاها الاسترابادي واصحابه لما ردها الصدوق
على ثقة الاسلام الكليني وغيره مثل علي بن ابراهيم وامثاله من اصحاب
الجوامع كما وقع منه في باب ما يصلح من البنات وفي باب ميراث المجوس
وفي باب ما يجب على من افطر وجامع وفي باب الرجلين يوصى اليهما فينفرد
كل منهما فراجع وما ذلك الا لان الاعتماد على تصحيح الغير تقليد ممنوع
منه عند الطائفه وظهر مما ذكرنا فساد القول بالتفصيل بين ما فيه
تصحيح من الغير فلا يحتاج في روايته الى علم الرجال وبين ما ليس فيه
تصحيح فيحتاج وقد حصل ذلك من اكثر العلماء في كتبهم لان المنقول عن
القائلين بكفاية تصحيح الغير وجهان احدهما ما تقدم عن المحدث البحراني
في الوجه الثاني من الوجوه الستة التي استدل بها على مدعاه وحاصله
ان التصحيح

في القول بعدم الحاجة الى علم الرجال في الاحاديث التي صححها الغير

ان التصحيح من العلماء مثل التعديل فكما قبل خبرهم في التعديل فليقبل في التصحيح
وقد عرفت الفرق وان التصحيح مبني على الانتقاد والنظر والاجتهاد الذي لا ينفع
الغير والتعديل خبر عدل فيقبل كسائر الاخبار ثانيهما ان التصحيح اذا كان
من اهل الاصطلاح الجديد كان تعديلا ضمنيا فكما يقبل قول العلماء
في التعديل الصريح فليقبل في التعديل المستفاد من التصحيح وفيه ما عرفت
من الفرق على كل حال فان التعديل ان كان من باب الروايه فالتصحيح اخبار
عن اجتهاد المصحح فلا ينفع غيره والتعديل الصريح خبر عن امر محسوس بنفسه
او باثاره لا اخبار بما حصله باجتهاده وان كان التعديل من باب الشهاده
ايضا لا يستلزم كون التعديل المستفاد من التصحيح ايضا لان مراد القائل
هذا خبر صحيح ان رواته عدول في ظني وبحسب اجتهادي بخلاف قوله زيد
عدل فانه شهادة منه بعدالته بالجزم والقطع فالفرق ظاهر مع ان شهادة
المستفاده من التصحيح شهادة على مجهول العين فلا تسمع ولو فرض العلم
بالرواة في الروايه فربما يكون فيهم المشترك بين جماعة مختلفين لا بد من
مراجعة علم الرجال في تمييزهم فلم تنتف الحاجة الى علم الرجال مطلقا كما هو
المدعى فان قلت الرجوع الى علماء الرجال في الجرح والتعديل لا ينحصر القول
به في كونه من باب الشهادة او من باب الروايه بل ذهب فيه جماعة الى انه
من الظنون الاجتهاديه فالمصحح للتعويل على قول المعدل مصحح للرجوع
في التعديل الضمني المستفاد من التصحيح فلا حاجة فيه الى علم الرجال قلت الظن
الحاصل من قول العدل وان كان عن تعديله مبنيا على اجتهاده اقوى
من الظن الحاصل من التصحيح او في التصحيح لا بد من اعمال الظن في مقامين

في القول بعدم الحاجة الى علم الرجال في الروايات التي افتى بمضمونها المشهور

احدهما تعيين الراوي وثانيهما تعديله وفي التعديل يكون اعمال الظن من
جهة واحده فيكون ابعد من الخطا هذا مع انا لا نكتفي فيه ايضاً بمجرد التعديل
بل نوجب الفحص عن معارضه مع التمكن وحكى في نهاية الامال عن بعضهم
تفصيلاً اخر في الحاجة الى علم الرجال وعدمه وهو التفصيل بين وجود الشهرة
المعتبره على وفق الخبر وعدمه بالحاجة الى الرجال في الثاني دون الاول لان
الشهرة من المرجحات التي ورد النص بها معللاً بان المجمع عليه لا ريب فيه ويشهد
به الاعتبار ايضاً حيث ان فتوى الواحد بشيء يفيد الظن غالبا ولو ضعيفاً
واذا انضم اليها فتوى اخر بذلك يقوى الظن وهكذا يتقوى الظن ويتراكم
بتوافق الاراء الى ان يبلغ على المراتب بل ربما ينتهي الى العلم وبالجمله اذا
وافق الخبر شهرة قويه لم يحتج الى ملاحظة سنده نظراً الى افادتها الظن
القوي بالصدور وان فرض ضعف رواته بخلاف ما اذا لم يكن كذلك
فانه لابد من مراجعة الرجال ليعرف الحال اقول ليس هذا تفصيل في الحاجة
الى علم الرجال فان وجود رواية مجمع على العمل بها او متواتره لا حاجة الى النظر
الى سندها لا ينافي اطلاق القول بالاحتياج الى علم الرجال ولا ينقضي نقضه
فان من يقول ان الشهرة جابرة لضعف الرواية وموجبة لتقدمها على ما يخالفها
ولو كانت صحيحه يقول ان الخبر كلما كان اكثر عددا واوضح سنداً يكون
وهنه اكثر بالاعراض عنه عند المشهور لا يعرضون عنه بعد اطلاعهم
على ما هو عليه من صحة السند وكثرة العدد ويذهبون الى ما يخالفه مع
اطلاعهم عليه وعدالتهم وجلالتهم وكونهم الوسائط بيننا في الايصال
الا انهم اطلعوا على مفسدة فيه اوجبت طرحه والاتفاق على الضعيف
فنعرف

فنعرف نحن صدق الضعيف بالاتفاق على العمل به وضعف الصحيح بالاعراض
عنه لقربهم وكثيرا ما كانوا يعرفون من القرائن وهذا في صورة علمنا باستنادهم
الى خصوص هذا الخبر لا فيما يحتمل ان يكون سندهم غيره وان وافق
مضمونه فتوى المشهود لانه في صورة العلم بالاستناد اليه بالخصوص
يحصل لنا الظن الاطمئناني بالصدور ومع احتمال ان يكون المستند
غيره لا ظن بصدوره وكل هذا لا يوجب لغناء عن علم الرجال بوجه
كما هو ظاهر ولو قلنا بما ذهب اليه غير واحد من المتاخرين من ان مجرد
الشهره لا تكفي في الترجيح بل لابد من ملاحظة المرجحات الاخر التي منها
الاعدليه والافقهيه فلو وجد شيء منها في الحديث المعارض للمشهور
لزم ح الاخذ بما يكون الظن معه اقوى وقد يكون في جانب المشهور
وقد يكون في جانب الاخر لزم ملاحظة السند ح على كل حال حتى يعلم
ان قوة الترجيح به او بغيره فلابد من علم الرجال على كل حال تتمة
ولبعض الاخبارية شبه في علم الرجال اوردها القصوره منها انه علم
منكر يجب التحرز عنه لان فيه التجسس عن معايب الناس انتهى ولم يلتفت
الى فقد دليل المنع عن التجسس واين البحث والتبيين عن حال الرجال
الرواة عن ذلك المقام اليست الروايات المستفيضة امرة بتعرف احوال
الرواة ومعرفة منازلهم وقد اوردت جملة منها في اول هذا الامر
ولم يدر كثيره وورود الروايات في الجرح والمدح من الائمة عليهم السلام
واصحابهم الخاصة اليس كتاب الكشي كله ذلك لا غير افكل جرح تجسس
ولو كان لاحقاق حق او احياء دين اليس ثبت جواز جرح الشهود في

في تمسكهم بعض الاخباريين والجواب عنها الشيخ الاول وجوابها

الشبهة الثانية والجواب عنها

المرافعات وجواز الغيبة فى المواضع المستثناة ما احسن قول القائل حفظة
شيئاً وغابت عنك اشياء، ومنها ان بعض من يرجعون اليه فى الجرح فى التعديل
فى هذا العلم فاسد المذهب مثل ابن عقدة الزيدى الجارودى والحسن بن
فضال الفطحى كما نص عليهما الشيخ والنجاشى وفيه ان علم الحديث اكثر رواته
المتحلون للمذاهب الفاسدة فينبغى على ذلك ترك العمل بكل ما كان فى طريقه
فاسد المذهب مع انك تعمل بالكل وقد حكى الشيخ اجماع الطائفة على العمل
اذا كان الراوى متحرجا فى الرواية مأموناً فى دينه يوثق بامانته قال لان
العدالة المطلوبة فى الرواية حاصلة فيه والانحراف عن الحق او الفسق بالجوارح
انما يمنع من قبول الشهادة لا من قبول الخبر اذا لم يكن له معارض واين الريب فى
الى اهل الخبرة اذا كانوا ثقاة فى دينهم على انا لم نكتف فى مورد من الموارد بمجرد
جرح امثال ابن الغضائرى او ابن عقدة ولا يعتمد تعديله الا اذا انضم اليه
ما تسكن معه النفس واما من طريقة الظنون فى امثال المقام فلا ريب فى
حصول الظن من اخبار اهل الخبرة فلا يرد عليه شئ فلا وقع لهذا الكلام على كل

الشبهة الثالثة والجواب عنها

حال كما هو ظاهر ومنها وقوع الخلاف فى معنى العدالة والفسق وكذا فى قبول
الشهادة على احدهما من غير ذكر السبب فلا يعلم من اطلاقهم موافقتهم لنا حتى
نعتمد على قولهم وفيه ان كل من يرجع اليه فى الجرح والتعديل فى هذا
الفن معلوم الطريقة فى ذلك لا خفاء فى مذهبه عند اهل الخبرة فان كنت لا تدرى
فتعلم قال فى نهاية الامال لا اشكال فى صورة علم الناظر بموافقة راى المعدل
والجارح له او كون المعدل او المجروح عنده عادلا او مجروحا عند الناظر ايضا
وفى غير ما ذكر يحصل الظن من قوله غالباً نظراً الى ان الكتاب الذى وضعه
لانقطاع

لانقطاع الناس لا يكتفى فيه فى الجرح فى التعديل بما يوافق مجرد مذهبه الذى
ليس ينتفع به بعض دون بعض مع انه بالنسبة الى من لا يعرف مذهبه نوع تدليس
واضلال حيث انه يريد المعنى الخفى الذى عنده والناظر يفهم منه ما هو
خلافه بل ظاهره ارادة معنى ينتفع الكل او الجل الا اذا بين ان جرحه وتعديله
مبنى على مذهبه فيهما ولذا ترى العلماء لا يتاملون فى الجرح والتعديل
من هذه الجهة مع تعرضهم لسائر جهات التامل غالباً ثم لو فرض عدم حصول
الظن من جرح او تعديل فى مقام لم يكن معتبراً انتهى وسيأتى شرائط الجرح
والتعديل وفروع ذلك واحكامها كما انه سيأتى انه من باب الخبر او الشهادة

الشبهة الرابعة والجواب عنها

او من باب الظنون الاجتهادية وعلى كل التقادير لا وقع لهذه الشبهة
فتدبر ومنها ان اكثر اسامى الرواة مشتركة واسباب التميز لا تفيد
الا اقل مراتب الظن الذى قد دل العقل والنقل على المنع منه وفيه انه
لا يلزم حصول الظن الفعلى بل يكفى النوعى وهو فى كل اخبارات الثقة
مع انه اذا كان الرجوع اليهم من باب الخبر او الشهادة لا يلزم افادة

الشبهة الخامسة والجواب عنها

الظن وان كان من باب الظن فالنوعى حاصل والفعلى لا ولعل على اعتباره
وسيأتى الدليل على حجية هذا الظن عند التكلم فيه ومنها ان كثيراً من الجرح
والتعديل مبنى على اجتهادهم ولا يجوز للمجتهد البناء على اجتهاد غيره
وما ليس من ذلك فهو شهادة كتبية ومما اجمع العلماء من اصحابنا عليه انه
لا عبرة بالكتابة وايضا اكثرها من شهادة الفرع التى لا عبرة بها فى غير حقوق
الناس او من شهادة فرع الفرع التى لا عبرة بها اصلاً مع ان المعتبر فى الشاهد
التعدد فيه ما قد تقدم فى جواب شبهة المحدث البحرانى من انها ليست

من باب الشهادة بل من باب الخبر وانه ينتهى بصاحبه الى الحسن كما نجد احوالنا
بالنسبة الى من عاصرنا او قربنا من عصره بالتضافر والتسامع وعند من
يرى انه من باب حصول الظن من قوله وكفاية ذلك فى المقام فالجواب
اوضح والله ولى التوفيق وهو العاصم عن الزلل الامر الرابع من الامور
المشتمل عليها المقدمة فى ضبط مدة اعمار اهل العصمة وذكر اولادهم
وشئ من احوالهم لكثرة ما يترتب على ذلك من معرفة طبقات الرواة
وكم عاصرهم وكم ادرك منهم ومن طالت صحبته ومن قلت ومن حيث
معرفة ارسال الرواية واسنادها واتصال الحديث وانقطاعه الى غير
ذلك من الفوائد حتى قال الشيخ ابو على محمد بن اسمعيل الحائرى فى منتهى
المقال فى احوال الرجال المقدمة الاولى فى تاريخ مواليد الائمة ووفاتهم
فان الناظر فى هذا العلم لابد له من عرفانه انتهى فجعلها اول مقدمات
الكتاب وحكم بوجوب معرفتها للناظر فى هذا العلم وكذلك السيد المحقق
المقدس فى العدة جعلها اول فوائده وفخر الدين الطريحى فى جامع المقال
فى احوال الرجال ذكر ذلك فى الفائدة الثانية عشر قال فان لذلك مدخلاً
عظيماً فى التميز بين الطبقات انتهى وقد اغفل ذلك غير واحد من اصحابنا
المصنفين فى هذا العلم وانى قد استقصيت القول فى ذلك فى الدر الموسوم
فى شرح العقايد الجعفرية للشيخ صاحب كشف الغطاء واذكر هنا ما لابد منه
اما النبى صلى الله عليه واله فولد بمكة فى شعب ابى طالب عليه السلام
فى الدار التى وهبها النبى صلى الله عليه واله وسلم عقيل ثم باعها اولاده
بعده محمد بن يوسف اخى الحجاج فادخلها قصره الذى كان يسمونه البيضاء
وبعد

تاريخ النبي

وبعد انقضاء دولة بنى امية حجت الخيزران ام الهادى والرشيد فافرزتها
عن القصر وجعلتها مسجداً وهو مكان معروف الى اليوم وقيل فى بيت
ابى طالب عليه السلام وكان عند طلوع الفجر من يوم الجمعة والمشهور عند
علماء الجمهور انه يوم الاثنين قال ابن عساكر عند طلوع الفجر وعن ابن
المسيب عند الزوال وقال اخرين فى الليل لا فى النهار والمعلوم عندنا
كونه فى السابع عشر من ربيع الاول للنصوص عن اهل العصمة ونقل عليه
اجماع الشيعة ويشهد به التتبع وذكر ثقة الاسلام فى الكافى والمسعودى
فى اثبات الوصية ان ميلاده يوم الثانى عشر منه وهما مسبوقان بالاجماع
وبه ملحوقان واحتمل بعض الاعلام اتقائهما بذلك من العامة وفيه نظر
لان الكلينى ذكر ذلك فى كتاب الكافى الذى هو كله على مذهب اهل البيت
وعده غير واحد منهم من المجددين لمذهب الامامية على راس المائة الثالثة
وكذلك المسعودى ذكره فى كتاب اثبات الوصية والامامة للائمة الاثنى
عشر وفيه ما لا يحصى من مخالف التقية فليس الا انهما اعتمدا تواريخ العامة
مع انه ليس من المتفق عليه عند العامة فان اكثر المحدثين والمورخين منهم انه
بعد مضى ثمان ليالى من ربيع الاول حتى قال ابن وحيد لا يصح غيره وحكى
عليه اجماع المورخين ونسبه شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب العسقلانى
المصرى الى اكثر اهل الحديث مثل الحديدى وشيخه ابن حزم وغيره وقال
بعضهم انه بعد عشرة ايام وصححه الحافظ عبد المومن بن خلف الدمياطى المتوفى فى
سنة سبع وسبعمائة وقال فى الاستيعاب قال الزبير حملت به امه ص فى ايام
التشريق فى شعب ابى طالب عند الجمرة الوسطى وولد ص بمكة وذلك

يوم الاثنين فى ربيع الاول لليلتين خلتا منه قال ابو عمرو وقد قيل لثمان خلون
منه وقيل انه ولد اول يوم من ربيع الاول او لاثنى عشر ليلة خلت منه انتهى وقيل بعد
ثمانية عشر منه وفيه رواية رواها ابن ابى شيبة وقيل لاثنى عشر ليلة بقيت
منه وقيل لثمان مضين من شهر رمضان وصححه كثير من علمائهم وقالوا انه
يوافق ما روى من حمل امه به ايام التشريق او يوم عاشورا وانه ولد لتسعة اشهر
وقيل تولد فى شهر صفر وقيل فى ربيع الاخر وقيل فى محرم وقيل يوم عاشورا
كما تولد عيسى فيه وقيل لخمس بقين من المحرم فاذا كان الخلاف بينهم الى هذا
الحد كيف يكون الاجماع على الثانى عشر من ربيع الاول والمخالف له مثل
الزبير وبن حبان والحافظ الدمياطى والخادزمى وابن عبد البر وبرهان
الدين الحلبى وامثالهم من اساطينهم وعلى الاقوال مع الزوال من ذلك
اليوم او اخر النهار او عند طلوع الفجر والاصح الاخير واختار الاول منا
الكلينى ومنهم ابن المسيب وحكى الاول بن الخشاب فى موالد الائمة
عليهم السلام والذى صرح به شيوخنا وفى البحار ان الاشهر بيننا و
بينهم انه عند طلوع الفجر والاصح فى سنة المولد انها فى عام الفيل وللجمهور
اقوال كثيرة حكيتها فى الدرر الموسوية وله من الازواج خمسة عشر على
الاصح كما رواه الكلينى والصدوق وابن شهر اشوب بطرقهم المتكثرة
وفيها الفتح والحسن عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال تزوج رسول
الله صلى الله عليه وآله بخمسة عشر امرأة دخل بثلث عشر منهن وقبض عن
تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسنا، واما الثلاث عشر اللاتى
دخل بهن خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة ثم ام سلمة واسمها
عند

عند بنت ابى امية ثم ام عبد الله عايشة بنت ابى بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب
بنت خزيمة ابن الحرث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيبة رملة بنت
ابى سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت
الحارث ثم صفية بنت حيى بن اخطب والتى وهبت نفسها للنبى خولة
بنت حكيم السلمى وكان لرسول الله ان يقسم لهما مع ازواجه ما دبره وربما
الحد فيه والتسع اللاتى قبض عنهن عايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت
جحش وميمونة بنت الحارث ام حبيبة بنت ابى سفيان وصفية بنت حيى بن
اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة وافضلهن خديجة
بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة بنت الحارث الحديث قال جمال الدين
يوسف بن حاتم العاملى المعاصر لابن طاوس والمحقق فى كتاب در النظيم
اول نسائه صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد تزوجها بمكة وكانت قبله
عند عتيق بن عايد المخزومى ثم عند ابى هالة زرارة بن نباش الاسدى
وروى احمد بن البلادرى وابو القاسم الكوفى فى كتابيهما والمرتضى فى
الشافى وابو جعفر فى التلخيص ان النبى صلى الله عليه وآله تزوج بها وكانت
عذراء ويشيد ذلك ما ذكر فى كتاب الانوار والبدع ان رقية وزينب
كانتا ابنتى هالة بنت خويلد انتهى ولا يصح له من خديجة الا القاسم ولد
قبل البعثة ومات وهو ابن سنتين وقيل سنة وقيل بعد سبع ليالى
وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ولدت يوم الجمعة فى العشرين
من جمادى الاخرة وقيل فى العاشر منه والاصح الاول للمعتبرة عن الصادق
عليه السلام المروية فى دلايل الامامة المؤيدة بالشهرة المحققة والمنقولة

بعد المبعث المبارك النبوي بخمس سنين على المشهور وقيل بعد سنتين منه و
قيل بعد ثلاث بمكة المعظمة وزفت الى امير المؤمنين عليه السلام ليلة الخميس احدى
وعشرين من محرم ثالث سنة الهجرة على الاصح وقيل اول ذي الحجة وفي رواية
سادسه وفي اخرى عاشر شهر رمضان وعن نظام الدين في نصف من رجب
سنة الخامسة وعند ابن عينين الاربلي التزويج في شهر رمضان والزفاف
في شهر ذي الحجة في ثاني سنة الهجرة ثم اختلفوا في مدة بقائها بعد ابيها وفي مدة

في مدة بقائها بعد ابيها

عمرها ويوم وفاتها قال المفيد انها توفيت يوم الثالث من ذي الحجة وقال
محمد بن رستم بن جرير الطبري انها توفيت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من
جمادى الاخرة وقال ابن شهراشوب توفيت ليلة الاحد لثلث عشر ليلة
خلت من شهر ربيع الاخر والمشهور في الاول خمس وتسعون يوما لصحيح
ابي بصير عن الصادق عليه السلام المسند في كتاب دلائل الامامة قال ع
كانت ولادتها في عشرين جمادى الاخرة وماتت في ثالثه ويؤيده المروي
عن الباقر عليه السلام في مقاتل الطالبيين ان بقائها بعد ابيها كان ثلثة
اشهر وكذلك رواية نحو من مائة يوم وذكر العلامة المجلسي انه المشهور بين
الامامية ذكر ذلك في البحار وزاد المعاد وهو اختيار الشيخ في المصباح
والسيد في الاقبال والكفعمي في الكتابين والكاشاني في تقويم المحسنين
والسيد الخاتون آبادي في جنات الخلود وهو اختيار الشيخ ابو جعفر محمد بن
رستم بن جرير الطبري لانه قال توفيت يوم الثلثاء من لثلث خلون من
جمادى الاخرة وقيل انها عاشت بعد ابيها خمس وسبعين يوما وفيه
رواية في الكافي وعمل متاخر المتاخرين عليه وفي بعض الروايات شهرين

وفي بعضها

وفي بعضها خمس وثمانين يوما وفي بعضها اثنين وسبعين وفي رواية
اربعة اشهر وفي اخرى ثمانية اشهر عن ابي جعفر عليه السلام ان فاطمة
كانت بعد ابيها ستة اشهر وهو المروي في صحيح البخاري وغيره من اصحابهم
عن عايشة وغيرها وقيل ثلثة اشهر وعشرة ايام وقيل سبعين يوما و
قيل نحوا من اربعين يوما واما الخلاف في مدة عمرها فالمشهور انه ثمانية
عشر سنة وزاد ابن الخشاب خمسة وسبعون يوما وفي رواية صدقة
ثمانية عشر سنة وشهرا وخمسة عشر يوما وزاد على الثمانية عشر سنة
في عيون المعجزات شهرين وابن شهراشوب سبعة اشهر وفي رواية زيادة
خمس وسبعين يوما وهو اختيار الكليني هنا وزاد السيد صاحب
جنات الخلود اربعين يوما وقال بعض الجمهور ان عمرها كان ثلث وعشرين
سنة وقيل ثلثون سنة وقيل سبع وعشرين سنة وقيل خمس وثلثون
سنة وسنة الوفات عاشر سنة الهجرة وقيل حادي عشرها وسبب الوفاة
عصرها بين الحائط والباب حتى قتل حملها المحسن فصارت صاحبة فراش
ولما حضرها الاجل اوصيت الى زوجها بان يدفنها ليلا وان لا يحضرا
جنازتها وان لا يصليا عليها حتى يكون تبصرة لكل من طلب الحق وبرهانا
لاهل الدين على حال من غضبت عليهما واما رقية وزينب فقد اختلفت
الاقوال فيهما قال في الدر النظيم وفي الانوار والكشف واللمع و
كتاب البلاذري ان رقية وزينب كانتا ربيبته من جحش انتهى وقد تقدم
قوله وروى احمد البلاذري وابو القاسم الكوفي والمرتضى في الشافي
وابو جعفر في التلخيص ان النبي صلى الله عليه وآله تزوج بخديجة وكانت

في مدة عمرها الشريف

في نسب رقية وزينب

عندوا . وقال ويشيد ذلك ما ذكر في كتاب الانوار والبدع ان رقيه وزينب
كانتا ابنتي خوله بنت خويلد انتهى وقد سهل الله تعالى الوقوف على نسخة كتاب
البدع المذكور قال اما ما روت العامه من تزويج رسول الله صلى الله عليه واله
عثمان بن عفان رقيه وزينب فالتزويج صحيح غير متنازع فيه وانما التنازع بيننا
وقع في رقيه وزينب هل هما ابنتا رسول الله ص او ليستا ابنتيه الى ان قال
ونحن يقين ونوضح بالله التوفيق ان رقيه وزينب لم يكونا ابنتي رسول الله
ولا ولد خديجه زوجه رسول الله ص وانما دخلت الشبهه على العوام فيهما لقلة
معرفتهم بالانساب وفقههم بالاسباب وذلك انا نظرنا في الاثار المختلفه فيهما
وما يصح به معرفتهما الى ان قال وضح لنا فيهما ما رواه لنا مشايخنا من اهل العلم
عن الائمه عليهم السلام وذلك ان الروايه صحت عندنا عنهم انه كانت لخديجه
بنت خويلد اخت من امها يقال لها هاله قد تزوجها رجل من بنو تميم يقال
له ابو هند فاولد ابنا كان يسمى هند بن ابي هند وهاتين الابنتين
المنسوبتين الى رسول الله زينب ورقيه ثم مات ابو هند وقد بلغ ابنه
مبلغ الرجال والبنتان طفلتان وكان ذلك في حدثان تزويج رسول
الله ص بخديجه وكانت هاله اخت خديجه فقيره وكانت خديجه من الاغنيا
الموصوفين بكثرة المال اما هند بن ابي هند فانه لحق بقومه وعشيرته في البادية
وبقيت الطفلتان عند امهما فضمت خديجه اختها مع ابنتيها اليها فكفلت
جميعهم فلما تزوج النبي ص خديجه كانت اختها هاله بعد ذلك بمدة يسيره
وخلفت الطفلتين زينب ورقيه في حجر رسول ص وحجر خديجه فربياها
وكان من سنة العرب في الجاهليه ان من ربا يتيما نسب ذلك اليتيم اليه الى
ان قال

نقلها في كتاب البدع للسيد احمد بن علي الكوفي

ان قال وكان رسول الله ص وخديجه في نسب ابنتي ابي هند على ما وصفنا من
سنة العرب فدرج نسبهما عند العامه لذلك ثم نسب اخويها ايضا هند الى
خديجه اذ كان اسم خديجه باينا معروفا وكان اسم اختها هاله خاملا مجهولا
فظن لما غلب اسم خديجه على اسم هاله اختها في نسب ابنها ان ابا هند كان
متزوجا بخديجه قبل رسول الله ص فانتسبوا اليها لذلك الى ان قال وكيف يجوز
في ظن ذوي الفهم ان يكون خديجه تزوجها اعرابي من تميم ثم تمتنع على
سادات قريش واشرافها على ما وصفناه الى ان قال فلما وجب هذا عند
ذوي التحصيل ثبت ان خديجه لم تتزوج غير رسول الله صلى الله عليه واله
انتهى موضع الحاجه من كلامه ولم يكن له من غير خديجه ولدا الا ابراهيم من
ماريه ولد بعاليه في قبيله مازن في مشربه ام ابراهيم ويقال ولد
بالمدينه سنة ثمان من الهجره ومات بها وله سنة وعشرة اشهر وثمانيه
ايام وقبره بالبقيع والطيب والطاهر لقب لقاسم وابراهيم هذا ما صح
عندي وقيل له ست عبد مناف وعبد الله والطيب والمطيب والطاهر
والمتفق عليه اثنان القاسم من خديجه وابراهيم من ماريه ونزل عليه
الوحي فيما يتعلق بنفسه وهو ابن سبع وثلثين سنه كما يعرف في حديث الكا
وغيره وتحمل اعباء الرساله يوم السابع والعشرين في رجب وهو ابن اربعين
سنه اجماعا وللعامه اقوال خمسه في يوم مبعثه بل سبعه حكيتها في كتاب الدرر
الموسويه واصطفاه الله اليه وتوفاه بالمدينه في داره وراسه الشريف
في حجر اخيه امير المؤمنين ع ويد امير المؤمنين ع تحت حنكه حتى فاضت نفسه
المقدسه فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها وجهه ثم وجهه وغمضه ومد عليه

وابراهيم

مبدأ نزول الوحي

تاريخ الوفاة

ازاره واشتغل بالنظر في امره ولما اراد الغسل استدعى الفضل بن العباس
فامره ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميص رسول الله من قبل جيبه
حتى بلغ الى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه ولما فرغ صلى عليه ثم صلى
الناس وهو في حجرته وكان مسموماً بسم المرتبتين في حديث العياشي
عن الصادق عليه السلام وذلك الاثنين بالاتفاق حين زوال الشمس كما
عن ابن شهاب او اخر ذلك اليوم كما رواه مسلم عن انس او ضحى ذلك اليوم
كما رواه ابن حجر وابن الصلاح او في ارتفاع الضحى وانتصاف النهار كما عن
عايشه رواه عنها ابن عبد البر في الاستيعاب بليلتين بقيتا من صفر
على المشهور عندنا بل لم يعرف الخلاف بيننا الا من الكليني فانه زعم انه في
الثاني عشر من ربيع الاول وهو لاكثر الجمهور وقد استشكله السهيلي
من علماء الجمهور وذلك مما نقله السيوطي في تدريب الراوي قال فالجمهور
على ما ذكره المصنف انه يوم الثاني عشر وقال موسى بن عقبه والليث
بن سعد مستهل الشهر وقال سليمان التيمي ثانيه قال العراقي والقول
الاول وان كان قول الجمهور فقد استشكله السهيلي من حيث التاريخ
وذلك لان يوم عرفه في حجة الوداع كان يوم الجمعه بالاجماع لحديث عمر المتفق
عليه وح فلا يمكن ان يكون الثاني عشر ربيع الاول من السنة التي تليها
يوم الاثنين لا على تقدير كمال الشهر ولا نقصها ولا كمال بعض ونقص بعض
لان ذا الحجة اوله الخميس فان نقص هو والمحرم وصفر كان ثاني عشر ربيع الاول
يوم الخميس وان كملت الثلاثه فثاني عشره الاحد وان نقص بعض وكمل
بعض فثاني عشره الجمعه او السبت قال وقد رايت بعض اهل العلم يجيب
ان تفرض

ان تفرض الشهور الثلاثه كوامل ويكون قولهم لاثني عشر ليله خلت منه اي
بايامها كامله فيكون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في الثالث عشر
قال وفيه نظر من حيث ان الذي يظهر من كلام اهل السير نقصان الثلاثه
او اثنين منها بدليل ما رواه البيهقي بسند صحيح الى سليمان التيمي ان رسول
الله صلى الله عليه واله مرض لاثنين وعشرين ليلة من صفر وكان اول مرضه
فيه يوم السبت كانت وفاته يوم العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا من
ربيع وهذا يدل على ان اول صفر السبت فلزم نقصان ذي الحجة والمحرم و
قوله كانت وفاته يوم العاشر اي من مرضه فيدل على نقصان صفر ايضاً
وروى الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله
صلى الله عليه واله يوم الاربعاء لاحد عشر بقيت من صفر الى ان قال اشتكى
ثلاثة عشر يوماً وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع فهل يدل
على نقص الشهر ايضا الا انه جعل مدة مرضه اكثر مما في حديث التيمي
ثم حكى السيوطي عن ابن عمر انه قال لما قبض النبي مرض ثمانيه فتوفي
لليلتين خلتا من ربيع الاول الحديث قال فاتضح ان قول التيمي ومن وافقه
راجح من حيث التاريخ انتهى وقال البغوي انه لثمان عشر ليلة من ربيع
الاول وقيل لعشر خلون منه رواه بن الخشاب والكل ضعيف وسنة
الوفات احدى عشر من الهجره على الاشهر وقيل سنة عشر من الهجره ولعله
مبني على اعتبار سنة الهجره من ربيع الاول حيث وقعت فيه فلا ينافي الاول
لابتنائه على اعتبارها من محرم وله صلى الله عليه واله يوم وفاته ثلاث وستون
سنة الا تسعة عشر يوم لمضي سبع عشر من شهر التولد وبقاء يومين

من شهر الوفاة صفر ودفن في الحجرة التي توفي فيها لانها اطهر البقاع في المنقول
عن امير المؤمنين وكانت الحجرة من جريد النخل كسائر بيوتاته الاخر فانه صلى الله
عليه واله لم يضع لنفسه لبنة على لبنة ولما زاد عمر في المسجد بناها باللبن وكانت
كذلك الى ان بناها الوليد بن عبد الملك بالحجارة المنقوشة ثم صورها بصور
اخر قيل ولم يجعل لها بابا ولذا امتنع الدخول الى على الحجرة الاصلية الى يومنا هذا

في تواريخ امير المؤمنين عليه السلام

في تاريخ امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف وقيل عمران

ولولا اباطالب وابنه لما مثل الدين شخصا وقاما
فذاك بمكة اوى وحامى وهذا بيثرب شام الحساما
تكفل عبد مناف بامر وادى فكان علي تماما
فقل في ثبير مضى بعد قضى ما قضاه وابقى شماما
فلله ذا فاتحا للهدى ولله ذا للعلا ختاما
وما ضر محمد ابي طالب جهول لغا او بصير تعاما
كما لا يضر اياد النهار من ظن ضوء الصباح الظلاما

وام امير المؤمنين فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا

في تولده

ولد عليه السلام في الكعبة بيت الله الحرام اعظاما واجلالا له ولم يولد
قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه وقد جاء الحديث بذلك من طريق
الجمهور ايضا اسنده ابن المغازلي في كتاب المناقب وكان ذلك ضحى يوم
الجمعة بلا خلاف يعرف ثالث عشر رجب على المشهور وفي رواية عن الصادق
عليه السلام في سابع شعبان ورواية اخرى في ثالث وعشرين رجب وذكر
بعضهم انه ثالث وعشرين شعبان وقال اخر انه احد عشر من شهر رمضان

تاريخ الوفاة

والاصح المشهور وانه سنة ثلثون من عام الفيل واختار الله لجواره شهيدا
بضربة عبد الرحمن المرادي في الصلوة على ام راسه في محرابه في مسجد الكوفة
بعد طلوع الفجر من ليلة الجمعة او صبح يوم الاحد او الاثنين لتسع ليالي بقين
من شهر رمضان وروي في ليلة السابع والعشرين منه سنة اربعين من الهجرة
عن ثلاث وستين سنة على نحو ما عمر رسول الله صلى الله عليه واله وقيل خمس
وستين سنة ودفن بالغري من نجف الكوفة بمشهده الان وكان له من الازواج بعد
بعد سيدة النساء على الاصح وقيل اثنى عشر وقيل عشر وقيل ثمانية وقيل
سبعة عدى امهات الاولاد امامة بنت ابي العاص وخولة بنت اياس بن
جعفر بن قيس من بني حنيف وفاطمة المعروفة بام البنين بنت حزام بن خالد
بن صعصعة بن بكر بن هوازن من بني كلاب ومحياة بنت امرء القيس
الكلبي وليلى بنت مسعود التميمي وام سعيد بنت عمرو بن مسعود الثقفي
وام حبيبة بنت ربيعة وسبية الصهباء بنت عباد بن ربيعة من بني تغلب
واسماء بنت عميس الخثعمية هذا ما شهد به التتبع والله العالم ولما قتل
خلف اربع حرائر منهن امامة وليلى واسماء وام البنين وثمان عشر ام
ولد واما اولاده فله من الصديقة الكبرى السبطان الحسن والحسين عليهما
السلام والعقيلتان زينب وام كلثوم والمحسن السقط عند عتبة الدار بين
الحائط والباب ومن امامة محمد الاوسط ومن خولة الحنفية محمد ولد في
خلافة عمر ومات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين من الهجرة ودفن
في داره وقيل بالبقيع ومن ام البنين ابو الفضل العباس وعبد الله
الاكبر المكنى ابو محمد وابو عبد الله جعفر الاكبر وعثمان الاكبر وابو عمرو

والكل من شهداء الطف ومن ليلى بنت مسعود ابو بكر وعبد الله الاصغر
من شهداء الطف وقيل ان محمد الاصغر ايضاً منهما ~~ومن ام حبيبة~~ وانه يكنى
بابي بكر ذكر ذلك في الدر النظيم ومن ام حبيبة عمر الاصغر ومن الصهباء
عمر الاكبر الاطرف كان يكنى ابو القاسم وحكى ابن خداع النسابة كنيته
بابي حفص قعد عن الخروج مع الحسين ولما سمع بشهادته قيل انه قال والله
لو كنت خارجاً مع اخي الحسين لقتلت فانا الغلام الهاشمي الفطن قال بعض
النسابين وكان لا يحفل به الناس لذلك وقيل انما يسمى الاطرف لذلك
لانه تطرف عن اخيه وفيه تامل فان يسمى بالاطرف لاخذه الشرف من طرف
واحد في قبال عمر الاشرف بن علي السجاد لانه اخذ الشرف من طرفين
ومن اسماء بنت عميس عون وابو الحسين يحيى مات يحيى في حيوة ابيه
واما عون فقد ذكر في روضة الاحباب انه قتل مع اخيه الحسين ع بالطف
ولم يروه اصحابنا واما عثمان الاصغر وعباس الاصغر وجعفر الاصغر
فقد توفوا صغاراً في حيوة امير المؤمنين عليه السلام ولم اعرف امهاتهم
وذكر ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري في كتاب مقتل علي عليه السلام انه
كان له معين ايضاً مات صغيراً وكان له ابو علي عبد الله بن علي الخارج
مع مصعب بن الزبير لحرب المختار وجرح هناك ومات من ذلك الجرح
وقيل بل كان مع المختار في تلك المحاربة ووجد مقتولاً في الخيمة واتهموا
بقتله المختار وقبره في المزار من سواد البصرة وكيف كان فقد وهم يحيى بن
الحسن بن ابي بكر بن عبد الله الظلمي في رواية انه قتل مع اخيه الحسين بكربلاء
واما البنات من غير فاطمة الزهراء فمن ام حبيبة التغلبية ام عمر رقية وميمونة
ومن ام

ومن ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة وكان له خديجة وام هاني و
ميمونة وفاطمة لام ولد ومن ام سعيد رملة الكبرى وزينب الصغرى
وام هاني المسماة فاختة وام الحسن وام كلثوم الصغرى المسماة نفيسة
ومن الصهباء رقية الكبرى زوجة مسلم بن عقيل وخديجة الصغرى و
امامة وفاطمة الصغرى تواريخ الامام الحسن المجتبى الزكي الممتحن
ولد بالمدينة يوم الثلثاء في منتصف شهر رمضان على المشهور بين الفريقين
وقال الكليني في كتاب الحجة من الكافي في شهر رمضان في سنة اثنين
من الهجرة ولم يعين اليوم قال المفيد انه ولد بالمدينة ليلة النصف من
شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وفي رواية في اواخر محرم وقيل ثالث
شعبان سنة اثنين من الهجرة على المشهور في السنة وقال المفيد وابو الفرج
سنة ثلاث وهو الاشهر وذلك قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوم و
قيل سنة الرابع من الهجرة كان اشبه الناس برسول الله ص وكان له يوم
وفات جده سبع سنين وشهوراً واقام مع ابيه ثلثين سنة واصطفاه
دبره مسموماً بدسي من معوية الى جعدة بنت الاشعث بن القيس الكندي
وكانت زوجته في المدينة يوم الخميس في ثامن وعشرين صفر على المشهود
وقيل في السابع والعشرين منه وقيل ليلة التاسع والعشرين منه وذهب
المفيد والكفعمي والشهيد وكاشف الغطاء انه توفي في سابعه وقيل
خامس ربيع الاول وقيل سادسه وقيل سابعه وقيل رابع جمادى الاولى
والاصح المشهور عندنا وانه سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ولعل
المشهور هو الاخير في السنة وقال ابو الفرج سنة احدى وخمسين

وانه لاخلاف فی ذلك وقد عرفت خلاف فیه کدعواه نفی الخلاف فی تولد
سنة ثلثة من الهجرة وقیل سنة خمسین من الهجرة وکانت وفاته علیه السلام
فی المدینة فی داره عن سبع واربعین سنة او ثمان واربعین او خمس واربعین
او تسع واربعین سنة واربعة اشهر وتسعة عشر یوم والاصح الاول وهو
المشهور وتزوج سبعین حرة وملك مائة ومائة وستین امة فی سائر
عمره وذکر ابن شهر اشوب انه تزوج مائتین وخمسین وفی روایة ثلثمائة
امراة وحکی ذلك غیر واحد من المحدثین والمورخین وقیل تسعمائة امراة
والجمع بین الاقوال بالحمل علی الاعم من السرایا واما اولاده فقد اختلفوا
فی عددهم وعددهم والاصح انهم خمسة عشر ولدا ذکرا وانثی منهم زید بن
الحسن واختاه ام الحسن وام الحسین امهم ام بشیر بنت ابی مسعود عقبة
بن عمرو بن ثعلبة الخزرجیه توفی زید ایام هشام وکان عمره تسعون سنة
وتخلف عن عمه الحسین ولم یضاف الی الحسین ولم مع الباقر ما لا یمکن
سماعه وقد ذکرت طرفا من ذلك فی کتاب مجالس المومنین فی وفیات
المعصومین علیهم السلام ومنهم الحسن بن الحسن زوج فاطمة بنت الحسین امه
خولة بنت منظور بن ریان الفزاریه شهد وقعة الطف واصابته الجراح
حتی یقط وظنوا موته ثم وجد وابعد الواقعه به رمق الحیوة فاستوهبه
اسماء بن خارجه من ابن زیاد واخذه الی الکوفه وعالج جراحاته لان خوله
منهم والعقب للامام الحسن ع منحصر بزید والحسن بالاتفاق واما عمرو بن
الحسن واخواه القسم وعبد الله ابناء الحسن ع امهم ام ولد وعبد الله هو
ابو بکر وهولاء الثلاثه شهداء الطف من ال الحسن واما عبد الرحمن
بن الحسن

بن الحسن امه ام ولد والحسین الاثرم لام ولد ایضا اخوه طلحة بن الحسن
واختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التمیمی و
الکل دارج لا عقب لهم غیر فاطمة فانها ام عبد الله وقد یقال ام الحسن وام
الحسین کانت زوجة الامام السجاد زین العابدین علی بن الحسین وهی
ام الامام الباقر علیه السلام ولم ام سلمة ورقیة من ام ولد وهما دارجان
ایضا هذا ما صح لی الیوم فی ولد الحسن وذکرت التفصیل فی الخلاف و
العدد فی الدرر الموسویة والله العالم بحقیقة الحال تواریخ الامام
ابی عبد الله الحسین علیه السلام تولد فی ثالث شعبان للمروی عن الحجة
عجل الله فرجه بروایة الشیخ ابی القاسم بن علاء الهمدانی التقه فان التوقیع
خرج الیه وهو المشهور عندنا وقال الشیخ ابو جعفر محمد بن رستم بن جریر
الطبری فی دلائل الامامه انه علیه السلام ولد بالمدینة یوم الثلثاء لخمس
خلون من جمادی الاولی وقال الشیخ المفید ره وابن شهر اسوب و
السید بن طاوس ولد بالمدینة لخمس خلون من شعبان وروی جمال
الدین بن حاتم فی الدر النظیم عن ابی العباس احمد بن ابراهیم الحسنی فی
کتاب المصابیح عن الزبیر بن بکار انه قال ولد الحسین بن علی علیهما السلام
لخمس لیال خلون من شعبان وروی یوم العاشر من شعبان وقیل فی
النصف منه وقیل فی الخامس والعشرین منه وقال فی کشف الغطاء
وغیره ولد بالمدینة اخر ربیع الاول سنة ثلث من الهجرة کما فی التهذیب
وغیره وقیل یوم الخمیس ثالث عشر ربیع الاول سنة الثلاث من الهجرة حکاه
الطریحی فی جامع المقال وقیل یوم الخمیس ثالث عشر شهر رمضان والاشهر

فى السنة انها سنة الرابعة من الهجرة وهو اختيار صاحب دلائل الامامة والمفيد
والزبير بن بكار واختلفوا فى اول زمان الحمل فقال الطبرى فى دلائل
الامامة وعلقت بامه بعد ما ولدت الحسن اخاه بخمسين ليلة اقول هذا
قول الواقدى ايضا حكاه عنه ابن عبد البر فى الاستيعاب روى عن
الامام جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه لم يكن بين الحسن والحسين
عليهما السلام الا طهر واحد وقال المسعودى فى كتاب اثبات الوصية
ما لفظه فروى ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن ع اول النهار وحملت
بالحسين ع فى ذلك اليوم لانها كانت طاهرة مطهرة ولم يصبها ما يصيب النسا
وكان الحمل به ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة رسول الله وامير
المؤمنين والحسن صلوات الله عليهم اجمعين انتهى اقول اتفقت الكلمة
على ان حمله ستة اشهر وولدته ولم يولد مولود لستة اشهر غير الحسين
وعيسى بن مريم وقيل يحيى بن زكريا عليهم السلام انتهى فيشكل الجمع بين
الاتفاق على ان حمله كان ستة اشهر وبين المشهور فى تولد الحسن ع
وتولده فان المشهور فى تولد الحسن ع انها فى منتصف شهر رمضان و
المشهور فى تولده انها فى اوايل شعبان فلا يكون بينهما ستة اشهر و
ايام بنا على المشهور نعم اذا قلنا ان تولد الحسين ع كان فى اخر ربيع الاول
يكون بينه وبين الحسن ع ستة اشهر وايام بنا على المشهور فى ولادة الحسن
او الاخذ برواية تولد الحسن فى اخر محرم والحسين فى اوايل شعبان فلا بد
من طرح احد المشهورين فى تولدهما بعد ذلك الاتفاق فى زمن الحمل
فى الحسين ولعل الجمع الاول الاولى لاشهرية القول بولادة الحسن فى منتصف

رمضان

رمضان من شهرة روايته ولادة الحسين فى اوايل شعبان بل كادت ولادة
الحسن ع فى شهر رمضان ان تكون اجماعا من الفريقين اللهم الا ان يقال
ان ذلك غير مروى برواية عن الائمة بخلاف تولد الحسين فى شعبان فانه
مروى عن الحجة عجل الله فرجه فالاولى الاخذ فى ولادتهما بالمروى عن اهل العصمة
وليس هو فى الحسن الا فى اخر محرم كما تقدم وفى الحسين فى اوايل شعبان
فلا منافاة ح بينهما ويكون بينهما ستة اشهر وايام وهو الوجه واصطفاه
الله عز وجل اليه شهيدا بكربلا يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم
الاثنين والاصح الاول وهو يوم عاشورا عاشر محرم الحرام سنة احدى
وستين على المشهور وقيل سنة ستين من الهجرة عن سبع وخمسين سنة
وقيل عن ثمان وخمسين سنة وقال السيد بن طاوس انه ع عاش سبعا
وخمسين وسبعة اشهر والاصح الاول وفى رواية عمر ست وخمسين و
قيل خمس وخمسين عدد ازواجه كان له خمسة شهربانو بنت يزدجرد
بن شهريار بن شيرويه بن كسرى وللمحدثين والمورخين خلاف فى زمن
ورودها الى المدينة ذكرته فى الدرر الموسوية وام اسحق بنت طلحة
بن عبيد الله التيمى وليلى بنت ابى مرة بن عروة بن مسعود الثقفية
وام جعفر القضاعية والرباب بنت امرء القيس بن عدى وستعرف
انه له اخرى من بنات كسرى غير ام السجاد كانت معه فى الطف عدد اولاده
واول اولاده الامام السجاد زين العابدين من بنت كسرى ولم تولد غيره
وماتت فى نفاسه ثم على بن الحسين الشهيد بكربلا الاكبر من ليلى وفاطمة
الكبرى ام عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن وامها ام اسحق التيمية و

وسكينة وعبد الله المقتول في حجر ابيه في الطف وامهما الرباب وجعفر
المكنى بابي بكر من القضاعية مات في حيوة الحسين صغيراً وكان له فاطمة
الصغرى لا اعرف امها ولا تصح عندي غير هذا في اولاده عليه السلام واما
تحقيق اكبر العليين فيأتي في تواريخ الامام السجاد فان الاقوال في
سن علي الشهيد خمسة الاول انه كان له ثمانية عشر سنة الثاني اثنى عشر
سنة الثالث اربعة عشر سنة الرابع انه كان ابن سبع سنين وهذا
قول جماعة من الزيدية الخامس خمس وعشرون سنة والاقوال في الامام
ثلثة اول انه كان يوم الطف ابن ثلثة وعشرين سنة الثاني انه كان ابن
ثلثين سنة الثالث ثمان وعشرين فانتصر الحق تواريخ الامام السجاد
علي بن الحسين عليه السلام ولد بالمدينة يوم الجمعة على الاصح واختاره
في اعلام الورى وقيل يوم الاحد واختاره في الدروس وقيل يوم
السبت او الخميس وقد عرفت الاصح وكان خامس شعبان كما في الدروس
والجامع وغيره وقيل لتسع خلون منه ويقال لسبع خلون منه وقيل
في النصف من جمادى الاخرة قاله الطبري وقيل في ثاني جمادى اولى و
قيل خامسه وقيل في النصف منه وهو اختيار الشيخ المفيد والسيد بن
طاوس وجماعة منا وقيل في النصف من رجب وقيل ثامن ربيع الاول
والاصح الاول واختلفوا في السنة قيل سنة ثمان وثلثين واختاره
جماعة منا كالشيخ في التهذيب والمفيد في الارشاد وغيرهم بل لم يذكر
غيره في الدر النظيم وقيل سنة سبع وثلثين والمشهور انه سنة ست و
ثلثين وسيأتي غير ذلك في تحقيق اكبر العليين واستخفى عليه السلام بالامامة
مع من

مع من اتبعه من المؤمنين وفي السنة الثالثة من امامته مات يزيد اللعين
وبويع لابنه معوية واقام ثلثة اشهر ومات ثم كانت فتنة ابن الزبير
في سنة اربع وستين وكانت مدتها تسع سنين وفي سنة اثنى عشر من
امامته بويع اللعين طريد رسول الله وابن طريده ولعينه الازرق
مروان بن الحكم فاستخفى في ايامه المؤمنون وصعب الزمان واشتد على
اهله وكانت الشيعة تطلب في الاقطار وتبذر دمائهم واموالهم واظهروا
لعن امير المؤمنين على المنابر واقام لعنه الله في ملكه عشرة اشهر وايام
ثم مات وبويع لابنه عبد الملك فقلد الحجاج على العراق وكان حال
الشيعة ما اشتهر ومات عبد الملك بعد نيفا وعشرين سنة من ملكه
وبويع لابنه الوليد في سنة ست وثمانين وذلك ست وعشرين من
امامة ابي محمد علي بن الحسين واصطفاه الله اليه مسموماً ايام الوليد بن
عبد الملك وهو الشام لم امر اخوه هشام بن عبد الملك فباشر سمه
عليه السلام كما نص عليه الكفعمي وصاحب الفصول المهمة وجماعة وقيل
انه عبد الملك وهو وهم لان عبد الملك مات سنة ست وثمانين قبل
وفاة الامام السجاد بتسع سنين ومثله القول بان الامر بسمه هشام بن
عبد الملك ايام خلافته فانه وهم ايضاً لان هشام انما تخلف سنة خمس
ومائة من الهجرة بعد وفاة السجاد بعشر سنين وكان يوم الوفاة الامام السجاد
عليه السلام يوم الاثنين او يوم السبت او يوم الخميس في المحرم بالاتفاق
واختلفوا في ايامه قيل ثاني عشر منه واختاره كاشف الغطاء وجماعة
وقيل في الحادي عشر منه وقيل في الخامس والعشرين منه وقيل في الثامن عشر

منه اختاره في كشف الغمة وقيل في التاسع والعشرين منه واختاره الطبرسي
في اعلام الورى وقيل في الثاني والعشرين منه واختاره الكفعمي والاصح
الاول وكانت سنة خمس وتسعين من الهجرة بالاتفاق وهو المروي عن
الصادق عليه السلام من طريق الكليني في الكافي قال عليه السلام انه قبض عن
سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين وقال الاردبيلي في كشف الغمة انها
في سنة اربع وتسعين وهو شاذ وروى عن الصادق ع انه قال مات علي
بن الحسين وهو بن ثمان وخمسين سنة وقيل هو ابن تسع وخمسين سنة
وفي طريقهما ضعف فلا تعارض حديث الكليني واما الخلاف في انه
الاكبر يوم الطف او علي بن الحسين الشهيد فلم اقف على قاطع في البين
وان كان الاكثر من النسابين والمورخين على ان الامام السجاد كان الاكبر
يوم الطف ولم يعرف الخلاف الا من المفيد وابن شهراشوب قالا ان علي
الشهيد هو الاكبر قال ابو نصر النسابة البخاري في كتابه سر السلسلة
العلوية واصحابنا ينكرون ان يكون هو الاكبر وهو الصحيح ثم قال وابو
محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين كان مع ابيه مريضا
وهو ابن ثلث وعشرين سنة في قول الزبير بن بكار وقال الواقدي ولد
علي بن الحسين سنة ثلث وثلثين من الهجرة لسنتين بقيتا من ايام عثمان
بن عفان وقال بن جرير وعلي بن الحسين بن غزالة من بنات كسرى قال
ولد سنة الجمل ثم قال ابو نصر واما قول ابي مخنف لوط بن يحيى وهشام
الكلبي فقالوا انه كان صغيرا وقال ابن زياد انظروا هل ادرك ليقتله
ولا يصح ذلك بل هذه القصة كانت مع عمر بن علي بن الحسين انتهى موضع
الحاجة

الحاجة من كلام النسابة وقال علي بن احمد الكوفي في كتاب الاستغاثة في
بدع الثلاثة وهو الكتاب المعروف بكتاب البدع ما لفظه وكان للحسين
ابنان يسمى كل واحد منهما بعلي احدهما اكبر من الاخر فقتل احدهما بكربلاء
وبقي الاخر والعقب كله من الباقي منهما من غير خلاف في ذلك ثم اختلفت
ولده فيه ما بين الاكبر والاصغر فمن كان من ولد الحسين قائلا بالامامة
بالنص يقول انهم من ولد علي بن الحسين الاكبر وانه الباقي بعد ابيه وان
المقتول هو الاصغر وهو قولنا وبه ناخذ وعليه نعول وان علي بن الحسين
الباقي كان في اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام من ابناء ثلثين سنة
وان ابنه محمد الباقر عليهما السلام كان يومئذ من ابناء خمسة عشر سنة وكان
المقتول هو علي بن الحسين الاصغر من ابناء اثني عشر سنة جاهد بين يدي
ابيه حتى قتل والفرقة الاخرى وهم الذين يقولون بمذهب الزيدية منهم
يقول ان العقب من الاصغر وانه كان في اليوم الذي قتل فيه الحسين ع من
ابناء سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابيون والاعوام
وهو عندنا من فاسد القول ومشايخنا كلهم من اهل العلم من الامامية من
العلوية وغيرهم من الشيعة على خلاف هذا القول انتهى موضع حاجة من
كلامه وعن كتاب شرح الاخبار للقاضي نعمان المصري صاحب كتاب دعائم
الاسلام ان السجاد هو الاكبر وانه كان له يوم الطف ثلثون سنة وصحح
المجلسي في البحار وغيره بتوهم من زعم ان علي الشهيد هو الاكبر قال بل هو
خطاء لانه كان له ثمانية عشر سنة او اقل والامام السجاد كان له ثلث و
عشرون سنة او ازيد ومثله صاحب كتاب العوالم وقال بن ادريس وزعم

من لا بصيرة له ان المقتول بالطف هو الاكبر وهذا خطاء ووهم والاولى الرجوع
الى اهل هذه الصناعة وهم النسابون واصحاب السير والاخبار والتواريخ
مثل الزبير بن بكار فى كتاب انساب قريش وابو الفرج فى مقاتل الطالبين و
البلاذرى والمزنى والعمرى النسابة وابن قتيبة والمحقق ابن جرير الطبرى
والدينورى وابن همام وقد حقق العمرى ذلك وزعم من لا بصيرة له ان المقتول
بالطف هو الاكبر وهذا خطاء ووهم ثم ذكر انه كان لزين العابدين بالطف ثلث
وعشرون سنة ولولده الباقر عليهما السلام ثلث سنين واشهر اقول قد
عرفت كلمات من ذكرهم ابن ادريس وعدم اتفاقهم على شئ هذا ابن جرير
الذى وصفه بالتحقيق قد حقق ان تولد الامام السجاد كان سنة الجمل
وابو الفرج نص على تولده فى خلافة عثمان ولم يذكر على على الشهيد الا
انه قال وعلى بن الحسين هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى
وقد حكى النسابة ابو نصر عن الزبير بن بكار ان الامام كان له يوم الطف
ثلث وعشرين سنة وعن الواقدى انه تولد سنة ثلث وثلثين فيكون له
ثمان وعشرون سنة والمفيد الذى عد مخالفا وصال ابن ادريس عليه بما
سمعت قال فى الارشاد ولد الامام السجاد سنة ثمان وثلثين من الهجرة
فيكون له يوم الطف ثلث وعشرون سنة كما حقق بن ادريس فلا مخالفة بينهما
وقد عرفت الاقوال فى على الشهيد وانها خمسة الاول انه من ابناء ثمانية
عشر سنة والثانى اثنى عشر سنة والثالث اربعة عشر سنة الرابع سبعة
وهو خطاء فاحش والخامس انه خمس وعشرون وانه تولد فى خلافة عثمان
وروى عن جده على بن ابى طالب كما فى مقاتل الطالبين فالقول انه كان
صغيراً

صغيرا وان ابن زياد فانظروا اهل ادرك ليقتله والاشهر فى الامام انه
من ابناء ثلث وعشرين وهو قول الاكثر وقد قيل ذلك فى على الشهيد بل
قيل انه من ابناء خمس وعشرين وان كان الاشهر انه من ابناء ثمانية عشر نعم
ما نقله على بن احمد الكوفى والقاضى نعمان المتقدم لا معارض له بل رايت فى
باب النص على الامام السجاد ع من البحار ما يؤيد ذلك فانه روى عن ابى عبد الله
الحسين عليه السلام انه سئل عن الامام بعده فقال على ابنى فقال له السائل
هو الصغير يا مولى قال ع ان ابنه محمد ياتم به وهو ابن تسع سنين الحديث
هذا مضافا الى انه يعلم من كلام على بن احمد الكوفى فى كتاب البدع المتقدم
نقله ان الخلاف انما حدث بين الزيدية من ولد الحسين والامامية الاثنى
عشرية منهم وانه عند طائفة الامامية لا خلاف فيه وليس كذلك لاختلاف
الروايات فى زمن قدوم امه وخالته الى المدينة فالمشهور المروى فى البصائر
والخرائج ودلائل الطبرى واثبات الوصية انه زمن عمر وفيه رواية جابر
عن الباقر عليه السلام والقول الاخر انه زمن عثمان وفيه رواية عن الرضا
عليه السلام رواها فى العيون انه عليه السلام قال ان عبد الله بن عامر بن
كريز لما فتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم
فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن والاخرى للحسين
عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين قد ولدت
عليا فكفل عليا بعض امهات ولد ابيه الحديث والرواية الثالثة ما ذكره
الشيخ فى الارشاد وغيره قال الشيخ المفيد ولى امير المؤمنين الحرث بن جابر
جانبا من المشرق فبعث اليه بنتى يزدجرد بن شهريار فنحل منهما ابنه الحسين

شاه زنان فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن ابى بكر فولدت له
القاسم بن محمد بن ابى بكر فهما ابنا خالة انتهى ومن هنا ذهب المفيد انه الاصغر
وان الشهيد هو الاكبر لان الاكثر نصوا انه تولد ايام خلافة عثمان بل زاد
فى مقاتل الطالبين انه روى عن جده على بن ابى طالب عليه السلام فالاصل فى
الخلاف فى اكبر العليين اختلاف هذه الروايات والترجيح لرواية جابر
لانها اصح اسنادا واعتضادها بجملة من الروايات وبالشهرة والمفيد لم يسند
ماذكره الى المعصوم وانما هو عن المورخين فلا يقاوم المروى عن اهل البيت
فينحصر لايقال المعروف بين المورخين ان ابنتى يزدجرد لم يكونا فى فتح مداين
حتى يكونا فى السبى بل كانتا معه حتى ذهب الى خراسان لانا نقول سلمنا
ذلك ولا ينافى سبيهما بعد ذلك بعد قتل ابيهما على انا لا نختار انهما
ابنتى يزدجرد بل نقول انهما ابنتى شيرويه بن كسرى پرويز والوهم
من الراوى التعارض بين رواية قد ومها زمن عمر وبين رواية العيون
زمن عثمان وقد عرفت الترجيح للاول مع احتمال وهم الراوى فى رواية
العيون بتبديل عمر بعثمان واما ماذكره المفيد فانى احتمل انها واقعة
اخرى توهم الاتحاد فيهما فان التتبع يدل على ان ابنتين لشيرويه بن كسرى
پرويز ملك الفرس اسرتا ايام الخلفاء وابنتين ليزدجرد بن شهريار بن
كسرى انوشيروان اسرتا ايضا ايام الخلفاء واعطى اثنتين من بنات كسرى
للحسنين ع واثنتان اعطيا للحسين ع ومحمد بن ابى بكر ولا مانع من ان يكون
الحسين عليه السلام اخذ بنت يزدجرد وبنت شيرويه اولد الامام من
القادم زمن العمر ووهم الناس فى تحقيق ذلك لما يرون ان الحسين عليه السلام
تزوج

تزوج بابنت كسرى فرادوا عليه انها ام السجاد ع ويدل على ماذكرت الاختلاف
فى والدة الامام السجاد هل هو شيرويه بن كسرى پرويز او يزدجرد بن
شهريار بن كسرى ويعضده ايضا ان الاتفاق من المحدثين والمورخين واقع
على ان ام امام السجاد ماتت فى نفاسه فى المدينة وابن شهراشوب يحكى بان
شهربانو بنت كسرى زوج الحسين غرقت بالفرات بعد قتل الحسين وحكاه
عنه صاحب مهيج الاحزان وحكى صاحب رياض الشهادة عن المحدث السيد
نعمة الله الجزايرى فى شرحه على تهذيب الشيخ انها غابت فى بعض جبال الرى
جبال شميران ونقل انها كانت فى المسبيات الى الشام من اهل البيت كما
فى كتاب سرور المومنين ونقل ابن الجوزى فى كتاب خواص الائمة انها تزوجت
بعد قتل الحسين ع بغلام الحسين المسمى بيد او زيد وانه اولدها عبد الله
قال صاحب ناسخ التواريخ قد تفرد ابن الجوزى برواية ذلك وجاء فى رواية
ان صبيا للحسين كان فى اذنيه قرطان وكان واقفا عند باب الخيمة فجائه
سهم فقتله فصارت امه شهربانويه تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة وليس
الغرض من هذه الروايات الاعتماد بل الغرض انها تدل على التعدد ودفع
فلا اشكال ويشهد ايضا شدة الاختلاف فى اسم ام الامام قيل شاه زنان
اختيارا فى كشف الغطاء وغيره وقيل جهان شاه وقيل شهر زنان وقيل جهان
بانو والمشهور انها شهربانو واذا كانت بنات كسرى عند الحسين ع اثنتين
جاء هذا الاختلاف ولعل بعضها اسم اختها التى كانت عند الحسن عليه السلام
كما فى رواية الباقر والرضا عليهما السلام وقال المبرد اسم ام السجاد على بن الحسين
عليهما السلام سلافة من ولد يزدجرد وقال الطبرى فى دلائل الامامة اسمها

غزالة قال وهي من بنات كسرى وقيل خولة ومريم وفاطمة ايضا وظني انه وهم
وانما ذلك اسماء من كفلته من النساء وامهات ولده ابيه اومن ارضعته
واما ازواجه فاثنتين ابنة عمه الحسن السبط عليه السلام واسمها فاطمة واما
كناة اشهرها ام عبد الله والاخرى اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولم ينسب
له منها ولد وله من السيدة ام عبد الله الامام الباقر وعبد الله الباهر والحسين
الاكبر وهو دارج والتحقيق في عدة اولاده الذي عرفت وزيد الشهيد و
عمر الاشرف وامهما جيدا جارية وعمر اسن من زيد والحسين الاصغر امه
ساعدة اوسعادة اوعنان رومية وقد وهم من قال امه فاطمة ام عبد الله
تلك ام الحسين الاكبر الغير المعقب كما عرفت وعلي الاصغر وهو اصغر اولاده
وهؤلاء الستة هم المعقول لاغير والذين لم يعقبوا فالحسين الاكبر قيل
انه الاكبر بولده وعبد الله الاصغر والحسن ومحمد الاصغر لان الباقر عليه السلام
اكبر منه وعبد الرحمن والقاسم وسليمان هذا ما ثبت عندي في اولاده
وقد ذكرت الخلاف في عدهم وعددهم في الدرر الموسوية واما البنات فسبعة
لا ثمانية خديجة لام ولد كانت عند محمد بن عمر الاطرف واولدت له عبد الله
وعبيد الله الثانية عبدة المكناة ام البنين كانت عند محمد بن معوية بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب تولدت له بنتين ثم خلفه عليها علي بن الحسين
الاثرم فولدت له حسنا ومحمدا ثم خلفه عليها نوح بن ابرهيم بن طلحة بن
عبد الله فتوفيت عنده الثالثة زينب ام الحسن كانت عند داود بن علي
بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له موسى الرابعة فاطمة
كانت عند داود بن علي المتقدم ذكره تزوج بها بعد اختها ام الحسن فولدت
له بنتا

له بنتا والخامسة ام كلثوم كانت عند داود بن الحسن بن الحسن السبط فولدت
له سليمان وعبد الله ومليكة وحماة وهي ام آل طاوس ومن جهتها اتصلوا
بالحسين عليه السلام كما ذكره السيد جمال الدين بن طاوس في مواضع من
كتبه والسادسة ام علي المعروفة بعلية كانت عند علي بن الحسين الاثرم
وفاتها فخلف عليها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فلم تلد شيئا والسابعة
ام جعفر مليكة ولا اعرف غيرهن ومن زاد فقد وهم في الكنى او في الاسماء
ومن طرايف الغريب نفي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة وابن الخشاب في
مواليد الائمة البنت في اولاد السجاد ع بقول مطلق قال في كشف الغمة
كان له تسع من الذكور ولم يكن له اناثا وقال ابن الخشاب كان له ثمانية
من الذكور ولم يكن له فيهما اناثا انتهى فنسئل الله السداد

في تواريخ الامام ابوجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وله عليه السلام
في المدينة يوم الجمعة غرة رجب رواه الشيخ في المصباح عن جابر الجعفي و
اختاره الطبرسي في اعلام الورى وجمال الدين يوسف بن حاتم في
الدر النظيم بل لم يذكر الاخرين سواه وقال ابن شهر اشوب ولد يوم
الثلثاء غرة رجب وحكى العلامة المجلسي الشهرة على تولده غرة رجب وقيل
في خامسه وقيل في عاشره وقيل في العشرين منه وقيل في الثاني والعشرين
منه وقيل يوم الاثنين ثالث صفر كما في كشف الغطاء وكشف الغمة والفصول
المهمة وشواهد النبوة وتقويم المحسنين وحديقة الشيعة والجامع العباسي
والعدة الرجالية والاصح الاول وانه سنة سبع وخمسين كما رواه الشيخ عن
جابر الجعفي وهو المشهور بل لم اعثر على مخالف الا المسعودي في اثبات

الوصية فانه اختار انها كانت سنة ثمان وخمسين وقد تقدم ما نقلناه من
كلام علي بن احمد الكوفي في كتاب الاستغاثة ان الامام الباقر عليه السلام كان
عمره يوم عاشورا خمسة عشر سنة فيكون تولده في سنة ست واربعين وكذلك
الرواة التي اخرجناها من باب النص على الامام السجاد عن ابي عبد الله الحسين
عليه السلام من بحار الانوار وفيها ابنه محمد يتم به وهو ابن تسع سنين فراجع
والله العالم بحقيقة الحال وفي اربع سنين من امامته مات الوليد بن عبد الملك
وكان بمكة تسع سنين وشهور وبويع لسليمان وامر الولاية والامامة
مكتوم والشيعة في شدة شديدة وفي ست سنين وشهور من امامته عليه السلام
توفي سليمان وبويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان فرفع اللعن على امير المؤمنين
وبعده بويع ليزيد بن عبد الملك وكان شديد العداوة لابي جعفر ع
ولاهل بيته وهلك سنة خمس ومائة في شعبان وتخلف هشام بن عبد الملك
وهو الذي قتل الامام الباقر عليه السلام كما ستعرف واصطفاه الله اليه مسموما
بدس من ابن عبد الملك على يد زيد بن الحسن يوم الاثنين بلا خلاف يعرف
سابع ذي الحجة كما في كشف الغطاء وكشف الغمة والدروس وقيل في ربيع الاول
وقيل في ربيع الثاني وهو اختيار جمال الدين في الدر النظيم قال توفي
عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشر ومائة اقول وروى سنة
ستة عشر ومائة وقيل سبع عشر ومائة والمشهور في السنة هو الاول
الذي نقلناه عن الدر النظيم وقال المفيد وجمال الدين بن حاتم وكان
عمره يومئذ سبع وخمسون سنة وقال آخرون تسع وخمسون سنة والمشهور
هو الاول وقبره بالبقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن عليهم السلام قال جمال الدين

في الدر

في الدر النظيم وكان سبب وفاته ان ابراهيم بن الوليد سمه وفي رواية بطريق
السرج الذي اعطاه زيد بن الحسن اقول ذكرت في الدرر الموسوية ان الشام
لهشام ابن عبد الملك المتخلف سنة خمسة ومائة الى سنة خمس وعشرين ومائة على
يد زيد بن الحسن المتخلف عن عمه الحسين المبايع لعبد الله بن الزبير عاش زيد
حتى تجاوز التسعين من عمره فلا يكون الشام للامام ابراهيم بن الوليد لانه
انما تخلف اربعة اشهر او سبعين يوما من سنة ست وعشرين ومائة بعد
موت اخيه يزيد بن الوليد ووفات الامام كما عرفت سنة اربع عشر ومائة
او ستة عشر ومائة او سبعة عشر ومائة لا اكثر بالاتفاق فلا يمكن ان يكون
الامر بسمه ابراهيم بن الوليد وقد تقدم ان ام الامام الباقر عليه السلام
ام عبد الله فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام وتكنى باسماء من ولدت وقد
غفل عن هذا ناس فعدوا بنات الحسن ع السبط وليس له في المعقبات سواها
وكان السجاد يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في آل الحسن امرأة مثلها وكانت
جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ص ما اذن
لك في السقوط حتى اقوم فبقي معلقا حتى قامت وبعدت ثم سقط فتصدق
عنها الامام السجاد بمائة دينار رويناه باسنادنا عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الكافي وعن المسعودي علي بن الحسين في كتاب اثبات الوصية
اما ازواجه الحرائر فام فروه فاطمة بنت القاسم الفقيه الصالح بن الصديق
محمد بن ابي بكر التيمي وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ومن هنا قيل ان
الصادق ابو عبد الله عليه السلام كان يقول ولدني ابو بكر مرتين و
الثانية من ازواج الامام الباقر ع ام حكيم بنت اسد بن المغيرة الثقفي وامها

ام زيد بنت زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب **اما اولاده** اولهم الامام جعفر
بن محمد وبه يكنى والعقب منه لا غير بالاتفاق وعبد الله وكان معروفاً
بالصلاح سمه بعض بنوا امية روى انه دخل على بعض بنوا امية فاراد قتله فقال
له عبد الله لا تقتلني اكن لله عليك واتركني اشفع لك الى الله فيشفعني فقال
الاموى لست هناك وسقا السم فقتله وهما من ام فروه قيل وله محمد
منها ايضاً ولم اتحققه وابراهيم وعبيد الله من ام حكيم بنت اسد الثقفية
وهما دارجان وعلي وام سلمة زينب لام ولد وكانت ام سلمة عند محمد الارقط
بن عبد الله الباهر وقيل ان ام سلمة غير زينب وهو وهم وقيل له ام جعفر
ولم اتحققه والله العالم **تواريخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد**
الصادق الطاهر الفاطر ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين
على الاصح وهو اختيار الدروس وكشف الغمة وعدة الرجال سابع عشر ربيع
الاول وقيل يوم الجمعة غرة رجب والمشهور ما ذكرناه سنة ثلثة وثمانين
من الهجرة كما في الكافي والدر النظيم والدروس واثبات الوصية وكشف
الغمة وغيره وقيل سنة ست وثمانين وعند النسابة البخاري سنة ثمانين
في حيوة جده علي بن الحسين عليهما السلام وقام بامر الله جل وعلا في سنة
اربع عشر ومائة وسنة اثنان وثلثون سنة وفي احدى عشر سنة من
امامته مات الوليد بن يزيد بن عبد الملك وبويع لابنه يزيد بن الوليد
فملك ستة اشهر وبويع لاخيه ابراهيم فمكث اربعة اشهر وقيل سبعين
يوم ثم بويع لمروان بن محمد الجعدي المعروف بالحمار في سنة سبع وعشرين ومائة
في اثني عشر من امامة ابي عبد الله الصادق عليه السلام فقال ع مروان خاتم
بني امية

بني امية وان خرج محمد بن عبد الله قتل فقتل مروان بمصر في ذي الحجة سنة
اثنين وثلثين ومائة وفي سبعة عشر من امامة ابي عبد الله انتقلت الدولة
الى ولد العباس وبويع ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب ليلة الجمعة لثلثة عشر ليلة من ربيع الاولى سنة
اثنين وثلثين ومائة بالكوفة في بني اود في دار الوليد بن سعيد مولى
بني هاشم وكانت دولته اربع سنين وتسعة اشهر ومات في الانبار
سنة ستة وثلثين ومائة وبويع لاخيه اللعين ابي جعفر محمد المنصور في
ذلك الوقت وكانت دولة المنصور في احدى وعشرين سنة من امامة
ابي عبد الله الصادق عليه السلام وقاسى فيهما ما شرحته في مجالس المؤمنين
حتى سمه في عنب او في طعام واصطفاه الله اليه في المدينة مسموماً في شوال
على ما في الكافي والارشاد والدر النظيم وغيره وجعله في الجلاء الاشهر
وقيل في منتصف رجب واختاره في كشف الغمة وردد المجلسي في التحفة
بينه وبين النصف من شوال وكذلك الطبرسي في اعلام الورى وقيل
في الخامس والعشرين من رجب وقيل في الخامس والعشرين من شوال و
الاصح الاول وكان يوم الاثنين بلا خلاف فيعرف سنة ثمان او ست
او سبع واربعين ومائة وله خمس وستون سنة واشهر وروى في الدر
النظيم عن ابي الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله انه عليه السلام قبض
وهو ابن ثمان وستين سنة وقال يروى سبع وستين والاول اصح
اقول وهو المشهور عند الشيوخ من المحدثين والثاني هو المشهور
عند النسابين وقيل قبض عن احدى وسبعين سنة وهو وهم والاصح

الاول واقام عليه السلام مع جده علي بن الحسين عليهما السلام اثنى عشر سنه
ومع ابيه عشرين سنه ومنفردا بالامامه ثلاثا وثلثين سنه ودفن مع ابيه
وجده في البقيع عند قبر الحسن بن علي السبط عليهم السلام وامه ام فروه تقدم
نسبها عند عد نساء ابيه وكانت من اتقيا، زمانها روت عن الامام السجاد
احاديث منها قوله عليه السلام يا ام فروه انى لادعوا لمذنبى شيعتنا في اليوم
والليله مائه مرة معين الاستغفار لانا نصبر على ما نعلم ويصبرون على ما لا
يعلمون **وازواجه** فاطمه بنت الحسين الاثرم بن الحسن السبط وحميده
بنت صاعد البربري التي قال الباقر عليه السلام فيها لما اعطاها للصادق عم
يا ابا عبد الله حميده سيدة الاماء المهذبه مصفاة من الادجاس كسبيكة
من الذهب ما زالت الاملاك تحرسها لك حتى اديت الى كرامة الله
جل جلاله وعلا **واما اولاده فالاكبر ابو علي اسمعيل الاعرج**
المتوفى في حيوة ابيه وعبد الله الافطح وام فروه امهم فاطمه بنت الحسين
الاثرم والامام ابو الحسن موسى عم ومحمد الديباج الملقب بالمامون المكنى
ابو جعفر ابو محمد المحدث اسحق المؤتمن امهم حميدة المصفاة وابو الحسن
علي بن جعفر العريض مسكنا ومدفنا عمر حتى ادرك الامام الحسن العسكري
عليه السلام والعقب من هولاء الخمسه لكن انقرض عقب عبد الله واسمعيل
وله العباس وكان فاضلا واسماء وفاطمه ولم يذكرهم بن الخشاب لانهم
غير معقبين وقيل كان له يحيى ولم اتحققه قال بن الاحمر انه دارج ولا
عقب له من البنات واسماء كانت عند حمزة بن عبد الله الباهر وفاطمه
عند محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس واسحق بن جعفر
كان

كان من اهل الفضل والصلاح **تواريخ الامام موسى بن جعفر الكاظم**
ولد عليه السلام بالابواء بالفتح ثم السكون وفتح الواو والف ممدوده قريه
من اعمال الفرع بينها وبين الجحفه مما يلي المدينه ثلثه وعشرون ميلا
وفيها قبر امنه ام النبي صلى الله عليه واله في السنة التي حج فيها ابو عبد الله
الصادق عليه السلام وكان تولده يوم الاحد سابع صفر وسابع عشره
او الخامس والعشرون منه والسابع والعشرين منه وقال ابو جعفر جرير
بن رستم في دلائل الامامه ولد في ذي الحجه سنه سبع وعشرين ومائه
والاصح سنة ثمان وعشرين ومائه من الهجره وكان مولده ومنشاءه مثل
مولد ابائه وامه حميده بنت صاعد البربري وكان قيامه بامر الامامه
وله عشرون سنه وفي عشر سنين من امامته مات المنصور وبويع لابنه
المهدي محمد بن عبد الله فلما ملك وجه بجماعه من اصحابه واشخص
الامام الكاظم الى العراق وله معه حكايات اخرجتها في كتاب المجالس
وكظم الغيظ منه احد عشر سنه ومات المهدي في احدى وعشرين سنة
من امامة الكاظم عم بسنة تسع وستين ومائه وبويع لابن المهدي موسى
ولقب بالهادي وعزم على قتل امام الكاظم قتلا لم يقتل مثلها في
اسلام ولا جاهليه فلم يمكنه الله منه ومات بعد سنه وعشرين من ملكه
وامارته وكان من العن العباسيه وهو قاتل الساده وبويع لاخيه هرون
الرشيد في شهر ربيع الاول في سنه سبعين ومائه في اثنين وعشرين
من امامة الامام الكاظم وقاسى الامام الكاظم عم من الرشيد ما شرحته
في كتاب المجالس مدة احد عشر سنه حتى حج الرشيد للقبض على الامام

فقبض عليه ووجهه به الى حبس البصره ثم الى بغداد وحبسه عند يحيى بن
خالد ثم عند الفضل ثم عند السندى بن شاهك بالكرخ حتى اصطفاه الله
اليه مسموما فى رطب وريحان ارسلها اليه الرشيد على يد السندى وذلك
لست بقين من رجب فى اعلام الورى لخمس بقين من رجب فى الدر النظيم والكافى
والارشاد وجامع المقال لست خلون من رجب وقيل فى الواحد والعشرين
منه وقيل فى الثالث والعشرين وقيل فى الرابع والعشرين منه وقيل فى الثامن
والعشرون منه والمشهور انه فى الخامس والعشرين منه وهو الاصح سنة ثلاث
وثمانين ومائة على المشهور وقيل سنة احدى وثمانين واختاره فى كشف
الغطاء وقيل سنة ست وثمانين ومائة وعمره يومئذ خمس وخمسون سنه
او اربع وخمسون سنه وتولى امره على الرضا عليه السلام ودفن فى مقابر قريش
فى بقعه كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه كما فى الدر النظيم وكتاب اثبات
الوصيه وغيرهما وهو موضع مشهده الان ولم يكن له من النساء غير
امهات ولد اولاده الذكور قال ابو نصر البخارى النسابه وجماعه
انهم ثلث وعشرون ابنا وقيل ست وعشرون ابنا الدارج بلا عقب منهم
بلا خلاف عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود وزاد صاحب مشجره
شيراز وعيسى وحيدر وايوب فيمن لم يعقب والمتحقق والذين اعقبوا
اناثا ثلاثا احمد وسليمان والفضل وهؤلاء ليس لهم ولد اصلا والذين
اختلفوا فى اعقابهم خمسه الحسين وابراهيم الاكبر الذى تقلد الامر على
اليمن من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين الذى بايعه ابو السرايا بالكوفه
فى ايام المامون ومضى اليها وفتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر
ابى السرايا

ابى السرايا ما كان واخذ له الامان من المامون وجاء ابراهيم الى بغداد
وامنه المامون ومات بها وكانه المدفون فى الصحن الشريف الكاظمى
مع اخيه لا اعرفه وليس اسمعيل بن موسى الكاظم كما هو المعروف ويعلم من
باب مولد ابى الحسن العسكرى فى الكافى ان لابرهيم عقبا بن اسمه على
ولعلى ابن اسمه محمد وانهما من الزيديه فراجع الكافى والثالث هرون
والرابع زيد والخامس الحسن وعشره منهم لاخلاف فى اعقابهم وهم على
الرضا وابراهيم الاصغر وهو جدنا والعباس واسمعيل ومحمد واسحق
وحمزه وعبد الله وعبيد الله وجعفر اما البنات فعند صاحب عمدة
الطالب سبعه وثلثين بنتا وعند صاحب مشجر شيراز ثمان وثلثين
وعند احمد بن المهنا العبيدلى صاحب تذكرة النسب اربعه وعشرين
ولم يعدهم صاحب الصمد وعدهم فى الاخرين وذكرت الاصح فى الدرر
الموسويه وعددتهم ثم اعلم ان ثلاثه من ولد الامام الكاظم بشيراز
احمد المعروف بشاه چراغ والحسين بن موسى المعروف بعلاء الدين و
محمد بن الامام موسى المعروف بالعابد و لثه بقاع مشيده و
المدفون بباب اسطخر بشيراز هو على بن حمزة بن الامام الكاظم
لا حمزة بن موسى الكاظم فانه بالرى مع شاه عبد العظيم بقرب طهران
واسمعيل بن موسى قبره بمصر معروف وليس مع اخيه ابرهيم فى صحن
الكاظمين وابراهيم الاصغر الملقب بالمرتضى جدنا وجد الموسويه
بالشامات وطبرستان وغيرها فقبره بالحائر خلف ظهر الحسين عليه السلام
بستة اذرع والقاسم بن موسى فى اطراف الحله بارض الجربوعيه معروف

يزوره العلماء وسائر الناس وزيد النار بن موسى قبره بها ومن خراسان
مات هناك ايام المأمون واظنه مسموما وفاطمة بنت موسى المعروفة بالمعصومة
اخت الرضا قبرها بقم معروف يشد اليه الرحال **تواريخ الامام الثامن**
ابو الحسن علي بن موسى الرضا ولي الاولياء ولد عليه السلام
بالمدينة يوم الجمعة وروي يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة وهو
الاشهر وروي في العيون عن عتاب بن اسيد انه سمع جماعة من اهل
المدينة انه ولد يوم الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل
خامس من ربيع الاول وقيل خامس عشر ذي قعدة وقيل لاحدى وعشرين
منه وقيل لثلث وعشرين من ذي القعدة وقيل حادي عشر ذي الحجة و
قيل خامس عشر ذي الحجة والاصح في السنة انها سنة ثلث وخمسين ومائة
ويروى سنة ست وخمسين ومائة بعد وفاة جده الصادق ع بخمس سنين وقال
الشيخ المفيد في الارشاد والطبرسي في اعلام الورى انها كانت سنة ثمان و
واربعين ومائة وكانت ولادته صفة ولادة ابائه صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ومنشاه ومنشاؤهم اقام مع ابيه تسع وعشرين سنة واشهرا واظهر امر الله
لشيعته بعد ابيه سنة ثلث وثمانين ومائة وسنه في ذلك الوقت ثلثين
سنة تقريبا واقام في الامامة تسع عشر سنة وهي بقية ملك الرشيد ثم ملك
محمد الامين بن هرون ثلث سنة وثمانية عشر يوما ثم ملك المامون عشرين سنة
ووجه الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فحمله الى خراسان والجأه لقبول ولاية
العهد سنة احدى ومائتين بظن انه ينال من الدنيا ما يكون به فسخ عقيدة
الشيعة فيه وفي ابائه من الزهد فيها وتلك من اعظم المكائد التي كان يريد

هدم

هدم اساس الامامة بها فلم يتهيئ له بل انعكس عليه الامر فصار يدبر الحيلة
في قتله ودس اليه السم مرارا حتى عزم المامون على التوجه من مرو الى بغداد
فخرج والامام معه فلما وصلوا طوس عرض للامام حمى فاغتنم المامون الفرصة
فسمه بيده على تفصيل شرحته في المجالس واصطفاه الله مسموما يوم الاثنين
او الثلثاء او الجمعة واختلفوا في شهر الوفاة قال المسعودي في اثبات الوصية
في اخر ذي الحجة وروى قوم انه في صفر والخبر الاول اصح انتهى وقال الصدوق
في العيون والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة وذكر
الفتال في روضة الواعظين وفاته عليه السلام يوم الجمعة في شهر رمضان ولم
يعين اليوم وحكى في العيون عن ابراهيم بن العباس انها في رجب وقيل في اخر
ربيع الاول وقيل في الحادي والعشرين من ذي القعدة واختار المحدث الفيض
الكاشاني انها في الثالث والعشرين من ذي القعدة والقائلون في صفر
اختلفوا فالكفعمي انها في سابع عشر منه قال وقيل في اواخره وهو اختيار
الطبرسي وقال المجلسي وقيل في الرابع عشر منه وقيل في السابع منه وقيل
في رابعه والقائلون انه في شهر رمضان ايضا اختلفوا فالطريحي في جامع المقال
انه في يوم السابع منه وحكى الكفعمي عن بعضهم انها في غرة شهر رمضان و
اختار جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي في الدر النظيم وقيل في الرابع و
العشرين منه وقيل في يوم الواحد والعشرين منه واختاره نظام الدين
القرشي الساوجي في الجامع وهو اختيار الصدوق في العيون كما تقدم والسيد
المحسن في عدة الرجال انها لسبع بقين من شهر رمضان والقائلون انها
في ذي القعدة تقدم ذهب الكاشاني انه في الثالث والعشرين منه وعن اخرين

انها في الحادي والعشرين منه وقيل في الخامس والعشرين منه وقيل والمشهور
في شهر الوفاة صفر اقول الشهر لا يصح مع هذا الاختلاف الذي عرفته والاصح
عندي انها في شهر رمضان وانها لتسع بقين منه كما اختاره الصدوق وجمال
الدين في الدر النظيم ونظام الدين في الجامع واختلفوا ايضاً في سنة الوفاة
فالمشهور انها سنة ثلاث ومائتين وبه جزم الطبرسي وجماعة وفي رواية ابن
سنان انها في السنة الثانية بعد المائتين وجزم بذلك في اثبات الوصية
والدر النظيم وحكى الكفعمي انها سنة مائتين وواحدة وهذا هو الاصح عندي
لوجوه لا يسع المقام ذكرها واختلفوا في عمره الشريف قال الطبرسي كمل عمره تسعاً
واربعين سنة وستة اشهر وروى الصدوق في العيون انه عليه السلام
توفي وله تسع واربعون سنة وروى ايضاً انه كان ابن اثنين وخمسين سنة
وقال المفيد في الارشاد خمسا وخمسين سنة وحكى في الدر النظيم ستاً
واربعين سنة والاصح عندي ان عمره اثنين وخمسين سنة هجرية ودفن
بسناباد بالفتح قرية بطوس كان بينها وبين طوس نحو ميل في القبة
التي فيها الرشيد بين يديه وكانت تعرف بدار حميد بن قحطبة وهو
مشهده الآن وكان من حديث حفر قبره وآيات ذلك والسمكة الصغار
ما ذكرته في كتاب المجالس وامه الخيزران ويقال سكن النوبية ويسمى
اروى ام البنين ونجمة وسمان وقيل تكتم والمشهور انها الخيزران
ولم يترك ولداً غير الامام ابا جعفر الجواد محمد بن علي وللناس في ولد
الرضا عليهما السلام اوهام ذكرتها وشرحت الحال في اوهام من قوم
ان له غير الجواد بما لا مزيد عليه في الدرر الموسوية الامام التقي محمد
بن

بن علي الجواد عليه السلام ولد عليه السلام يوم الجمعة او ليلتها في
تاسع عشر شهر رمضان كما في اثبات الوصية وعدة الرجال في الدر
النظيم ولد عليه السلام في المدينة ليلة النصف من رمضان اقول و
اختاره ابو نصر النسابه ونظام الدين في الجامع وقيل في السابع عشر منه
وقيل في تاسعه وقيل في ثاني عشر منه واطلق في الكافي والارشاد و
لم يعين اليوم وهو الاشهر وقيل لا اشهر انها في رجب واختاره المحدث
الكاشاني وقبله ما حكاه الطريحي في المشتركات وفيه رواية عن ابن عباس
رواها الشيخ في المصباح وابن عياش هو الراوي للدعاء المعروف اَللّهم
اِنّي اَسْئَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمُنْتَجَبِ عن الشيخ الكبير ابي القاسم نظر الله وجهه عن الناحية المقدسة
سنة خمس وتسعين ومائة بلا خلاف يعرف بل في الاجلاء اتفاقاً وكان
مولده ومنشاؤه على صفة آبائه عليهم السلام واقام مع ابيه ستة سنين
وشهور وبقي مستخفيا بالامامة الى ان صادت سنة عشر من سنه ووجه
المامون فحمله وانزله بالقرب من داره ببغداد وبالغ في اكرامه حتى
تنقطع التهمة عن المامون بقتل الرضا عليه السلام وزوجه ابنته ام الفضل
زينب وخرج من بغداد في السنة التي خرج المامون فيها الى البذندون
من بلاد الروم بام الفضل حاجاً الى مكة ومات المامون في بلاد الروم
في ست عشر سنة من امامة ابي جعفر وهي سنة ثمان عشر ومائتين وفيها
بويع للمعتصم محمد بن هرون وصار يعمل الحيلة في قتل الامام حتى اشخصه المعتصم
الى العراق ومعه ام الفضل قال المسعودي في اثبات الوصية لم يزل

وجعفر بن المأمون يدبرون ويعملون الحيلة في قتله قال جعفر لاخته ام الفضل و
كانت لامه وابيه في ذلك فاجابته وجعلوا سمًّا في شيء من عنب رازقي الى اخر
ما ذكره هو وغيره واختار الله له جواره مسمومًا ببغداد في حجرة اسود بن ميمون
يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة كما في اثبات الوصية وزاد في الدر النظيم
على ساعتين من النهار وقيل يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة وحكاه الاربلي
في كشف الغمة عن محمد بن سعيد من العامة وقيل لست خلون منه واختاره في كشف
الغمة وعن محمد بن سنان ذلك وحكى في الدر النظيم انه لثلث خلون منه وقيل
لخمس بقين منه وقيل في اخره ولعل المشهور انه في اخر ذي القعدة وقيل في اوله
وقيل يوم الثلثاء حادي عشر ذي القعدة حكاه في كشف الغطاء والعقايد
الجعفرية وقيل في عاشر رجب اظنه توهم بيوم الولادة والاصح عندي انها
في يوم الثلثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين وماتين
من الهجرة وقد يحمل عمره خمسًا وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنين وعشرين
يومًا ويقال اثنا عشر يومًا وغسل في التل الاحمر ودفن خلف ظهر جده الكاظم
عليه السلام مما يلي رجليه بالمقبرة المعروفة بمقابر قريش في مشهده الان
وامه سبيكة وسماها الامام الخيزران وتكنى ام الحسن والقابها المرضية و
الدرة وريحانة وقد قال الرضا عليه السلام قدست من ام ولد تة واصلها
من مريسة من اعمال قمونة بالاندلس وقيل نوبية وقيل انها كانت من
اهل بيت مارية القبطية ام ابراهيم سرية جده النبي صلى الله عليه واله وازواجه
الحرائر زينب بنت المامون المعروفة بام الفضل واخرى من ولد عمار بن ياسر
والباقيات سرايا اولاده الامام الهادي ابو الحسن علي بن محمد النقي وموسى
المبرقع

المبرقع وفاطمة المكناة ام كلثوم وخديجة وحكيمة ولا يصح عندي غير هذا
وقيل ولد حسين وامامة وبريهة ويحيى وبهجة وموسى المبرقع سكن
قم واعقب واكثر ومات بها وولده بها وانتقل بعضهم الى طوس وطهران
وكشمير وهم اجلاء الرضوية اليوم الامام النقي ابو الحسن علي بن
محمد الهادي ولد عليه السلام بصيوار وهو على ثلثة اميال من المدينة
على طريق العراق وقيل ما قرب المدينة محتفرا جاهلي ايام المأمون يوم
الثلثاء لثلاث عشر ليلة مضت من رجب كما في رواية ابراهيم بن هاشم
القمي وفي رواية ابن عياش يوم الخميس ثاني رجب وقال في عدة الرجال
يوم الجمعة ثاني رجب او في منتصفه وفي جامع المقال وروى خامس رجب
واختاره المحدث الكاشاني وفي الدر النظيم ثالث رجب وقال وقيل ليلة
النصف من ذي الحجة اقول بل هو المشهور واختاره الشيخ في يب والمفيد
في الارشاد وقيل في السابع منه وقال الشيخ في المصباح روي ان اليوم
السابع والعشرين من ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد العسكري اقول
الاصح انها في رجب للتوقيع والاشبه ان تكون في ثانيه وقيل في الرابع
عشر ذي الحجة وقيل في السادس والعشرين منه وقيل في منتصف جمادى
الاخرة والكل ضعيف غير المروي من طرقنا والاصح منهما ما عرفت وانها
سنة اثنين وماتين والمروي عن ابراهيم بن هاشم سنة ماتين وادبعة
عشر واختاره في اثبات الوصية والدر النظيم والاول اشهر واصح و
قيل سنة اثنى عشر وماتين وكانت ولادته ومنشاؤه مثل ولادة ابائه
ومنشاهم وقام بامر الله جل وعلا في سنة عشرين وماتين وله ثمانية عشر سنة

على الاصح وفي سبع سنين من امامته مات المعتصم سنه سبع وعشرين ومائتين وبويع لهرون الواثق بن المعتصم ومضى الواثق في سنه اثنين وثلثين و مائتين في ثلثين سنه من عمر الامام واثني عشر سنه من امامته وبويع للمتوكل جعفر بن المعتصم بعد مضي الواثق في السنه المذكوره فوجه المتوكل يحيى بن هرثمه لاشخاص الامام الى سر من راى فوردها ايام المتوكل حتى قتل المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنه سبع واربعين ومائتين وفي سبع وعشرين من امامته عليه السلام وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك سته اشهر ومات في ربيع الاخر سنه ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمد المستعين بن المعتصم بالله فكانت مدة اربع سنين وشهرا الى ان خلع وبويع المعتز بن المتوكل ويقال ان اسمه الزبير في سنه اثنين وخمسين و مائتين وذلك في اثنين وثلثين من امامته الامام الهادي فصار المعتز بعمل الحيله في قتل الامام عليه السلام حتى تهيا له ذلك في اخر ملكه واختار الله للامام جواره مسموما بامر المعتز في داره بسامرا يوم الاثنين وقيل يوم السبت لثلث خلون من رجب وقيل في ثاني رجب او خامسه او ثالث عشر منه والاصح ما تقدم لروايه بن عباس وروايه علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وفي مواليد الائمه لابن الخشاب انها في الخامس والعشرين من جمادى الاخره وفي روايه في السابع والعشرين منه وفي اخرى في السادس والعشرين منه كانت سنه اربع وخمسين ومائتين بالاتفاق ودفن بداره التي هي مشهده الان عن اثنين وخمسين سنه وقيل احدى واربعين واشهر وقيل اربعين ومنشاء الاختلاف الاختلاف في سنه المولد وتقدم ولم

يتزوج

يتزوج بالحرائر وكل نسائه من السرايا وام امه سمانه مغربيه وقيل سوسن وقيل دره وقيل شقراء ولعل الكل القاب لسمانه **و اولاده الامام ابي الحسن بن علي العسكري** الامام ابو محمد الحسن وابو جعفر محمد بن علي وابو عبد الله جعفر والحسين وعايشه اما الحسين فدارج وكان له فضل وابو جعفر مبنات وقبره بقرب بلد مشهور مات في حيوة ابيه واما جعفر فسبيله سبيل اخوة يوسف والعقب منه وحدثني بعض الشيوخ ان جعفر مع امه في سرداب عند رجلي ابيه وعايشه معهما **تاريخ الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري ابو الحجة المنتظر** ولد عليه السلام يوم الجمعه او يوم السبت او يوم الاثنين بالمدينه وقيل في سامرا والاصح ما قاله المسعودي في كتاب اثبات الوصيه قال وحملت به امه بالمدينه وولد بها فكانت ولادته ومنشائه مثل ولادة ابائه ومنشاهم واختلفوا في شهر الولادة قيل الاشهر انها في ربيع الثاني وقيل في شهر ربيع الاول وقيل في شهر رمضان والقائلون بالاول منهم المفيد من دون تعيين اليوم وفي جامع المقال وغيره الحكايه عن جماعه انه في ثامن ربيع الاول والقائلون انه في ربيع الثاني اختلفوا ففي در النظيم وجامع المقال لم يعينا اليوم بل قالا ولد بالمدينه في شهر ربيع الثاني وفي عيون المعجزات يوم الجمعه ثامن ربيع الثاني وقيل في عاشره وقيل في الثالث عشر منه وقيل يوم السبت رابع ربيع الثاني وهو اختيار المحدث الكاشاني وقيل يوم الاثنين ثامن ربيع الثاني وهو اختيار السيد المقدس في عدة الرجال وقال المجلسي هو الاشهر وفي كشف الغطاء في شهر ربيع الاخر رابعه يوم الاثنين

والاصح عندي انه ثامن ربيع الثاني يوم الجمعه كما في عيون المعجزات و
غيره من الاعاظم في سنه اثنين وثلثين ومائتين على المشهور وفي
الارشاد سنه ثلاثين ومائتين وفي عيون المعجزات سنه احدى و
ثلاثين ومائتين وفي الدر النظيم سنه ثلاث وثلثين ومائتين و
المشهور هو الاصح وقام بامر الله عز وجل وسنه اثنان وعشرون
سنه على الاصح وبعد سنه وشهور من امامته عليه السلام بويع لمحمد بن
الواثق المهتدي وكان قد صحح العزم على قتل ابي محمد عليه السلام فشغله
الله بنفسه حتى مضى الى اليم العذاب بعد هوان واستخفاف وذلك وكان
الامام اخبر بذلك قبل سته ايام وكانت الشيعه في ايام المهتدي في شده
وكان يقول لعنه الله تعالى والله لاجلينهم عن جديد الارض فقصم الله
عمره ونصبوا مكانه احمد بن جعفر المعتمد في سنتين وشهور من امامه
ابي محمد عليه السلام سنه خمسين ومائتين وصار المعتمد يسيئ الى الامام
حتى حبسه ولما اراد قتله اطلقه وارسل معه الحسن بن سهل الى داره
ولازمه اياما وتولى سمه فيها ومرض الامام حتى اختار الله له جواره
بسامرا يوم الاحد او الاربعاء او الجمعه في شهر ربيع الاخر اختاره المسعودي
في اثبات الوصيه وقال الشيخ في المصباح في اول ربيع الاول و
قال المفيد وجمال الدين بن حاتم في الدر النظيم يوم الجمعه لثمان ليال
خلون من شهر ربيع الاول وقال جمال الدين وقال بعض الرواة في يوم
الاربعاء لثلث خلون من ربيع الاول وحكى الشيخ الكشي في ترجمه احمد بن
عامر انه ع قبض لثلاث عشر خلت من محرم ~~والاصح الاشهر ما~~ وحكى الطريحي
في جامع

في جامع المقال القول بانها يوم الجمعه لثلث خلت من المحرم والاصح الاشهر
ما قاله المفيد حتى كونه يوم الجمعه وفي روايه مع صلوة الغداة من ذلك
اليوم سنه ستين ومائتين من الهجره على المشهور وقال الطريحي في جامع
المقال سنه سته وستين ومائتين ودفن الى جنب ابيه خلفه في ضريحه
ومشهده الان وله ثمان وعشرون سنه وقيل تسع وعشرون سنه منها
مع ابيه ثلث وعشرون سنه وبعد ابيه منفردا بالامامه ست سنين
وامه سليل ويقال حريث وقيل شكل النوبيه ويقال سوسن المغربيه
وقيل حديثه وهي الجده المعظمه عند العسكرين والحجه ولم يترك من الولد
ظاهرا وباطنا سوى الخلف الصالح صاحب الزمان الامام المنتظر عج الله
صلواة الله عليه وعلى ابائه وسلم اما الخلف الصالح الحجه القائم المهدي
محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا
بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين الزكي بن علي امير المؤمنين فقد كان ولده عليه السلام
في سامرا ليله الجمعه وقيل في نهارها ضحا ليله النصف من شهر شعبان
في عده الروايات فيها الصحيح والحسن وروايه الحضيني لثمان خلون من
شعبان وهي ضعيفه الاسناد والعجب من الطريحي كيف اعتمدها في
جامع المقال وحكى جمال الدين في الدر النظيم انها لثمان خلون من
ربيع الاول وقيل لثمان خلون من شهر رمضان واظنها ليسا لاصحابنا
والاصح في السنه انها كانت سنه خمس وخمسين ومائتين كما جاءت
به الروايات الصحاح عن ابي محمد عليه السلام وهو اختيار الكليني والمفيد

في الارشاد والكراجكي في كنز الفوائد والشيخ في التهذيب والسيد في الاقبال
والشهيد في الدروس والكفعمي في الجنة بل هو المشهور شهرة محققة وان
قال المفيد في مسار الشيعة انها سنة اربع وخمسين وفي رواية الحضيني
سبع وخمسين ومائتين وحكى عن كتاب الانساب انها سنة ثمان وخمسين
ومائتين والكل ضعيف وامه الواضية المرضية مليكة بنت قيصر ملك
الروم ولها اسماء متعددة لثلاثون فيقال نرجس وريحانة وكانت تسمى
بعض الاوقات سوسن وبعض الايام صيقل وكان سن الامام الحجة يوم
وفات ابيه خمس سنين والاصح اربع سنين وثمانية اشهر وقام بامر الله
جل وعلا بعد ابيه سنة ستين سرا الا عن ثقاته وثقاة ابيه وعين
السفراء والبواب والوكلاء وكانت غيبة الصغرى اربع وسبعون سنة
اربع سنين وثمانية اشهر منها كانت في حيوة ابيه ثم تسع عشر سنة منها
في خلافة المعتمد بن المتوكل ولما ملك في رجب سنة تسع وسبعين و
مائتين وبويع لاحمد بن الموفق وهو المعتضد فكان منها في ايامه
عشر سنين ولما مات المعتضد وبويع لابنه علي المكتفي في شهر ربيع
الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين كان منها في ايامه ست سنين ولما
مات المكتفي سنة خمس وتسعين ومائتين وبويع لابنه جعفر المقتدر
كان منها في ايامه خمس وعشرين ولما قتل آخر الشوال سنة عشرين و
ثلثمائة وبويع لمحمد القاهر بالله كان منها في ايامه سنتين ولما خلع
سبل سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وهي السنة التي قتل فيها اللعين
ابو جعفر محمد بن علي المعروف بابن عزاقر الشلمغاني الاهوازي لما غلى
وفيها

وفيها وقعت البيعة للراضي بالله بن احمد بن المقتدر لعشر خلون
من جمادى الاولى وكان منها في ايامه ستة سنين وانتهت الغيبة الصغرى
بموت السفير الرابع علي بن محمد السمري في ايام الراضي في النصف من
شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان الوكلاء فيها على انواع
منهم السفراء بينه وبين شيعته في كل الامور على الاطلاق وهم الاربعة
عثمان بن سعيد وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان العمري والشيخ ابو القاسم
الحسين بن روح النوبختي وعلي بن محمد السمري كانت ترد على يدهم
التوقيعات في امور الدين والدنيا وقد شرحت احوالهم ونوادرهم
في الدرر الموسوية وافرد المولى حيدر علي بن محمد بن الحسن الشيرواني
رسالة في احوال السفراء الاربع واخرجت ما فيها في كتاب سبيل الصالحين
من اراد ذلك طلبه وقال السيد في عدة الرجال فمن الوكلاء ببغداد
العمري وهذا غير عثمان بن سعيد احد الابواب بل هو حفص بن عمرو
وابنه محمد بن حفص وحاجز والبلالي والعطار ومن اهل الاهواز
محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان
محمد بن صالح ومن اهل الري الشامي وابو علي الاسدي ومن اهل
اذربيجان القسم بن العلاء ومن اهل نيسابور محمد بن شاذان وقال
الطبرسي في اعلام الورى فمنهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري و
محمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان رضي الله عنهما وعمر الاهوازي واحمد بن اسحق وابو
محمد الوجنائي وابراهيم بن مهزيار ومحمد بن ابراهيم في جماعة اخر

ربما ياتى ذكرهم عند الحاجة انتهى وذكر الغيبة القصرى وقال وهى التى
كانت السفراء فيها موجودين وابوابه معروفين لا تختلف الامامية القائلون
بامامة الحسن بن على فيهم وعد منهم ما تقدم وذكرهم الشيخ فى كتاب الغيبة
وذكر المذمومين الذين ادعوا السفارة كذبا وافتراء اولهم المعروف
بالشريعى وكان يكنى بابى محمد ومنهم محمد بن نصير النميرى ومنهم
ابو طاهر محمد بن على بن بلال ومنهم احمد بن هلال الكرخى ومنهم الحسين
بن منصور الحلاج ومنهم بن ابى العزاقر ومحمد بن على بن الشلمغانى الواسطى
ومنهم ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادى ابن اخى الشيخ
ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه ومنهم ابو دلف المجنون و
شرح احوال كل واحد من هؤلاء مذكور فى كتب الغيبة خصوصا ما
صنفه الشيخ الطوسى والعلامة المجلسى فراجع والله الهادى تذييل
نفعه عظيم مثل نفع معرفة تواريخهم وهو فيما يكثر التعبير به عنهم
عليهم السلام فى الروايات وكتب الرجال من الكنى والالقاب المعروفة
لهم وما قد يعبر عنهم مما ليس بمعروف اما المعروفة فابو الحسن للكاظم
والرضا والهادى عليهم السلام ولا يتنزل عند الاطلاق الا عليهم فان
قيد بالاول والماضى فالمراد الكاظم وان قيد بالثانى فالرضا و
ان قيد بالثالث فالهادى وقد يقع التميز بالرواة والطبقات و
ابو الحسن كنية لامير المؤمنين وزين العابدين ايضا ولكن يندرج ذكرها
وابو محمد للحسن العسكرى ويميز عليه عند الاطلاق وقد يراد الحسن
السبط وزين العابدين وابو عبد الله للصادق ع عند الاطلاق وقد
يراد

يراد الحسين الشهيد وابو جعفر للباقر عند الاطلاق وقد يراد الجواد
فان قيد بالاول فالباقر وان قيد بالثانى فهو الجواد ويعلم الحال
مع الاطلاق من طبقة الراوى ايضا ونحو ذلك وابو ابرهيم للكاظم عند
الاطلاق بل خاص به فى الروايات وان كانت كنية لرسول الله ص ايضا
كابى القاسم لكن اكثر ما تطلق فى الاخبار على صاحب الزمان وابو الحسنين
كنية خاصة بامير المؤمنين كابى اسحق للصادق واما الالقاب المعروفة
فامير المؤمنين لعلى بن ابى طالب والمجتبى للحسن السبط والشهيد للحسين
والحسنان لهما وزين العابدين لعلى بن الحسين والباقر لمحمد بن على و
الصادق لجعفر بن محمد والكاظم لموسى بن جعفر والرضا لعلى بن موسى و
الجواد لمحمد بن على وكذلك التقى والهادى والنقى لعلى بن محمد والزكى
للحسن العسكرى والعسكرى عند الاطلاق ومع التقييد يتعين وقد
تطلق على الهادى بقرينة الراوى والطبقة والقائم والمهدى والصاحب
صاحب الزمان والحجة وصاحب الدار والغريم للامام المنتظر محمد بن الحسن
العسكرى عجل الله فرجه والمراد بالباقرين والصادقين الصادق والباقر
وبالكاظمين الكاظم والجواد وبالعسكريين الهادى والزكى ومتى اطلق
العبد الصالح فالمراد الكاظم وقد يراد الصادق وقد كثر اطلاق
الفقيه والعالم على الكاظم والصادق لكن اطلاق الفقيه على الصادق
اكثر وقد يطلق العالم على المعصوم ع فى لسان علماء الغيبة كما رايته فى كتاب
التكليف وكتاب الكافى وكتاب اثبات الوصية وفى توقيعات كثيرة
من الحجة ارادة ذلك ايضا وربما اطلق الاصل والماضى على مطلق الامام ع

فی بعض الروایات کما فی ترجمة ابی حامد المراغی والماضی والرجل الهادی فی
الاغلب وصاحب الناحیة له ولولده العسکری والجد واذا قیل عن احدهما
وکان الراوی من طبقة اصحاب الصادقین فالمراد احدهما وربما قال الراوی
عن احدهم فیلحظ الطبقة فاذا کان مثل یعقوب بن یزید فالمراد اما الکاظم
او الرضا علیهما السلام او الجواد علیه السلام ولا یخفی مثله علی المدارس والله
الهادی الی الصواب الامر الخامس من الامور المشتمل علیها المقدمة
فی بیان جملة من الفرق الباطلة التی قد ینتسب بعض الرواة الیهم و
هذا الامر من المبادی المتصورية لانه فی حدود الفاظ تستعمل فی هذا
العلم فیقال الکیسانیة هم القائلون بامامة محمد بن الحنفیة بعد اخیه
الحسین علیه السلام وقالوا انه المنتظر ای المهدی الذی یملأ الارض عدلا
وانه مستتر فی جبل رضوی بقرب المدینة وبعضهم قدمه علی الحسین ع
وبعضهم ساق الامامة الی ابنه ابی هاشم ثم الی غیره ولهم فرق منهم البنانیة
اتباع بنان بن سمعان النهدی قالوا بانتقال الامامة من ابی هاشم
الی بنان ومنهم الرزامیة اتباع رزام ساقوا الامامة من علی الی ابنه محمد
ثم الی ابنه ابی هاشم ثم منه الی علی بن عبد الله بن العباس بالوصیة ثم
ساقوها الی محمد بن علی ثم اوصی محمد الی ابنه ابراهیم الامام صاحب
ابی مسلم الخراسانی ومنهم المغیریة اصحاب المغیرة بن سعید العجلی ادعی
الامامة بعد الباقر لمحمد بن عبد الله المحض وزعم انه حی لم یمت ثم ادعی
الامامة لنفسه ثم النبوة ثم غلا فی علی وقال بالتشبیه ومنهم المنصوریة
اصحاب ابی منصور العجلی وله مقالات فی الغلو والتخلیط عجیبة مذکورة

فی کتب

فی کتب المقالات ومنهم الخطابیة اصحاب ابی الخطاب محمد بن ابی زینب
الاسدی الاجدع زعم ان الائمة انبیاء ثم الهة وقال بالوهیة
الصادق علیه السلام والوهیة ابائه وابنائه الائمة ومنهم النصیریة
صححوا اسم الالوهیة علی علی وولده وقیل ان محمد بن نصیر الفهری
کان یقول الرب علی بن محمد العسکری وهو نبی من قبله فاباح المحارم
واحل نکاح الرجل والان هم منقرضون وانما دخلوا فی فرق الشیعة
لاعتبارهم النص فی طریق تعیین الامام الراوندیة هم القائلون ان
الامام بعد رسول الله صلی الله علیه واله العباس بن عبد المطلب بالارث
وهؤلاء انقرضوا ایضاً الغلاة ویقال الغالیة وهم فرقة من الشیعة غلوا
فی حق ائمتهم ولهم فرق منهم السبائیة اتباع عبد الله بن سبا زعم ان
علیا علیه السلام لم یقتل وهو الحی یختفی فی السحاب والرعد صوته والبرق
سوطه وقال بتناسخ الجزء الالهی فی الائمة بعد علی ومنهم الکاملیة
اتباع ابی کامل قال الامامة نور یتناسخ من شخص الی شخص وذلک
النور فی شخص یکون نبوة وفی شخص یکون امامة وربما تتناسخ الامامة
فتصیر نبوة وقال بتناسخ الارواح وقت الموت ومنهم العلبائیة اصحاب
العلباء بن ذراع الدوسی قیل کان یزعم ان علیاً هو الذی بعث محمداً
لیدعو الی علی فدعی الی نفسه ویذم النبی ولذلک قیل لاصحابه الذمیة
ومنهم من قال بالهیة محمد وعلی معاً ویقدمون علیاً فی احکام الالهیة
ویسمونهم العینیة ومنهم من یقول بالهیتهما معاً ویفضلون محمداً فی
الالهیة ویسمونهم المیمیة ومنهم من قال بالهیة اصحاب الکساء خمسة وانهم

شئ واحد والروح حال فيهم لا فضل لاحد على الآخر ويسمونهم المخمسة كما
فى على بن احمد الكوفى فى فهرست الشيخ قال ثم خلط واظهر مذهب المخمسة
وصنف كتبا فى الغلو والتخليط وله مقالة تنسب اليه انتهى الزيدية
هم القائلون بامامة على بالنص الخفى ثم من بعده الحسنان ولم يوجبوا فيهما
القيام والدعوة لقوله صلى الله عليه واله هما امامان قاما او قعدا ويجوزون
خلو الزمان عن امام عند بعضهم وجوزوا قيام امامين فى بقعتين
متباعدتين ولم يقولوا بامامة زين العابدين عليه السلام لانه لم يشهر
سيفه فى الدعوة الى الله وقالوا الامامة ابنه زيد لقيامه وشهرة سيفه
وبه لقبوا لمفارقتهم سائر الشيعة بامامته ولقبوا الشيعة بالرافضة
لرفضهم زيدا وقالوا بعد زيد بمن اجتمعت فيه الشرائط من المعتبرة
ولهم فرق والمشهور منهم ثلث فرق السليمانية اصحاب سليمان بن
جرير وقبالهم البترية والصالحية اصحاب صالح بن حى والفريقان متساويان
فى امامة الشيخين باختيار الامة على وجه الاجتهاد ونقل عن سليمان ان
الامة اخطأت فى اختيارها مع وجود على لكن لا يبلغ ذلك درجة الفسق
لانه خطا اجتهادى واختلفوا فى عثمان فالسليمانية طعنوا فيه كطعن
الامامية وكفروا ايضا محاربى على والصالحية توقفوا فى عثمان لانه
من العشرة المبشرة والى احداث احدثها وقال هؤلاء على افضل الامة
واولاهم بالامامة الا انه سلم الامر اليهم ورضى بهم ونحن راضون بما
رضى ولو لم يرض لهلك ابو بكر ويقال له البترية واما الفرقة الثالثة
وهم الجارودية اصحاب ابى الجارود وافقوا الامامية فى تخطئة الثلثة و
الطعن

الطعن عليهم والتبرى منهم واثبتوا امامة على بالنص الخفى خاصة وامامة
الحسنين بالنص الجلى وساقوا الامامة فى اولادهما لمن اجتمع فيه الاوصاف
النص الخفى والقيام والدعوة الباقرية من ساق الامامة الى الامام
الباقر وقال بعدم موته وانه حى لا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلا
وهؤلاء ايضا انقرضوا المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلى القائلون
بامامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بعد موت الامام محمد بن على
الباقر عليه السلام وانه المهدى الموعود المنصورية اصحاب ابى منصور
العجلى القائلون بانتقال الامامة من الباقر الى ابى منصور العجلى الذى
تبرء منه الباقر ولعنه ثم بعد اظهاره الدعوة فى الكوفة قتل وصلب
ايام هشام بن عبد الملك ايام ولاية يوسف بن عمر على الكوفة وتقدم
عدة من الغلاة الناووسية هم القائلون بان الامامة انتهت الى
ابى عبد الله الصادق عليه السلام وانه لم يمت بل غاب ولا يراه احد
وقال بعضهم بل يراه اولياؤه وقال بعضهم انه مات لكنه يرجع وهو
القائم الفطحية هم القائلون بانتقال الامامة بعد الصادق ع الى ابنه
عبد الله الافطح لانه الاكبر ومات بعد سبعين يوم من وفاة ابيه
كذا يظهر من فرق النوبختى وصراط المستقيم وكتاب الملل والنحل
فى معنى الفطحية وقال بعض اصحابنا انهم يعتقدون امامة الائمة الاثنى
عشر مع عبد الله الافطح ويدخلونه بين الصادق والكاظم عليهما
السلام وعن الشهيد بين الكاظم والرضا ع الاسماعيلية هم القائلون
ان الامام فى عهد رسول الله صلى الله عليه واله هو على وبعده ابنه الحسن

اماماً مستودعا وبعده الحسين اماماً مستقراً واتصلت من ذرية الحسين
الى جعفر الصادق ثم انتقلت الى اسماعيل وهو السابع ولقبوا بالاسماعيلية
لقولهم بامامته وبالسبعية لكونهم وقفوا على الائمة السبعة والباطنية
لقولهم كل ظاهر له باطن والملاحدة لعدولهم عن ظاهر الشريعة الى باطنها
وقالوا ان الائمة في عهد محمد بن اسماعيل صاروا مستورين ثم ظهر المهدي
في بلاد المغرب وادعى انه من اولاد اسماعيل واتصل اولاده ابن بعد
ابن الى المنتصر واختلفوا بعده فقال بعضهم بامامة نزار ابنه وبعضهم
بامامة المستعلي وبعد نزار استترت ائمة النزارين واتصلت امامة المستعلي
الى ان انقطعت في الضاد وكان الحسن بن محمد بن الصباح المستعلي على
قلعة الموت من دعاة النزاريين ثم ادعوا بعده ان الحسن الملقب بعلى
ذكره السلام كان اماماً ظاهراً من اولاد نزار واتصل اولاده الى ان انقرضوا
كذا ذكره الفاضل السيوري المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن محمد
السيوري الاسدي في كتاب اللوامع الالهية ثم الشميطية وهم القائلون
بامامة محمد الديباج بن جعفر الصادق ع اخو اسماعيل بعد موت ابيه الصادق ع
وهم اتباع يحيى بن ابي شميط الفضيلية وهم القائلون باشتراك الامامة
بعد ابي عبد الله الصادق عليه السلام بين اولاده الاربع اسمعيل وعبد الله
افطح ومحمد الديباج وموسى الكاظم ع الموسوية هم القائلون ان الامام
موسى الطبري بعد الصادق ع بالوصية اليه والبزيعية زعموا الوصية
من الصادق ع الى بزيع بالامامة وقيل ان البزيعية فرقة من الخطابية
يقولون بامامة بزيع بعد ابي الخطاب وعن تاريخ ابن زيد البلخي ان
البزيعية

البزيعية اصحاب بزيع الحائك اقروا بنبوته وزعموا ان الائمة كلهم
انبياء وانهم لا يموتون ولكنهم يرفعون وزعم بزيع انه صعد الى السماء
وان الله مسح على راسه ومج في فيه فنبتت الحكمة في صدره والمعاذية
هم القائلون بان الصادق عليه السلام اوصى بالامامة الى معاذ و
الجعدية زعموا انه اوصى بها الى ابي جعده والتميمية زعموا انه
اوصى بها الى ابي عبد الله بن سعيد التميمي كذا وجدته في كتاب الصراط
المستقيم الواقفية هم الذين وقفوا على الامامة على ابي الحسن الكاظم
ولا ينصرف الاطلاق الا اليهم وهم صنفان الواقفة عليه في زمانه وانه
قائم آل محمد ص مات وسيعود وهو المهدي والصنف الثاني
الممطورة وهم الذين شكوا في موته بل انكروا موته وقالوا هو المهدي
وربما يطلق الوقف على من وقف على الرضا وعلى من وقف على الهادي
وعلى من وقف على الحسن بن علي العسكري ع الاحمدية الذين قطعوا
بموته وقالوا بامامة ابنه احمد بن موسى الكاظم ومنهم من وقف على
الرضا ولم يقل بامامة الجواد محمد بن الرضا ومنهم ممن قال بامامة الجواد
ومنهم قالوا بامامة موسى المبرقع ابنه بعده وناس قالوا بابنه الهادي
بعده ووقفوا عليه وزعموا انه لم يمت وانه المهدي الموعود ومنهم
من قال بموته وزعم ان الامام بعده جعفر الكذاب ومنهم من وقف على
الحسن العسكري وقال لم يمت ومنهم من قال مات وسيجيء وقيل بل اوصى
الى اخيه جعفر وقيل الى اخيه محمد كذا نقله في صراط المستقيم وهو لا يصح
لان محمد بن الهادي مات في حيوة ابيه فكيف يوصي اليه اخيه الحسن بعد

موثقة فتامل اما الفرق الخارجة عن فرق الشيعة بالمعنى الاعم فطوائف
منهم الخمسة من الغلاة القائلون ان سلمان واباذر ومقداد وعمار
اوعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم من قبل الرب
والمرجئة القائلون ان الايمان لا يضر معه المعصية كما لا ينفع مع
الكفر طاعة وقيل هم القائلون بان افعال العباد من الله وبهذا الاعتبار
يطلق على الاشاعرة وقيل المرجئة من قال الايمان قول بلا عمل والمفوضة
هم القائلون ان الله خلق محمداً صلى الله عليه واله وفوض اليه امر العالم
فهو الخالق للدنيا وما فيها وقيل فوض ذلك الى علي وربما يقولون
بالتفويض الى سائر الائمة كما يظهر من بعض التراجم وقد يخصص
عند بعضهم في تقسيم الارزاق خاصة دون الخلق كلها باطلة موجب
الطعن لا ريب بها واما التفويض في الاحكام والافعال بان يقال له
ان يثبت ما راه حسناً ويرد ما راه قبيحاً فيجيز الله اثباته ورده
مثل اطعامه الجدس واضافة الركعتين في الرباعيات والواحدة
في المغرب والنوافل اربعاً وثلثين سنة وتحريم كل مسكر عند تحريم
الخمر الى غير ذلك فقد قال به الكليني وجماعة واشكله بعضهم بانه
مناف لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى واجاب عنه اخر بانها انسيات ثبتت
في الوحي الا ان الوحي تابع ويجيز وفيه تامل واما تفويض الارادة
بان يريد شيئاً لحسنه ولا يريد شيئاً لقبحه كارادته تغير القبلة فاوحى
الله اليه بما اراد صلى الله عليه واله فلا باس به ولا ينبغي الطعن بمعتقده
ولو دل عليه دليل قطعي محكم ومثله تفويض القول بما هو اصلح له او
للخلق

معاني التفويض لا باس بها

للخلق وان كان الحكم الاصلي خلافه كما في احكام التقية ومن التفويض
تفويض امر الخلق بمعنى ان الله تعالى اوجب على الخلق طاعته صلى الله عليه
واله في كل ما يامر وينهى سواء علموا وجه المصلحة ام لا ولو كان بحسب ظاهر
نظرهم عدم المصلحة بل الواجب على الناس القبول على وجه التسليم فهذه
المعاني للتفويض لو قال بها من الشيعة احد لا تصح الطعن بها وربما كان
غالب ما يرمى به علماء الرواة المعلوم تشيعهم بهذه المعاني من التفويض
واما التفويض المقابل للخبر الوارد في الاخبار فساده ونفيه كما في قوله
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فهو من اعظم الطعن وهو المنسوب
الى المعتزلة المعبر عنهم بالقدرية في بعض العبائر قالوا ان الله تعالى
فوض الى العباد امر الافعال فهم يفعلون ما يشاؤون على وجه
الاستقلال عكس مقالة الاشاعرة المجبرة وقد تطلق عليهم القدرية
ايضا في بعض الروايات كما اطلقت على المفوضة ايضاً وقد فسرنا ما جاء عن
النبي صلى الله عليه واله من ان القدرية مجوس هذه الامة بالجبرية تنبيه
لا يقال لا وجه للبحث عن احوال هؤلاء الرجال من اهل المذاهب الفاسدة
لعدم صحة التعويل على خبر الفاسق ولا فسق اعظم من الكفر لانا نقول
قد اجمعت الطائفة على العمل بما ترويه هذه الطوائف في الجملة على تفصيل
حكاه الشيخ في العدة توجب البحث عن احوالهم لنا قال الشيخ اما اذا كان
مخالفاً في الاعتقاد لاصل المذهب وروى مع ذلك عن الائمة عليهم السلام
نظر فيما يرويه فان كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه وجب اطراح
خبره وان كان هناك ما يوافقه وجب العمل به وان لم يكن من الفرقة المحقة

خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب ايضا العمل به لما روى
روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون
حكمها فيما روي عنا فانظروا الى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به
ولاجل ما قلنا عملت الطائفة بما رواه جعفر بن غياث بن كلوب ونوح بن
دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن ائمتنا فيما لم ينكروه ولم يكن
عندهم خلاف واما اذا كان الراوي من فرق الشيعة مثل الفطحية والواقفة
والناووسية وغيرهم نظر فان كان هناك قرينة تعضده او خبر اخر
من جهة الموثوق بهم وجب العمل به وان كان هناك خبر يخالفه من طرق
الموثوقين وجب طرح ما اختص بروايته والعمل بما رواه الثقة وان
كان ما رواه ليس هناك ما يخالفه ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه
وجب ايضا العمل به ان كان متحرجا في روايته موثوقا به في امانته وان
كان مخطئا في اصل الاعتقاد ولاجل ما قلناه عملت الطائفة باخبار
الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره واخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران
وعلي بن حمزة وعثمان بن عيسى ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال
وبنو سماعة والطاطريون وغيرهم فيما لم يكن عندهم فيه خلافه فاما
ما يرويه الغلاة والمتهمون والمضعفون وغير هؤلاء مما يختص الغلاة
بروايته فان كانوا ممن عرف حال استقامة وحال غلو عمل بما رواه في
حال الاستقامة وترك ما رووه في حال خطائهم ولاجل ذلك عملت الطائفة بما
رواه ابو الخطاب محمد بن ابي زينب في حال استقامته وتركوا ما رواه في حال
تخليطه وكذلك القول في احمد بن هلال العبرتائي وابن ابي عزاقر وغير
هؤلاء

هؤلاء فاما ما يروونه في حال تخليطهم فلا يجوز العمل به على حال وكذلك القول
فيما يرويه المتهمون والمضعفون ان كان هناك ما يعضد روايتهم و
يدل على صحتها وجب العمل به وان لم يكن هناك ما يشهد لروايتهم
بالصحة وجب التوقف في اخبارهم ولاجل ذلك توقف المشايخ عن اخبار
كثيرة هذه صورتها ولم يرووها واستثنوها في فهارسهم من جملة ما
يروونه من التصنيفات فاما من كان مخطئا في بعض الافعال او فاسقا
بافعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرجا فيها فان ذلك لا يوجب
رد خبره ويجوز العمل به لان العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه
وانما الفسق بافعال الجوارح يمنع من قبول شهادته وليس بمانع من
قبول خبره ولاجل ذلك قبلت الطائفة اخبار جماعة هذه صفتهم هذا
لفظه الشيخ فلا بد لنا من البحث عن احوال الرواة من هذه الطوائف
حتى يعرف المتحرج من غيره والثقة في دينه من غيره وزمان انحرافه وايام
استقامته وغير ذلك فان قلت كيف يصح هذا مع الاجماع على اعتبار
العدالة بمعنى ان يكون الراوي معتقدا للحق مستبصرا ثقة في دينه متحرجا
من الكذب غير متهم فيما يرويه ولا يراد من اطلاق جواز العمل برواية
العدل الا هذا وانما يجوز العمل برواية الموثق اذا لم يكن هناك ما
يعارضها من روايات العدول الموثوق بهم والاكثر اشترطوا الايمان
فلا يصح الاخذ باخبار هؤلاء الطوائف مع اشتراطهم العدالة المذكورة
وقد صرح الشيخ بتفسيرها بالذي ذكر لا بالمعنى الاعم اعني المتحرج في روايته
مطلقا كما توهمه بعضهم قلت التحقيق في الجواب ان العدالة شرط للعمل على

الاطلاق من دون حاجة الى تثبت ومن دون فرق بين ما له معارض وما
ليس له معارض حتى يعمل به على كل حال اما مع عدم المعارض فظاهر واما
معه فيه وبمعارضه على التخيير وهذا بخلاف مجرد الوثوق فانه لا يكتفى به
مطلقاً ومن ثم لم ياخذوا باخبار الموثقين الى حيث لا معارض من اخبار
العدول واما الحسن فمن اكتفى في العدالة بحسن الظاهر بناء على ان ذلك
هو العدالة كما هو ظاهر المتقدمين او على الاكتفاء به في تعرفها وان قلنا
بانها الملكة فلا اشكال لان الممدوح على هذا عدل وخبره صحيح واما
الذين لم يكتفوا بذلك فقد اختلفوا على اقوال ثالثها التفصيل بين
المعضود بالشهرة فيؤخذ به بل مقدم على الصحيح وغير المعضود فيترك
هذا كله في حق المتاخرين الذين لا مرجع لهم الاصول السابقين ولم يعثروا
على ما يبلغ بالممدوح الا التوثيق واما المتقدمون فقد يجوز ان يكون
عندهم عدلاً وكذا المجهول اذ ليس كلما جهلنا مكانه مجهولاً عندهم فلا
يكون عملهم به منافياً لاشتراط العدالة بل المجروح الذي لم يتفقوا على
جرحه كذلك لجواز ان يكون الاخذ بخبره ممن كان يزكيه انما يشكل
فيمن اتفقوا على قدحه وقد عرفت الجواب نعم يتجه الاشكال على المتاخرين
اذا عملوا بخبر مجهول او حسن من حيث انا لا نجيز في حقهم ان يكونوا قد
اطلعوا على ما لم نطلع عليه اذ لا مرجع لهم الا هذه الاصول التي في ايدينا
الآن يشذ استنادها كثر من غيرها قد يستعلم ذلك من كتب الحديث او
يكون التوثيق عن اجتهاد تذييل التنبيه على من نسب من الرواة
الى هذه الطوائف المنحرفة والاشارة الى من صحت فيه النسبة ومن
لم يثبت

العواقفه من الرواه

لم تثبت فيه ومن وثق ولم يوثق او اختلف في توثيقه واحالة تحقيق الحال
الى محله من هذا الكتاب الموضوع لتحقيق المختلف فيه من الرواة
فنقول فمن الواقفة ابراهيم بن سماك نص النجاشي على وقفه وثقته و
ابراهيم بن شعيب الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال
الشيخ روى كش عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشاب انه كان
واقفيا هو وعلي بن خطاب قال فاحدهما ماتا على شكهما وابراهيم
بن صالح الانماطي م وهو ثقة هذا بناء على انه غير متحد مع آخر ذكروه
بهذه الكنية والوصف في رجال الباقر عليه السلام وهو ثقة لم يطعن
عليه لان الشيخ والنجاشي ذكروا اثنين مختلفين في بعض الصفات و
استظهر العلامة في صه انهما واحد وسيجيئ التحقيق انشاء الله تعالى
وابراهيم عبد الحميد م وهو ثقة من اصحاب الاصول كما في ست وخ
روى عنه صفوان وبن ابي عمير ويأتي تحقيق الحال وانه لم يثبت وقفه
وان كان فقد رجع وانه معتمد على خبره تذييل فيه التنبيه على من نسب
من الرواة الى هذه الطوائف الباطلة والاشارة الى ماخذ النسبة
واشارة ما الى صحتهما وفسادها او الاختلاف فيهما والاحالة في
تحقيق الحال الى محله من هذا الكتاب المترجم بمختلف الرجال فيمن نسب
الى الوقف منهم ابراهيم بن ابي بكر ثقة هو واخوه اسمعيل بن ابي
السمال رويا عن ظم وكانا من الواقفة جش وعنه صه ثقة واقفي اقول
في المسند رك لم يكن من الواقفة او كان ثم رجع لقول جش في ترجمة
داود بن فرقد مولى آل ابي السماك الاسدي وقد روى عنه هذا

الكتاب جماعة من اصحابنا رحمهم الله منهم ابرهيم بن ابى بكر الخ واشار
الى ذلك علامة الطباطبائى فى رجاله وابرهيم بن شعيب فى ظم واقفى و
فى كش حكى ووقفه عن الحسن بن موسى قال ابن داود وفى رجوعه
خلاف انتهى فافهم ابرهيم بن صالح الانماطى الاسدى ثقة روى عن
ابى الحسن ووقف جش فانظر ابرهيم بن عبد الحميد فى ظم واقفى اقول
فيه تفصيل يأتى احمد بن ابى بشر السراج جش مولى كوفى ثقة فى الحديث
واقفى روى عن ظم ست صه احمد بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب
بن ميثم التمار فى خ وصه من اصحاب ظم واقفى وفى جش بعد نقل الوقف
عن كش وهو على كل حال ثقة صحيح الحديث معتمد عليه وفى صه عندى
فيه توقف انتهى فانظر احمد بن الحسن القزاز البصرى واقف جش فى الرابع
احمد بن زياد الخزاز كما فى خ احمد بن السرى كما فى خ احمد بن الفضل الخزاعى
كما فى كش وخ احمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح القلا وهم ثلاثة اخوه
ابو الحسن هذا وكان ثقة فى الحديث وابو الحسن محمد ولم يكن من اهل
العلم وابو القسم على وهو اكثرهم حديثا وجدهم عمر بن رباح القلا روى
عن ق ظم ووقف وكل ولده واقفة ست جش صه اسحق بن جرير او جريى
او جريرى واقفى كذا فى ظم وفى جش وصه بن يزيد بن جرير بن عبد الله
البجلى ابو يعقوب ثقة وفيها كان واقفيا فالاقوى عندى التوقف
اقول وثقه النجاشى ولم يرمه وذكر ان له كتابا يرويه عنه ابن ابى عمير امية
بن عمرو واقفى كما فى خ اقول فى جش وصه الشعيرى كوفى اكش كتابه عن
اسمعيل السكونى انتهى فلم يرمياه وهو فى الخامسة بكر بن محمد بن جناح
واقفى

واقفى كما فى د عن كش جعفر بن محمد بن سماعه فى جش وصه ثقة فى الحديث
واقفى جندب بن ايوب كما فى خ الحسن بن على بن ابى حمزه البطائنى فى جش انه
من وجوه الواقفه وابوه قائد ابى بصير وعن على بن فضال انه كذاب ملعون
الحسن بن محمد بن سماعه بن موسى لامهران من شيوخ الواقفه كثير الحديث
فقيه ثقة ثقة مات سنة ثلث وستين ومائتين فى الرابعه الحسين بن
ابى سعيد هاشم بن حنان المكارى ابو عبد الله كان هو وابوه وجهين
عن الواقفه وكان الحسن ثقة فى حديثه جش وذكروا حسن بهذا الوصف
والنسبه والكنيه والظاهر الاتحاد الحسين بن موسى واقفى كما فى خ لكن
ذكره فى ق ولم يرمه ولعلهما واحد واحتمل الاتحاد فى النقل والعده
فانظر الحسين مهران السكونى واتفق كش وجش وغيرهما على وقفه لكن
فى جش مع ذلك انه رضا فراجع وتامل الحصين بن مخارق وفى بعض النسخ
بن محاب وبعض النسخ الرجال وصه الحسين وهو ق م كما فى خ وفى جش
فيه ضعف حميد بن زياد فى جش كان ثقة واقفا وجها فيهم مات سنة
عشر وثلثمائه ذكره الشيخ فى لم قال عالم جليل واسع العلم الكثير التصانيف
وفى ست ثقة ولم يرمه بالوقف فتامل حيان بن سدير الصيرفى فى ظم
الصيرفى واقفى وفى صه ثقة فى جش روى عن ق ظم والحاصل رماه
كش وخ ولم يرمه جش وست وهو ق م داود بن الحصين رماه بالوقف
فى خ د ووثقه جش ولم يرمه فتامل وانظر ذرعة بن محمد الحضرمى كما فى ست
ذكريا بن محمد المومن ق م ولقى الرضا فى المسجد وحكى عنه ما يدل على
انه كان واقفا وكان مختلط الامر فى حديثه جش زياد بن مروان

القندي روى عن ق ظم و وقف جش صه وفي كش انه احد اركان الوقف وفي
الارشاد انه من خاصة ظم وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته وممن
روى النص على الرضا فتامل وانظر زيد بن موسى رماه بالوقف في خج
سعيد بن ابي عمران الانصاري رماه في خج وحكى بن داود والوقف في سعيد
بن عمران عن خج وليس فيه شيء من ذلك وكانه توهم بهذا وكم في كتابه من وهم
عدة الرجال سلم بن حيان رماه في خج سماعة بن مهران رماه بالوقف في خج
وفي العدة ما يدل على وقفه ايضا ولم يرمه في جش بل وثقه وحكى موته
في حياة الصادق عليه السلام سنة خمس واربعين ومائة ولم يصح هذه الحكاية
وسياتي تحقيق الحال عبد الله بن جبلة بن حنان بن الحر وان الحر ادرك الجاهلية
وان بيت جبلة بيت مشهور في الكوفة وفي جش ثقة وكان واقفا مات
سنة تسع عشر ومائتين ولم يرمه الشيخ في كتابيه عبد الله بن عثمان الخياط
في كش عن حمدويه عن الحسن بن موسى انه واقفي وانه من اصحاب ظم وصا
عبد الله بن القسم المعروف بالبطل واقفي كما في خج وفي جش كذاب غال وروا
غض ايضا بالضعف والغلو والتهافت عبد الله بن قصير واقفي كما في
خج وفي صه وصفه بالقصير بدون كنيته عبد الرحمن بن عثمان الحناط في د
رماه بالوقف عن كش وليس في كش شيء فراجع عبد الكريم بن عمرو المعروف
بكرام ق م كما في جش وكش وخج رماه الكل بالوقف قال في كش حمدويه
سمعت اشياخي يقولون كرام هو عبد الكريم بن عمرو واقفي وفي جش
ثقة ثقة عين له كتاب روى عنه عبيس وفي ست له كتاب روى عنه البزنطي
وفي جش واقفي خبيث وعن غض ان الواقفة تدعيه والغلاة تروي عنه
عثمان

عثمان بن عيسى في جش وصه شيخ الواقفة ووجهها واحد الوكلاء المستبدين
بمال ظم وياتي تحقيق الحال فيه علي بن حمزة البطائني روى عن ق ظم وهو احد
عمد الواقفة وياتي انشاء الله تفصيل الحال علي بن جعفر بن العباس الخزاعي
المروزي واقفي وهو كو كما في خج وكش كذا في عدة الرجال علي بن الحسن
الجرمي الكوفي المعروف بالطاطري من الواقفة كما في جش وست وخج بل في
جش انه من وجوه الواقفة وشيوخهم تحقيق الحال فيه وانه لم يبق على الوقف
علي بن الخطاب واقفي كما في كش وخج وفي د ثم استبصر وسياتي انشاء الله تع
علي بن سعيد المكاري من الواقفة في خج علي بن عمر الاعرج ابو الحسن الكوفي
في جش كان واقفا ضعيفا في الحديث علي بن محمد بن عمر بن رباح ابو الحسن السواف
ويقال له القلاء وقيل في كنيته ابو القسم وكان ثقة في الحديث واقفا في المذهب
جش وياتي التحقيق في موضعه عيسى بن عيسى الكلابي الكوفي واقفي صاحب
غالب بن عثمان م كما في خج وليس هو غالب النقري وقيل انهما واحد وياتي
التحقيق الفضل بن يونس الكاتب رماه الشيخ بالوقف واطلق جش توثيقه
ولم يرمه وعلى طريقته المعلومة يكون فيه تعارض وسياتي القسم بن محمد الجوهري
م واقف كما في خج وكش غير ان خج عده في رجال ق وم وقال كش انه لم يلق
اباعبد الله وسياتي التحقيق انشاء الله كلثوم بن سليم ذكره ابن داود من
الواقفة عن كش وليس ذلك في كش ولا في مرتب كش ولا يحتمل ان يكون
ذكره في ترجمة غيره استطرادا كما يتفق كثيرا محمد بن عبد الله الجلاب البصري
واقف وهو م كما في خج محمد بن عبيد بن صاعد الكوفي يكنى اباعبد الله
من الواقفة له كتاب ذكره في جش محمد بن عبد الله بن غالب ابو عبد الله

الانصاری البزاز واقف ثقة فی الروایة ذکره جش محمد بن عمرو من الواقفه
م ذکره ح وسیاتی التفصیل فی محله منصور بن یونس رماه فی ح وکش بالوقف
لکن جش وست ذکراه ولم یرمیاه وفیه تفصیل یاتی موسی بن بکر الواسطی
ق م کما فی ح ولم یرمه جش ولا کش ولا الشیخ فی ست وان رماه فی ح وسیاتی
انشاء الله موسی بن حماد الذراع الطیالسی ذکره بن ابی الخطاب الزیات
فی الواقفة کما فی جش فتامل یحیی بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین علیه السلام
م کما فی ح وهذا غیر یحیی بن زید فان ذلک عم هذا وقد استشهد ایام
الصادق ع فاین هو من هذا الواقف علی بعد الکاظم یحیی بن القسم ابو بصیر
عده العلامه وابن داود فی الواقفه وفیه وهم وتفصیل الحال فی محله انشاء الله
تعالی واما المنسوبون الی الفطحیة من الرواة فاحمد بن علی بن فضال وهو
ثقة فی الحدیث کما فی جش وست روی عنه اخوه وغیره من الکوفیین و
القمیین وکان من اصحاب الهادی والعسکری مات سنة ستین ومائتین
وفی جش یقال انه فطحیا لکن الشیخ قطع بفطحیه والحسن بن علی بن فضال ابو
احمد المتقدم کان خصیصا بالرضا علیه السلام جلیل القدر عظیم المنزلة زاهدا
ورعا ثقة فی الحدیث کذا فی ست وفی ح ثقة رضا وفی کش روایات تدل
علی زهده وعبادته وجلالة قدره وفیه الروایة الداله علی رجوعه عن
الفطحیه وکذلک روی جش وسیاتی انشاء الله وعلی بن الحسن بن فضال
فقیه اصحابنا بالکوفه ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحدیث والمسموع قوله
فیه الی اخرما فی جش ونحوه ذکر الشیخ وزاد انه کان قریب الامر الی الاثنی
عشریه غیر معاند وقال محمد بن مسعود ما لقیت فیمن لقیت بالعراق
وناحیة

الفطحیة من الرواة

وناحیة خراسان افقه ولا افضل من علی بن الحسن ولم یکن کتاب عن الائمة
من کل صنف الا وقد کان عنده وکان احفظ الناس وکان من الثقات
غیر انه کان فطحیا یقول بعبد الله ثم بابی الحسن ومحمد بن الحسن بن فضال
قال الکشی فی ترجمة عبد الله بن بکیر قال محمد بن مسعود عبد الله بن بکیر
وجماعة من الفطحیه هم فقهاء اصحابنا منهم بن بکیر وبن فضال یعنی الحسن
علی وعمار الساباطی وعلی بن اسباط وبنو الحسن بن علی بن فضال علی واخواه
ویونس بن یعقوب ومعویة بن حکیم وعد عدة من اجلة الفقهاء العلماء
انتهی واما اسحق بن عمار فقد قال جماعة بفطحیه وهو وهم ویاتی تفصیل
القول فی ذلک انشاء الله فی موضعه وکیف کان فالاتفاق واقع علی ثقته
ومنهم عبد الله بن بکیر بن اعین وهو ثقة اجمعت له العصابة فی الست
الاواسط وفی صرانا اعتمد علی روایته وان کان مذهبه فاسد
ومنهم علی بن اسباط کما فی کش وجش وحکی انه مات علی مذهبه ولی
فی ذلک کلام یاتی انشاء الله تعالی ومنهم علی بن حدید علی روایة کش
عن نصر بن الصباح یضعفها ان جش والشیخ لم یرمیاه بشیء ویاتی التحقیق
انشاء الله ومنهم عمار بن موسی ذکره الشیخ فی کتابیه وکش لکن النجاشی
لم یرمه بشیء صریحا فتامل وانتظر عمر بن سعید المداینی حکی کش عن نصر بن
الصباح فطحیته ولم یرمه الشیخ ولا جش بل وثقه جش واطلق فراجع
محمد بن سالم بن عبد الحمید طری علیه جش ولم یرمه لکن کش حکی فطحیته
عن نصر بن الصباح فتامل مصدق بن صدقه ذکره الکشی بالفطحیه
لکن حال انه من فقهاء العدول ولم یرمه الشیخ فی ح فتامل معویة بن حکیم

قال كش محمد بن الوليد الخزاز ومعوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن
سالم بن عبد الحميد هؤلاء كلهم فطحية وهم من اجلة العلماء والفقهاء والعدول
اقول لكن النجاشي وثق معوية بن حكيم وانه ثقة جليل في اصحاب الرضا عليه السلام
ولم يرمه بشئ فتامل فانه من اصحاب الهادي والجواد عليهما السلام وسياتي دفع
توهم تعدد يونس بن عبد الله يرميه بن داود لكن ذكر انه روى عن ظم في
تعظيمه والترحم عليه والشهادة له بحسن الخاتمة وهذا ينافي ما ذكره اولاً
فتامل يونس بن يعقوب يظهر من الصدوق في المشيخة ومن الكشي عملا
حكاه عن حمدويه عن بعض اصحابنا انه كان فطحيا لكن النجاشي حكم برجوعه
والشيخ لم يرمه فتامل وسياتي تفصيل الحال في موضعه انشاء الله تعالى
ابقاص عد بن داود في الفطحية موسى بن عبد الرحمن في موضعين في الباب
الثاني وعند سرده للفطحية حاكيا ذلك عن كش وليس في كتاب الكشي
ولا غيره من عين ولا اثر واظنه اشتبه بيونس بن يعقوب والله العالم وسياتي
انشاء الله تعالى حلاله بن عبد الرحمن واما المنسوبون الى الناووسيه فمنهم — واما الناووسيه من الرواة
ابان بن عثمان الاحمر على ما حكاه كش ولم يرمه جش ولا الشيخ وهو من اصحاب
الاجماع وضعف المحقق حديثه واستغرب في صحة قبول روايته وستعرف
تحقيق الحال انشاء الله ثم سعد بن طريف الاسكافي على ما حكاه الكشي
عن حمدويه ولم يرمه الشيخ بل قال انه صحيح الحديث وقال جش يعرف وينكر
وسياتي انشاء الله تعالى ومنهم عبد الله او عبيد الله بن ابي زيد ابو طالب
الانباري حكاه ست عن القيل وفي جش انه شيخ من اصحابنا ثقة في الحديث — واما الزيديه من الرواة
عالم به كان قديما من الواقفة الى اخر كلام جش وسياتي واما الزيديه

احمد بن

احمد بن رشيد بن خيثم الهلالي قال غض زيدي يدخل حديثه في اصحابنا
ضعيف فاسد احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابو العباس المعروف
بابن عقده كما في جش وست قال السيد في عدة الرجال لكنه ثقة جليل
ثابت بن هرمز الفارسي ابو المقدام العجلي الحداد زيدي تبري كما في صه
وفي كش روايات فيها ذكر الحكم بن عيينة مرسله وكثير النواء وابا المقدام
وسالم التمار وانهم زيدية اضلوا كثيرا ممن ضل ومنهم الحسن بن صالح
بن حي الثوري الهمداني الكوفي وقد تقدم انه صاحب المقالة واليه تنسب
الصالحية من الزيدية ذكره بذلك ح وغيره منهم الحكم بن عيينة ابو محمد
الكندي كما في ح ذكر انه زيدي تبري وانه قد وقف قد تقدم ما في حديث
كش فيه في جماعة ومنهم زياد بن منذر ابو الجارود الهمداني الاعمى السرحوب
واليه تنسب السرحوبية من الزيدية سماه بذلك قد وسرحوب اسم
شيطان اعمى يسكن البحر ومنهم سالم بن ابي حفصة كما في حديث كش بل روى
ما يدل على لعنه وكذبه وكفره لكن في ح وجش ليس بذلك المذموم
فراجعهما حتى تعرف ومنهم سعيد بن منصور كان من رؤساء الزيدية
كما في حديث كش مسندا عن حنان بن سدير ومنهم سلمة بن كهيل كما هو
صريح حديث كش في ثابت واخابه واظن اسلمة اثنان احدهما فرق والاخر
من اصحاب علي ع فتامل وراجع صه وح ومنهم عامر بن كثير السراج في جش
انه زيدي كوفي وفي ح انه من دعاة الحسين فتامل ومنهم عبادة بن زياد
الاسدي في جش انه زيدي ثقة ومنهم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي
البقال الكوفي سمع منه التلعكبري ذلك ذكر في ح ومنهم علي او عيسى

بن عمر السنائى ذكر ح انه فقيه عالم زيدى المذهب لم وعمرو بن جميع الازدى
البصرى قاضى الرى تبرى كما فى كش وغيره وفى صه عن جش انه واقفى و
يظهر من كش انه كان مستقيما ثم صار تبريا لكنه فى جش وست من الواقفه
انه ق قر عمرو بن قيس الماصر تبرى كما فى ترجمة بن اسحق من كش ومنهم
عمر بن موسى الوجهى ذكر ست ان له كتابا قرائة زيد بن على وانه ذكر انه
قرائة امير المؤمنين ومنهم غالب بن عثمان الهمدانى الشاعر رماه جش بالزيدية
ولم يرمه الشيخ فى ح بل قال اسند عنه غياث بن ابرهيم التميمى الاسدى تبرى
قر ق م ذكره ح وذكره فى باب من لم وان محمد بن الخزاز روى عنه فتامل
وفى جش ذكره ولم يرمه بل وثقه ووثقه صه فتامل قيس بن ربيع تبرى
كما فى كش وح لكن فى كش وكان له محبة ومنهم كثير النوى نص عليه فى حديث
ثابت فى كش وفى صه عن البرقى انه عامى فتامل محمد بن يزيد نسبه فى و
حاكين عن ح ولم اجده فيه ولا فى غيره بل كثر ذكره فى كتب الرجال ولم
يرمه احد بالزيدية محمد بن اسحق صاحب المغازى نسبه الى زيدية فى كش
وذكره ح ولم يرمه بذلك وانه ممن اسند عنه وسياتى تفصيل القول فيه
انشاء الله وذكر سعده بن صدقه بالزيدية فى كش فى ترجمة محمد بن اسحق
صاحب المغازى ومقاتل بن سليمان صاحب التفسير ذكره كش وح و
حكى صه عن البرقى انه عامى ولا تنافى فى ذلك لان العامى عندنا من قال
بالشيخين وقد عرفت ان التبرية منهم منصور بن المعتمر تبرى كما فى ح و انه
قر ق هرون بن سعد العجلى كذلك كما فى صه وظاهر كش يحيى بن سالم
الفراء زيدى ثقة جش ابو نصر يوسف بن الحارث من اصحاب قر فى ح
وفى كش

واما الكيسانية من الرواة

وفى كش ابو نصير يوسف بن الحارث تبرى وبعد التعدد فتامل واما
من الكيسانية فجماعة ايضا منهم حنان السراج على رواية صحيحة رواها كش
ومنهم ابو الطفيل عامر بن واثلة كما فى كش ولم يرمه فى ح بل قال انه ادرك
ثمان سنين من حيوة النبى صلى الله عليه واله وولد عام احد لى ن ين وفى
صه عن البرقى انه من خواص امير المؤمنين عليه السلام ومنهم على بن حزور
الكنانى على ما رواه كش عن العياشى عن على بن الحسن ومنهم المختار بن ابى
عبيده وما ورد فيه من النهى عن السبب وان الحسين يخرجه من النار لا يدل
على حسنه ولا وثاقته ولا يخرج حديثه عن الضعف ولا يعارض اخبار الذم
لانه معلل بانه قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال
على العسرة وهذا كله من شان من ياكل الناس بال محمد ويطلب الرياسة
بهم ويأتى تفصيل القول فيه فى موضعه انشاء الله والموقع بن ثمامة الاسدى
كما فى ح واما الغلاة واهل الارتفاع ومن رمى بذلك فكثيرون لو
احصيناهم خرجنا عن وضع المقدمة لكن سنذكرهم فى التراجم انشاء الله
وكذلك من روى عن ائمتنا من العامة والله ولى التوفيق وقد
احصاهم السيد المقدس فى عدة الرجال فى الفائدة الاولى من الفوائد
المنضمة الى الفوائد الاثنى عشر فراجع فانها من غاية الاتقان الامر
السادس من الامور المشتمل عليها المقدمة فى بيان الفاظ يقع بها
الجرح والتعديل والمدح والقدح مطابقة او التزاما فى الدلالة على
حال الراوى والرواية لان كل ما دل بالمطابقة على حال الراوى مثل
ثقة او فاسق ونحوهما يدل بالالتزام على حال الرواية وكل ما يدل على

حال على حال الرواية بالمطابقة كصحيح الحديث او كذاب ونحوها يدل على حال
الراوي بالالتزام كما هو ظاهر هذا الامر من المبادى التصديقية لانه مما يعرف
به الراوي ويتوقف الحكم عليه بالوثاقة او غيرها عليها هو من مهمات هذا الفن
اذ به ثم ان لكل من المدح والقدح مراتب متفاوتة ينبغي التدبر في حدودها
وايضا ان المدح يجامع القدح بغير فساد العقيدة لانه قد يكون ممدوحا
من جهة مقدوحا من اخرى وايضا المدح والقدح في نفسهما يجامعان صحة
العقيدة وفسادها نعم بعض مراتب المدح لا يجامع فساد العقيدة كما سيأتي
وكذا المدح والقدح لا يجتمعان من جهة واحدة وفي صورة اجتماعهما من
جهتين فاما ان يكون المدح والقدح كلاهما مما له دخل في السند او في المتن
او احدهما في احدهما والاخر في الاخر فينبغي ملاحظة الجهات والاخذ بمقتضاهما
فان مثل صالح وخير مثلا مما له دخل في قوة السند وصدق القول بخلاف
مثل حافظ متقن فهيم فانه لا دخل له الا في المتن وقد يكون المدح مما لا
مدخلية له بهما مثل شاعر وقاري ونحوهما فلا بد من التامل والتدبر في
مفاد تلك الالفاظ من كل هذه الجهات فهنا مقامان الاول في الفاظ المدح
وحيث له مراتب متفاوتة نبدء باعلى مراتبه الذي هو توثيق الخاص والفاظه
من حيث الصراحة والظهور على نوعين صريح وظاهر ومن الاول قولهم
هو عدل فانه لا يوصف بها على الاطلاق الا المؤمن المتحرج وهنا اشكالات
الاول لو لم يوصف بها الا المؤمن فما معنى تقييد العدل في تعريف الصحيح
بالامامي كما في الذكرى والدراية واصول الاخبار وغيرها من الدراية
والرجال اقول قد اشكل في المنتقى على ذلك ويرد ان قيد العدالة مغن

عن

عن التقييد بالامامي لان فاسد المذهب لا يتصف بالعدالة الحقيقية كيف
والعدالة حقيقة عرفية في معنى معروف لا يجامع فساد العقيدة قطعا انتهى
والتحقيق ان نظرهم في التقييد بالامامي الى استعمال بعض علماء الرجال العدالة
في المعنى الاعم من ذلك مع القرينة كما في كش في ترجمة جماعة من الفطحية مر
ذكرهم فانه قال في وصفهم هؤلاء كلهم فطحية وهم من اجلة العلماء والفقهاء
والعدول انتهى فعلم انها تستعمل عندهم مع القرينة على المتحرج في حديثه فاحتاج
المتاخرون في تعريف الصحيح الاصطلاحي الى التقييد بالامامي لذلك
وهذا لا ينافي ظهور الموصوف بها هي الاطلاق بالامامي الاشكال الثاني
ان الخلاف في معنى العدالة معروف فلعل بناء المزكي بها على الدرجة
النازلة فلا يجوز ح الاعتماد على تعديله الا لمن كان موافقا له فما لم
يعلم الموافقة لا يصح التعويل عليها والجواب ان قدماء الذين نرجع اليهم
في الجرح والتعديل وان اكتفوا في العدالة في الفقه بحسن الظاهر بناء منهم
ان ذلك هو العدالة او هو المعرف لها ان كانت هي الملكة لكن التامل في
كلماتهم في تراجم الرجال انهم لا يوصفون الراوي بالعدل الا ان يكون في
اعلى مراتب الوثاقة في دينه وامانته وورعه وبالجملة من جميع الجهات كبريد
بن معوية العجلي وحريز بن عبد الله والحسن بن محبوب والحسين بن محمد
الرازي وحفص بن سالم ابو ولاد الحناط وحماد بن عيسى ورفاعة النخاس
وزرارة بن اعين وزياد بن عيسى ابو عبيدة الحذا وزيد بن يونس ابو
اسامة الشحام وسعد بن ابي خلف المعروف بالزام وسعد بن سعد و
سليمن بن خالد وسيف بن عميرة وصفوان بن يحيى وعاصم بن حميد

وعبد ربه بن عبد الله النهرى وعبد الرحمن بن الحجاج وعبد الله بن جعفر بن
الحسين ابو العباس الحميرى وعبد الله بن سنان وعبد الله بن مسكان وعبيد الله
بن على الحلبى وعلى بن جعفر الصادق عليه السلام وعلى بن مهزيار وعلى بن الضمن
وعمرو بن عثمان الخزاز وعمر بن محمد بن يزيد ابو الاسود وعمران بن على الحلبى
وفضالة بن ايوب والفضيل بن يسار ومحمد بن ابى عمير ومحمد بن احمد بن يحيى
القمى ومحمد بن اسمعيل بن بزيع ومحمد بن عذافر ومحمد بن على بن شعبة الحلبى
ومحمد بن على بن محبوب ومحمد بن يحيى العطار القمى ومعوية بن وهب العجلى
ومعروف بن خربوذ ومنصور بن حازم وموسى بن عمر بن بزيع وموسى بن القاسم
والنضر بن سويد الصيرفى وهشام بن سالم ويحيى بن عمران الحلبى ويعقوب
بن يقطين وابو القسم بن سهل الواسطى ولم اعثر على من وصف بلفظ
عدل سوى هؤلاء الاجلاء وعضاء علماء آل محمد الاماميه وبالجمله لم يوصف
بها الراوى على الاطلاق الا وهو فى اعلى المراتب فى العداله وكيف يوصف
بها الراوى على الاطلاق ولا يكون مقبولا عند الطائفه والواصف انما
صنف كتابه فى الرجال لانتفاعنا به فيكون العدل فى كلامه ظاهرا فى المعنى
الكافى عند الكل والا يكون الواصف مدلسا بها اذا لم يكن ممن بنه على
اصطلاحه الخاص به بها فهى عند الاطلاق مع عدم العلم باصطلاح الواصف
تحمل على الفرد الاكمل الذى لا كلام لاحد فيه وهو العدل الواقعى فلا مجال
للتامل والاشكال كما لا يخفى الاشكال الثالث ان جماعة من الرواة كانوا
غير اماميين فى الاول ثم رجعوا وتابوا وحسنت عقيدتهم كالحسين بن بشار
وعلى بن اسباط وغيرهما وجماعة اخرى كانوا اماميين على الحق ثم وقفوا
مثل على بن

مثل على بن رباح وعلى بن ابى حمزه ونحوهما وقد ورد التعديل من ائمة الرجال
للطائفتين ولا نعلم تاريخ حال الاستقامه فكيف يعمل برواية التوثيق مع الجهل
بالتاريخ واصالة تاخر الحادث غير مجديه لكونها من الاصول المثبته مع انها
معارضه بمثلها كما لا يخفى والجواب انه لم يرد التعديل بلفظ عدل فى احد
ممن ذكر كما لا يخفى وانما ورد بلفظ ثقه واقصى ما هناك يكون حديث هؤلاء
من الموثق لا الصحيح بالاصطلاح المتاخر على ان الشيخ فى العده حكى اجماع الطائفه
على العمل باخبار من ذكر كما تقدم نقله فى ذيل عد الفرق المنحرفه وبالجمله فوائد
توثيق هؤلاء كثيره الاشكال الرابع انما يقع التعديل اذا كانت الوثاقه
متقدمة على الروايه والروايه صادق عنه بعد حصول الوثاقه وهذا لا يعلم
ابدا لعدم ضبط تاريخ الوثاقه وتاريخ الروايه قلت ظاهر حال ائمة الجرح
والتعديل الذين يريدون نقد الاخبار كون توثيقهم للرواة نافعا و
انهم كانوا ثقاتا قبل صدور الروايات وبعدها والا لم يثبتوا وثاقتهم
فى كتب الرجال الاشكال الخامس انما يجدى التعديل للناظر فى كتب
الرجال اذا كان المزكى اماميا كش وجش وجخ وامثالهم واما اذا لم يكن
اماميا كابن عقدة الزيدى وابن فضال الفطحى وامثالهما او كان مشكوكا
فيه فلا يمكن الاعتماد عليه فى النقل ولم يعلم اشتراكه معنا فى مفاد تلك
الالفاظ التى اصطلحنا على ارادة الوثاقة الخاصه منها كعدل وثقه وجل
اهل الجرح والتعديل فى العلم الرجال من هؤلاء المنحرفين عنا وعمدة النقل
عنهم فى كتب كش وجش وجخ فترتفع توثيقات هؤلاء وهى العمدة والجواب
ان التعديل بلفظ عدل لم يصدر الا من امامى للامامى كما لا يخفى على

المتتبع لكتب اصحابنا على انه لا اشكال بناء على ان الرجوع الى علماء الرجال
من باب الرجوع الى اهل الخبرة واما بناء على انه من باب الخبر كما هو الاظهر
فاقصى ما يكون ان يكون خبر موثق بوثاقة رئيد او بجرحه وقد حققنا جواز
العمل بروايات جماعة من الثقات مع فساد العقيده نعم اذا كان المعدل او
الجارح غير ثقة فى دينه لا يعتمد على توثيقه ولجماعة الذين يحكون عنهم فى
الجرح والتعديل بل اصحابنا موثقون كما ستعرف ومن الثانى قولهم هو ثقة
واصلها فى اللغة الامانة وفى اصطلاح اهل هذا العلم بل بين المتشرعة
العدل قال الشهيد فى الدراية وهذه اللفظة وان كانت مستعملة فى
ابواب الفقه اعم من العدالة لكنها هنا لم تستعمل الا بمعنى العدل وقال البهائى
فى مشرق الشمسين انهم يريدون بقولهم فلان ثقة انه عدل ضابط وهذا
هو السر فى عدولهم عن قولهم عدل الى قولهم ثقة وقال والده فى اصول
الاخبار واعلى مراتب التعديل ثقة وقد يؤكد بالتكرير وقال الشهيد
فى المسالك والظاهر ان المراد بالثقة العدل لانه الثقة شرعا وقال السيد
المقدس فى العدة والحق ان قولهم ثقة من بين متصرفاته ظاهر فى ارادة من
يوثق بدينه وامانته وبالجملة من جميع الجهات وهو المعنى الاخص فان
ذلك هو المنساق عند الاطلاق وليس ذلك عندنا الا العدل منا كما
انه عند مخالفينا ليس الا العدل منهم واذا استعمل فى المعنى الاعم اعنى
المتحرج فى روايته الضابط لها او فى دينه وان لم يكن مومنا انما يكون
مع القرينة انتهى ويظهر من المحقق محمد بن الحسن بن زين الدين فى شرح الاستبصار
عدم ظهور ثقة فى كون الموصوف بها اماميا الا من النجاشى اذا وصف بها
الراوى

الراوى واطلق ولم يومى بفساد العقيده لان ديدنه التعرض لذلك فعدم
ذكره فساد مذهبه ظاهر فى عدم الظفر وهو ظاهر فى عدمه لبعد وجوده
مع عدم ظفره لشدة بذل جهده وزياده معرفته قال وعليه جماعة من المحققين
ومنه يظهر عدم التسالم على افادتها العدالة الخاصة عند الاطلاق فى اصطلاح
علماء الرجال بل منع صاحب جوامع الكلام دعوى عدم استعمالها الا فى
العدل على الشهيد الثانى قال ان كان فى عرف اهل الدراية فسلم ولا
كلام انما الكلام فى استعمالها فى كلام القدماء كالكشى والشيخ والنجاشى
فان المدار التزكية على تعديلهم وذلك فى كلامهم ممنوع فانا وجدناهم
كثيرا ما يطلقونها على غير العدل ويظهر من التعليقه وعدة الرجال منع
اطلاقها على غير الامامى بلا قرينة بل مع القرينة لا مطلقا والكلام فى صورة
الاطلاق ومعه لا فرق بين النجاشى وغيره لان الرواية المتعارفة المسلمة
المقبولة انه اذا قال عدل امامى جش كان او غيره فلان ثقة انهم يحكمون
بمجرد هذا القول بانه عدل امامى كما هو ظاهر اما لان ديدنهم التعرض الى
فساد المذهب وغيره فاذا قالوا ثقة ولم يتعرضوا الى فساد المذهب و
غيره فظاهرهم انه عدل امامى او لان الظاهر من الرواة التشيع والظاهر
من الشيعة حسن العقيده او لانهم وجدوا منهم انهم اصطلحوا ذلك فى
الامامية وان كانوا يطلقون على غيرهم مع القرينة او لان معنى ثقة عادل
ثبت فكما ان عادل ظاهر فيهم فكذا ثقة او لان المطلق ينصرف الى الكامل
او لغير ذلك على منع الخلو ولا ينكر استعمالها فى غير العدل كما فى ترجمة
على بن فضال فى جش وكش وكتابى الشيخ فانهم حكموا بوثاقته وجلالته

مع حكمهم بانه من الفطحية والظاهر انهم يستعملونها فى معنى الاعم اعنى المتحرج فى
روايته الضابط لها والمتحرج فى دينه وان لم يكن مؤمنا مع القرينه كما فى على بن
فضال انه ثقة من الفطحية فذكر الفطحية قرينة على ارادة المعنى الاعم من الثقة
نظرا الى ارتفاع الظهور عن ثقة بالتصريح بالخلاف اعنى بالفطحية مثلا فانها
تكون قرينة لصرف ثقة عن ظاهرها لنصوصية واقف مثلا فى فساد المذهب
فهو صريح فى نفى العدالة فيكون صارفا لظهور ثقة فى العدل لكن الرمى بفساد
المذهب وغيره انما يكون قرينه وصارفا لظهور لفظ الثقة عن ظاهره اذا
كان من واصف واحد فى كلام واحد بحيث لا يمكن حمله على تجدد الراى و
اما لو كان التوثيق فى كتاب والرمى فى اخر من غير اشارة منه فى الموضع
الاول الى ذلك فهو كتصريح غيره بالواقفية فلا يصح جعله قرينة ح فهل
يجمع ح بين الصريح والظاهر ونحكم بانه واقف ثقة او يحكم بالتعارض
وجهان بل قولان قال السيد المقدس فى عدة الرجال فاذا وثق احدهم
رجلا ورماه اخر بالانحراف فى المذهب يكون من باب التعارض فيما رمى به
فان التوثيق يتضمن الحكم بالاستقامة فلا بد من الترجيح لكن طريقة المتاخرين
مستقيمة على الجمع والعمل بكلا الخبرين والحكم بكونه موثقا لا ثقة ولا ضعيفا
وهذا اعنى الجمع انما يلائم كون استعمال لفظ الثقة فيهم بالمعنى الاعم فتامل
انتهى اقول فلا يتم للمتاخرين دعوى كون ثقة حقيقة فى العدل الامامى
عند الاطلاق وان علماء الرجال لا يطلقونها الا على العدل الامامى كيف
ولو كانت حقيقة فى العدل الامامى كان التنافى بين الخبرين متحققا فتعليل
الجمع بعدم التنافى دليل ان لفظ الثقة اعم من العدل الامامى فى استعمالاتهم
وفيه

وفيه ان عدم التنافى من جهة ارتفاع الظهور فى ثقة بالتصريح بالفطحية
المخالف لظهور ثقة بالعدل الامامى فيكون من باب الجمع بين الصريح و
الظاهر بجعل الثانى قرينه لصرف الاول عن ظاهره بالتصريح بالخلاف و
الجمع بين الظاهر والاظهر والصريح والظاهر عرفى دلالتى وليس من باب
التعارض الحقيقى كما حققه شيخنا المرتضى فى رسالة التعادل والترجيح لا يقال
الجمع بين الصريح والظاهر لا يتاتى هنا بل انما هو فى كلام من لا يتطرق فى
كلامه السهو والغفلة كالمعصوم حيث يؤخذ فى كلامه بالصريح ويحمل الظاهر
على ما لا ينافيه ويحكم بانه لم يكن فى وقت الحاجة او كان ولكن فهم المكلف ما
هو مراده من قرينه حفيت علينا اذ لا بعد لهذا الحمل فى كلامه ع بخلاف سائر
الناس فان حمل كلامهم على التعارض وتجدد الراى اقرب وح فيتحرى فى
ترجيح احد المتعارضين على الاخر بمرجحات الاخر سوى الظهور والصراحة
فان لم توجد لم نجمع بين القولين بحمل احدهما على الاخر بل ناخذ بالصريح و
نترك الظاهر لانا نقول لا فرق فى عدم معارضة الظاهر النص وعدم مقاومته
اياه بين كلام المعصوم وغيره اقصى ما هناك ان يكون الموثق سامحا او
كلاهما سامحا وكذا لو كانا من واحد لكن لعله لا يخلوا عن نوع تدليس
الا ان لا يكون مقصرا عندهم لكون حجية خبر الموثقين اجماعيا او حقا
عندهم وبالجملة العدل والثقة كلاهما ظاهران مع الاطلاق فى كون الموصوف
به اماميا اقوى من وفى كونه ضابطا ليس بذلك القوى والثقة على العكس
فى الظهور اعنى ظهوره فى الامامى ليس بذلك القوى وبالضابط اقوى
من ظهوره فى الامامى والسر فى ذلك ما عرفت من ان العدالة لا يجامع

فساد المذهب فيكون ظهوره في الامامي قوي جداً الا ان يقول عدل في مذهبه
فتكون قرينة لكن ظهوره في الضابط ضعيف لانه دلالة التزامية او بواسطة
اصالة عدم الغفلة وامثالها وثقة ظاهر في الضبط جداً ولا نها دلالة مطابقية
وليس كظهوره في الامامي ودون ظهور عدل في الامامي لان الوثوق في
الشخص لا ينافي فساد مذهبه فان كثيراً من فاسدي العقيدة ثقاة في اقوالهم
وافعالهم فقولهم ثقة وان كان ظاهر في كونه امامياً الا انه لا يابى عن كونه
غير امامي ايضا بخلاف قولهم هو عدل فانه اذا كان صادراً من الامامي
يابى عن كونه غير امامي جداً ثم اعلم ان ما كرر فيه ثقة للتاكيد كما في
احمد بن داود بن علي ابو الحسن القمي واسحق بن جندب ابو اسماعيل الفرائضي
والجارود بن المنذر ابو عبد الله الكندي النجاشي الكوفي وحبيب بن
المعلل الخثعمي المدايني وحجاج بن الخشاب بن رفاعة الكوفي وحذيفة
بن منصور بن كثير ابو محمد النسابوري والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة
البجلي والحسن بن محمد بن اسماعيل الواقفي والحسين بن اسكيت المروزي
والحكم بن عبد الرحمن بن نعيم البجلي وخالد بن عبد الرحمن وخلاد الصفار
وداود بن اسد بن عفير او الاحوص وداود بن فرقد وسالم بن مكرم
بن عبد الله الكناس الحال يقال كانت كنيته ابو خديجة وان اباعبد الله
كناه ابا سلمة وسهل بن اليسع والضحاك ابو مالك الحضرمي وعبد الصمد
بن بشير العربي الكوفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الله بن ابي يعفور العبدي
وعبد الله بن محمد بن حصين الحضيني الاهوازي وعبيد بن زرارة بن اعين
وعلي بن عقبة بن خالد الاسدي المولى الكوفي الفضل بن عثمان المرادي

ابو محمد

ابو محمد الصائغ الاعور الانباري ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ابو جعفر
شيخ القميين ومحمد بن عباس بن علي بن مروان بن الماهيار ابو عبد الله
البزاز المعروف بابن الحجام ومحمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن رباط الكوفي
البجلي ومحمد بن محمد بن النضر بن منصور ابو عمرو السكوني المعروف بابن
خرقة وقد افردت فيه رسالة وقد وهم من قال ان الثاني بالنون موضع
الثاء فاني لم اقف على هذه اللفظة بالنون فيما عندي من كتب الرجال
والفهارست وكتب الدراية لا من اصحابنا ولا من علماء الجمهور اما
اصحابنا فانما كرروها في هؤلاء الذين ذكرتهم لا غير وهي بالثاء واما
علماء الجمهور فقد نصوا عليها كذلك قال جمال الدين السيوطي في تدريب
الراوي واما المرتبة التي زادها الذهبي والعراقي فانها اعلى من هذه
وهو ما كرر فيه احد هذه الالفاظ المذكوره اما بعينه كثقة ثقة او لا
كثقة ثبت وثقة حجة او ثقة حافظ انتهى وقال في ظفر الاماني ثم ما تاكد
بصفة من الصفات الدالة على التوثيق كثقة ثقة وثبت ثبت وقال
السخاوي واكثر ما وقفنا عليه من قول ابن عيينة حدثنا عمرو بن دينار
وكان ثقة ثقة الى ان قاله تسع مرات وكانه سكت لانقطاع نفسه انتهى
وقال العسقلاني بن حجر ثم ما تاكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل
او صفتين كثقة ثقة او ثبت ثبت او ثقة حافظ او عدل ضابط انتهى
ومثله ذكر الذهبي في مقدمة الميزان والحافظ العراقي في الالفية بل قال
المعاصر في نهاية الامال لم اقف على هذه اللفظة بالنون فيما عندي من
كتب اللغة الا القاموس حيث قال في نقي وثقة نقة اتباع ثم قال المعاصر

ولكن لا يخفى ان جعلها فى كلام اهل الرجال من التوابع كشيطان ليطان بعيد
جدا كما ان جعل التابع والمتبوع مترادفين كما عن بعض بعيد ايضا بل قيل خطاء
والاقرب جعله بمعنى النقى اى النظيف او الحسن الباطن قال فى المجمع نقى الشئ
بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقى اى نظيف ثم قال وفى الحديث ان الله يحب النقى
النقى قيل المراد بالنقى عن حسن ظاهره وبالنقى بالنون من حسن باطنه انتهى
وفى الصحاح نقاوة الشئ خياره وكذلك النقايه بالضم فيهما وبالجمله فلفظة نقه
على ما ذكر من المعانى تكون ماخوذة من النقاوه او النقايه ولك ان تقول ان
اصلها نقوا ونقى بالكسر فالسكون فيهما والاول كل عظم ذى مخ والثانى مخ
العظم كما فى الصحاح فحذفت اللام ابدلت تاء نظراً الى ما فى الصحاح ايضا حيث
قال نقت نقت المخ انقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته وكانهم ابدلوا الواو
تاء انتهى وعلى اى هذه الوجوه والمعانى فالدلالة على المدح ظاهره انتهى كلام
المعاصر وقد عرفت انه لا عين ولا اثر لهذه اللفظة بالنون موضع التاء فى كتاب
من كتب الرجال والدرايه وكل ما فيهما بالتاء اتعب المعاصر نفسه بما لا يرجع
الى فائدة ولو كان من المتضلعين فى الفهارس وكتب الرجال لما اتعب نفسه
واجهدها فى كلام لا اصل له ولا وجود له فى كلام احد من اهل الجرح والتعديل
وظنى ان الذى اوقع القائل ان الثانى بالنون موضع التاء غلط الفيروزابادى
فى القاموس ثقة نقة اتباع وكم له من وهم وخط فى هذا الكتاب الذى غير كل
شئ الاضبط اللغة كما لا يخفى على الخبير وقد نبه على اغلاطه السيد على فى
الطراز وصاحب رجل الطاوس على القاموس وصاحب الجاسوس على القاموس
ولا يسع المقام التعرض الى شرح غلطه فى المقام وتفرده بهذا الكلام ووهمه
فيما ذكروه

فيما ذكروه علماء الرجال وسوء قرائته للمنكورين هذه اللفظه واعوجاج فهمه فى
معناها وظنه انها من باب الاتباع وبالجمله هو وهم فى وهم نعوذ بالله من سوء الفهم
واعوجاج الفهم واما قولهم فى الحديث فقد حكى المحقق البهبهانى فى التعليقه عن
المشهور انه تعديل وتوثيق للراوى نفسه بالمعنى الاخص لان الطائفه مجمعة
على اعتبار العداله فى الخبر الواحد فاذا كان خبره مقبول عندهم لزمهم ان
يقولوا بعدالته ويشهد له انما نرا ان الرجل الواحد من علماء الرجال يحكم
على رجل فى موضع انه ثقة وفى موضع آخر بانه ثقة فى الحديث فيكون مراده
بالموضع الثانى ايضا هو الثقه مطلقا اى عدل ضابط امامى فيكون التقييد بالحديث
للتنبيه على ان له فى حديثه زياده تثبت وتدقيق لا يقال نمنع الاتفاق على
اشتراط العداله الخاصه وبل نمنع الاتفاق على اشتراطها بالمعنى الاعم الجامع
مع فساد المذهب لان الشيخ الذى قال فى العده من شرط العمل بخبر الواحد
العداله بلا خلاف قد صرح فيها بانه يكفى فى الراوى ان يكون ثقة متحرزا عن
الكذب فى الحديث وان كان فاسقاً بجوارحه وان الطائفه عملت باخبار
جماعة هذا حالهم وقد رد المحقق على من زعم ان الذى يعمل به هو سليم السند
بانه لم يتنبه انه طعن فى علماء الشيعه وقدح فى المذهب اذ لا مصنف الا
وهو يعمل بخبر الفاسق كما يعمل بخبر العدل وهذا نص من الشيخ والمحقق بعدم
الاتفاق على اشتراط العداله واذا انتفى منشاء الاستفاده فسد دعوى
الدلاله فى قولهم ثقة فى الحديث على العداله لانا نقول قد شرحنا لك عدم
المنافاة بين الاتفاق على اشتراط العداله الخاصه وبين العمل باخبار الموثقين
عند فقد خبر العدل بما لا مزيد عليه فى اخر الامر الخامس من هذا الكتاب

ونقلنا تمام كلام الشيخ في العدة وحققنا ان العدالة شرط للعمل على الاطلاق
من حاجة الى تثبت او من دون فرق بين ما له معارض وما ليس له حتى يعمل به
على كل حال اما مع عدم المعارض فظاهر واما معه فيه وبمعارضه على التخيير
وهذا بخلاف مجرد الوثوق فانه لا يكتفى به ضرورة من ثم لا يأخذوا باخبار الموثقين
الا اذا لم يكن لها معارض من اخبار العدول وقد وهم من زعم ان المراد بالاجماع
على اشتراط العدالة العدالة بالمعنى الاعم ومنشأ التوهم عملهم باخبار الموثقين
مع ان الشيخ قد صرح بكفاية التحرز عن الكذب في الرواية وان كان فاسقا
بجوارحه وقد تقدم وجهه ووجه العمل باخبار الموثقين وانه لا ينافي الاجماع
على اشتراط العدالة فان قلت قد وصف جماعة من الفطحية والواقفة بانه ثقة في
الحديث قلت انما كان ذلك مع القرينة اعني الاشارة الى فساد المذهب و
الكلام في صورة الاطلاق وعدم القرينة فالاظهرها عليه المشهور في مفاده
ومنه ايضا قولهم هو حجة اي مما يحتج بحديثه والاحتجاج بالحديث وان كان
اعم من العدالة الخاصة لكن قالوا ان هذه الكلمة صارت في الاصطلاح تدل
على التوثيق الخاص لما في التسمية باسم المصدر من المبالغة كانه صار من شدة
الوثوق وتمام الاعتماد هو الحجة بنفسه وان الاحتجاج به بحديثه وحكى
الطريحي في جامع المقال الاتفاق على ثبوت التعديل في قولهم عدل او
ثقة او حجة قال فالثلاثة متفق على ثبوت التعديل فيها كما هو المحكي عنهم
وعدها الشهيد الثاني في الدراية في الصريح في التعديل وزيادة و
لم اجدها في فوائد التعليقة مع بنائه فيها على الاستقصاء وصرح الحسين
بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي في رسالة وصول الاخيار بعدم كونها
توثيقا

توثيقا بالانفراد اقول واني لم اجد الوصف بها لاحد من اصحابنا في كتب الشيخ
والكشي والنجاشي وامثالها نعم هي في كتب رجال الجمهور كثيرة ولذا لم يتعرض لذكرها
في التعليقة ثم اعلم ان للتعديل مراتب اعلاها الوصف بافعل التفضيل
كاوثق اهل زمانه واعبدهم واورعهم وانسكهم كما في صفوان بن يحيى و
محمد بن مسلم ومحمد بن ابي عمير فان الشيخ في ست وصف صفوان بانه اوثق
اهل زمانه واعبدهم والنجاشي وصفه وصف محمد بن مسلم بانه كان من اوثق
الناس ووصف محمد بن ابي عمير بانه من اوثق الناس واورعهم وانسكهم
المرتبة الثانية ما كرر فيه لفظ التعديل كثقة ثقة كما في جماعة عرفت اسمائهم
جميعا او عدل ثقة او نحو ذلك المرتبة الثالثة احد الفاظ التعديل كعدل
او ثقة او حجة او نحو ذلك المرتبة الرابعة الوصف بانه عين او وجه او صحيح
الحديث او ما ادى مؤداها مثل جليل اما عين فقد حكى في التعليقة عدها
في فيما يفيد التعديل وصرح بذلك السيد في عدة الرجال قال وما كان
ليكون عينا للطائفة تنظر بها وانسانها فانه معنى العين عرفا الا وهو
بالمكانة العليا وليس الغرض من جهة الدنيا قطعا فيكون من جهة الاخرة
وعد التقي المجلسي عين توثيقا ايضا لكنه يزعم انه استعارة للصدق ولان
العين بمعنى الميزان كما ان الصادق عليه السلام كان يسمي ابا الصباح الكناني
بالميزان لصدقه اقول اذا كان مرادهم بعين ما ذكره السيد المقدس فالدلالة
على التعديل ظاهر لكن لم يظهر لي ذلك ولعله بمعنى المعروف كما يقال فلان
من اعيان هذه البلد واما ما ذكره التقي ففيه نظر ظاهر للفرق الظاهر بين
لفظ الميزان ولفظ العين وعند الاستاد الاكبر تفيد مدحا معتدا به

ولعله الاظهر لكني لم اعثر على الوصف بها وحدها بل الغالب ذكرها في الثقات
والوجوه من الشيوخ فراجع واما وجه فقد قيل انها تفيد التعديل و
يظهر ذلك من جماعة منهم الميرزا الاسترابادي والسيد الداماد والسيد
المقدس قال في عدة الرجال ووجها الذي به تتوجه ولا تنفع الانظار
الاعليه ولا تعرف الا به وهو معنى الوجه في العرف فهو بالمكانة العليا و
منع دلالتها على التعديل جماعة منهم النقي واختار انها توثيق قال بل
الظاهر ان قولهم وجه توثيق لان داب علمائنا السابقين في نقل الاخبار
كان لا ينقلون الا عمن كان في غاية الثقة ولم يكن يومئذ مال ولا جاه
حتى يتوجهون اليهم له بخلاف اليوم وفيه انه جعل الوجه بمعنى ما يتوجه
اليه الطائفة خلاف ما يفهمه اهل العرف فتامل واما قولهم صحيح الحديث
كما في احمد بن الحسن الميثمي والحسن بن علي بن بقاع الكوفي الثقة
المشهور والحسن بن علي بن النعمان الثقة الثبت وزياد بن عيسى
ابو عبيدة الحذاء الكوفي العدل وعلي بن ابراهيم بن محمد ابو الحسن
الجواني الثقة ومحمد بن جعفر الاسدي احد الابواب في جش وصه
كان ثقة صحيح الحديث الا انه يروي عن الضعفاء وقال صه بعد ذلك
وانا في روايته من المتوقفين والمنبه بن عبد الله ابو الجوزاء التميمي
والنضر بن سويد الثقة العدل ويحيى بن عمران الحلبي العدل الثقة
فالذي ظهر لي بعد التتبع انه لا يعد حديث المحدث صحيحا في نفسه متلقى
منه بالقبول عند القدماء الا اذا كان ثقة بالمعنى الاخص واذا كان
صدوقا ضابطا غير امامي لا يصفونه بصحيح الحديث بل بمقبول الرواية

او مقبول

او مقبول الحديث وربما يقال ان الاضافة تقتضي باختصاص المدح بالحديث
دون المحدث قال الشيخ في سعد بن طريف القاضي انه صحيح الحديث وقد قال
النجاشي انه يعرف وينكر وروى كش انه ناووسي اللهم الا ان تقوم قرينة على
عدم ارادة ذلك كما اذا قيل ذلك في الاجلاء او بعد التوثيق وفيه ان ما
ذكروه في محمد بن جعفر الاسدي احد الابواب من انه كان ثقة صحيح الحديث
الا انه يروي عن الضعفاء وحتى قال العلامة وانا في روايته من المتوقفين
نص في ضعف ما ذكر من دعوى الاقتضاء لاضافة اختصاص المدح بالحديث
دون المدح وقد عد الشهيد الثاني في الدراية قولهم صحيح الحديث
في الفاظ التعديل الدالة صريحا على كونه ثقة ضابطا اماميا ويشهد له
اني لم اجد من وصف بها الا وهو كذلك كما عرفت ونفى دلالتها على التعديل
في جامع المقال وفي التعليقة قال في الاول انه ليس بصالح للتعديل الا
ممن عهد منه الاصطلاح الجديد ومما ذكرنا ظهر اما من لم يعهد منه ذلك
على ما لا يخفى وقال الثاني بعد بيان الفرق بين الصحيح عند المتقدمين
والمتاخرين ما لفظه ثم انه مما ذكرنا ظهر فساد ما توهم بعض المتاخرين
من ان قول مشايخ الرجال صحيح الحديث تعديل انتهى وفيه ان منشاه
توهم انه وصف راجع للحديث لا للمحدث وقد عرفت فساده وانه لا ربط
له بمدح الحديث بل ربما كان الموصوف بصحيح الحديث لا يعتمد على روايته
لانه يعتمد الضعفاء والمراسيل كما نصوا عليه في محمد بن جعفر الاسدي المتقدم
فالتحقيق في المقام هو ان هذه اللفظة منحصرة في ارادة بيان صحة العقيدة
والايمان الصحيح وانه لا يصح عليه الطعن في المذهب كما لا يخفى على من اعطى

التتبع حقدو ربما قالوا ثقة صحيح كما في الحسين بن اسد والحسين بن بشار يعنون
انه لم يثبت الطعن او ثبت الرجوع الى الحق او عدل صحيح كما في محمد بن اسمعيل بن
بزيع نعم ربما قالوا ثقة صحيح السمع كما في احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي
ابو الحسين الكاتب الجرجاني او صحيح الرواية كما في علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن
عروة بن جراح القناني ابو الحسن الكاتب في جش وصه كان سليم الاعتقاد كثير
الحديث صحيح الرواية وفي علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح ابو الحسن السواف
ويقال القلا كان ثقة في الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية ثبتاً معتمداً
على ما يرويه جش صه او صحيح الحكايات كما في عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز العدل
قالوا وكان عمرو نقي الحديث صحيح الحكايات ولعل منشاء توهم ان صحيح الحديث
مدح راجع الى الحديث لا المحدث رايته هذه الاوصاف مع الغفلة عن الفرق
وقرائن المراد والله المسدد الى الصواب فتدبر وخذ بمجامع الكلام وما
يذكروه في سائر المقامات على اختلاف التعبيرات حتى تعرف صحة ما ذكرناه
واما مرتبة الثانية من مراتب المدح فقولهم شيخ هذه الطائفة وعميدها
وفقيهها شيخ القميين وفقيههم فقيه اصحابنا ووجههم وعارفهم بالحديث
والمسموع قوله فيه ونحو ذلك وقد استعمله جماعة من اصحابنا الرجاليين
فيمن يستغني عن التوثيق لشهرته ايماء الى ان التوثيق دون مرتبته وعد
السيد المقدس في عدة الرجال كل ذلك في الفاظ التوثيق قال وما كانت
الطائفة لترجع الا لمن تثق بدينه وامانته والاظهر انها تفيد مدحاً معتدّاً به
المرتبة الثالثة قولهم صالح دين حسن المعرفة والدين حسن العبادة خير من
خواص الشيعة من حواري الامام وعد بعضهم كل ذلك في التوثيق منهم
السيد المقدس

السيد المقدس في عدة الرجال وكانه اكتفى في العدالة بحسن الظاهر ولو في
تعرفها فهان عليه الخطب وعندي لا بد من العدالة المستفادة من الملكة ولي
في كون حسن الظاهر كاشفاً تعبدياً تامل المرتبة الرابعة فاضل صالح الحديث
واسع الرواية متقن حافظ ضابط روى عنه الناس ورع زاهد صدوق
واي هذه الالفاظ اذا اصدر الوصف بها من اصحابنا فتدل على مدح معتدّ به
وربما عد في المدح قولهم اسند عنه بناء على ان المراد انه روى عنه الشيوخ
واعتمدوا عليه كما فهمه جماعة منهم التقي المجلسي حتى قال انه كالتوثيق و
التحقيق في حقيقة هذه اللفظة هو انها لا توجد الا في خصوص بعض رجال
ابي عبد الله الصادق عليه السلام من كتاب رجال الشيخ ره وهم كافة ثلثة
الاف وخمسون رجلا ومن ذكرت هذه اللفظة في ذيل ترجمته منهم خمس
وثلثمائة لا غير لان الشيخ في باب اصحاب الصادق ع يذكر ما ذكره ابن عقدة
فان له مصنف في خصوص رجال الصادق ع ترجمهم فيه الراوي واخرج له حديثا
رواه فصار الشيخ ينظر الى الحديث الذي اخرجه ابن عقدة لكل رجل فاذا
كان ذلك الحديث مسنداً من ابن عقدة عن ذلك الرجل قال الشيخ ره
في ذيل ترجمته اسند يعني ابن عقدة عنه اي عن صاحب الترجمة ليعلم ان
ابن عقدة ممن يروي عن صاحب الترجمة باسناد متصل وان لم يجد الشيخ
اتصال الحديث في ترجمة صاحبه باسناد ابن عقدة بان كان بالنسبة الى
ابن عقدة مرسلاً او مرفوعاً او مقطوعاً او نحو ذلك لم يذكر هذه اللفظة فتدبر
المرتبة الخامسة نحو قولهم ينظر في حديثه يكتب حديثه مسكون الى روايته
بصير بالحديث والرواة مصطلع بالرواية مشكور مستقيم ممدوح من اولياء

امير المؤمنين مولى ابى عبد الله صاحب الرضا ونحو ذلك مما يفيد المدح فى
الجملة وربما قالوا خاص يعنى من الخواص لا من الخاصة والا لقيل خاصى
وعد شيخنا البهائى فى المدح قولهم قريب الامر وفيه تامل لان الظاهر
منه انه على خلاف الطريقة الحقة لكنه ليس بذلك البعيد بل هو قريب الامر
وربما عد فى المدح قولهم لا باس به بدعوى انه يفيد المدح عند العرف و
فيه تامل فقد اشتهر ان نفى الباس يوهم الباس وقيل بافادته التوثيق
بدعوى تضمنه نفى الباس على العموم واستقربه الميرزا فى تلخيص المقال
وفى تعق والاظهر انه لا باس به بوجه من الوجوه وفيه ان مرجعه الى مقام
الوصف ويختلف ذلك بحسب المقامات فان كان من التجار مثلا نزل
على حسن المعاملة وكان نفى الباس والقصور عنهما وان كان من العلماء
ففى العلم وان كان من الرواة ففى الرواية فاين العموم قال الشهيد فى
الدراية وما نقل عن بعض المحدثين من انه اذا اعتبره فمراده الثقة فذلك
امر مخصوص باصطلاحه لا يتعداه اقول ليس ذلك المحدث من اصحابنا
بل يحيى بن معين من علماء الجمهور قال جلال الدين السيوطى فى تدريب الراوى
فى شرح تقريب النواوى وعن يحيى بن معين انه قال لابى خيثمة وقد قال
له انك تقول فلان ليس به باس فلان ضعيف اذا قلت لك لا باس به
فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف فليس هو ثقة لا يكتب حديثه فاشعر
باستواء اللفظين قال ابن الصلاح وليس فيه حكاية عن غيره من اهل
الحديث بل نسبه الى نفسه خاصة ولا يقاوم قوله عن نفسه نقل ابن ابى حاتم
عن اهل الفن قال العراقى ولم يقل ابن معين ان قولى ليس به باس كقولى
ثقة حتى

ثقة حتى يلزم منه التسوية انما قال ان من قال فيه هذا فهو ثقة وللثقة مراتب
فالتعبير بثقة ارفع من التعبير بلا باس به وان اشتركا فى مطلق الثقة انتهى
وربما قالوا لا باس به فى نفسه كما فى ابراهيم بن محمد بن فارسى وربما قالوا
ثقة لا باس به كما فى حفص بن سالم وهذا الكلام فيه لظهوره فى نفى الباس
فى المذهب والدين واذا ذكر مطلقا فالاظهر فى الرواة نفى الباس عن روايته
فتامل قولهم هو ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاصل فى هذه
العبارة نقل الشيخ ابو عمرو الكشى فى رجاله فى مواضع ثلثة قال تسمية
الفقهاء من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام اجمعت العصابة
على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام
وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زراره ومعروف بن
خربوذ وبريد وابو بصير الاسدى والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم
الطائفى قالوا وافقه الستة زراره وقال بعضهم مكان ابى بصير الاسدى
ابو بصير المرادى وهو ليث بن البخترى تسمية الفقهاء من اصحاب ابى عبد الله
عليه السلام اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما
يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم
وسميناهم وهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله
بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان قالوا وزعم
ابو اسحق الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج
وهم احداث اصحاب ابى عبد الله عليه السلام تسمية الفقهاء من اصحاب
ابى ابراهيم وابى الحسن الرضا عليهما السلام اجتمع اصحابنا على تصحيح ما يصح

فى بيان قوله اجمعت العصابة

نسخة: وقالوا ان

عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون
الستة النفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله ع منهم يونس بن عبد
الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن
المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان
الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم
مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان
بن يحيى انتهى وهل الكشي هو المحصل لهذا الاجماع او المحصل له غيره من
العصابة لعل الاظهر انه كقول محمد بن سليمان في حديث نافلة شهر رمضان
قال ان عدة من اصحابنا اجمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام وصالح الحذاء عن اسحق
بن عمار عن ابي الحسن ع وسماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع وسالت ابا الحسن
الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فاخبرني به وقالوا هؤلاء جميعا سئلنا
عن الصلوة في شهر رمضان كيف هي وكيف فعل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا جميعا انه الى آخر الحديث فهو المحصل للاجماع عليه لا ناقلا عن غيره
وسياتي بعض الكلام في ذلك في المقام الرابع فتامل وتحقيق القول في ذلك
يتم ان شاء الله في مقامات الاول في عدد الجماعة المدعى في حقهم اجماع العصابة
في كش المقام الثاني في مفاد العبارة المحكية في حق الجماعة المدعى في حقهم
اجماع العصابة من انها هل تفيد صحة المروي او الرواية المقام الثالث
في ان الاجماع المذكور هل يفيد توثيق خصوص المدعى في حقهم فقط او
مع الوسائط او لا هذا ولا ذاك وعلى تقديره الافادة هل يفيد العدالة
بالمعنى

بالمعنى الاخص او الاعم المقام الرابع في الاشكالات التي ذكروها في حجية الاجماع
المذكور في اصل تحققه او مع فرض ثبوته المقام الاول في ذكر الجماعة المدعى
في حقهم اجماع العصابة فاعلم ان فقه كلامه انهم ثمانية عشر رجلا لا خلاف في
ستة عشر منهم وانما الخلاف في واحد من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله ع وفي واحد من
اصحاب ابي ابرهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام ولا خلاف في عدد اصحاب
الطبقة الاولى والثانية ولا ينبغي الخلاف في عدد الطبقة الثالثة هل هي
مماثلة للاوليين او زائدة عليهما بواحد فمجموع الاصول والابدال
اثنان وعشرون شخصا ثمانية عشر منهم هم الذين نقل الكشي الاجماع عليهم
فان الكشي ذكر في الطبقة الاولى معتقده وحكى عن غير ابي بصير وكذلك
في الطبقة الاخرة ذكره معتقده وحكى عن غيره غيره في ابن فضال وابن
ايوب وعثمان فالمتفرد فيه الكشي اثنان وهما ابو بصير الاسدي في
الطبقة الاولى وابن محبوب في الاخرة والذي انفرد به البعض اربعة ابو بصير
المرادي وابن فضال وفضالة بن ايوب وعثمان بن عيسى وليس المراد
بالبعض في المواضع الثلاثة واحد بل الظاهر التعدد فيتعدد نقل
الاجماع في الستة عشر المتفق عليهم وفي المختلف فيه ومبنى الخلاف في
عدد الطبقة الاخيرة هل هي مماثلة للاوليين او تزيد عليهما بواحد
ان قوله وفضالة عطف على احمد بن ابي نصر كما زعمه التقي المجلسي او عطفا
على مكان في قوله وقال بعضهم مكان الحسن اي قال بعضهم فضالة اي انه
ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه اي زاد ذلك البعض على الستة
المذكورة فضالة فيكون عددهم سبعة والاظهر انه عطف على ابن محبوب

ويحتمل فيه وجهين احدهما ان يكون المراد قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب
الحسن بن علي بن فضال وقال بعض الآخر مكانه فضالة بن ايوب ثانيهما
ان يكون في الكلام حذف وتقدير اي قال بعضهم مكان ابن محبوب و
احمد بن الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب بان يكون الاول مكان
الاول والثاني في مكان الثاني وعلى الوجهين لا يصير عددهم سبعة
تنبيه نقل ابن داود في رجاله في ترجمة حمدان بن احمد عن الكشي انه من
خاصة الخاصة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في
اخرين انتهى وليس في نسخ كش الموجوده شيء من ذلك ولعله فهم من اطلاق
كش لفظ الفقهاء عند ذكر الطبقات الجمع على تصحيح ما يصح عنهم بما لفظه
تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وتسمية
الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله ع وتسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابرهيم
الكاظم وابي الحسن عليهما السلام كون الاجماع المدعى في جميع الفقهاء
لا خصوص الاشخاص المذكورين فان قوله في الطبقة الاولى هؤلاء الاولين
المشار اليه جميع الفقهاء من اصحابهما لظهور السياق من لفظ الفقهاء
ومن قوله افقه الاولين فيكون الغرض انعقاد الاجماع على تصديق جميع الفقهاء
من اصحابهما وانما ذكر الستة منهم لانه افقههم ولهذا عامل ابن داود
في حمدان بن محمد معاملة من ادعى فيهم الاجماع لان كش ذكر في ترجمة حمدان
انه فقيه ثقة خير وفي موضع اخر قال قال مولانا ابي جعفر كان من خصيص
شيعتي يعني حمدان بن محمد فهو حج ممن اقر له بالفقه وهو من اصحابهما فيشمله
اطلاق معقد الاجماع المدعى من الكشي في العبارة الاولى والثانية فان
قوله

قوله من دون اولئك خبر مقدم لقوله ستة نفر فالاجماع غير منحصر في الستة
كما ان الفقهاء ايضا غير محصور فيهم وقد يشهد له فهم السيد في الرواشح ان سيرة
الكشي على ذلك قال والذي عهدناه من سيرته يعني الكشي في كتابه انه لا يورد
الفقه والعلم والفضل والتقدم من اجلة هذه العصابة وعلمائها الا فيمن
يحكم بتصحيح ما يصح عنه انتهى ذكر ذلك في ترجمة ثعلبة بن ميمون وقال في موضع
اخر ان المعهود من سيرته والماثور من سنته انه لا يطلق القول بالفقه
والثقة والخيرية والعد من خاص الخاص الا فيمن يحكم بتصحيح ما يصح عنه و
نقل على ذلك الاجماع وجعل السيد ذلك منشاء ما ذكره ابن داود في ترجمة
حمدان بن محمد هذا ولكن الانصاف انه لا ظهور في كلام كش فيما ذكره اما
قوله هؤلاء الاولين فليس المشار اليه الا الستة المذكوره لا مطلق
الفقهاء كما لا ظهور في الفقهاء وافقه الاولين في غير المذكورين وقوله
في الطبقة الثانية من دون اولئك تابع لقوله هؤلاء فقوله ستة نفر
بالخبر تابع له ايضا فالاجماع مقصور على خصوص الستة المذكورين كما ان
الفقهاء محصور فيهم واما دعوى السيد السيرة من الكشي فشيء عجيب
هذا كتاب الكشي لم يقع فيه دعوى الاجماع الا في اهل الطبقات الثلثه
لا غير فلا يتم بدعوى السيرة منه في كل من وصفه بالفقه والعلم فانا
وجدناه على خلاف ذلك لم يدع الاجماع في كل من وصفه بالعلم والفقه
والعدالة بل من اجل اهلها غير اولئك النفر كما لا يخفى على المتتبع لكلامه
واما ابن داود فلا وجه لما نقله في حمدان عن كش الا الوهم والاشتباه
وليس شله بعزيز منه كما لا يخفى ولو كان المدرك ذلك فلم لم يذكر

ابن داود عن الكش الاجماع فى كل من وصفه كش بالعلم والفقه والعدالة والفعل
كما وصف بالحسن من ذلك محمد بن الوليد ومعوية بن حكيم ومصدق بن صدقة
ومحمد بن سالم قال هؤلاء كلهم فطحية من اجلة العلماء والفقهاء والعدول وذكر
فى موضع اخر محمد بن مسعود وعبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية قال هم فقهاء
اصحابنا وعد فى موضع اخر عده ووصفهم بانه من اجلة العلماء فلو كان ابن
داود انما نقل الاجماع عن كش فى حمدان لانه وصفه بالفقه والعلم كان عليه
ان نقل عن كش الاجماع فى حق هؤلاء الموصوفين بذلك وليس فليس فتامل
ونظير هذا الاشتباه من ابن داود وقع من السيد الداماد فى فضالة
بن ايوب حيث قال فى الرواشح ما لفظه ثم ابا عمرو الكشى قال فى ترجمة
فضالة بن ايوب قال بعض اصحابنا انه ممن اجمع اصحابنا على تصديق ما
يصح عنهم واقروا لهم بالفقه والعلم انتهى وليس فى رجال كش ترجمة لفضالة
اصلا ومنشاء هذا الاشتباه ما ذكره الميرزا فى تلخيص الرجال فى ترجمة
فضالة قال قال بعض اصحابنا انه ممن اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم
وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم كش وقال فى رجاله الكبير فى ترجمة
فضالة قال بعض اصحابنا الخ والعبارة تقدمت فى احمد بن محمد بن ابى نصر
ونقل فى ترجمة احمد عين عبارة كش فى الطبقة الثالثة فكان غرضه ما
حكاه كش فى ذيل الطبقة الثالثة عن بعضهم من عد فضالة فتوهم السيد
الداماد ان عبارة اعنى قوله قال بعض اصحابنا الخ عين عبارة الكشى و
تبعه فى هذا التوهم صاحب رسالة توضيح المقال قال واما ناقل الاجماع
المزبور فهو الكشى على ما هو المعروف وربما ينقل عن غيره كما فى فضالة
بن ايوب

بن ايوب حيث قال كش قال بعض اصحابنا انه ممن اجمع اصحابنا الى اخر ما سمعت
من عبارة تلخيص الرجال وهو توهم العجيب منشائه عدم التدبر فى المنقول
فتدبر المقام الثانى فى مفاد تصحيح ما يصح عنه وفيه اقوال فالاكثر بل الجمهور
على ان المراد صحة ما رواه حيث تصح الرواية اليه فلا يلاحظ ما بعده الى المعصوم
وان كان فيه ضعف قال السيد حجة الاسلام فالاكثر على ان المراد منه المروى
قال وقد بنى الامر عليه كثير من العلماء الاعلام كالعلامة والفاضل الحسن
بن داود وشيخنا الشهيد والمدقق المسمى الداماد والفاضلين المجلسيين
والفاضل المسمى الخراسانى وغيرهم عطر الله مرقدهم انتهى وقال اخرون المراد
على الحكم بصحة روايته لما يرويه لا صحة ما يرويه وبالجملة الاجماع على الحكم
بوثاقته وصدقه فيما يحكيه واحتج على ان الموصول عبارة عن تصحيحا تم و
تضعيفا ثم ان اجمعت العصابة على ان ما صححه هؤلاء فهو صحيح لخبرتهم باحوال
الرواة واطلاعهم عليها وذلك مثل ما نقل الصدوق ان كل ما صححه شيخنا
محمد بن الحسن بن الوليد فهو صحيح وكل ما لم يصححه فليس بصحيح وفى تعليقة الاقا
نسبة المعنى الاول الى المشهور واختاره وقال انه المعنى الظاهر من العبارة
وكذلك المحقق الداماد فى رواشح نسبه الى الاصحاب مؤذنا بدعوى الاجماع
عليه ونسب الوجه الثانى الى السيد صاحب المفاتيح والمحدث الكاشانى
فى الوافى قال فان ما يصح عنهم انما هو الرواية لا المروى بل كما يحتمل ذلك
يحتمل كونه كناية عن الاجماع على عدالتهم وصدقهم بخلاف غيرهم ممن لم ينقل
الاجماع على عدالته ومنهم السيد صاحب الرياض على ما حكاه الشيخ ابو
على فى رجاله قال قال بل المراد دعوى الاجماع على صدق الجماعة وصحة ما

تو ويه اذا لم يكن فى السند من يتوقف فيه فاذا قال احد الجماعة حدثنى فلان
يكون الاجماع منعقداً على صدق دعواه واذا كان فلان ضعيفاً او غير
معروف لا يجد به ذلك نفعاً وقد ذهب الى ما ذهب اليه بعض افاضل العصر
وليس لهما دام فضلهما ثالث انتهى وحكاه السيد المحسن فى عدة الرجال
عن استاده السيد الشريف واندرج ذلك وانه ذكر انه لا يفهم من العبارة
سواه وانه هو المشهور وان الاول انما اشتهر بين متاخرى المتاخرين انتهى
ولا يريد بالاستاد الشريف غير السيد بحر العلوم قطعاً كما نص عليه فى مواضع
من كتبه لكنى رايت فى رجال السيد بحر العلوم فى ترجمة زيد النرسى عند
الرد على من طعن على اصله بانه موضوع ما يدل على خلاف ما نسب اليه قال
السيد والجواب عن ذلك ان رواية ابن ابى عمير لهذا الاصل تدل على
صحته واعتباره والوثوق بمن رواه فان المستفاد من تتبع الحديث و
كتب الرجال بلوغه الغاية فى الثقة والعدالة والورع والضبط والتحذر
عن التخليط والرواية عن الضعفاء والمجاهيل ولذا ترى ان الاصحاب يسكنون
الى روايته ويعتمدون على مراسيله وقد ذكر الشيخ فى العدة انه لا يروى
ولا يرسل الا عمن يوثق به وهذا توثيق عام لمن روى عنه ولا معارض
له هيهنا وحكى الكشى فى رجاله اجماع الصحابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار
له بالعلم والفقه ومقتضى ذلك صحة الاصل المذكور لكونه مما قد صح عنه
بل توثيق راويه ايضاً لانه العلة فى التصحيح غالباً والاستناد الى القرائن
وان كان ممكناً الا انه بعيد فى جميع روايات الاصل انتهى وانت خبير
بان قوله ويقتضى ذلك صحة الاصل المذكور الخ انه مشارك لارباب القول
الاول

الاول فى ان المراد بالموصول الحديث لا الرواية بالمعنى المصدرى فلعله
تكلم على لسان المشهور فى العبارة فتامل واما بقول الشيخ ابو على لا ثالث
لهما فاليه ذهب السيد صاحب المفاتيح واليه ذهب المولى ابو المعالى فى
رسالته المنقلة فى اصحاب الاجماع ونسبه الى صاحب الوافى وصاحب
الاستقصاء وهنا قول ثالث وهو التفصيل بين الطبقة الاولى المعبر
فيهما بالتصديق فالمراد فيهما الرواية والاخبار والثانيتين المعبر فيهما
بالتصحيح فالمروى والحديث ونسب الى المحقق القمى فى اجوبة المسائل و
الى الحاج الكرباسى فى الاشارات بدعوى ان تصديقهم لا يستلزم الحكم
بصدور الرواية عن المعصوم بخلاف التصحيح فانه مستلزم لذلك مطلقا
ونسب الفرق ايضا بين التصديق والتصحيح الى السيد محمد باقر حجة الاسلام
فى رسالته ابان بعد تفسيره معقد الاجماع بصحة المروى قال فان قلت
ان هذا انما يتم فيما ذكر فى الطبقة الثانية والثالثة واما فى الطبقة
الاولى فلا اذ المذكور فيها تصديقهم لا تصحيح ما يصح عنه فلا يكون
هذا ظاهرا فى صحة المروى يكون ذلك ظاهرا فى الرواية والاخبار فكما
يمكن ارجاعه اليه يمكن العكس والا فما الوجه فى الاختلاف قلت
الظاهر ان هذا الاختلاف دليل على المعنى الذى اخترناه توضيح المرام ان
نشر الاحاديث لما كان فى زمن الصادقين عليهما السلام من غير واسطة
فيكفى للحكم بصحة الحديث تصديقهم كما لا يخفى واما المذكور فى الطبقة الثانية
والثالثة فعلى ما ذكره لما كان من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم
السلام وكانت رواية الطبقة الثانية عن مولانا الباقر عليه السلام على

وكان المذكور فى الطبقة الاولى من اصحابهما كانت روايتهم غالبا عنهما عليهما السلام صح

ما ذكره مع الواسطة والطبقة الثالثة كذلك بالنسبة الى الصادق ع ايضا و
لم يكن الحكم بتصديقهم كافيا في الحكم بصحة الحديث ما اكتفى بذلك ولذا قال
اجمعت العصابة واصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم ولما تحقق رواية كل من في الطبقة
الثانية عن مولينا الصادق ع من غير واسطة وكذلك الطبقة الثالثة بالنسبة
الى سيدنا الكاظم والرضا عليهما السلام اي بتصديقهم ايضا والحاصل ان
التصديق فيما اذا كانت الرواية عن الائمة ع من غير واسطة والتصحيح فيما
اذا كانت معها فلا تغفل انتهى واورد على قوله ان التصديق فيما اذا كانت
الرواية عن الائمة ع من غير واسطة والتصحيح فيما اذا كانت معها بانه فيه مضافا
الى ما فيه من التكليف ومخالفة الجماعة وصحة اطلاق الصحة على رواية الثقة
عن المعصوم ع بلا واسطة كما قالوا في ترجمة يحيى بن عمران الحلبي روى عن ابي
عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ثقة ثقة صحيح الحديث ومثله في ابي الصلت
الهروي ان رواية الطبقة الاولى عن الصادقين عليهما السلام مع الواسطة
وعن ابائهما الاطيبين كثيرة وان كانت قليلة بالنسبة الى غيرها وعلى ما
استشهد رحمه الله تخرج تلك الاحاديث عن هذه القاعدة لعدم دخولها
في ضابطة التصديق لكونها مع الواسطة ولا في التصحيح لكونهم من الطبقة الاولى
ولا اظن احدا يلتزم بهذا على اختلاف مشاربهم واظن ان الذي اوقعه في
هذا المضيق كلام الشيخ البهائي ره في المشرق حيث قال في عداد القرائن
ومنها وجوده في اصل معروف الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا على
تصديقهم كزرارة ومحمد بن مسلم والفضيل او على تصحيح ما يصح عنهم كصفوان
بن يحيى ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن ابي نصر انتهى كذا اورد المولى
ثقة

ثقة الاسلام النوري على كلام السيد حجة الاسلام وفيه نظر فان السيد يريد
ان المراد بالتصديق في السنة الاوايل الانقياد والسلام بقبول ما جاؤا به و
التعويل عليه عمن رووه عنه وهو الحكم بصحته اقتضاه ان الغالب كان عن المعصوم
بلا واسطة لان كونه بلا واسطة هو العلة في التصديق لهم حتى يتوجه عليه
ما اورده فان صريح كلامه ان في روايتهم سلامة الخبر من جهتهم وجهة كل
من كان بينهم وبين المعصوم وان لم يكن سالما قال قدس سره في اخر كلامه
فالظاهر ان الاجماع على صحة احاديثهم وحجيتها فلو كانت الوسايط بينا و
بينهم مقبولة يكون الحديث حجة سواء كانت الواسطة بينهم وبين المعصوم
مطروحا او مذكورة وسواء كانت معلوم الفسق او العدالة او مجهول الحال
وبالجملة ان مسانيدهم ومراسيلهم ومقاطيعهم باسرها مقبولة انتهى فليس
الاجماع في الاولين الا على ما اجمعوا عليه في الاخرين من غير فرق في المراد
والمفاد الا تراه يقول في الاولين فيكفي للحكم بصحة الحديث تصديقهم
كما لا يخفى يعني ان المراد بالتصديق الانقياد اليهم والتسليم ولا يكون الا
بقبول ما جاؤا به والعمل به والتعويل عليه عمن كان وهو الحكم بصحته
ومنه ظهر فساد دعوى ان تصديقهم لا يستلزم الحكم بصدور الرواية عن
المعصوم بخلاف التصحيح فاستلزم لذلك ويلزم المفصل المذكور ان يكون
الاوايل على علو طبقتهم اسوء حالا من الباقين وان يكونوا قد اجمعوا في
الاخرين على غير ما اجمعوا عليه في الاولين والظاهر ان الاجماع على امر واحد
فيهما واذا كان المراد بالتصديق ما عرفت كان الاجماع على الحكم بصحة كل حديث
جاء به هؤلاء وصح عنهم وثبت روايتهم له حتى لا ينظر فيما فوقه اذا كان له

فرق كما هو الغالب فى الاخرين وقليل جدا فى الاولين ففى حبش عليه بنت على بن
الحسين لها كتاب رواه ابو جعفر محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن عبيد الله
بن محمد بن العقيل قال حدثنا رجاء بن جميل بن صالح قال حدثنا ابى جميل بن
صالح عن زرارة بن اعين عن عليه بنت على بن الحسين عليهما السلام بالكتاب
وفى يب فى الصحيح عن ابن ابى عمير عن ابن اذنيه عن زراره عن ابن بكير قال
اشهد على ابى جعفر عليه السلام انى سمعته يقول الغايب يطلق بالشهود
والشهود وامثال ذلك مما هو اقل قليل فالندرة فيه اوجبت ترك ما ذكر
فى الاخرين من تصحيح ما يصح عنهم لكثرة روايتهم بالواسطة لا لزيادة علو
درجتهم على السنة الاوايل كما هو ظاهر على ان حاصل الوجه الثانى ان الطائفة
اجمعت على وثاقة هؤلاء الجماعة وصدقهم فيما يحكوه فان كان عن امام
فقد صدقوا عليه وان كان عن غيره فقد صدقوا عليه فيكون الفرق
بين هؤلاء وغيرهم من الثقات ان هؤلاء قد اجمعوا على وثاقتهم بخلاف
غيرهم فانه لم يتحقق اجماع الطائفة على ثقتهم وفيه ما قاله السيد المحقق فى
عدة الرجال ان المجمع على وثاقتهم وجلالتهم من الاولين والاخرين كثيرون
كابان بن تغلب وعبد الله بن ابى يعفور وعلى بن مهزيار واضرابهم ممن ليس
لقائل فيهم مهمز فما لهم لم يجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم فان قلت ان الوثاقة
والجلالة ليست هى المبنى فى الحكم بتصحيح ما يصح عن هؤلاء بل المبنى الفقاهة
وحسن المعرفة بالحديث وشدة الضبط وذلك اوجب التسليم والانقياد
والتناول لكل ما يجيئون به الا تراهم يتوقفون فى خبر الثقة لمعارض
او معارض ولا يتوقفون اذا جاء احد هؤلاء بحديث بل يعملون به و

يعرضون

يعرضون عن كل ما يعارضه فقد اجبت فيما قلت واحتججت لما قويناه فانهم
لا ينظرون فيما فوقه ايضاً وليس الا انهم يرون ان المروى صحيح صادر
عن المعصوم وقد تحصل مما ذكرنا ضعف كون المراد الاجماع على صحة
روايتهم وعلى انهم عدول او على تصحيحاتهم او التفصيل بين الاوايل
والاواخر وان المنساق الاجماع على صحة المروى كما عرفت انه فهم الاكثر

المقام الثالث فى ان الاجماع المذكور هل يفيد توثيق خصوص المجمع
عليهم فقط او مع الوسائط او لا هذا ولا ذاك وعلى تقدير الافاده
هل يفيد العدالة بالمعنى الاخص او الاعم فهنا مباحث الاول
فى امارته الاجماع المذكور على وثاقة الجماعات المجمع عليهم وعدم اماريته
احتج القائلون بالامارية بانهم ما كانوا ليتفقوا فى انسان على الحكم بصحة
كل ما يحكيه الا وهو بمكانة من الوثاقة قال السيد حجة الاسلام فى رسالة
ابان ان اتفاق الاصحاب على تصحيح حديث شخص وقبوله بمحض صدوره منه
من غير تثبت والتفات الى من قبله ليس الا من جهة شدة اعتماده عليه كما
لا يخفى على من سلك مسلك الانصاف وعدل عن منهج الجور والاعتساف
بل الظاهر من الاجماع المذكور كونهم فى اعلى مراتب الوثاقة واسنى مدارج
العدالة انتهى وقال الاقا فى فوائد التعليقة يبعد ان لا يكون الرجل ثقة
ومع ذلك تتفق العصابة باجمعها على تصحيح جميع ما رواه انتهى وقال صاحب
الفصول ومنها قولهم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وهذا عند
الاكثر على ما قيل توثيق من قبيل ذلك فى حقه ولعل هذه الدلالة مستفادة
منه بالالتزام نظرا الى استبعاد اجماعهم على روايات غير الثقة انتهى وفى

توضيح المقال انه اختيار بعض افاضل عصرنا وانه ادعى عليه اجماع العصابة انتهى
اقول اما دعوى الاجماع فليس في محله واما دعوى الدلالة الالتزامية على
الوثاقة فلا ريب فيها احتج النافون بان حكم القدماء بصحة حديث لا يقتضي
الحكم بوثاقة راويه لانهم مما يصححون بالقرائن وان كان في رواية الضعفاء
بل ولا المتاخرين فانهم ربما حكموا بصحة الحديث وفي طريقه مجهول او ضعيف
من حيث انه شيخ اجازة وفيه انا تعلقنا باتفاق الكل على الحكم بصحة كل ما يرويه
لا الحكم في الجملة بصحة ما رواه في الجملة بل على الكلية في كلا المقامين ومعلوم
ان كل واحد منهم بحيث يصحح بالقرائن لكن نهوض القرائن لكل واحد في كل
خبر خبر يرويه خارج عن مجار من العادات فعلم ان المدرك في حكم الكل في الكل
انما هو وثاقته لدى الكل وذلك غير عزيز فان قلت ان المدار في الخبر
على ظن الصدور من المعصوم او القطع به وقد يقع الاجماع على اخبار الرجل
اذا قوبلت وعلم من الخارج صدقها ومطابقتها للواقع او علم مطابقة الباقي
فالحكم بالتصحيح في هؤلاء من هذه الجهة لا من جهة الوثاقة قلت قد اجاب عن
هذا سيدنا العلامة السيد صدر الدين عم ابي في حواشيه على منتهى المقال
بان وقوع المطابقة وحصولها في اخبار شخص اعظم دليل على وجود الوثاقة بالمعنى
الاعم بل هو عينها بل اعلا افرادها وبعد تحقق كون الرجل اماميا ما المانع
عن كون شدة تحرجه في الصدق بحسب ما يظهر لنا دليل على العدالة
فانا انما استدللنا عليها بالآثار وهذا اعظم اثر انتهى كلامه وهذا هو
الكلام الفحل والقول الجزل البحث الثاني هذا الاجماع على تصحيح ما يصح عن
هؤلاء يقتضي وثاقة من يروون عنه ام لا قولان الاكثر على عدم الدلالة

بل قال

بل قال السيد في عدة الرجال هذا تجاوز وخطأ فان الاتفاق على وثاقة
راو وصحة كل ما يرويه لا يستلزم ان لا يروي الا عن ثقة وقال السيد
حجة الاسلام في رسالة ابان في وجه عدم الدلالة ان الاجماع المذكور انما
هو في كلام القدماء والصحيح عندهم ما ثبت صدوره عن المعصوم سواء كان
ذلك من جهة الاعتماد بالخبر او بالقرائن الخارجية والعام لا يدل على الخاص
والذين لا يروون الا عن ثقة منحصرون بالثلاثة على ما ذكره الشيخ في العدة
ولو كان اصحاب الاجماع مثلهم لا يروون الا عن ثقة لما كان وجه لاختصاص
ذلك بصفوان وابن ابي عمير والبزنطي انتهى ملخصا واجاب المولى ثقة الاسلام
النوري عن ذلك بان الاستبعاد الذي اعترف به في نفس الجماعة آت هنا
وان لم يكن بتلك المرتبة والمدار في الرجال على الظنون وثانيا ان اطلاق
الصحة على الخبر من غير جهة وثاقة رجال سنده ولو بالمعنى الاعم غير معلوم بل
الظاهر عدمه وثالثا ان نفس مطابقة اخبار راو لما علم من الخارج صحته من امارات
الظن بالوثاقة ورابعا مشاركة الجماعة للثلاثة في عدم الرواية الا عن ثقة
على ما يظهر من العدة انتهى وقد تقدم في المقام الثاني كلام من السيد
العلامة بحر العلوم الطباطبائي يظهر منه دعوى الدلالة على وثاقة من يروون
عنه لانه قال في جواب الطعن في اصل زيد النرسي ان رواية ابن ابي عمير
لهذا الاصل تدل على صحته واعتباره لانه مما قد صح عنه وابن ابي عمير ممن
اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه قال بل توثيق راويه اي راوي الاصل
ايضا لكونه العلة في التصحيح غالبا والاستناد الى القرائن وان كان ممكنا
الا انه بعيد في جميع روايات الاصل انتهى اقول التحقيق في المقام ان يقال

ان امكان الاستناد الى القرائن لا يبقى دلالة لفظية على وثاقة من يروون عنه
في معقد الاجماع بل يكون من الاستدلال بالعام على الخاص ودعوى ثقة
الاسلام النورى انحصار اطلاق الصحة على الخبر بوثاقة الراوى عند القدما
لا قاطع عليها وان غلب على الظن صدقها لكن لا بد من العلم بالانحصار كما
لا يخفى نعم كلام الشيخ في العدة يدل على مشاركة جماعة صفوان والبزنطى
وابن ابى عمير في عدم الرواية الا عن ثقة قال الشيخ قدس سره واذا كان احد
الراوين مسندا والاخر مرسلا نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه
لا يرسل الا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولاجل ذلك سوت
الطائفة بين ما رواه محمد بن ابى عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن
ابى نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون الا
ممن يوثق به وبين ما يسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفرد عن رواية
غيرهم انتهى فان قوله وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا
يرسلون الا ممن يوثق به الخ يشعر بل يدل ان مراده هؤلاء الذين عرفوا
بين الطائفة بالصدق والفقه واجمعت العصابة على صحة ما صح عنهم
فان قوله عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون الا ممن يوثق به كالتصريح
باجماع الكشى على هؤلاء ويؤيده انه لم يذكر الاجماع المذكور في العدة
الموضوعة لبيان مثله فكانه يريد بالمعروفين هؤلاء الجماعة الممتازون
بالصفة الخاصة والمنفردون بها عن سائر الرواة بل يقوى في النظر ان
كونهم لا يروون ولا يرسلون الا ممن يوثق به هو الذى اوجب اجماع
العصابة على صحة ما صح عنهم لما كانوا عرفوا بذلك والله اعلم واما دعوى
ان الشيخ

ان الشيخ ذكر اختصاص الثلثة بعدم الرواية الا عن الثقة فشىء لا اصل له
ولم يفه الشيخ به في كتاب ولا منشا لهذه الدعوى الا عدم المراجعة لعبارة
الشيخ في العدة وقد عرفت عبارته وانها صفة جماعة من الثقات معروفون
بذلك وذكر الثلثة من باب المثال فاين ما يدل على الحصر بهم فتدبر ثم ظهر
من المحشين حجة من قال ان الاجماع المذكور لا يقتضى الحكم بوثاقة اصحابه ولا
وثاقة من يروون عنه وظهر الجواب عن ذلك وحاصل الحجة ان الاجماع المذكور
في كلام الكشى فهو من المتقدمين والصحة عندهم غير الصحة عند المتاخرين
وانما هى عند القدماء ثبوت الصدور عن المعصوم باى جهة كان الاعتماد
على الراوى او على القرائن الاخر وبعبارة اخرى لا يروون الا ما ثبت لديهم
ولو بالقرائن فلا يفيد ان هؤلاء ثقات ولا انهم لا يروون الا عن ثقات
بل يدل انهم لا يروون الا ما ثبت لديهم والعام لا يدل على الخاص وقد
عرفت الجواب عن هذا الاحتجاج وان الاظهر انهم بالخصوص لا يروون الا
عن ثقة وبهذا امتازوا وانعقد الاجماع على تصحيح ما صح عنهم واحتمال
ان يكون المراد بالصحة في معقد الاجماع ما يباين الصحيح عند المتاخرين
ضعفه كما يظهر من سيدنا العلامة السيد صدر الدين حيث قال بعد
كلام المتقدم نعم يرد عليه ان الصحيح في كلام القدماء بمعنى اخر فينبغى التامل
في ان الصحيح بالمعنى المعروف فرد منه ام لا انتهى فلم يرض بالاتحاد ولا الاعمية
حتى احتمل التباين ويكون الصحيح عند القدماء اعم من خبر غير الثقة
المقترن بما ذكروا من القراين التى توجب ثبوت الخبر عندهم ثم رايته
يصرح ان اصحاب الاجماع قد لا يكون الاجماع على التصحيح لوثاقتهم بل

لكونهم رووا ما علم صحته من الخارج واستفاد ذلك من قول الشيخ في حق
علي بن الحسن الطاطري قال كان واقفياً شديد العناد في مذهبه وله كتب
في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم فلاجل ذلك ذكرناها فقال السيد
العلامة بعد نقله هذه العبارة ما لفظه على واقفي فيعلم انه لو لم يكن كتبه عن
الثقات لم يروها وانت تدري ان مجرد كونها عن الثقات لا يكفي في جواز
روايتها الا ان يعلم صدقه فيها وليس العلم بالصدق لمجرد كونه ثقة لانه لا يصح
حصر الرواية حجة عنده في كونه لا يروي الا عن ثقة وبالجملة نريد بذلك التنبيه
على ان اصحاب الاجماع قد لا يكون الاجماع على التصحيح لوثاقتهم بل لكونهم
رووا ما علم صحته من الخارج انتهى اقول لا اشعار في كلام الشيخ على التصحيح
من الخارج بل فيه الدلالة على ان المذكور لم يكن لعناده فيما رواه عن الثقات
فهو في كتبه ككل الفضال الذين امرنا ان ناخذ بما رووه فيها وككتب
الشلمغاني وبالجملة هو ثقة في ما نقله صادق في ما حدث في كتبه ولذا ذكرناه
هذا محصول كلام الشيخ فتدبر وقد استدل ثقة الاسلام النوري على
ان المراد من الصحيح في معقد الاجماع خصوص ما كان كل رواية ثقات
بالمعنى الاعم وان فرض اعمية اصطلاح القدماء في الصحيح لما صح بالقرائن
الخارجية ايضا بوجهين الاول ان العصابة حكموا بصحة كل ما صح عن هؤلاء
من غير تخصيص بالكتاب او اصل او احاديث معينة وبالجملة الكل حكموا
بتصحيح الكل وما صح عنهم غير محصور لعدم انحصار احاديثهم بما في كتبهم
خصوصاً الطبقة الاولى والثانية ولا بما عند راو معلوم ومع ذلك لا يجوز
ان يكون السبب القرائن الخارجية لانها كلها اوصاف لنفس الخبر وما لم يكن
الخبر

الخبر معلوماً لا يمكن العلم باتصافه بها فلا يمكن ان يقال في حق راو غير مصدق
قوله في نفسه ان كلما رواه صحيح اي مقترن بها لان العلم بالاقتران ان كان
من جهة اخباره فهو غير مصدق فيه وان كان من جهة اطلاعه فالمفروض
عدمه نعم يجوز الحكم بصحة احاديثه المعلومة المحصورة في كتاب او عند راو
سمعها منه وغير ذلك مما يمكن معه الاطلاع على الاقتران وعدمه وما
صح عن هؤلاء غير محصور بالضرورة فلا يكون من جهة القرائن الوجه الثاني
ان ذلك قريب من المحال بحسب العادة لان جل احاديثنا الموجودة تنتهي
الى هؤلاء والله العالم بما لم يصل منها الينا هذا محمد بن مسلم احد الستة
الاولى روى الكشي عن حريز عنه انه قال ما شجر في رأي قط الا سئلت عنه
ابا جعفر عليه السلام حتى سئلته عن ثلثين الف حديث وسئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن ستة عشر الف حديث اقول هذه ستة واربعون الف حديث
اجوبة مسائله وهي ازيد من تمام احاديث الكتب الاربع والله اعلم بسائر
احاديثه ولا اظن ان احاديث زرارة تنقص عن احاديثه والمراد بالعصابة
الفرقة الشيعة الامامية من اصحابهم عليهم السلام ومن يليهم من الرواة
وحملة الاثار ونقاد الاخبار وهم في ذلك العصر خلق كثير وجم غفير منتشرون
في البلدان متفرقون في الامصار فاحتمال اطلاع كل واحد منهم على جميع
احاديث كل واحد من الجماعة وعلمه باقتران كل واحد منها باحدى القرائن
المذكورة ثم اطلاع الكشي ومشيخه الاخر على اطلاع كل واحد منهم عليها
فاسد عند كل من له ادنى حظ من البصيرة انتهى ملخصا وهو في غاية المتانة
وبه اقول وعليه اعتمد وهو اختيار الاكثر كما عرفت واخر على انها بالمعنى

الاخص اى الامامى العادل الضابط حجة المعين ان جماعة من الذين ادعى الكشى
الاجماع فى حقهم قد حكم علماء الرجال بفساد عقيدتهم كعبد الله بن بكير والحسن
بن على بن فضال فلا يراد بالوثاقة على تقدير الاستلزام الا المعنى الاعم هذا
مضافاً الى انه لو دل الاجماع المذكور على العدالة بالمعنى الاخص لزم توثيق
كل من ادعى الاجماع فى حقه مع انهم لم يوثقوا ابان بن عثمان ولا عثمان بن
عيسى وفيه انه لم يظهر من الكشى المدعى للاجماع الاعتراف بفساد عقيدة
من ذكر اقصاه انه حكاه عن غيره والمدار اعتقاد المدعى للاجماع لا غيره
ولم يذكر الكشى ابن فضال وعثمان بن عيسى الا بالحكاية عن الغير لا عن
نفسه وعثمان بن عيسى كان مستقيما جليلا ثم وقف ثم تاب والتوبة
تغسل درنها وابن فضال رجع فى آخر عمره وفى ست وصح جلالة قدره و
عظم منزلته وزهده وورعه ووثاقته واما ابان ففى اعلى مراتب العدالة
كما ستعرف تحقيق ذلك انشاء الله ولقد اجاد السيد حجة الاسلام فى رسالة
ابان حيث قال لا اشكال فى المذكورين فى الطبقة الاولى كما لا يخفى وكذلك
فى المذكورين فى الثالثة بناء على اعتقاد المدعى للاجماع وهو الكشى وانما
ذكر ابن فضال وعثمان بن عيسى حاكيا عن البعض واما من ذكر فى الطبقة
الثانية فكذلك فى غير ابن بكير وابان بن عثمان كما لا يخفى واما فيهما فيجاب
بمثل ما ذكرنا اذ لم يظهر من الكشى الاعتراف بفساد عقيدتهما بل انما حكاه
عن ابن مسعود وابن فضال بل هو التحقيق بالاضافة الى ابان بن عثمان
وحكم غيره بذلك لا يضر فيما نحن بصدده فى دلالة كلامه عليه وعلى فرض
التسليم نقول ان المدعى ظهور العبارة فيما ذكر اى العدالة بالمعنى الاخص

وثبوت

وثبوت خلافه فى بعض المواضع لدلالة الاقوى غير مضر وهذا كما يقال ان
لفظة ثقة يدل على كون الممدوح به اماميا عادلا ومع ذلك كثيرا ما يوصف
من فسدة عقيدته به لك كما لا يخفى فالتحقيق دلالته على الوثاقة بل على اعلى
مراتبها وتظهر الثمرة فى معروف بن خربوذ فانه لم يوثق فى كتب الرجال صريحا
وان ذكروا له مدحا فانه على المختار من دلالة الاجماع على الوثاقة يكون حديثه
معدودا فى الصحاح بخلافه على غيره فيكون حسنا وكذا الحال فى ابان بن عثمان
وعثمان بن عيسى فانه على المختار بعد حديثهما موثقا او صحيحا بخلافه على
غيره فلا يكون مندرجا تحت الاقسام الثلثة المذكورة وانت اذا تصفحت
كلمات المحققين من المتاخرين السالكين الى مراعات هذا الاصطلاح فى
الاحاديث وجدتهم منطبقين فى الحكم بحكم حديث معروف بن خربوذ صحيحا
او موثقا وهو يرشدك الى ما اخترناه من دلالة الاجماع على الوثاقة فلا
تغفل انتهى ولا يخفى ان السيد حجة الاسلام فى هذا الكلام فى قبال من انكر
الاستلزام بقول مطلق وانه لا يدل على الوثاقة لا بالمعنى الاعم ولا الاخص
فاختار ان الوثاقة المستفادة من الاجماع المذكور هى الوثاقة بالمعنى الاخص
وحاصل جوابه عن فساد العقيدة المنسوبة الى عبد الله بن بكير والحسن بن
على بن فضال وابان عثمان وعثمان بن عيسى ليسا من اهل الاجماع عند
كش واما الاخران فلم يظهر منه الاعتراف بفساد عقيدتهما وانما حكاه عن
ابن مسعود وابن فضال وهو لا يضر بدلالة كلامه على كونهما عادلين
اماميين على ان المراد ظهور كلامه وثبوت خلافه فى بعض المواضع لدليل
اقوى غير مضر كما ان عدم توثيق اهل الرجال كبعضهم صريحا لمعروف بن

خربوذ وابان بن عثمان وعثمان بن عيسى غير مضر مع انك اذا تفصحت كلام المحققين
من الرجاليين والمحدثين من اصحاب الاصطلاح الجديد وجدتهم منطبقين في الحكم
بكون حديث معروف صحيحاً وحديث ابان وعثمان صحيحاً او موثقاً وهذا يرشد
الى ما اصّلناه من دلالة الاجماع على الوثاقة المقام الرابع في قبول الشيوخ لهذا
الاجماع ودفع الاشكالات عنه اما تلقيهم له بالقبول فهذا شيخ الطائفة يقول
في اول مختاره فان هذه الاخبار اختصرتها من كتاب الرجال لابي عمرو محمد بن
عمر بن عبد العزيز الكشي واخترنا ما فيها انتهى ومما فيها نقل هذا الاجماع
وقد نص السيد بن طاوس ان كل ما في الموجود من نسخ المختار مرضيه ومختاره
حتى انه نسب الى الشيخ القول بصحة علم النجوم لانه مذكور فيه بل ازيد على ذلك
ان شيخنا الشهيد جعله من قول الشيخ قال في الروضة في كتاب الطلاق قال السيد
بن طاوس في فرج الهموم ما لفظه ونحن نذكر ما روي عنه في اول اختياره من
خطه فهذا لفظ ما وجدناه املاء علينا الشيخ الجليل الموفق ابو جعفر محمد بن الحسن
بن علي الطوسي ادام الله علوه وكان ابتداء املائه يوم الثلثاء السادس والعشرين
من صفر سنة ست وخمسين واربعمائة بالمشهد المقدس الشريف الغروي على
ساكنه السلام فان هذه الاخبار اختصرتها من كتاب الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الكشي واخترنا ما فيها انتهى هذا ما نقله السيد بن طاوس عن خط
الشيخ وان لم يكن في اول نسخ المختار المعروف الان فان اوله الاخبار السبعة التي
صدر بها الكتاب قبل الشروع في التراجم فيعلم انه مما اسقطه النساخ او ان الذي
بايدينا مختصر مختار الشيخ وقد احتمل ذلك ثقة الاسلام النوري وذكر بعض
القرائن في اخر الفائدة الثالثة من فوائد المستدرك فراجعه وقد قال الشيخ ان

العصابة

العصابة اجمعت على تصحيح ما يصح عن عبد الله بن بكير واقروا له بالفقه والثقة
الى ان قال والعجب من الشيخ مع دعواه الاجماع المذكور انه قال ان اسناده الى
زرارة وقع لنصرة لمذهبه انتهى موضع الحاجة بل لما اشتد وكثر اعتماد الشيوخ
عليه نسبه بعضهم في كلامه الى نفسه مثل ما قاله ابن شهراشوب في احوال الباقر
والصادق عليهما السلام في مقام عد العلماء الذين كانوا من اصحابه ففي احوال
الباقر عليه السلام قال واجمعت العصابة على ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم عدهم وقال في احوال الصادق عليه السلام
واجمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه عليه السلام وهم جميل بن دراج الى
اخر كلامه وكذلك العلامة في صه في ترجمة البزنطي قال بعد ثناء عظيم ما لفظه
واجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه ولم ينسب الاجماع المذكور
الى احد وكذلك السيد ابو الفضائل احمد بن طاوس في رجاله ودرج الاجماع
المذكور على التراجم واعتمده ونقله ولم ينسبه الى احد وكذلك ابن داود
في كتاب رجاله لغاية اعتماده عليه ذكره في موضع واحد وعقد له فصل مستقل
ولم ينسبه الى الكشي بل ذكره في نفسه بترتيب يخالف ترتيب الكشي ولعله
اخذه من اصل كتاب الكشي لا من المختار وبالجملة حكى هذا الاجماع العلماء من
المتقدمين والطبقة الوسطى والمتأخرين وظاهرهم قبوله كما لا يخفى على
المتدبر فصل قال العلامة في المختلف في اول تفصيل من كتاب الصوم بعد
كلام له ما لفظه لانا نقول ان ابان وان كان ناووسياً الا انه كان ثقة
وقال الكشي انه مما اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاجماع حجة قاطعة
ونقله بخبر واحد حجة انتهى اقول وظاهر هذا الكلام ان وجه الحجية في هذا

الاجماع هو الذي في الاجماع المصطلح المعروف بالكاشف عن راى المعصوم
عليه السلام لا مجرد وفاق وعليه فيكون المنكشف صدور المروى فكان
الامام عليه السلام قال ما يقول هولاء فهو قولى فيجب العمل به ويجب الانقياد له
هذا بناء على ان المراد بالتصحيح الحكم بصحة ما رووه اى الحكم عليه بالصدور
عن المعصوم ع فيكون الاجماع على امر شرعى باعتبار وجوب سماعه والانقياد
اليه بالبرهان لانا ح نقول هذا ما رواه زراره وكل ما رواه زراره هو
قول الامام وصادر عنه فهذا قول الامام وصادر عنه فيجب اتباعه واطاعته
فالاجماع على معناه الاصطلاحى قائم على امر شرعى واما اذا قلنا ان معنى
تصحيح ما يصح عنهم صحة التحديث والرواية لا الحديث والمروى فالاجماع
ح على الحكم بوثاقتهم وصدقهم فيكشف ح عن حكم المعصوم بالوثاقة والصدق
فيلزم ح ترتيب اثر الواقع على خبره كما قال عليه السلام العمرى وابنه ثقتان
فما يقولان فعنى يقولان الى ان قال فاسمع لهما واطع او يقال انه ح اجماع
على السبب الكاشف عن راى المعصوم ع او قوله لا عن نفس قوله فان اتفاق
كل الشيعة على صحة رواية شخص وثقته سبب وكاشف عن صدقه ووثاقته
عند المعصوم فاذا ثبت الحكم بوثاقته وصدقه عند المعصوم ع وجب ترتيب
آثار الواقع على خبره كما لو قال المعصوم صدق زراره هذا ولكن يظهر من
بعض المحققين ان هذا الاجماع ليس بالمعنى المصطلح عليه ولا هو الاتفاق
الكاشف عن قول المعصوم عليه السلام قال السيد حجة الاسلام في رسالة
ابان ان هنا ايرادين الاول الاجماع الذي اقيم البرهان على حجيته هو
الاجماع بالمعنى المصطلح اى كاشف عن قول المعصوم ع وهو غير مراد في المقام
كما لا يخفى

كما لا يخفى وغيره ليس بحجة ثم اجاب عن هذا الاشكال ان المستفاد من هذا
الاجماع بالدلالة الالتزامية كونهم في اعلى درجات الوثاقة فكما يكتفى بنقل
عدل عن حبش مثلا توثيق راو في توثيقه فليكتفى في ذلك بنقل الكشى بل
هنا اولى لنقله عن كل الاصحاب بل يحتمل القبول هنا ولو على القول بعدم
جواز الاجتزاء في التزكية بقول المزكى الواحد كما يظهر وجهه للمتامل مضافاً
الى انه يمكن ان يقال الظاهر من نقل الكشى ذلك اعترافه بذلك فيكون
هو من المزكين لهولاء الاماجد ايضاً انتهى كلامه ليت شعرى اذا كانت الدلالة
المطابقية على الحكم بصحة المروى وصدوره وهو مما يترتب عليه وجوب
العمل لماذا لا يكون الاجماع عليه اجماعاً كاشفاً عن حكم الامام بصحة مروياتهم
وصدورها عن المعصوم ع فيجب العمل على طبقها ويكون ما يدل بالالتزام
من وثاقتهم وعدالتهم كسائر اللوازم المستفادة من قول الامام عليه السلام
كلما رواه فلان فهو قولى وحديثى واستفدنا منه بالدلالة الالتزامية
انه ثقة عدل ضابط فيترتب عليه وجوب تصديق خبره وبالجملة لا وجه
لاخراج هذا الاجماع عن الاجماع الكاشف الحجة نعم هو لنا منقول لا محصل
فالكلام فيه هو الكلام في الاجماع المنقول المشروح في كتب اصول الفقه لا
ان وجه الحجية في هذا الاجماع ما هو الوجه في اعتبار اقوال اهل الرجال
من افادتها الظن الذي قامت الادلة على حجيته في امثال المقام من الظنون
الاجتهادية كما هو ظاهر الكلام السيد حجة الاسلام وقد تبعه على ذلك
المولى ثقة الاسلام النورى في الفوائد والفاضل الهروى في نهاية الآمال
وصرحوا بانه ليس بالاجماع المصطلح قال المولى ثقة الاسلام النورى الرابع

وان لم يحكم بمعنى ترتيب ما لها من الآثار الشرعية عليها فاذا قال الامام ع صح

فی وجه حجیة هذا الاجماع بعد وضوح عدم کون المراد من الاجماع المصطلح
المعروف الکاشف عن قول المعصوم ع او رأیه باحد الوجوه المذکوره فی
محله ثم نقل الکلام المتقدم عن حجة الاسلام فی وجه الحجیه ثم اورد علیه بما
لم یرد قال ما ذکره ره انما یتم علی القول بکون مفاد العبارة وثاقة الجماعة
المذکورین واما علی ما هو المشهور من ان المراد صحة احادیثهم عند القدما
فلا دلالة فیها ولو بالالتزام علی وثاقتهم لجواز کون وجه الصحة احتفاف احادیثهم
بالقرائن الخارجیه التی تجامع ضعف راویها کما صرح به جماعة منهم وعلیه
فلا بد وان یقال فی وجه الحجیه ان الاجماع العصابه علی صحة احادیث الجماعة
اجماع علی اقتران احادیثهم بما یوجب الحکم بصحتها کالوجود فی الاصل
المعلوم وفی الکتاب المعروض علی الامام وتکرر السند وامثال ذلک مما
یدرک بالحس ولا یتوقف علی النظر والتحقیق الذی یتطرق الیه الخطا غالبا
فمرجع الاجماع علی صحة احادیث زراره مثلا الی الاجماع علی احتفاف احادیثه
بالقرائن المذکوره واذا ثبت اجماع المذکور بنقل کش وغیره ثبت وجود
تلک القرائن فی احادیث هؤلاء الاعاظم ومعه لا ریب فی حجیتها فان سبب
عدول المتاخرین من طریقتهم الی الاقتصار علی القرائن الداخلیه اعنی
الوثاقه ولو بالمعنی الاعم تعذر وصولهم وعثورهم علی تلک القرائن ومع
ثبوت وجودها فی طائفه فلا تامل لاحد فی حجیتها انتهی کلامه رفع مقامه
وفیه ان نفیه الدلالة علی الوثاقه حتی الالتزامیه بناء علی ان مفاد معقد
الاجماع صحة المروی کما علیه الاکثر ففی غیر محله لانا قد منا ان لازم اتفاق
الکل علی الحکم بصحة کل ما یرویه لا الحکم فی الجمله بصحة ما رواه فی الجمله بل
علی

علی الکلیه فی کلا المقامین وثاقتهم وعدالتهم ومعلوم ان کل واحد منهم
بحیث یصح بالقرائن لکن نهوض القرائن لکل واحد فی کل خبر خبر یرویه خارج
عن مجاری العادات فعلم ان المدرک فی حکم الکل فی الکل انما هو وثاقته لدی
الکل وذلک غیر عزیز ومن هنا ظهر فساد ما تکلفه فی وجه الحجیه بل هو من
التوجیه الذی لا یرضی به صاحبه وقد عرفت ان المراد من الاجماع علی تصدیقهم
الاجماع علی وجوب الانقیاد لهم فیما رووه فای مانع من استکشاف رای
الامام ع بذلک من حکم الکل فی الکل بذلک فهو الاجماع الحجه کما قال العلامه
اعلی الله مقامه فصل ربما توهم الاشکال فی المقام بان مقتضی جعلهم ثلاث
طبقات ان لا تتداخل الطبقات بعضها فی بعض ولیس کذلک اذ الحمادان
من الطبقة الثانیه مع انهما من اصحاب الصادق ع والکاظم والرضا علیهم السلام
وکذا جمیل وابان وعبد الله مع انهم من اصحاب الاولین ع بل علی ما ذکره جش
فی عبد الله مسکان من انه لم یرو عن الصادق ع لا وجه لجعله فی المرتبة الثانیه
وکیف کان فلم یبق فی تلک الطبقة الا ابن بکیر لانه غیر مذکور فی رجال غیر
الصادق واما الطبقة الاولی فثلثه منها وهم معروف وبرید وفضیل و
ان کانوا علی مقتضی ذلک الجعل الا ان الثلثة الاخر قد عدها الشیخ من
اصحاب الباقر والصادق والکاظم علیهم السلام واما الطبقة الثالثه فثلثه
منها ایضا علی مقتضی ذلک الجعل وهم یونس وعبد الله والحسن ولکن ابن
ابی عمیر من اصحاب الصادق والامامین علیهم السلام وصفوان والبزنطی
من اصحاب الکاظم والرضا والجواد علیهم السلام فعلی هذا ینبغی جعلهم سبع
طبقات الاولی فی اصحاب الباقر والصادق ع وهم معروف وبرید وفضیل

والثانية في اصحاب الصادق ع وهي عبد الله بن بكير والثالثة في اصحاب الباقر
والصادق والكاظم وهم زراره وابو بصير ومحمد بن مسلم في الرابعة في اصحاب
الصادق والكاظم وهم جميل وابان وعبد الله بن مسكان والخامسة من اصحاب
الصادق والكاظم والرضا وهم الحمادان وابن ابي عمير والسادسة من اصحاب
الكاظم والرضا وهم يونس وعبد الله بن المغيره والحسن والسابعة من اصحاب
الكاظم والرضا والجواد وهي صفوان والبزنطي والجواب عن هذا من وجوه
الاول ان كلام كش منساق على اعتقاده ولعل اعتقاده ان المذكور في طبقة
ليس في مرتبة الطبقة الاخرى من الثاني يمكن ان يكون المذكورون في الطبقة
الثالثة مثلا قوله مثلا اي وكذا المذكورون في الطبقتين الاولتين اكثر
رواياتهم عن الامامين ولا يلزم منه انتفاء الرواية عن غيرهما مط لكن يتوجه
عليه انه كيف يمكن ان يكون المراد ذلك مع ان من جملة المذكورين في الثانية
عبد الله بن مسكان وقد انكر كش روايته عن الصادق وحكى كش عن يونس
انه قال ان عبد الله بن مسكان لم يسمع من ابي عبد الله الا حديث من ادرك
المشعر فقد ادرك الحج ويمكن الجواب عن هذا بان كش وان انكر ذلك لكنه
غير مسلم بل الذي يظهر من كتب الاحاديث الرواية عنه عليه السلام كثيرا منها
في تهذيب الشيخ في عدة مواضع في باب الاحداث الموجبة للطهاره عن صفوان
عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع وفي باب كيفية الصلوة عن عبد الله
بن المغيره عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال في الرجل يرفع يديه الحديث
وفي زيادات باب الاذان والاقامة عن عبد الله مسكان قال رايت ابا عبد الله ع
اذن واقام غير ان يفصل بينهما بجلوس وفي كتاب اصول الكافي في موضعين
في باب

في باب السكر عن عبد الله مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان في سفر الحديث وفي باب انه لا يكون شيء في السماء والارض الا
بسبعة روى عن حريز عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لا يكون
شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشيته وارادة وقدر
وقضاء واذن وكتاب واجل ممن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر
وفي الفروع في كتاب الزي والتجمل من الكافي في باب الحمام عن عبد الله بن
مسكان قال كنا جماعة من اصحابنا وصلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابا عبد الله ع
فقال لنا الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في موضعين في سورة
آل عمران عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال ما بعث
الله تع نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين ع
الحديث وفي سورة البقره عند آية ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم
خير عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع
انه قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال الى آخر الحديث الى غير ذلك
من المواضع التي يقف عليها المتتبع الثالث من وجوه الاجوبة انه يمكن
ان يكون المراد مزية الاختصاص فمن جعله من الطبقة الاولى يعتقد ان له
مزية اختصاص بالامامين ع وهكذا بالاضافة الى المذكور في الطبقة الثانية
والثالثة والاختصاص على هذا لا باعتبار اكثرية الرواية كما ذكر في الجواب
الثاني بل الاختصاص باعتبار زيادة ارتباط اهل تلك الطبقة به عليه السلام
وكونهم من خواصه وحواريه عليه السلام بالنسبة الى غيرهم ثم هنا اشكالات اخر
لا بد من التنبيه عليها منها ما قاله الشيخ ابو علي في منتهى المقال من ان هذا

الاجماع موهون اذ لم نقف على من وافق كش في ذلك من معاصريه والمتقدمين
عليه والمتاخرين عنه الى زمان العلامة او ما قاربه نعم ربما يوجد ذكر هذا الاجماع
في كلام جش فقط من المتقدمين وذلك بعنوان النقل عن كش الا ان غير واحد من
علمائنا منهم الشيخ البهائي صرح بان من الامور الموجبة لعد الحديث من الصحيح
عند قدمائنا وجوده في اصل معروف الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا
على تصحيح ما يصح عنهم فتدبر لكن هذا الاجماع لم يثبت وجوب اتباعه كالذي
بالمعنى المصطلح لكونه مجرد وفاق انتهى وفيه اولا ان التدبر في عنوان كلام
كش يعطي ان مراده من قوله اجمعت العصابة ان العصابة نقلوا الاجماع فالاجماع
بالنسبة الى كش ايضا منقول لا محصل وايضا يدل كلامه على تعدد النقلة و
اختلافهم في البعض وان عدد من في الطبقة الاولى سبعة خمسة ممن اطبقوا على
دعوى الاجماع فيهم واثنان ممن اختص بتلك الدعوى بعضهم والمحصل مما ذكره
ان اكثر هؤلاء الاماجد اعني الستة عشر من الاثنين والعشرين ممن اطبق
الاصحاب والمشايخ على دعوى الاجماع فيهم دون غيره بل مدعيه في حقه
بعضهم اي بعض اصحابنا وبالجملة فالمتقدمين على كش ومعاصريه ممن نقلوا هذا
الاجماع وهو كان عند كش مستفيضا ولذا اخرجه الشيخ في المختار ولم يناقش
فيه بل صرح باختيار كل ما اخرجه من كش كما تقدم نقل لفظه من خطه برواية
سيد بن طاوس وناهيك بنقل جش له عن كش الظاهر في قبوله وحكى ابن داود
هذا الاجماع من نفسه غير ناقل له عن احد بترتيب يخالف ترتيب ما بايدينا
من نسخ مختار الشيخ من الكشي او ان النسخ التي بايدينا من المختار قد وقع فيها
تصرف من بعض المتاخرين عن ابن داود كما يشهد بذلك ما ذكره ابن طاوس في
فرج

فرج الهموم عن لفظ الشيخ وخطه في اول المختار انه قال فان هذه الاخبار اختصرتها
من كتاب الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واخترنا ما فيها انتهى
مع انه لا يوجد هذا في اول النسخ الموجودة بايدينا وايضا نقل الشيخ بن شهراشوب
حديث سليمان المغاري بطوله في خروج فاطمة خلف علي لما اخرج للبيعة عن كتاب
اختيار الرجال لابي جعفر الطوسي مع انه لا يوجد في نسخ المختار الذي بايدينا
وكذلك نقل الميرزا في حاشية تلخيص الرجال ما لفظه ذكر ابو جعفر الطوسي
في اختيار الرجال عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع وعن ابي البختري الى اخر
حديث امتناع بلال عن بيعة ابي بكر مع انه لا يوجد في ما بايدينا من نسخ المختار
فليس الا ان بعض العلماء تصرف فيه وايضا ابن داود في ترجمة حمدان بن احمد
نقلا عن الكشي انه من خاصة الخاصة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له
بالفقه في اخرين انتهى ولا وجود له في ما بايدينا من نسخ المختار فاما ان يكون
ما نقله ابن داود من اصل كتاب الكشي او انه مما اسقطه المتصرف في نسخة
المختار فما نقله ابن داود ومن الاجماع على هؤلاء يحتمل فيه وجوه الاول ان
يكون وجده في غير كلام الكشي او في اصل كتاب الكشي او في اصل نسخة
مختار الكشي او انه تصرف فيه على رايه وما حصله هو من اجماع العصابة والاقرب
الاخير لانه لم ينقله عن احد مط وهذا يدل على وجود من شارك كشي في ذلك
ومن اعطى التتبع حقه علم ان هذا الاجماع في اعلى مراتب الاعتبار بل اقول
يمكن للمتضلع في احوال الرجال والحديث والفهارس وتراجم الرواة ان يحصل
هذا الاجماع بنفسه ولو اردت شرح اسباب حصول ذلك وعلاماته لطال
المقام لكني اشير الى واحد من تلك الامارات حتى تعرف نهج السلوك فيما قلت

فانك لو تدبرت وتاملت قول الشيخ فى العدة المتقدم فى البحث الثانى من المقام
الثالث تجد جماعات من الرواة قد علم حالهم عند الطائفة انهم لا يروون ولا يرسلون
الا عن ثقة موثوق به قال ولاجل ذلك سوت الطائفة بين ما رواه محمد بن ابى عمير
وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا انهم
لا يروون ولا يرسلون الا عمن يوثق به وبين ما يسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم
اذا انفرد عن رواية غيرهم انتهى وانما خصهم بالذكر لكثرة رواياتهم بالواسطة
بل لا مثل لهم فى ذلك كما لا يخفى على الخبير فان المتدبر الفقيه يعرف ان ذكر ابن
ابى عمير وصفوان والبزنطى من باب المثال الا تراه قال وغيرهم من الثقات
الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون الا عمن يوثق به فهم كثيرون فاذا
تاملت لفظة الذين عرفوا تعرف ان جماعة كانوا قد عرفوا عند العصابة بانهم
لا يروون الا عن ثقة فاذا عرفت وجود هكذا جماعات ثم جائك مثل الشيخ
ابو عمرو الكشى ينقل الاجماع عن الاصحاب على افراد مما لا ينطبق الا على اولئك
الذين قال الشيخ انهم عرفوا انهم لا يروون ولا يرسلون الا عمن يوثق به لانه
لا يصح ان يكون مدركا للاجماع المذكور سوى انهم لا يروون الا عن ثقة
وهو الوجه فى اختصاصهم بما ذكر فى معقد الاجماع لا غير كما عرفت سابقا
وتعرف زيادة توضيحه انشاء الله تعالى والشيخ نفسه يخرج هذا الاجماع فى
مختاره ولا يتامل فيه بل ينص ان كل ما ذكره قد اختاره وارتضاه ثم ترى
اساتيد الفن وشيوخ الرجال والمتضلعون فى علوم الحديث يتلقون
ذلك بالقبول مثل السيد ابو الفضائل احمد بن طاوس استاد العلامة و
من ذكرناهم من الاعاظم فيودعون لفظ ما فى الكشى على تراجم الرواة ابعد هذا
يفوه

ابن داود وغيرهم من الاعلام واضح ... اصطلاح ... (م)

يفوه عالم بوهن مثل هذا الاجماع ثم يفوه بعدم وجوب اتباعه لو كان لكونه مجرد
اتفاق يا سبحان الله كيف صار هذا الاجماع فيما لا مجال لدعوى الكشف فيه اذا فرض
تحقق اتفاق العصابة على صدور كل ما رووه هؤلاء وعلى وجوب الانقياد لما
رووه فلم لم يكن مما يجب اتباعه كالذى بالمعنى المصطلح لكشفه عن راى المعصوم
وقوله بذلك اوليس ذلك من الامور التى لو سمعناها من المعصوم كان يجب
علينا الانقياد لها وترتيب اثار الواقع عليها فاذا قام الاجماع عليها فهو مثل
ذلك اقصاه انه منقول لنا بخبر الثقة الخبير الجليل وقد اخبر باستفاضته كما
عرفت فما الفرق بين هذا الاتفاق لا كشف فيه ولا يلزمه ذلك فان كنت
توهمت ان تذكرة وثاقتهم او كونهم فى اسنى مدارج الوثاقة كما توهم فهذا لا يوجب
ذلك للاختصاص وان زعمت انه لتصحيح هؤلاء بالقرائن فقد عرفت ان هذا
كلام شعرى لا محصل له عند المحصلين انما مدرك هذا الاجماع تصافرنا الائمة
عليهم السلام على هؤلاء وما وصلهم من سيرتهم وما عرفوا به من العلم والورع و
التحرج فى الدين وعدم الرواية عن غير الثقات والتبحر فى الحديث والفقه
والتضلع فى احوال الرواة حتى انقادوا لهم فى كل ما رووه فوجه الحجية فيه كشفه
عن حكم الامام بالانقياد لحديثهم ان كان المراد صحة المروى والحكم بثقتهم ان
كان المراد صحة الرواية والتحديث وبالجملة على كل تقدير هو نقل للسبب الكاشف
عن راى الامام فيما من شانه بيانه كما قد جاء بيان ذلك فى بعضهم فى الروايات
كما لا يخفى ومنها اى من الاشكالات ان ما ذكره السيد المقدس فى عدة الرجال
كيف تتفق كلمتهم على التصحيح لكل ما يروى هؤلاء ومن جملة ذلك ما يروون فى
ترويج ضلالتهم وما هم عليه من الباطل اتراهم يصححون ذلك ايضا لا يقال ان

وغير من الاجماعات الناقلة للسبب الكاشف عن راى المعصوم
وكيف هذا من صرف اتفاق مع

الاتفاق عليهم انما كان قبل انحرافهم عن الحق لانا نقول حكاية الاجماع ظاهر في انه
انما كان من بعد لقولهم اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم وقد يجاب بان بين حكاية
الاجماع على التصحيح وحكاية الانحراف تناف على ان حكاية الانحراف عن ابان انما
جائت من قبل بن فضال وهو فطحي فلا تعارض حكاية الثقات اجماع الطائفة عليه
الظاهر في وثاقته وحكاية الاجماع على عثمان بن عيسى انما صدرت عن بعضهم
فلا تعارض ما عرفت من انحرافه واني تجمع الطائفة على تصحيح كلما جاء به من يبارزهم
بالعداوة ويبارزونه ويبرء من امامهم ويمكن بها او يقال ان اجماع الطائفة بعد
ذلك انما كان على اصولهم المعروفة بين الاصحاب كابرا عن كابر ياخذون بها
ولا يتناكرونها لموافقتها لما ثبت عن الثقات انتهى كلام السيد المقدس اقول
قد عرفت ان عثمان بن عيسى كان مستقيما جليلا ثم وقف ثم تاب والتوبة تغسل
درنها وابن فضال رجع في اخر عمره وفي ثبت وصح جلالة قدره وعظم منزلته و
زهده وورعه ووثاقته وابان ثقة عدل كما ستعرف انشاء الله تعالى ومنها الاشكال
الذي حكاه الشيخ ابو علي في رجاله عن استاده السيد العلامة صاحب الرياض انه
لم يعثر في الكتب الفقهية من اول كتاب الطهارات الى اخر كتاب الديات على عمل
فقيه من الفقهاء بخبر ضعيف محتجا بان في سنده احد الجماعة وهو اليه صحيح انتهى
وفيه انه موجود في كتب اعاظم الفقهاء مثل العلامة في المختلف في كتاب الصلوة
فيما لو تبين فسق الامام ذكر حديث عبد الله بن بكير وقال صحيح مع انه فطحي
استنادا الى الاجماع المذكور والشهيد في غاية المراد في مسئلة بيع الثمرة قبل
ظهورها عامين فصاعدا استدل بروايتين الثانية منهما قال لما رواه الشيخ
في الحسن عن علي بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام

عليه السلام كان ابو جعفر يقول الحديث وقد قال الكشي اجمعت العصابة على
تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب قلت في هذا توثيقها لابي الربيع الشامي
واسمه خليد بن اوفى ولم ينص الاصحاب على توثيقه فيما علمت غير ان الشيخ ذكره
في كتابيه وبعض المتاخرين اثبته في المعول على روايته انتهى ما رايته في نسختي
من غاية المراد ونقل ثقة الاسلام النوري ان في نسخته توثيق لابي الربيع بدون
لفظها وذكر انها نسخة عتيقة صحيحة والله اعلم والشهيد الثاني في بحث الارتداد
من المسالك قال فلو تابت قبلت منها وان كان ارتدادها عن فطرة عند الاصحاب
لصحيحة الحسن بن محبوب عن غير واحد من اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهم
السلام وتقدم قول السيد بحر العلوم في اصل زيد النرسي انه قال رواية ابن
ابي عمير لهذا الاصل تدل على صحته واعتباره لانه من اصحاب الاجماع بل توثيق
راويه ايضا لكونه العلة في التصحيح غالبا ومنها الاشكال بان المحقق في المعتبر
ضعف ابن بكير وهو من اصحاب الاجماع فيدل على عدم اعتماده على الاجماع
وايضا الشيخ ربما يقدح فيما صح عن هؤلاء بالارسال كما قدح في خبر الغايبين
وهو مروي عن عبد الله بن المغيرة وفي رواية رواها في اخر باب العتق عن ابن
ابي عمير وقد اجاب عن ذلك الشيخ ابو علي في رجاله باجوبة كثيرة مدخولة والاولى
في الجواب ما قاله اية الله في المحققين سيدنا السيد صدر الدين ان للشيء
في نفسه حكما وبالنظر الى الجابر حكم اخر فالاخبار المنجبرة ربما وجد للجابر لها
معارض في بعض المواضع او بوهن يوهنه او مانع عن الجبر وكذلك الراوي
فمن الرواة من لا يطعن عليه في شيء كعلي بن ابرهيم وعبد الله بن سنان
ومنهم من فيه عيب له ساتر كالاجماع في ابن بكير فاذا جاء وقت الترجيح

الظهر واغيبه وذلك وقته انتهى اقول ويكون غرض المحقق من الضعف ما
يشتمل الموثقية وغرض الشيخ وجود المدح من ذلك قولهم فلان من مشايخ
الاجازه عده جماعة في امارات الوثاقه بل قال شيخنا ابراهيم بن سليمان القطيفي
ان مشايخ الاجازه في اعلى درجات الوثاقه والجلاله والاظهر عندي عده
في المدح دون التوثيق فانه لا يدل على الوثاقه بنفسه ولا يظهر من حاق اللفظ
الوثاقه اللهم الا ان يكون الشيخ ممن استفاض النقل بالاعتناء بشانه و
تعظيمه كابراهيم بن هاشم وامثاله ولا اقول ان التوثيق منحصر بالثقه كما
يظهر من المنتقى وشرح صابل ربما كان التتبع للامارات ادل واحكم ولكن
اقول مجرد كون الرجل من مشايخ الاجازه لا يفيد شيئا اذ ربما اخذوا من الضعيف
لعلو اسناده او لمجرد اخراج الحديث عن الارسال واتصال المستجيز بالسند
ليدخل في المسانيد وان كان المجيز فاسد المذهب ولو كان لمجرد كونه من
مشايخ الاجازه ظهور في الوثاقه لصححوا اخبار سهل بن زياد فانه من مشايخ
الاجازه ولما قالوا ان الجهل بمشايخ الاجازه لا يضر ولعل من ادعى الدلاله
على الوثاقه لا يريد كبرى كليه بل هؤلاء الاعلام المشهورين بالتعظيم و
الجلاله عند الطائفه وقد استقصيت الكلام على ذلك في كتاب نهاية الدرايه
ومنها ان يروي عن الرجل من يطعن على الرجال في روايتهم عن المجاهيل
وغيرهم الثقات والضعفاء كاحمد بن محمد بن عيسى القمي الذي اخرج احمد بن
محمد بن خالد البرقي على وثاقته لانه كان كذلك يروي عن الضعفاء ويعتمد
المراسيل بل جعل الوحيد البهبهاني دلالة هذا على الوثاقه في غاية الظهور
فيه تامل ومنها رواية من عرف انه لا يروي الا عن ثقه فاذا وجدناه روى

عن من

عند التعارض وانه لو خلى عن معتقد الاجماع على صحة الروايه بل الروايه فلا بد من النظر الى من بعده فتامل ومنها صح

عن من لا نعرفه حكمنا عليه بالحسن اما الوثاقه فلا كما لا يخفى ومنها كثرة تناول
الاجلاء منه وروايتهم عنه في الحلال والحرام لا في مطلقا وقد فصلت القول
في ذلك في نهاية الدرايه ومنها اعتماد القميين على الراوي وروايتهم عنه
لشدتهم في الانكار فتامل فان اقصاه افادة القوة ومنها كونه من الوكلاء
للائمه عليهم السلام على جهة معتد بالعداله لا مطلقا كما كان المفضل بن
عمر ومحمد بن سنان واضرابهما من الوكلاء على الدين والدنيا كما سيأتي
ومنها ترضي الاجلاء عنه وترحمهم عليه اما لانه ثقه جليل وانه من الشيوخ
فيدل على المدح المطلق ومنها كونه كثير الروايه فقد قال عليه السلام
اعرفوا منازل الرجال على قدر روايتهم عنا ومنها كونه ممن يكثرون
الروايه عنه او يكثرون رواية كتبه وقد قال الوحيد ما لفظه بل ملاحظة
اشتراطهم العداله في الراوي يقوي كونه من امارات العداله انتهى و
انت خبير بان العداله شرط لكن لا ينتفي الحديث بانتفائها للاتفاق على
العمل بالموثوق من سائر الفرق الفاسده كثقات الفطحيه والناووسيه ثم هذا
السكوني ممن اكثر الروايه عن اهل العصمه واكثر الاصحاب التناول منه فتدبر
ومنها ان يكون اكثر ما يرويه متلقى بالقبول او سديدا كذا قيل وفيه تامل
ومنها كونه من رجال نوادر الحكمه ولم يستثني على صاحبها محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري وربما عد مثله من امارات التوثيق وعندي انه من
امارات المدح فتدبر ومنها اي يجيئ الحديث الضعيف في مدحه وقد
قبله الاصحاب على ضعفه لا مطلقا كما قبل الشهيد الثاني حديث الوقت
الذي يقول فيه قول الصادق ع في عمر بن حنظله اذن لا يكذب علينا مع

ما في يزيد بن خليفة احد روايته لكن لما رواه الكليني وجماعة من شيوخ علماء
الحديث اعتمده الشهيد وجزم بوثاقة عمر بن حنظلة كما لا يخفى فتدبر ومنها
كونه من آل ابي شعبة لقول حبش وآل ابي شعبة بالكوفة بيت مذكور من اصحابنا
وكانوا جميعهم ثقاة مرجوعا الى ما يقولون ذكر هذا في ترجمة عبيد الله بن
علي وذكر نحوه في ترجمة احمد بن عمر بن ابي شعبة ومنها كونه من آل ابي الجهم
او آل نعيم او آل اعين وامثال ذلك ممن كان من بيت جليل كثير الاجلاء وصف
بانه كذلك ومنها ان يروي نفس الرجل ما يدل على ثقته عند احد الائمة اقول
ان انضم الى ذلك ما يؤيد كنقل المشايخ لذلك الخبر عند ذكرهم له واعتدوا به
كان ذلك من احسن الامارات على الاعتماد عليه وحسنه فتدبر المقام الثاني
فيما يقع به القدح والجرح المعروف من الفاظ الجرح قولهم ضعيف على
الاطلاق بدون التخصيص بالحديث فان اطلق فهو دال على ضعفه في نفسه
وهو قدح مناف للعدالة ولو قيل الضعيف بالحديث فيدل ان الضعف
في روايته لا في نفسه كما لا يخفى بل اقول في مطلق التضعيف انما يوجب القدح
اذا لم يكن المضعف من القميين او ابن الغضائري وامثالهم من الذين يضعفون
بامور لا توجب الفسق مثل الرواية عن الضعفاء او المجاهيل او اعتماد المراسيل
وبالجملة هو التضعيف في لسانهم اعم من الضعف في الحديث فلا يقدح مطلق
تضعيفهم في نفس الراوي كما لا يخفى على الخبير ومنها قولهم مضطرب
يريدون انه يستقيم تارة وينحرف اخرى واذا قالوا هو مضطرب الحديث
فلا دلالة على القدح في نفس الراوي لما قدمناه في ضعيف الحديث و
ان عده الشهيد في الدراية في القدح ومنها قولهم غال او في مذهبه
ارتفاع

ارتفاع او مرتفع القول او كان من الطيارة وامثال ما يدل على التجاوز بالائمة
الطاهرين الى ما لا يسوغ وفسر الشهيد ره قولهم مرتفع القول بانه لا يعتمد
عليه ولعله يريد ما ذكرنا فتامل ثم اعلم انه لا ريب في ظهور هذه الاوصاف
في القدح لكن قد رأينا اهل قم جعلوا نفي السهو عن المعصوم غلوا وربما
جعلوا رواية خوارق العادات من الغلو المبالغة في تنزيههم عليهم السلام
غلوا او نسبة مطلق التفويض اليهم عليهم السلام غلوا او اظهار سعة القدرة
واحاطة العلم بمكنونات الغيوب في السماء والارض ارتفاعا موجبا للتهمة
خصوصا والغلاة كانوا مخلوطين بهم يتدلسون بهم فبعد هذا كله ينبغي التأمل
في جرح القدماء بامثال هذه الامور فان شئت فلاحظ مواقع قدحهم في
المشاهير كيونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان والمفضل بن عمر ومعلى بن
خنيس وسهل بن زياد ونصر بن صباح حتى تعرف صحة ما ذكرناه والمهم
قشريون يمرون على وجوههم لا غور لهم ولا تدبر ومنها قولهم متهم
يريدون انه متهم بالكذب او الغلو او نحو ذلك من الاوصاف القادحة
ولا تنسى ما ذكرنا من التامل في مسلك القائل ومشربه في المسائل
ومن قبيل فيه ذلك فانهم كانوا اشد الاختلاف في المسائل الاصولية كالاختلاف
في المسائل في الفروع فربما كان بعض الاعتقاد عند بعضهم ايمان وعند
بعضهم كفرا وغلوا وتشبيها وتفويضا او جبرا بل ربما يقدحون في الرجل
في روايته لما يوهم ذلك فتامل ولا تسرع في ترتيب الاثر الا بعد التدبر
وسياتي منا ان شاء الله تعالى مزيد بيان في ذكر بعض من قدحوا فيه ورموه
ببعض ذلك وهو من الاجلاء ومنها قولهم ساقط على وجه الاطلاق وربما

ارادوا السقوط فى حديثه لا السقوط فى نفسه فينبغى التامل ح ومنها قولهم
ليس بشئ او ليس بذلك وفى عده من الفاظ القدح تامل وربما قالوا ليس
بذلك البعيد او ليس بذلك الثقه او ليس بذلك الوجه فانهم يرون نفى المزيه
لا القدح فتدبر ومنها قولهم كذوب وضاع وما شاكلهما من نحو فاسد
المذهب فاسد العقيده مجسم دون نحو قولهم يروى عن الضعفاء ولا يبالى
عمن اخذ يعتمد المراسيل لعدم المنافات بين الوثاقه والروايه عن الضعفا
وقد رموا بذلك جماعه مع حكمهم عليهم بالوثاقه كما تقدم ذكرهم ومنها
مختلط اذا قيل على الاطلاق فيراد انه يختلط فى نفسه واعتقاده كمختلط الامر
واذا قيل مختلط فيما يسنده فلا ظهور له فى الاعتقاد ومنها نحو يعرف
حديثه وينكر يعنى ياخذون به تارة ويردونه اخرى او ان بعضهم ياخذ
بحديثه وبعضهم يرده اما لضعفه او لضعف حديثه وبالجمله لا ظهور له
عندى فى القدح وربما قالوا فى الراوى نفسه يعرف وينكر كما قالوا
فى صالح بن ابى حماد ابى الخير كان امره ملتبسا يعرف وينكر وفى ترجمة
مقلاص ابى الخطاب رواية فيها انه ضرب بيده على لحيته ابى عبد الله عليه السلام
وعد ذلك من المناكير فى منتهى المقال ومنها قولهم ليس بنقى الحديث و
هذا من الغض على حديثه ومثل قولهم ليس بذلك ولم يكن بذلك و
حديثه ليس بذلك النقى وليس بكل الثبت فى الحديث والمراد اما الغض
عنه او عن حديثه وفى كونه جرحا تامل وكذلك قولهم متقارب الحديث
لينه ومسعله ليس بذلك القوى فلا دلاله فى كل ذلك على القدح بل
بعضه يصلح عله شاهدا ومقويا كما لا يخفى على الخبير ثم ان هنا مسائل
الاولى:

الاولى فى كفاية الواحد فى الجرح والتعديل وعدمه وقد رجحنا الاول و
تفصيل الخلاف فى ذلك يطلب من كتابنا نهاية الدرايه المسئلة الثانيه
فى انه هل يكفى التعديل فى الحكم فى العداله ام لابد من الفحص كما فى العام
الاقوى الاول وتفصيل القول فى ذلك يطلب من نهاية الدرايه المسئلة
الثالثه هل يكفى فى الجرح والتعديل رواية العدل ام لابد من انشاء
العدل ذلك لا الروايه الاقوى الاول وتفصيل القول فيه فى نهاية الدرايه
المسئلة الرابعه هل يعتبر ذكر السبب فى الجرح والتعديل ام لا مطلقا او التفصيل
بين الجرح فيتوقف والتعديل فلا او العكس والاقوى الاخذ بالاطلاق
من ارباب البصائر فى هذا الباب وعدم التوقف على ذكر السبب مطلقا
وتفصيل الخلاف فى ذلك فى نهاية الدرايه المسئلة الخامسه لو تعارض الجارح
والمعدول فالجارح مقدم عند عدم امكان الجمع بينهما الا مطلقا وقد
شرحنا صور الترجيح والتعارض فى هذه المسئله وحكم ذلك فى نهاية
الدرايه ايضا فراجع خاتمه اعلم ان رجال عدد الكلينى والشيخ فى
كاويب وسك التى فسراها على نوعين من نعرفه ومن لا نعرفه وان
كانوا فى انفسهم معروفون عند الكلينى والشيخ فان جلالتهما
تمنع عن روايتهما عن المجاهيل بل يكفى فى حسن حالهم رواية
مثل الكلينى والشيخ عنهم قال العلامة فى احكام البغاة من
كتاب المختلف لنا ما رواه ابن ابى عقيل وهو شيخ من علمائنا
تقبل مراسيله لعدالته ومعرفته انتهى وناهيك فى حسن حال
من اكثر الروايه عنه مثل الكلينى والشيخ قدس سرهما

والعجب من بعض متاخرى الاصحاب الذين اطالوا الكلام فى رجال
العدد المذكوره فى الكافى وفى جرحهم وتعديلهم حتى افردوا
لهم التاليف وهى ثلاث عدة عن احمد بن محمد بن عيسى وهم
محمد بن يحيى وعلى بن موسى الكيدانى وداود بن كوره وعلى
بن ابرهيم بن هاشم والاخرى العده عن احمد بن محمد بن خالد
البرقى وهم على بن ابرهيم وعلى بن محمد بن عبد الله بن اميه
وعلى بن محمد بن عبد الله بن اذنيه وعلى بن الحسين السعدآبادى
كذا فى الخلاصه وقال ثقة الاسلام فى بعض نسخ الكافى فى الباب
التاسع من كتاب العتق عدة من اصحابنا على بن ابراهيم و
محمد بن جعفر ومحمد بن يحيى وعلى بن محمد بن عبد الله القمى و
احمد بن عبد الله وعلى بن الحسين جميعا عن احمد بن محمد بن خالد
عن عثمان بن عيسى الخ وفى بعض النسخ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان الخ والعدة الثالثة عن سهل فهم على بن محمد
بن ابراهيم علان ومحمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن
العقيل الكلينى واما عدة الشيخ فالتى فى باب سورما يوكل لحم من
الاستبصار قال اخبرنى الحسين بن عبيد الله عن عدة من اصحابنا والمراد
بها ابو غالب الرازى وبن قولويه والتلعكبرى والصيمرى والشيبانى
وله فى باب صلوة الكسوف من تب عمر بن اذنيه عن رهط وفسره فى ذيل الحديث
بالفضيل بن يسار وزراره وبريد ومحمد بن مسلم وقال فى الفهرست فى ترجمة
احمد بن محمد بن خالد البرقى اخبرنا بجميع هذه الكتب كلها وجميع رواياته عدة
من اصحابنا

من اصحابنا منهم الشيخ ابو عبد الله وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله واحمد بن
عبدون وغيرهم الامر السابع فى تميز اسماء رجال يكثر دورها ويشتبه
امرها فالتذكر قواعد كليه تفصح عن مشتبهات جمة من تلك الرجال كل
احمد بن محمد بعد المفيد فهو بن الحسن بن الوليد كل جعفر بعده فهو بن
قولويه كل احمد بن محمد بعد بن يعقوب فهو العاصمى او بواسطة العدة
فهو احد الاحمدين ابن محمد بن عيسى الاشعرى او ابن محمد بن خالد البرقى
وقد تسقط العدة سهوا فيتوهم انتقاض كليه العاصمى لولا ان النظر فى
الطبقه يعصمها عن الانتقاض كل محمد بن الحسن بعد ابن يعقوب فهو
الصفار كل محمد بن يحيى بعده فهو العطار كل على بعده فهو مشترك بين
ابن محمد بن ابراهيم بن ابان المعروف بعلان وابن محمد بن عبد الله
القزوينى وابن محمد بن بندار ابى القاسم ماجيلويه وابن ابراهيم بن
هاشم القمى الا ان يكون عن ابيه فينتفى الاولان او عن سهل فيعين
علان لانه احد رجال العده التى تروى عن سهل او عن ابن عبيد فيعين
الاخير كما لو كان عن ابيه عن ابن ابى عمير او النظر بن عبيد الله عن احمد
بن محمد عنه سعد بن عبد الله او من فى مرتبته كمحمد بن على بن محبوب
ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن يحيى ومحمد بن احمد بن يحيى فهو احد الاحمدين
الاشعرى والبرقى وان كان الاول اكثر ورودا من الثانى كل ابى جعفر
بعد سعد فهو احمد بن محمد بن عيسى كل احمد بن محمد بعد الاحمدين
او الحسين بن سعيد او محمد بن عبد الحميد ومن فى مرتبتهم فهو ابن
ابى نصر البزنطى كل ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام فهو عبد الله

كل احمد بن محمد ع [illegible] عن ابن العطار فهو العطار

كلما جاء الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير فهو
الاهوازي عن الجوهري عن البطائني عن يحيى الاسدي كلما جاء الحسين عن حماد عن
شعيب عن ابي بصير فهو ابن سعيد عن ابن عيسى عن العقرقوفي عن يحيى كلما
جاء الحسين بن سعيد عن فضالة فهو ابن ايوب او عن النظر فهو ابن سويد او عن
ابن سنان فهو محمد كل محمد بن الحسين عنه سعد ومن في مرتبته فهو ابن ابي الخطاب
كل محمد بن عيسى عن يونس فهو ابن عبيد عن ابن عبد الرحمن كل محمد بن عيسى
عنه الصفار ومضاهيه رتبة فهو ابن عبيد كلما جاء محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي عبد الله فهو الرازي الجاموراني او عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي ابو سمينة
او عن علي بن اسمعيل فهو ابن عيسى المتحد بابن السندي ويشترك في الاخرين
من في مرتبته محمد بن احمد بن يحيى كل ابن فضال عن ابن بكير فهو الحسن بن علي
عن عبد الله فطحي كل محمد بن فضيل عن ابي الصباح فهو الازرق عن الكناني
كل عثمان عن سماعة فهو بن عيسى عن ابن مهران كل صفوان عن الرضا عليه السلام
او عنه ابن ابي الخطاب او يعقوب بن يزيد او الحسين بن سعيد فهو بن يحيى
كل صفوان عن سندي بن محمد او عبد الله بن فضالة فهو بن مهران كل عبد الرحمن
عنه الاحمدان او الحسين بن سعيد او الحسن بن علي بن فضال فهو بن نجران كل
عبد الرحمن عنه ابن ابي عمير او الحسن بن محبوب او صفوان فهو ابن الحجاج كلما
جاء القاسم عن ابان عن ابي العباس فهو الجوهري عن ابن عثمان عن الفضل
بن عبد الملك كلما جاء علي عن اخيه عن ابيه او عن اخويه عن ابيهما فهو علي
بن الحسن بن فضال عن اخيه احمد او عنه او عن اخيه محمد عن ابيهم كلما
جاء الحسن عن اخيه عن ابيه فهو ابن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيهما كلما
جاء الحسين

جاء الحسين عن الحسين عن زرعة عن سماعة فهو بن سعيد عن اخيه عن زرعة عن محمد
الحضرمي عن سماعة بن مهران كلما جاء النوفلي عن السكوني فهو الحسين بن يزيد
عن اسمعيل بن ابي زياد كل محمد بن قيس عنه ابنه عبيد او عاصم بن حميد او
يوسف بن عقيل فهو البجلي الثقة او عنه يحيى بن زكريا فهو ضعيف كل ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام فهو مشترك بين ليث ويحيى اذا كان عنه ابن مسكان
او ابو المعزا او المفضل بن صالح فيعين ليث او كان عنه الحسين بن ابي العلاء
او يوسف بن يعقوب او عبد الله بن وضاح او علي بن ابي حمزه او وهب بن
حفص فيتعين يحيى ولكل من هذه القواعد شواهد اشار اليها في مظانها
في الانتخاب الجيد ومرجعها الى دليل عام وهو اطراد انحصار التصريح
برجال كل قاعدة فيهم مع الاقتران وقد نقل فائدة التمييز بين المشتركات
كما اذا كان متفقي الصفات كالمجاهيل والثقات مثلا ومن ثم لم نطلق
عنان القلم في كل موضع يشتبه فيه الاحمدان الاشعري والبرقي و
الحمادان الناب والقرادي والعباسان بن معروف وابن عامر و
الجميلان بن دراج وابن صالح والمعاويتان بن وهب وابن عمار و
الهشامان بن الحكم وابن سالم لاشتراك الجميع في التوفيق ثم لا يخفى ان
العلامه ره حكم بتعدد جماعة كعلي بن الحكم وحماد بن عثمان واسمعيل الاشعري
وبكر بن محمد بن خالد الازدي وهم احاد لا شركة فيهم بلا مرية والسبب
في ذلك اختصار كلام المتقدمين من اهل الرجال فلا يجيء الناقل
للرجل بتمام صفاته بل يسميه تارة بصفة واخرى باخرى فيظن انه اثنان
كما نقله احمد بن طاوس فجاء العلامه بعده فظن التعدد فان اردت التحقيق

فعليك بمراجعة اصل جش وكش وجح وامثالها من كتب العلماء المتقدمين

الامر الثامن في بيان معاني الفاظ ينسبون الرواة اليها لابد من معرفتها

منها قولهم هو عربي صميم واصل الصميم العظم الذي به قوام العضو
وبه يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم وصميم كل شئ
خالصه ويقال هو في صميم قومه فالمراد هنا خالص العربية لم يدخل في نسبه
شوب من غير العرب وربما قالوا عربي محض اي خالص النسب وربما قالوا
عربي صليب كما في عبد الملك بن عتبة الهاشمي وعبد الله بن جبلة اي شديد
يقال صلب الشئ صلابة اذا اشتد فهو صليب ومنها نسبة الراوي
الى القبيلة او البطن او العشيرة او الفخذ او الجماجم او العمارة او الفصيلة
فلابد من بيان معنا هذه الالفاظ فنقول مراتب النسب ستة الاولى
الشعب بالفتح وهو النسب الابعد الاعلى كعدنان للفاطميين وانما
سمي الشعب لتشعب القبائل منه المرتبة الثانية القبيلة وهي ما قسم
فيه الشعب كربيعة ومضر وربما سميت القبائل جماجم والثالثة العمارة
وهي ما انقسمت اليه القبيلة ككنانة ومخزوم والرابعة البطن وهي ما انقسمت
اليه العمارة والخامسة الفخذ وهو ما انقسمت اليه انساب البطن كبني هاشم
وبني امية والسادسة الفصيلة وهي ما انقسم اليه انساب الفخذ وقيل ان
العشيرة هي الفصيلة وقيل الرهط الادنون ومنها النسبة الى المساكن
من بلد او قرية او ناحية وسيأتي انشاء الله التعرض لذلك في ذيل
المنسوب الى ذلك واحسن ما عندي من المصنف فيه كتاب معجم البلدان
وذيله المنجم في عشر مجلدات وكتاب مراصد الاطلاع للحموي ولو اردت

ذكر كلما

ذكر كلما جاء من ذلك هنا لطال المقام ومنها الصحابي وهو في الاظهر من
صحب النبي صلى الله عليه واله مؤمنا ومات على ذلك ومنهم من اعتبر في الصحبة
رواية الحديث ومنهم من قدرها باقامة سنة ومنهم سنتين ومنهم من اعتبر
الغزو معه وهي عندنا لا تقتضي العدالة وقد عد السيد علي خان في طبقات
الشيعة جماعة من الصحابة وجعلهم الطبقة الاولى والسيد المحسن الاعرجي
في عدة الرجال عقد فائدة في سرد المرضيين من الصحابة وقد افرد علماء
الجمهور التصنيف في ذكر الصحابة على الاجمال والتفصيل في مجلدات واوعبها
الاستيعاب واسد الغابة والاصابة الاول لابن عبد البر والثاني
لابن الاثير والثالث لابن حجر العسقلاني واحسن ما فيها على الاجمال
تجريد الذهبي وجعلهم الحاكم اثني عشر طبقة وسيأتي ذكر ما يحضرني
منها انشاء الله تعالى ومنها التابعي وتابعي التابعي والتابعي من ادرك
الصحابي ولم يلقه صلى الله عليه واله مؤمنا او مسلما ومات على الايمان
كمحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر واويس القرني ومالك الاشتر وامثالهم
وقد سردهم السيد محسن في العدة على الاجمال وعلم مما ذكرنا معنى تابع
التابعي وهو من ادرك التابعي ولم يلق الصحابي كابي خالد الكابلي وابو
حمزة الثمالي وامثالهما ومنها المخضرمي وهو ماخوذ من قولهم ناقة مخضرمة
وهي التي قطع ذنبها والمخضرمي هو المقطوع عن نظرائه الذين ادركوا
صحبة النبي صلى الله عليه واله مع ادراك الجاهلية والاسلام الا الصحبة
كالنجاشي ملك الحبشة وسويد بن عطية صاحب امير المؤمنين وربيعة
بن زرارة وابو مسلم الخولاني والاحنف بن قيس ونحوهم وربما عدوا هؤلاء

فى التابعين ومنها المولى وهو فى الرواة على معان ثانية لابد من معرفتها
ليرفع الالتباس بين كثير من الرواة الاول منها العتق بالكسر فانه يصير
مولى لمن اعتقه الثانى المعتق بالفتح فانه يعد مولى من جهة السند والثالث
ابن العم وهو ظاهر الرابع الحليف والحلف بالكسر التعاقد والتحالف
على التعاضد والتساعد والاتفاق فاذا خالف رجل آخر صار كل منهما
مولى لصاحبه من جهة الحلف وعد من هذا ما روى عنه صلى الله عليه واله
وسلم انه خالف بين المهاجرين والانصار اى آخا بينهم الخامس الناصر
السادس الملازم كما يقال فلان مولى لفلان للزومه اياه اولانه جار له
السابع على من ليس بعربى كما يقال فلان عربى صريح وفلان مولى اى ليس
كذلك الثامن من يسلم على يديه فانه يكون مولى بالاسلام والتميز
بين هذه المعانى بالقرائن والاكثر فى الرواة ارادة السابع حسبما
يشهد به التتبع كما لا يخفى على الخبير فتدبر ومنها وافدهم كما فى احمد بن
اسحق بن عبد الله الاشعرى قالوا كان وافد القميين يعنى انه مرسل
من قبلهم الى الامام عليه السلام ليعرض المسائل العارضة لهم ويحمل الاموال
الى الامام ويوصلها اليه عليه السلام ومنها قولهم له اصل او كتاب
او كتاب يعد فى الاصول فلم ان معنى قولهم له اصل انه جمع من الروايات
عن الامام عليه السلام بلا واسطة او مع الواسطة لكن لا عن كتاب فهو
اصل بمعنى انه مما ياخذ منه وهو ليس ماخوذا من كتاب آخر فالمجموع اولا
لا من كتاب بل من الصدور فهو الاصل والكتاب اعم من ذلك وربما
اطلق احدهما على الآخر باعتبار بعض الوجوه والاصول اربعمائة لا غير

والكتب

والكتب لا تكاد تنحصر كما ستعرف قال المفيد ره صنفت الامامية من عهد امير المؤمنين
الى عهد ابى محمد العسكرى صلوات الله عليهم اجمعين اربعمائة كتاب تسمى الاصول
وخص المحقق فى المعتبر والطبرسى فى اعلام الورى ذلك باصحاب خصوص الصادق
عليه السلام قال فى المعتبر روى عن الصادق ع ما يقارب اربعة الاف رجل
وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير الى ان قال حتى كتب من اجوبة مسائله
اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف سموها اصولا انتهى وقال الطبرسى
ان الذين رووا عن الصادق عليه السلام من مشهورى اهل العلم اربعة
الاف انسان وصنف من جواباته فى المسائل اربعمائة كتاب معروفة تسمى
الاصول رواها اصحابه واصحاب ابنه موسى ع انتهى ولاريب ان الكتب المصنفة
الى زمن ابى محمد العسكرى عليه السلام اكثر من ستة الاف كتاب بل قال الشيخ
محمد بن الحسن الحر فى الخاتمة من الوسائل انها تزيد على ستة الاف وستمائة
كتاب على ما ضبطناه انتهى وقالوا كتب ابنى سعيد ثلاثون كتابا اقول
وهما الحسين بن سعيد واخيه الحسن من تلامذة الجواد عليه السلام ولاحمد بن
ابى النصر البزنطى الجامع الكثير وهو ايضا من تلامذة الجواد عليه السلام
وكتب احمد بن محمد بن خالد البرقى تزيد على مائة كتاب وهو من تلامذة
جواد عليه السلام وكتب الفضل بن شاذان من اصحاب الجواد والعسكريين
عليهم السلام مائتا كتاب وبالجملة الكتب المذكورة فى ترجمة الرواة لا تكاد
تحصى وهى غير الاصول فان كتب محمد بن سنان ثلاثون كتابا وكذلك
كتب على بن مهزيار ثلاثون واما كتب الحسن بن محبوب والحسن بن محمد بن
سماعة وصفوان بن يحيى فلكل واحد نحو كتب الحسين بن سعيد ثلاثون

كتاباً وكتب علي بن يقطين وعلي بن فضال لكل ثلاثين كتاب نحو كتب الحسين بن سعيد وكتب الحسن بن علي بن فضال وكتب الطاطري وكتب عبد الرحمن بن نجران وكتب الفضل بن شاذان على ما ينالي مائتا كتاب وكتب العياشي محمد بن مسعود تزيد على مائتي كتاب وكتب ابن ابي عمير تنيف على تسعين واحمد بن محمد بن عيسى القمي له غير النوادر وكتاب المتعة رواية كتب مائة من اصحاب الصادق ع وكتب الصفار وكتب سعد بن عبد الله صاحب نوادر الحكمة وهو كتاب كبير في الاصول والفروع وكتب محمد بن علي بن محبوب وكتب يونس بن عبد الرحمن وهي نحو كتب الحسين بن سعيد ثلاثون كتاباً وكتب عبيد الله بن علي الحلبي وكتاب طلحة بن زيد وكتاب عمار بن موسى الساباطي ونوادر علي بن النعمان وكتب الحسين بن عبد الله وكتاب احمد بن عبد الله مهران المعروف بابن خانبه وكتاب صدقة بن المنذر القمي واما له كتاب يعد في الاصول كما ذكره الشيخ في الفهرست في ترجمة الحسين بن ابي العلاء ان له كتاباً يعد في الاصول وفي حريز انه له كتباً تعد في الاصول فالمراد انها من الكتب التي يعول عليها ويرجع اليها و يؤخذ منها لا انها من المجموع اولاً لا من كتاب بل من الصدور بالرواية بلا واسطة او معها كذلك الذي هو معنى الاصل كما قدمنا بل كانت مصنفات مرتبة على عناوين وابواب او غير مبوبة رواها الراوي من الاصول والكتب المعتمد وربما دخلت في عداد الاصول باعتبار عرضها على الامام ع ككتاب عبد الله بن علي الحلبي عرضه على الصادق ع فصححه وقال عند قراءته اترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب وكذلك كتاب ابي

عمر الطبيب

عمر الطبيب عبد الله بن سعيد عرضه على الرضا عليه السلام وكتاب يونس بن عبد الرحمن الذي عرضه على العسكري عليه السلام او ان الكتاب صار مما يروى عند الاجلاء كابن ابي عمير وامثاله فعد في عداد الاصول والا فالاصل شيء والكتاب شيء اخر الا ترى لاهل الاصول كتب كما قالوا لابان بن تغلب له اصل وله كتاب الفاضل ولابان بن عثمان اصل وله كتاب في المبدأ والمبعث وبالجملة لا كلام للاصحاب فيما اعلم ان للرواة كتباً غير الاصول ولا تعد في الاصول وهي لا تنحصر وهي ادعى الشيخ الحر صاحب الوسائل حصرها في ستة آلاف وستمائة وانما اطلت الكلام في هذا المقام لرفع ما يوهمه كلام الشيخ المفيد من انحصارها بالاربعمائة قال صنف الامامية من عهد امير المؤمنين الى عهد ابي محمد العسكري عليهم السلام اربعمائة كتاب سمي الاصول انتهى والنظر فيها من وجوه الاول ان الاصول الاربعمائة من مصنفات خصوص اصحاب الصادق ع كما عرفت نقله عن جماعة الثاني ان المصنفات التي ذكروها في فهارس مصنفي الشيعة كفهرس النجاشي وفهرس الشيخ الوف الثالث ان الذي سموه اصل شيء اخص من الذي يطلقون عليه الكتاب و المصنف قال الشيخ في الفهرس ولزرارة واخوته واولاده روايات كثيرة اصولاً ومصنفات فالمصنف اعم من الاصل واخص من الكتاب والكتاب اعم منهما فتأمل **تنبيه في معرفة الطبقات في الرواة** وهذا مما لا بد منه فانه قد يشترك اسمان في اللفظ فيظن ان احدهما الاخر فيتميز ذلك بمعرفة طبقاتها ويحتاج الرجال الى معرفة المواليد

للرواة والوفيات ومن روى عنه وروى عنهم والطبقة في اللغة القوم المتشابهون
وفي الاصطلاح قوم تقاربوا في السن والاسناد او في الاسناد فقط بان
شيوخ هذا هم شيوخ الاخر او يقاربوا شيوخه وقد يكون الراويان من
طبقة باعتبار المشابهة لها من وجه ومن طبقتين باعتبار اخر لمشابهته
لها من وجه اخر وعلى هذا فالصحابة كلهم طبقة باعتبار شركتهم في الصحبة
والتابعون طبقة ثانية واتباع التابعين طبقة ثالثة بالاعتبار المذكور
وهلم جرا واما باعتبار السبق الى الاسلام او الهجرة او شهود المشاهد
الفاضلة فتتعدد طبقات الصحابة وقد اختلفوا في عدد طبقاتهم فجعلهم
ابن سعد خمس طبقات وجعلهم الحاكم اثنى عشر طبقة وكذلك اختلفوا
في طبقات التابعين فجعلهم مسلم ثلاث طبقات وابن سعد اربع طبقات
وقال الحاكم هم خمس عشرة طبقة الاول من ادرك العشرة الى اخر كلامه ومن
صنف من اصحابنا في الطبقات جعل الصحابة طبقة واحدة كالسيد علي خان
المدني شارح الصحيفة الكاملة والتابعين ايضا طبقة واحدة وتابع
التابعين طبقة واحدة ولا يعد اصحابنا منهم الا المرضيين وهم الاقلون
وسرد السيد المقدس في العدة في الفائدة الثالثة اسمائهم قال الفائدة
الثالثة في ذكر بعض اكابر الصحابة والتابعين وتابعيهم المرضيين سردا
فمن الصحابة ابو طالب رضه وحمزة سيد الشهداء وجعفر الطيار والعباس
وعبد الله وعبيد الله وقثم والفضل وتمام ابنائه وعبد الله وعون
وغيرهما ابناء جعفر الطيار وعقيل بن ابي طالب وعباس بن عتبة بن ابي لهب
وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب والمغيرة بن نوفل بن الحرث وعبد الله بن

ربيعة

ربيعة وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وجعفر بن ابي سفيان بن عبد المطلب
وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وغيره من اولاد الحرث وسلمان وعمار
وابو ذر رضه وبريد بن الحصين الاسلمي وخالد بن سعيد بن العاص وابو
الهيثم مالك بن التيهان الانصاري وعثمان بن حنيف الانصاري وسهل
بن حنيف وحكيم بن جبلة وحذيفة بن اليمان الانصاري وخزيمة بن ثابت
وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري وابي بن كعب وسعد بن عبادة و
قيس بن سعد وجرير بن عبد الله البجلي وحجر بن عدي الكندي الكوفي و
عدي بن حاتم الطائي واسامة بن زيد وابراهيم بن ابي رافع والبراء بن
مالك والبراء بن عازب والبراء بن معروف وبشر ابنه وعقبة بن عمرو بن
ثعلبة وحارثة بن سراقة وحارثة بن نعمان بن امية وحارثة بن هشام بن
المغيرة القرشي المخزومي وحارثة بن غزية وعرفة الازدي وعبد الله
بن بديل بن ورقاء الخزاعي واسيد بن حضير واوس بن ثابت بن
منذر وابي بن ثابت وابي بن عمارة وابي بن قيس وارقم بن ابي ارقم
المخزومي وثابت بن زيد وثابت بن قيس وثابت بن الضحاك وحريث
بن زيد وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وعبادة بن الصامت وخباب
بن الارت وعبد الله ابنه وعبد الغفار بن قيسم ومحمد بن عمرو بن حزم
ونعمان بن عجلان الزرقي وسعد بن معاذ وتميم مولى خراش بن الصمة
وابو سنان وابو عمرة ومالك بن نويرة وبلال بن رباح والحرث بن
قيس والحرث بن هشام وعمرو بن ام مكتوم القرشي العامري وهاشم بن
عتبة بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وابو الطفيل عامر بن واثلة

وجابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين محمد بن امير المؤمنين ومحمد
بن ابي بكر واويس القرني ومالك بن الحرث الاشتر النخعي وزيد بن
صوحان واخوه صعصعة ومحمد بن ابي حذيفة وجعدة بن ابي هبيرة
وسعيد بن قيس الهمداني وربيع بن خثيم الثوري الكوفي واعين بن حبيه
بن ناجية وعبد الرحمن بن صرد التنوخي والطرماح بن عدي وسعيد بن
جبير واصبغ بن نباتة ومسلم بن المجاشعي وجابر بن يزيد الجعفي وميثم التمار
وحبيب بن مظاهر وقيل صحابي والحرث بن عبد الله بن الاعور الهمداني و
حية بن جوين العرني الكوفي ورشيد الهجري ونعيم بن دجاجة الاسدي
وسفيان بن ابي ليلى الهمداني ومحق وقنبر غلام امير المؤمنين ع وعبيد الله
بن ابي رافع وصيفي وثابت بن البناني وجعيد الهمداني وخوات بن
حيد وزياد بن كعب بن مرحب وابن ابي جعدة وسلمة بن كهيل البرقي
وسليمان بن مهر وظالم سراق الازدي وعامر بن شرحبيل وعبد الله
جحد وعبد الله بن خباب وعبد الله بن سلمة وعبد الله بن شداد و
عبد الله بن الصامت وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعلقمة بن قيس وعلي
بن ربيعة الوالبي وعمرو بن الحصين وعمر بن دينار والفاكهة بن سعد
وكعب بن عبد الله وكيسان بن كلب ولوط بن يحيى ابو مخنف و
منهال بن عمرو وقدامة السعدي ومخنف بن سليم والمسور بن مخرمة
والمسيب بن جرير والمهدي مولى عثمان بن عثمان والنعمان بن
صبهبان والنعمان بن عجلان ونميلة الهمداني وابو جندي بن عبدي
وابو الجوشا وابو حبه وابو زيد وابو زيد عقيصا وابو السفلع العجلي
وابو بحر بن

وابو بحر بن ابرهة بن الصباح الحميري وابو ظبيان وابو قرة القاضي و
ابو عمرة وابو عمر الفارسي وابو يحيى حكيم بن سعد الخثعمي وابو الاسود
الدؤلي وابان بن تغلب ومن تابعي التابعين ابو خالد الكابلي وابي حمزة
الثمالي وثور بن فاختة عبد الله بن شريك سعد بن طريف قاسم بن عوف
سالم بن ابي حفصة العجلي الكوفي القسم بن محمد بن ابي بكر يحيى بن ام الطويل
اسمعيل بن عبد الخالق عبد الخالق بن عبد ربه عبد الله بن ابي يعفور الفضيل
بن يسار ليث بن البختري بريد بن معوية العجلي محمد بن مسلم الثقفي زرارة
بن اعين حمران اخوه عبد الملك اخوهما بكير اخوهم عبد العزيز بن احمد بن
عيسى الجلودي محمد بن قيس ابو بصير الاسدي محمد بن ابي الحسن بن
ابي سارة اسمعيل بن الفضيل الهاشمي ابو هرون مسمع بن عبد الملك
سليمان بن خالد عبد الله بن ميمون القداح عبد المؤمن بن القسم
بن قيس اسمعيل بن ابي خالد حارث بن المغيرة البصري رافع بن زياد
الاشجعي عبد الله علي بن ابي شعبة الحلبي محمد بن علي بن النعمان الاحول
هشام بن الحكم هشام بن سالم جميل بن دراج حماد بن عيسى حمزة الطيار
ابو الصباح الكناني سورة بن كليب المعلى بن خنيس يونس بن يعقوب
معوية بن عمار اسحق بن عمار الصيرفي عبد الله بن سنان وابو بكر الحضرمي
عمر بن حريث منصور بن حازم سعيد الاعرج علي بن يقطين صفوان بن
مهران عبد الرحمن بن الحجاج محمد بن حكيم نصر بن قابوس نوح بن شعيب
البغدادي الحسن بن علي بن فضال عبد الجبار بن المبارك صفوان بن يحيى
ومحمد بن ابي عمير واحمد بن ابي نصر البزنطي زكريا بن ادم مرزبان بن

عمر بن قصي عبد العزيز بن المهتدي ابو الصلت الهروي الريان بن الصلت
علي بن مهزيار الحسن بن سعيد احمد بن داود ابراهيم بن سليمان المزني
ابراهيم بن هاشم الكوفي ابراهيم بن ابي البلاد اسمعيل بن مهران الحسن
بن علي بن زياد الوشا ايوب بن نوح سيف بن عميرة احمد بن عامر ابو الحسن
علي بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار الى غير هؤلاء وهم كثيرون انتهى
ثم اعلم ان اصطلاح اصحابنا في الطبقات يخالف اصطلاح علماء الجمهور
من الابتداء بالاعلى وان اختلفوا في عدد طبقات الرواة والمشايخ
فجعلها الشيخ عبد اللطيف بن احمد بن ابي جامع العاملي تلميذ الميرزا
الاسترابادي المكي في كتاب رجاله ستة طبقات قال وحيث ان معرفة
طبقات الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستا الاولى طبقة الشيخ
المفيد الثانية طبقة الصدوق الثالثة طبقة الكليني الرابعة طبقة
سعد الخامسة طبقة احمد بن محمد بن عيسى السادسة طبقة ابن ابي عمير
وما بعده ليتضح الحال في اول وهلة قال فاشير في الاغلب الى طبقة
الراوي اما بروايته عن الامام ع او بنسبته الى احد المشاهير من اعلى
او من اسفل او يكون في احدى الطبقات المذكوره انتهى فيعلم ان غرضه
صرف معرفة زمان الراوي وجعلها المولى العلامة التقي محمد تقي
المجلسي والد العلامة المجلسي قدس سرهما في شرحه مشيخة الصدوق
اثني عشر طبقة قال فالطبقة الاولى للشيخ الطوسي والنجاشي واضرابهما
والثانية للشيخ المفيد وابن الغضائري وامثالهما والثالثة للصدوق
واحمد بن محمد بن يحيى واشباههما والرابعة للكليني واضرابه والخامسة
لمحمد بن

لمحمد بن يحيى واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم وامثالهم والسادسة لاحمد
بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد واضرابهم والسابعة
للحسين بن سعيد والحسن بن علي الوشا وامثالهما والثامنة لمحمد بن ابي عمير
وصفوان بن يحيى والنضر بن سويد ولاصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام
والتاسعة لاصحاب ابي عبد الله ع والعاشرة لاصحاب ابي جعفر الباقر ع
والحادية عشر لاصحاب علي بن الحسين ع والثانية عشر لاصحاب الحسين وامير المؤمنين
صلوات الله عليهم قال ونذكر ما هو الغالب عليه وقد يكون بعضهم في
ثلثة طبقات ويروي مع الاعلى منه والاسفل منه لكبر سنه وكثرة ملاقاته
للائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين انتهى وجعلها السيد المقدس
في بعض مصنفاته عشر طبقات قال الطبقة الاولى الشيخ المفيد والحسين بن
عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وابن ابي جيد القمي واحمد بن عبدون
وان كان مشايخ الشيخ اكثر من ذلك والثانية جعفر بن قولويه واحمد بن
محمد بن يحيى العطار واحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد والصدوق ابو جعفر بن
بابويه وابو العباس عقدة الحافظ ومحمد بن احمد بن داود القمي وابو طالب
الانباري وفي الثالثة شيخنا المتقدم محمد بن يعقوب الكليني ومحمد بن الحسن
بن الوليد وعلي بن الحسين بن بابويه وموسى بن المتوكل وابو جعفر
محمد بن قولويه وموسى بن المتوكل والتلعكبري وغيرهم من مشايخ الصدوق
وغيرهم وفي الرابعة احمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس ومحمد بن اسمعيل
البندقي في راوية الفضل بن شاذان وسعد بن عبد الله وعلي بن ابرهيم
وغيرهم من مشاهير مشايخ الكليني ومحمد بن الحسن وعبد الله بن جعفر الحميري

وعلى بن فضال ونحوهم والخامسة احمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقى
والحسين بن الحسن بن ابان ويعقوب بن يزيد الكاتب ومحمد بن على بن
محبوب وايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الجبار وفى السادسة
الحسين بن سعيد واخوه الحسن وعلى بن مهزيار وعبد العزيز بن المهدى
وموسى بن القسم والحسن بن على بن فضال والحسن بن على الوشا وعلى
بن الحكم وعبد الرحمن بن ابى نجران والحسين بن على بن يقطين والعباس
بن معروف ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى والهيثم بن مسروق وسهل
بن زياد والسابعة محمد بن ابى عمير ويونس بن عبد الرحمن وصفوان
بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى وعبد الله بن المغيرة والحسن
بن محبوب والنظر بن سويد وفضالة بن ايوب وعلى بن يقطين ومحمد
بن اسمعيل بن بزيع وعلى بن جعفر وحماد بن عيسى ومحمد بن سنان
وعثمان بن عيسى والثامنة جميل بن دراج وحماد بن عثمان الناب
وابان بن عثمان وعبد الله بن مسكان وهشام بن سالم وعبد الله بن
سنان وعبد الرحمن بن الحجاج وعلى بن حمزة البطائنى والعلاء بن رزين
وعلى بن رئاب وابى ولاد الحناط والقسم بن عروه ومعوية بن عمار واسحق
بن عمار وابو ايوب الخراز وسيف بن عميرة وزيد الشحام وحفص بن البخترى
وبن ابى زياد السكونى وعبيد بن زراره وعمار الساباطى وفى التاسعة
زرارة بن اعين واخوته ومحمد بن مسلم الطائى وابو بصير يحيى بن القسم
وابو بصير ليث بن البخترى والفضل بن يسار واشباههم وفى العاشرة
ابو حمزة الثمالى وابو خالد الكابلى وطلحة بن يزيد وغيرهم ممن يروى
عن الباقر

عن الباقر وعلى بن الحسين عليهما السلام انتهى وجعلها بعض متاخرى المتاخرين
من اصحابنا خمسة الطبقة الاولى احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر وابى
الحسين بن ابى جيد القمى واحمد بن محمد بن موسى الاهوازى والحسن بن احمد
بن القسم بن محمد بن على بن ابى طالب والشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
والحسين بن عبد الله بن ابراهيم الغضائرى الطبقة الثانية ابى الحسن
احمد بن محمد بن الحسن الوليد واحمد بن محمد الزرادى هو ابو غالب و
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد وابو عبد الله احمد بن ابى رافع الصيمرى
وابو غالب احمد بن محمد الرازى وابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه واحمد
بن محمد بن يحيى ابو جعفر العطار وابو المفضل الشيبانى ومحمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن المطلب وابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى
وابو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز وابو جعفر محمد بن الحسن
بن سفيان البزوفرى وابو طالب الانبارى وعلى بن محمد بن الرئيس
القرشى وابو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفرى ومحمد بن الحسن بن الوليد
ايض فى الثالثة وابو جعفر محمد بن على بن الحسين وابو الحسن محمد بن احمد بن
داود وابو عبد الله محمد بن احمد الصفوانى الطبقة الثالثة محمد بن يعقوب
ومحمد بن يحيى العطار ايض فى الرابعة واحمد بن ادريس ايضا فى الرابعة
وحميد بن زياد ايض فى الثالثة وعلى بن فضال واحمد بن الحسين بن
عبد الملك الازدى ومحمد بن الحسن بن الوليد ايضا فى الثالثة ومحمد بن
الحسن الصفار ايضا فى الرابعة الحسين بن حسن بن ابان ايضا فى الرابعة
على بن الحسين بن بابويه وابى الملك احمد بن عمر بن كيسبة واحمد بن

داود وابي القسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي ومحمد بن هود وابي عبد الله
الحسين بن علي الشيباني القزويني وعلي بن ابراهيم بن هاشم ايض في الرابعة
وابو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن زراد وعلي بن الحسين السعد اباذي
الطبقة الرابعة علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن يحيي العطار ايض في الثالثة
واحمد بن ادريس ايض في الثالثة الحسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل وحميد
بن زياد هو في الثالثة ايض وعلي بن محمد والحسن بن محبوب واحمد بن
محمد بن عيسى ايض في الخامسة ومعوية بن حكم وهيثم بن ابي مسروق و
حسين بن سعيد وهو ايض في الخامسة محمد بن الحسن الصفار ايض في الثالثة
حسين بن حسن بن ابان ايض في الثالثة محمد بن احمد بن يحيي الاشعري
ومحمد بن علي بن محبوب وسعد بن عبد الله وحسن بن محمد بن سماعة
وعلي بن الحسن الطاطري وعبد الله احمد بن نهيك وابراهيم بن اسحق
الاحمر وعلي بن حاتم ومحمد بن عيسى بن عبيد العمركي النيشابوري والبوفكي
الطبقة الخامسة احمد بن محمد بن عيسى ايض في الرابعة واحمد بن محمد بن
خالد وابراهيم بن هاشم ايض في الرابعة وفضل بن شاذان وسهل بن
زياد وحسن بن محبوب ايض في الرابعة حسين بن سعيد ايضا في الرابعة
وفضل بن غانم واسمعيل بن مراد وصالح بن السندي ايضا فضل بن
شاذان وعباس بن معروف وموسى بن القسم واحمد بن محمد بن عيسى
وحسن بن محبوب ايض وحسين بن سعيد ايض ويونس بن عبد الرحمن
انتهى وكان كل جعل ترتيبا لنفسه ولم يظهر ان هناك اصطلاحا فيها
يرجع اليه ولا باس لان الطبقات الروات معلومة في الجملة واما علماء

الجمهور

الجمهور فكذلك اختلفوا فابن حبان جعل الصحابة طبقة واحدة باعتبار
الصحبة وجعل التابعين باعتبار الاخذ من الصحابة طبقة واحدة ايضا وتبعه
جماعة وابن سعد ابو عبد الله محمد بن سعد البغدادي وكتابه اجمع ما جمع
في ذلك جعلهم خمس باعتبار السبق الى الاسلام وشهود المشاهد الفاضلة
فجعل الطبقة الاولى البدريون والثانية من اسلم قديما ممن هاجر عامتهم
الى الحبشة والثالثة من شهد الخندق وما بعدها والرابعة من اسلم
يوم الفتح وبعده والخامسة الصبيان والاطفال وجعل الاتباع باعتبار
كثرة اللقاء وقلته واخذهم عن الاقدم من الصحابة ومن بعدهم الى ثلاث
طبقات وجعلهم اي الصحابة الحاكم في كتابه علوم الحديث الى اثنى عشر
طبقة الاولى من تقدم اسلامه بمكة الثانية اصحاب دار الندوة الثالثة
مهاجرة الحبشة الرابعة اصحاب العقبة الاولى الخامسة اصحاب العقبة الثانية
السادسة اول المهاجرين الذين لقوه بقباء قبل دخول المدينة السابعة
اهل البدر الثامنة المهاجرين بين البدر والحديبية التاسعة اصحاب
بيعة الرضوان العاشرة من اسلم بين الحديبية وفتح مكة كخالد بن الوليد
الحادية عشر من اسلم يوم الفتح كمعوية وغيره والثانية عشر الصبيان و
الاطفال الذين رأيه يوم الفتح ويوم حجة الوداع وجعل التابعين
خمسة عشر طبقة الاولى من روى عن العشرة بالسماع منهم والخامسة
عشر من القراسني بن مالك من اهل البصرة وعبد الله بن ابي اوفى من
اهل الكوفة والسائب بن يزيد من اهل المدينة واحسن ما رايت في
ترتيب الطبقات لهم تقريب التهذيب للحافظ بن حجر العسقلاني قال

اما الطبقات فالاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم وتميز من ليس له منهم
الا مجرد الرؤية من غيره الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب فان
كان مخضرما صرحت بذلك الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن
وابن سيرين الرابعة طبقة تليها من الذين جل رواياتهم عن كبار التابعين
كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم الذين روى الواحد
والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع او لم يكن لهم السماع من الصحابة
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من
الصحابة كابن جريج السابعة طبقة كبار اتباع التابعين كمالك و
الثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة
الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هرون والشافعي
وابي داود والطيالسي وعبد الرزاق العاشرة كبار الاخذين عن
تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة
الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشرة صغار الاخذين
عن تبع الاتباع كالترمذي قال والحقت بها باقي شيوخ ائمة السنة
الذين تاخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي وذكرت وفات
من عرفت وفاته منهم فان كان من الاولى والثانية فهو قبل المائة
وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهو بعد المائة وان كان من
التاسعة الى اخر الطبقات فهو بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته انتهى
ثم اعلم ان رواية ارباب الطبقات بعضهم عن بعض على انحاء رواية
الاصاغر عن الاكابر واللاحق عن السابق وهو الاكثر الشايع وغيره

رواية

رواية الاكابر عن الاصاغر ورواية الاباء عن الابناء ورواية السابق
واللاحق ورواية الاقران والمدبّج بضم الميم وفتح الدال وتشديد
الباء الموحدة واخره جيم وهو ان يروي كل من القرينين عن الاخر
هو ماخوذ من ديباجة الوجه كان كل واحد من القرينين يبذل ديباجة
وجهه للاخر ويروي عنه كما اتفق ذلك للشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل
مع مولينا العلامة المجلسي صاحب البحار وللعلامة صاحب البحار مع السيد
علي خان المدني شارح الصحيفة وكرواية السيد عبد الله الجزائري شارح
النخبة السيد نعمة مع السيد نصر الله الحائري فان كل واحد روى عن
معاصره وروى معاصره عنه وقد علم مما ذكرنا ان المدبج اخص من
رواية الاقران فكل مدبج اقران ولا ينعكس لان رواية الاقران رواية
احد القرينين عن قرينه في السن او في الاخذ عن الشيوخ كالشيخ الطوسي
والسيد المرتضى فانهما اقران في طلب العلم والقراءة على شيخهما الشيخ المفيد
والشيخ الطوسي يروي عن السيد المرتضى بعد ان قرا عليه مصنفاته
واما رواية الاكابر في السن او اللقي او النسب عن الاصاغر فامثلته
كثيرة ذكرتها في نهاية الدراية منها رواية الصحابي عن التابعين ورواية
التابعي عن تابع التابعي واحسن ما رايت مثالا لهذا القسم من حيث
التقدم في النسب واللقي والسن ان السيد العلامة السيد تاج الدين
ابن معية الحسني الديباجي فانه اجاز لشيخنا الشهيد الاول رواية
مروياته وكان معدودا من مشيخته واستجازه في اخر اجازته منه فاجازه
ومن رواية الاكابر عن الاصاغر رواية الاباء عن الابناء وهو اخص

من مطلقه كرواية العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل ان النبي صلى الله
عليه وآله جمع بين الصلوتين بالمزدلفه وهذا النوع ليس بكثير بل عزيز
كرواية السابق واللاحق بان يشترك اثنان في الرواية عن شيخ من الشيوخ
ويتقدم موت احدهما على الآخر قال شهيد الثاني في الدراية واكثر
ما وقفنا عليه في عصرنا من ذلك ستة وثمانون سنة فان شيخنا المبرور
نور الدين علي بن عبد العالي الميسي والشيخ الفاضل ناصر بن ابرهيم
البويهي الاحسائي كلاهما يروي عن الشيخ ظهير الدين محمد بن الحسام و
بين وفاتيهما ما ذكرناه لان الشيخ ناصر توفي في سنة ثمان وثلثين و
تسعمائة واكثر ما بلغنا قبل ذلك من طريق الجمهور ما بين الروايتين
في الوفاة مائة وخمسون سنة فان الحافظ السلفي سمع منه ابو علي البرداني
احد مشايخه حديثا ورواه عنه ومات على راس الخمسمائة ثم كان اخر
اصحاب السلفي بالسماع سبطه ابو القسم عبد الرحمن ابن مكي وكانت
وفاته سنة خمس وستمائة وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه
قد يتاخر بعد احد الروايتين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث
ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة
واما رواية الاصاغر عن الاكابر واللاحق عن السابق فلا ينقل منه
الا رواية الابناء عن الآباء وهو قسمان الاول رواية ابن عن ابيه فقط
دون جده وهو اكثر من ان يحصى والثاني الذي ليس بكثير روايته
عن اكثر من واحد من الآباء كروايته عن ابيه عن جده فيوجد هذا
في راس الاسناد غالبا كرواية زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه

علي

علي امير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين ومن العزيز ما نرويه
عن مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عن ابيه عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه علي امير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله اجمعين
انه قال لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله
ووالِ في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد
احد طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك الحديث
ونروي باسانيدنا المتكثرة من عدة طرق عن السيد الجليل ابي محمد
محسن عن ابيه السيد علي عن ابيه السيد العلامة منصور غياث الدين
عن ابيه محمد صدر الدين سيد الحكماء والمدققين عن ابيه ابراهيم شرف
الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن ابيه علي
ضياء الدين عن ابيه عرب شاه زين الدين عن ابيه ابي الحسن امير ابنه
عن ابيه اميري خطير الدين عن ابيه ابي علي الحسن جمال الدين عن ابيه
ابي حفص الحسين العزيزي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابي ابراهيم
زيد الاعشم النصيبي عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه ابي عبد الله محمد
عن ابيه علي عن ابيه ابي عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر
عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سئل
باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلسان علي فالهمني ان

قلت يا رب خاطبتنى ام عليًا فقال يا احمد انا شئ ليس كالاشيا، لا اقاس
بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نورى وخلقت عليًا من نورك
اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فى قلبك احب من على بن ابى طالب فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك الحديث وهذا الاسناد عزيز لم يتفق مثله لاحد
من المتقدمين والمتاخرين من الفريقين فان شيخنا الشهيد فى الدراية
ذكر الرواية عن ثلثة ابا، وعن اربعة وعن خمسة ابا، وعن ستة ابا، ثم قال
واكثر ما نرويه باسنادنا الى مولانا ابى محمد الحسن العسكرى ع وذكر ما
ذكرناه انفًا ثم قال ونروى عن تسعة ابا، بغير طريقهم يعنى من طرق الجمهور
وذكر ذلك ثم قال هذا اكثر ما اتفق لنا روايته من الاحاديث المسلسلة
بالابا، انتهى وقد تفضل الله جل جلاله لنا بروايته ما عرفت مما هو ازيد
منه بكثير من طرقنا ورجالنا بل من السلسلة العلوية العالية فالحمد لله
رب العالمين تتميم فى الطبقات رتب الشيخ الطوسى رحمه كتابه فى الرجال
على عدد اهل العصمة من النبى والائمة فعقد لكل باب اصحابه ورتب الابواب
على حروف المعجم وختم الكتاب بباب من لم يروى عنهم عليهم الصلوة والسلام
وتبع الشيخ من تاخر فى تعيين طبقة الرواة بالرمز الى انه من اصحاب اى معصوم
من النبى والائمة عليهم الصلوة والسلام وربما عدوا الرجل من اصحاب
امام ع وقد صحب غيره فمن تقدم او تاخر وهذا كما عد العلامة فى الخلاصة
اسمعيل بن جابر من اصحاب الباقر ع مع انه روى عن ابى عبد الله الصادق ع
احاديث كثيرة وكما عد على بن جعفر العريضى من اصحاب الرضا عليه السلام
مع انه روى عن ابيه الكاظم اكثر من ان يحصى بل ربما روى عن ابيه الصادق
وعن ابى جعفر

وعن ابى جعفر الجواد عليهم السلام وكما عد محمد بن عبد الجبار من اصحاب ابى
الحسن الثالث مع انه روى فى الكافى حديث الكر عنه عن الصادق وابراهيم
بن عبد الحميد من رجال الصادق ع مع انه روى حديث لا يمس المصحف على غير
طهر عن الكاظم ع وقال ره فى محمد بن مسكين روى ابوه عن الصادق ع مع ان
محمد روى عن الصادق كما فى باب التيمم هذا العلامة واما الشيخ فربما
ذكر الرجل تارة فى رجال الصادق ع واخرى فى رجال الكاظم ع وتارة فيمن لم
يرو مع القطع بالاتحاد وهذا كما ذكر قتيبة بن محمد الاعشى مرة فى رجال
الصادق ع واخرى فى رجال الكاظم ع وتارة فيمن لم يرو وكليب بن معوية
الاسدى مرة فى اصحاب الباقر ع ومرة فى اصحاب الصادق ع واخرى فيمن
لم يرو وفضالة بن ايوب تارة فى اصحاب الكاظم واخرى فى اصحاب الرضا ع
ومرة فيمن لم يرو ومحمد بن اليقطين مرة فى اصحاب الرضا ع ومرة فى اصحاب الهادى
واخرى فى اصحاب العسكرى ومرة فيمن لم يرو والقسم بن عروة فى اصحاب
الصادق ع واخرى فيمن لم يرو وكذا معوية بن حكيم والقسم بن محمد الجوهرى
وكما ذكر يحيى بن زيد الشهيد فى اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام
مع انه استشهد زيد فى زمان الصادق ع وحمله على روايته عنه ايام صغره
قبل ايام الامامة بعيد جدا وربما كرر الاسم كما ذكر محمد بن اسمعيل بن
بزيع مرتين وان له كتاب الحج وغير هؤلا، مع انه طاب ثراه اخذ على نفسه
فى اول كتابه ان يذكر اصحاب النبى والائمة الى القائم عليهم صلوات الله
الذين رووا عنهم كلا فى بابه ثم يذكر من تاخر عنهم من رواة الحديث
او عاصرهم ولم يرو عنهم وقد اجاب السيد التفريشى فى النقد فى ترجمة

القسم بن محمد الجوهري لما توهم ابن داود تعددها لذكر الشيخ اياه مرة في باب
رجال الكاظم ع ومرة في باب من لم يرو عن الائمة قال ان ذلك لا يدل تغايرهما
لان مثل هذا كثير في كتابه مع قطعنا بالاتحاد وان هذا مناف لقوله في عنوان
الكتاب وذكر كلام الشيخ قدس سره وقال السيد بحر العلوم في فوائد الرجالية
بعد تعرضه للاشكال ما لفظه ولا يمكن ان يكون المراد من يذكره الشيخ في
الابواب ما هو اعم من اصحاب الرواية واللقاء والمعاصرة من دون رواية
لتصريحه بالرواية في القسم الاول ويذكر من عاصرهم ولم يرو عنهم في
الثاني الا ان يراد بالرواية ما يعم الرواية بالمشافهة والكتابة وبعدم
الرواية عدم الرواية بخصوص المشافهة وهو بعيد جدا فان المقابلة قاضية
بارادة المعنى الواحد في النفي والاثبات في القسم الثاني ممن عاصرهم و
لم يرو عنهم او روى عنهم وبقى بعدهم بان يكون المراد ممن تاخر زمانه عنهم
من وجد بعدهم او بقى بعدهم وان روى عنهم وهذا في البعد كسابقه
فان الظاهر من قوله من تاخر عن الائمة عدم ادراكه لزمانهم اما لعدم
وجوده في ذلك الزمان او لصغره وعدم قابليته الرواية عنهم وينقدح
من هذا وجه اخر اقرب من سابقه وهو ان يكون قد تحمل الرواية عنهم
صغيرا واداها بعدهم كبيرا فهو من اصحابهم ع وممن تاخر زمانه ورواية
عنهم ويمكن ان يكون اختلاف كلام الشيخ ره لاختلاف العلماء في شان
امثال هؤلاء الذين ذكرهم في الموضعين او اختلاف نظر الشيخ في ذلك
او تردده فيه ويظهر من كلام السيد في الوسيط وجهان اخران ذكر
احدهما في ترجمة بكر بن محمد الازدي فانه قال واما ما في لم بكر بن محمد الازدي

روى عنه

روى عنه العباس بن معروف فهو اما سهو وبناء على ان العباس لم يرو عن
بكر الاما رواه عن غيرهم عليهم السلام قال وكثيرا ما وقع فيه مثل هذا وثانيهما
في ترجمة ثابت بن شريح حيث ذكر جش انه روى عن ابي عبد الله عليه السلام
واكثر عن ابي بصير والحسين بن ابي العلاء قال ولاكثاره عن غيرهم عليهم السلام
اورده الشيخ في لم والحق ضعف هذه الوجوه كلها وان عبارة الشيخ ره قاصرة
في هذا الباب عن تادية المراد ولصاحب النقد ره في ترجمة القاسم بن محمد الجوهري
كلام جيد كانه اصاب المحز فليلحظ ذلك والله اعلم انتهى كلام بحر العلوم وقد
نقلنا كلام صاحب النقد وقد ارتضاه ايضا السيد المحقق المقدس الاعرجي
في عدة الرجال قال ربما صحب الرجل الواحد الامامين او ثلثة فيذكر في رجال
الكل وربما صحب ولم يرو فيذكر في الاصحاب وفيمن لم يرو قال وهذا وان
كان خلاف الظاهر الا انه تاويل يصار اليه عند الضرورة والسهو والنسيان
طبيعة ثانية للانسان لا يكاد ينجو منهما احد انتهى ذكر ذلك في الفائدة السابعة
وعدل عن هذا في الفائدة الثانية عشر بعد عد جملة من موارد ذكر الشيخ ره
الرجل في باب من يروى وباب من لم يروى مع العلم بالاتحاد فيوهم من لا تدبر
له التعدد كما وقع كثيرا لابن داود قال فان قلت ان الصحبة لا تستلزم
الرواية خصوصا وقد ذكر في الخطبة انه يذكر في باب من لم يرو من تاخر
عن زمان الائمة ومن عاصرهم ولم يرو عنهم قلت لكنه ذكر مع ذلك
انه يذكر في ابوابهم عليهم السلام اسماء الرواة وكانا متناقضين انتهى

الامر التاسع في اصطلاح علماء الرجال في الرمز عن رجال اهل العصمة
عليهم السلام عن علماء الرجال وعن الكتب المنقول عنهم في كتب الرجال

فاعلم ان اول من وضع الرموز المذكورة من اصحابنا هو الشيخ الفاضل الجليل
الحسن بن علي بن داود الرجالي المعروف بابن داود تلميذ السيد امام علم الرجال
ابو الفضائل جمال الدين احمد بن طاوس قال في اول كتابه وضمنته رموزا
تغني عن التطويل وتنوب عن الكثير بالقليل وبينت فيها المظان التي اخذت
منها واستخرجت عنها فللكشي كش والنجاشي جش وكتاب الرجال للشيخ جخ
والفهرست ست والبرقي قي وعلي بن احمد العقيقي عق وابن عقدة قد
والفضل بن شاذان ضن وابن عبدون عب والغضائري غض ومحمد بن
بابويه يه وابن فضال فض وبينت رجال النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
فكل ما علمت عليه برمز واحد منهم فهو من رجاله ومن روى عن اكثر من واحد
ذكرت الرمز بعددهم فللرسول صلى الله عليه وآله ل وعلي عم ي والحسن ن
والحسين ين وعلي بن الحسين ين ومحمد بن علي الباقر عليه السلام قر وجعفر بن
محمد الصادق ق وموسى بن جعفر الكاظم ظم وعلي بن موسى الرضا ضا
ومحمد بن علي الجواد د وعلي الهادي دي والحسن العسكري كر ومن لم
يروِ عن واحد منهم عليهم السلام لم وهذه الجملة لم يسبقني احد من اصحابنا
رضي الله عنهم الى خوض غمرها وقاعدة انا ابو عذرها انتهى وزاد السيد
الميرزا محمد الاسترابادي طاب ثراه في كتابه الكبير في الرجال ولابن داود
د ولمحمد بن شهرآشوب ب ولكتاب من لا يحضره الفقيه يه وللكافي
في وللايضاح ضح ولفهرست علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن
بابويه عه قال واما كتب العامة فللاشارة الى التقريب بن حجر قب
وللمختصر الذهبي هب وقال الشيخ ابو علي في منتهى المقال وعثرت على مؤلف
مختصر

مختصر من تذكرة الذهبي وربما نقلت عنه وجعلت رمزه مخهب وللفضل
بن شاذان فش ولمحمد بن مسعود معد ولابن عقدة عقد وللشهيد الثاني
شه ولتعليقة الاستاد العلامة تعق ولابن طاوس طس وللمجهول م
قال ونعبر عن المذكور في الكتاب الكبير عب ولغير الكتابين غير ولعلي
بن الحسن بن فضال عل ولشيخنا الشيخ يوسف البحراني ره سف والبلغة مختصر
في الرجال للشيخ سليمان الماحوزي ره نظير وجيزة العلامة المجلسي معاصر له
عندي نسخة من البلغة كتبت في ايامه بقلم تلميذه الشيخ الفاضل عبد الله
بن صالح السماهيجي جامع الصحيفة العلوية المشهورة في غاية الجودة والصحة
والمعراج شرحه على الفهرست ولم يشرح منه الا قليلا والجمع مجمع الرجال
تاليف مولانا عناية الله ره والحاوي هو حاوي الاقوال في معرفة الرجال
للفاضل النحرير الشيخ عبد النبي الجزائري وقد قسم كتابه هذا اربعة اقسام
الثقات والموثقين والحسان والضعفاء ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب
جليل يشتمل على فوائد جمة الا انه ادرج كثيرا من الحسان في قسم الضعفاء
والنقد نقد الرجال للسيد الجليل السيد مصطفى التفريشي وهو معاصر
للميرزا ره ولكتاب امل الآمل مل ولكتاب المشتركات مشكا انتهى
قلت صاحب المشتركات هو المولى الامين المقدس الكاظمي ره وزاد بعضهم
للشيخ عبد النبي ع ب للشيخ محمد سبط الشهيد الثاني م د وللمختلف من
الرجال مخ وللمتفق منها مق ولخلاصة الاقوال للعلامة الحلي صه ولنظام
الاقوال نظ الامر العاشر في ذكر جماعة من علماء علم الرجال يكثر
النقل عنهم في التراجم والرجوع اليهم في الجرح والتعديل والقدح والمدح

جمع فيه الاصول الخمسة رجال ابن الغضائري والكشي والنجاشي وفهرس الشيخ ورجاله

اوفى التواريخ والطبقات اوفى تمييز المشتركات وهم علماء هذا الفن فلابد
من بيان احوالهم حتى تعرف صحة الاعتماد على نقلهم وهذا الامر من المبادى
التصديقية لهذا العلم فنقول المنقول قوله فى احوال الرجال على قسمين الاول
علماء الرجال الخاصة والثانى علماء الرجال العامة فنقدم اولا بيان احوال
علمائنا ثم نعقبه ببيان علماء العامة ونذكرهم على ترتيب طبقاتهم
الاقدم فالاقدم فنقول علماء علم الرجال الخاصة منهم من لم يصل الينا
مصنفاتهم فى الرجال وانما وصل الينا نقل كلامهم وهم جماعة منهم
احمد بن محمد بن عمران بن موسى احد الشيوخ النجاشى الذين ينقل عنهم
ويعتمد عليهم ومنهم على بن محمد بن قتيبة النيسابورى الذى اعتمد
عليه ابو عمرو الكشى وكان تلميذ الفضل بن شاذان ومنهم فضل بن دكين
الذى قال فى وصفه الذهبى اعلم بالشيوخ وانسابهم وبالرجال ومنهم
محمد بن احمد بن نعيم الشاذانى الذى اكثر الشيوخ فى الرجال من النقل
عنه على وجه الاعتماد ومنهم الشيخ ابن الوليد محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد ومنهم فى المصنفين فى علم الرجال وهم جماعة صنف طبقات الرواة
جمع فيها الصحابة والتابعين لا غير وهو غير مقدم على عبد الله بن جبلة
بل عبد الله المتقدم عليه تصنيفا وموتا فان عبد الله مات قبل ابن سعد
باحدى عشر سنة فالمتقدم فى علم الرجال للشيعة وقد ذكرت فى كتاب
تاسيس الشيعة ان اول من اسس علم الرجال وصنف فيه هو الشيخ
ابو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان ابن ابجر الكنانى العربى الصليبى الكوفى
صنف كتاب الرجال ذكره النجاشى وذكر انه روى عن ابيه عن جده
قال وكان

وكان ابجر ادرك الجاهلية ولعبد الله كتاب الرجال قلت وانما قلت انه
اول من صنف فى علم الرجال لانى لم اعثر على مصنف فى ذلك مقدم عليه لا من
اصحابنا ولا من علماء العامة محمد بن خالد البرقى مات سنة تسعة عشر
ومائتين وهو واقفى ثقة ومحمد بن سعد كاتب الواقدى المتوفى سنة ٢٣٠
ثلاثين ومائتين ومنهم محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على ابو عبد الله
البرقى بالقاف ينسب الى برقرود بالدال قرية من سواد قم اصله كوفى
وكان جده محمد بن على حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن على رضى الله عنه
ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبد الرحمن الى برقرود
من قرى قم ذكر ذلك النجاشى فى ترجمة ابنه احمد بن ابى عبد الله محمد بن
خالد البرقى الاتى ذكره قال ابن النديم فى الفهرست البرقى ابو عبد الله
محمد بن خالد البرقى القمى من اصحاب الرضا ع ومن بعده صحب ابنه ابى جعفر
عليه السلام وقيل يكنى ابا الحسن وله من الكتب كتاب العويص كتاب
التبصرة كتاب المحاسن كتاب الرجال فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين
عليه السلام انتهى ذكره فى اخبار الفقهاء الشيعة فى اول الفن الخامس من
المقالة السادسة قلت وحيث كان له كتاب الرجال المذكور ذكرته
هنا وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال فى اصحاب ابى الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام وقال فى باب الميم من اصحاب على بن موسى
الرضا عليه السلام بعد عدة جماعة ما لفظه محمد بن خالد البرقى ثقة هؤلاء
من اصحاب ابى الحسن موسى وقال العلامة فى الخلاصة من اصحاب الرضا
ثقة وقال ابن الغضائرى انه مولى جرير بن عبد الله حديثه يعرف وينكر

ويروى عن الضعفا، كثيرا ويعتمد المراسيل وقال النجاشى انه ضعيف الحديث
والاعتماد عندى على قول الشيخ ابى جعفر الطوسى من تعديله اقول قال الشهيد
فى حاشيته فى المقام على الخلاصه الظاهر ان قول النجاشى لا يقتضى الطعن فيه
نفسه بل فى من يروى عنه ويؤيد ذلك كلام ابن الغضائرى وح فالارجح
قبول قوله لتوثيق الشيخ له وخلوه عن المعارض انتهى وكانه كتب حواشى الخلاصه
بعد تصنيفه المسالك فانه قال فيها ان حبش ضعفه وغض قال حديثه يعرف
وينكر والجرح مقدم وظاهر حال حبش انه اضبط واعرف انتهى وقد اعترف فى
حاشيته صه ان الجرح مفقود وحش مدحه بعد قوله وكان محمد ضعيفا فى
الحديث بقوله وكان اديبا حسن المعرفه بالاخبار وعلوم العرب مع ان تقديم
الجرح مطلقا ممنوع كما قررناه فى نهاية الدرايه قال المحقق البهبهانى واضبطيه
حبش مرجوحه هنا بما ذكرنا وربما يرجح تعديل غيره عليه لمرجح انتهى قلت
لا حاجه الى هذه الكلمات ضروره ان ضعف الحديث اعم من ضعفه فى نفسه
والظاهر من كلام حبش ما ذكره الشهيد هو فى الحاشيه وقد وثقه الشيخ و
العلامه فلا ريب فى الاعتماد عليه وقد وافق فى ذلك صاحب الحاوى
والمنتهى وشيخ المحقق سبط الشهيد فى شرحه على الاستبصار فلا مجال
للتامل فى الاعتماد عليه ثم اعلم فى الفقيه روايه محمد بن خالد البرقى عن
الجواد مكاتبه ذكر فى الزكوة فالبرقى بقى الى عصر الجواد عليه السلام فما
ذكره ابن النديم من صحبته لابى جعفر الجواد صحيح ولم اعثر على من صرح بذلك
فى ترجمته من اصحابنا الا عم ابى العلامه السيد صدر الدين ومنهم الشيخ
يحيى بن زكريا الترماشيرى ابو الحسين كان مضربا فى مذهبه ارتفاع
صه وكذلك

صه وكذلك فى حبش وذكر له كتاب منازل الصحابه فى الطاعه والمعصيه وكتاب
شمس الذهب وكتاب المتعه وكتاب فدك وكتاب المحنه اخذ عنه فارس بن
سليمان الجليل وعندى ان قول فى مذهبه ارتفاع ليس بطعن فى لسان
المتقدمين الذين يرون ان نفى السهو عن النبى صلى الله عليه وآله غلو ومنهم احمد بن محمد
بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى يكنى اباجعفر ويعرف بابن محمد
بن خالد قال العلامه فى الخلاصه اصله كوفى ثقه غير انه اكثر روايته عن الضعفا
واعتمد المراسيل قال ابن الغضائرى طعن عليه القميون وليس الطعن فيه انما
الطعن فيمن يروى عنه فانه كان لا يبالى عمن اخذ على طريقه اهل الاخبار
وكان احمد بن محمد بن عيسى بعده عن قم ثم اعاده اليها واعتذر اليه قال
ووجدت كتابا فيه وساطه بين احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن
خالد لما توفى مشى احمد بن محمد بن عيسى فى جنازته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه
مما قرفه به وعندى ان روايته مقبوله انتهى ما فى الخلاصه وفى حبش وست
انه ثقه فى نفسه غير انه اكثر الروايه عن الضعفاء واعتمد المراسيل قال عم ابى
السيد صدر الدين فى حواشى كقوله مثلا احدثنى رجل او بعض اصحابنا
والجماعه الذين يستبعد لقاهم معويه بن عمار بل محمد بن سنان ايضا انتهى
قلت لكن فى كلام ابن الغضائرى المحكى فى الخلاصه ما يابى ذلك فتامل
قال المحقق البهبهانى فى التعليقه التوثيق ثابت من العدول والقدح غير
معلوم بل والظاهر وغايه ما ثبت الطعن فى طريقته وهو قدح بالنسبه
الى درايه بعض القدما، وقال جدى لو جعل هذا اى اخراج احمد بن محمد
بن عيسى اياه قدحا لابن عيسى كان اظهر لكن كان ورعا وتلافى ما وقع

منتهى المقال قد يفسر اعتماد المراسيل بانه يروى عن جماعة لم يلقهم من دون اشارة الى الارسال صح

رابع

منه انتهى قلت الامر كما حققه فيما قال ابن الغضائرى لكن حكى ثقة الاسلام فى
الكافى فى اواخر كتاب الحجة فى باب ما جاء فى الائمة الاثنى عشر عليهم السلام
والنص عليهم ما يدل على قصور احمد بن ابى عبد الله وتحيره قال فى الباب
المذكور عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن ابى هاشم داود بن
قاسم الجعفرى عن ابى جعفر الثانى صلوات الله عليه وذكر ان الخضر عليه السلام
حضر عند امير المؤمنين صلوات الله عليه وشهد بامامة الائمة الاثنى عشر
صلوات الله عليهم واحد بعد واحد يسميهم باسمائهم حتى انتهى الى الخلف
الحجة صلوات الله عليه ثم قال المصنف رضى الله عنه وحدثنى محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله عن ابى هاشم مثله سواء
قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء
من غير جهة احمد بن ابى عبد الله قال فقال لقد حدثنى قبل الحيرة بعشر
سنين هذه عبارة الكافى قال التقى المجلسى بعد نقله فى حواشيه على النقد
ما لفظه وفيه دلالة على ان احمد بن ابى عبد الله صار متحيرا وقال بعض العلماء
فى حواشى له على رجال ابن داود ايضا وفى هذا الكلام من هذين الشخصين
تصريح بقصور احمد بن ابى عبد الله وتحيره قال السيد العلامة عم ابى السيد
صدر الدين فى حواشيه على رجال الشيخ ابى على بعد نقل ما ذكرناه اقول
من الجائز ان لا يكون الامر على فهم المحشيان بل يكون محمد بن يحيى انما تمنى
ان يكون قد جاء هذا الخبر بسند ثان وثالث بحيث يبلغ حد التواتر
والاستفاضة ليرغم به انف المنكرين لا انه تمنى ان يكون من جاء به غير
البرقى ليكون قدحا منه فى البرقى بل هو المتعين بعد الوقوف على توثيق
البرقى

البرقى وانتفاء القدح فيه بعد تدقيق النظر فى عبارات القوم واما قوله
قبل الحيرة فلم يرد منه ان احمد بن ابى عبد الله قد تحير حاشا وحاشا محمد بن
يحيى ان يقذفه بذلك وانما المراد بالحيرة زمن الغيبة وهى السنة التى
مات فيها العسكرى ع صلوات الله عليه وتحيرت الشيعة ومن طالع الكتب
التى صنفت فى الغيبة علم ان اطلاق لفظ الحيرة على مثل ما قلناه شايع فى
كلامهم وبالجملة فقد احب محمد بن يحيى ره ان يكون هذا الخبر قد ورد بطرق
متعددة لان الامامة من الاصول وليست كالفروع فاجابه محمد بن الحسن
ما معناه ان الرواية قد تضمنت ذكر الغيبة وقد حدثت بها قبل وقوعها
فاغنى ظهور الاعجاز وهو الاعلام بما لم يقع قبل ان يقع عن الاستفاضة انتهى
وهو توجيه وجيه اذا ساعد عليه مساق الكلام والاظهر عندى ان محمد بن
يحيى ممن يعد احمد بن ابى عبد الله فى المتحيرين فى الامامة سنة وفاة الامام
العسكرى ع وهم جماعة كثيرة من الشيعة اصابتهم الحيرة فى تلك السنة حتى انكشف
لهم الامر ووضح كما لا يخفى على الخبير بتلك الطبقة وحوادث تلك الفتنة
التى اخبر الامام العسكرى ع بها قبل وقوعها ووقعت الحيرة ووقع فيها
جماعة كثيرة ثم انجاهم الله تعالى بما اظهره الحجة من التوقيعات والمغيبات
على يد السفراء والعلماء لم تقدح فيمن عرض له ذلك التحير فى الفتنة تلك
السنة ولا عد احد من العلماء ذلك التحير الموقت قدحا فى المتحير حيث لم
يكن الامر فى الوضوح بدرجة لا يعذر فيها من لم يعلم الحال فالطعن عندى
فى هذه القصة على محمد بن يحيى لا على البرقى وجواب الصفار له مماشاة
ومجارات واخبار عن ان زمن التحمل قبل زمن التحير الذى تظن انه قدح

في البرقي ونقة الاسلام الكليني الذي حكا كلام محمد بن يحيى وجواب الصفار
له عقد في الكافي عدة عن البرقي المذكور وفسرها بعلي بن ابراهيم وعلي
بن محمد بن عبد الله بن اذينه واحمد بن عبد الله بن اميه وعلي بن الحسين
وهو السعدآبادي فلو كان البرقي من المقصرين المتحيرين الذي يتوقف
في حديثه من حيث عدالته كيف يتنا ول منه هؤلاء الشيوخ وليس يعتمد
ثقة الاسلام ويعقد العدة عنه كلا بل الرجل على ما نص عليه الشيخ من
الثقة والعدالة لا وجه للغمز فيه اصلاً واما مؤلفاته فقد استقصا الشيخ
في الفهرست والنجاشي في كتاب الرجال والذي يدخل منهما في هذا العلم
كتاب طبقات الرجال ذكره محمد بن جعفر بن بطه وكتاب الرجال ذكره الشيخ
في ست والنجاشي وذكرا له ايضاً كتاب التاريخ وقد ذكرته في تاسيس
الشيعه وذكرت كتبه في تاريخ والرجال والادب مات سنة اربع وسبعين
وقيل سنة ثمانين ومائتين حكى النجاشي الاول عن احمد بن الحسين الغضائري
من تاريخه والثاني عن علي بن محمد بن ماجيلويه قال السيد العلامة عم ابي
السيد صدر الدين في نكت الرجال بعد نقله عن ابن الغضائري انه مات
سنة ٢٧٤ ما لفظه ومن ذلك يظهر ان بن خالد عمر عمراً طويلاً ففي باب ما عند
الائمه صلوات الله عليهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه واله من الكافي
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه وكانت وفات الرضا صلوات
الله عليه سنة ثلث ومائتين وقد ذكر انه سئل الرضا صلوات الله عليه فاقل
ما يكون عمره حج اربعة عشر فما فوق فبلغ عمره نيف وثمانون سنة فما فوق
ومنهم

ومنهم محمد بن عيسى بن عبد بن يقطين بن موسى بن ابو جعفر الاسدي
اليقطيني من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام له كتاب الرجال ذكره
النجاشي في ترجمته قال محمد بن عيسى بن عبيد الله بن يقطين بن موسى مولى
اسد بن خذيمه ابو جعفر جليل في اصحابنا ثقة عين كثير الروايه حسن التصانيف
روى عن ابي جعفر الثاني مكاتبه ومشافهه ذكر ابو جعفر بن بابويه عن ابن
الوليد انه قال ما تفرد به محمد بن عيسى عن كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه
ورايت اصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون من مثل ابي جعفر محمد بن عيسى
سكن بغداد قال ابو عمرو الكشي نصر بن الصباح يقول ان محمد بن عيسى بن
عبيد بن يقطين اصغر في السن ان يروي عن ابن محبوب قال ابو عمرو وقال
القتيبي كان الفضل بن شاذان ره يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه
ويميل اليه ويقول ليس في اقرانه مثله وحسبك هذا الثناء من الفضل ره
وذكر محمد بن جعفر الرزاز انه سكن سوق العطش له من الكتب كتاب الامامه
كتاب الواضح المكشوف في الرد على اهل الوقف كتاب المعرفه كتاب بعد
الاسناد كتاب قرب الاسناد كتاب الوصايا كتاب اللؤلؤه كتاب المسائل
المجربه كتاب الضياء كتاب الطرايف كتاب التوقيعات كتاب التجمل والمروه
كتاب الفيء والخمس كتاب الرجال كتاب الزكوة كتاب ثواب الاعمال كتاب
النوادر اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن
الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى بكتبه ورواياته وعن احمد بن محمد عن سعد
عنه بالمسائل انتهى ما في جش وقال الشيخ في الفهرست محمد بن عيسى بن عبيد
ضعيف استثناه ابو جعفر بن بابويه من رجال نوادر الحكمه وقال لا اروي

ما يختص بروايته وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة له كتاب الوصايا ولا ادرى نسخة
وله تفسير القرآن وله كتاب التجمل والمروة وكتاب الامل والرجال اخبرنا
بكتبه ورواياته جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن محمد بن عيسى انتهى
وقال فى كتاب الرجال فى رجال اصحاب الرضا عليه السلام محمد بن عيسى بن
عبيد بغدادى وقال فى رجال اصحاب ابى الحسن الهادى ع محمد بن عيسى بن
عبيد يقطينى يونسى ضعيف وفى باب رجال العسكرى ع محمد بن عيسى اليقطينى
بغدادى يونسى وقال فى باب من لم يرو محمد بن عيسى اليقطينى ضعيف
وذكر الشيخ عبد اللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع العاملى فى كتاب الرجال
ما لفظه قيل ابن طاوس جزم بضعفه وقال الشهيد الثانى فى الجواب عن
الاخبار الواردة فى قدح زرارة بن اعين ما لفظه فقد ظهر اشتراك
جميع الاخبار القادحة فى اسنادها الى محمد بن عيسى وهو قرينة عظيمة
على ميل وانحراف منه على زرارة مضافاً الى ضعفه فى نفسه وقد قال
السيد جمال الدين بن طاوس ونعم ما قال ولقد اكثر محمد بن عيسى من
القول فى زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه
بالتهمة كيف وهو مقدوح فيه انتهى وقال العلامة فى الخلاصة عند ترجمة
بكر بن محمد الازدى وعندى فى محمد بن عيسى توقف لكنه قال فى ترجمة
محمد بن عيسى عبيد بن يقطين مولى بنى اسد بن خزيمة ابى جعفر العبيدى
اليقطينى اختلف علماؤنا فى شأنه ونقل الخلاف ثم قال والاقوى عند
قبول روايته انتهى قال الشيخ المحقق محمد بن الحسن بن زين الدين شهيد
فى حاشية الخلاصة هنا يرجح على ذلك لانه فى باب قلت والتحقيق انه فى

اعلى

اعلى مراتب العدالة والوثاقة لا مسرح للغمز فيه كما حققه المحققون قال المحقق
البهبهانى فى التعليقة قال جدى الظاهر ان تضعيف الشيخ لتضعيف الصدوق
وتضعيف الصدوق لتضعيف ابن الوليد وتضعيف ابن الوليد لاعتقاده
انه يعتبر فى الاجازة ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ ويكون السامع فاهما
لما يرويه وكان لا يعتبر الاجازة المشهورة بان يقول اجزت لك ان
تروى عنى وكان محمد صغير السن ولا يعتمدون على فهمه عند القراءة ولا
على اجازة يونس له واما ذكر غلوه فذكره الشيخ بقيل ولم ينقلوا عنه
ما يشعر به بل مع تتبعى كتب الاخبار جميعاً لم اطلع على شئ يوجب طرح
خبره انتهى وقال دم الظاهر ان منشأ توهم الشيخ ضعفه قول ابن بابويه
عن ابن الوليد فى القدح بهذا تامل لاحتمال كون ذلك لغير الفسق وما
قيل من احتمال صغر السن اوغيره مما يوجب الارسال قد يشكل باقتضائه
الطعن فيه من حيث انه تدليس وقد يمكن الجواب بان اهل الدراية غير
متفقين على المنع من الرواية اجازة من دون ذكر هذه اللفظة فعلى هذا
لا قدح لاحتمال تجويزه ذلك وقال الشيخ ابو على الظاهر ان بناء تضعيفه
على ما ذكره المحقق الشيخ محمد ويمكن ان يوجه عدم اعتماده على ما انفرد من
كتب يونس انه من جهة انقطاع الاسناد اليه كما هو الحال فى استثنائه
مع ان القادح فى الحقيقة انما هو ابن الوليد والصدوق تبعه لحسن
ظنه به كما هو غير خفى على العارف بحاله معه وما ذكره فى اول الفقيه بالنسبة
اليه واما الشيخ فتابعه ظاهره وقول القبل لم يثبت بعد الاعتداد به
بحيث يقاوم مثل جش مع ان المعدل جماعة ومنهم ابن نوح وعبائرهم

دم هو بن الشيخ حسن صاحب المعالم

صريحة وكلام الجارح كما رايته يعطي عدم التامل في شانه نفسه ولابد من حمل
عبارته المطلقة على المقيدة وفي الوجيزة ثقة انتهى وقال السيد المحقق العلامة
عمنا السيد صدر الدين في حواشيه على منتهى المقال محمد بن عيسى بن عبيد بن
يقطين اخو جعفر بن عيسى بن يقطين وعمهما الحسين بن عبيد بن يقطين وما
نقله كش عن ابن الصباح من ان ابن عيسى اصغر سنا من ان يروي عن ابن
محبوب عجيب لان وفاة ابن محبوب كانت بعد وفاة الجواد عليه السلام باربع
سنين ولم نجد احدا ينكر او يتامل في رواية ابن عيسى عن الجواد عليه السلام
واما عدم الاعتماد على اجازة يونس له فقد اسنده التقي المجلسي كما ترى
الى الجميع ولا يحضرني الان احد من هؤلاء الجميع والمنقول من وفاة يونس انها
بعد وفاة الرضا عليه السلام بخمس سنين مع ان الظاهر من تتبع الروايات
كون ابن عيسى اليقطيني كان في حيوة الرضا عليه السلام قابلا لكل شئ
روى الشيخ ره في يب عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى اليقطيني
قال بعث الى ابي الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلمانا وحجة لي و
حجة لاخي موسى بن عبيد وحجة ليونس بن عبد الرحمن فامرنا ان نحج عنه فكانت
بيننا مائة دينار اثلاثا فيما بيننا فلما اردت ان اعبي الثياب رايت في
اضعاف الثياب طينا فقلت للرسول ما هذا فقال ليس يوجه متاع الا
جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام ثم قال الرسول قال ابو الحسن ع
هو امان باذن الله وامر بالمال بامور من صلة اهل بيته وقوم محاويج
الى مؤنة لهم وامر بدفع ثلثمائة دينار الى رحم امراته وامرني ان اطلقها
عنه وامتعها بهذا المال وامرني ان اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى
واخرني

واخرني محمد بن عيسى اسمه وظاهر هذا الخبر ان الارسال الى نفس محمد
بن عيسى وانه كان المرسل شيئا كثيرا لان للمرئة ثلثمائة دينارا وللصلة
ما لم يذكر قدره فكيف يكون اليقطيني صغيرا والامام يستنيبه في الحج عنه
ويرسل نفقة النائبين الاخرين اليه واحدهما يونس ويرسل اليه صلة
اهل بيته وصلاة الفقراء ويوكله في طلاق زوجته وفي هذا دليل وثاقته
وعدالته وشانه ورفعته اتراه قصر عن سن التكليف بعد وفاة الرضا ع
ويؤيد ذلك ما روى في باب ابطال الرؤية من الكافي عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا ع اسئله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته
ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة
الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم
لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة
الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لم يروا الله
عز ذكره وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه
المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد فهذا دليل
على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ومن
انصف وجد انه عرف ان من كان صغيرا لا يخاطب في المعاد بمثل هذا
الكلام وهب ان اليقطيني لم يبلغ عند التحمل حد التكليف اترى الامام
عليه السلام خاطبه بما لا يفهم ام من له قابلية فهم مثل هذا الكلام
ليس له قابلية التحمل والاداء بعد البلوغ ثم اني نظرت في رجال الكشي ره

فوجدت فيه قال نصر بن الصباح محمد بن عيسى بن عبيد من صغار من روى
عن ابن محبوب في السن هذا لفظه ولا يخفى عليك مغايرة هذه العبارة لعبارة
النجاشي وقد نظرنا في رجال النجاشي فوجدت العبارة كما نقلوها عنه
والظاهر ان النجاشي سهى في النقل عن نصر واما ما ذكره المجلسي ره من
ان محمدا كان صغير السن ولا يعتمدون على فهمه عند القرائة ولا على اجازة
يونس له فشئ لا اعرف من اين اخذه وقد راجعت رجال النجاشي والكشي
والشيخ ره والفهرست والنقد ورجال ابن داود فلم اجد من التصريح
بذلك شيئاً وكان المجلسي ره استنبط صغره من ذكرهم عدم الاعتماد
واعلم ان ابن داود روى كون ابن عيسى اصغر سنا من ان يروى عن
ابن محبوب عن كش من دون ذكر نصر بن الصباح والذى وجدته انا كما
حكيت لك والله العالم وقوله وليس في اقرانه في النسخة التي عندى الان
من كش او انه بواو بعد الهمزة بدل قاف لكن في جش كما نقلوه بالقاف
وقوله استثناه ابو جعفر بن بابويه من رجال نوادر الحكمة هذا الاستثناء
عجيب لان في الفقيه وما كان فيه عن حنان بن سدير فقد رويته عن
ابي ومحمد بن الحسن رضه عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى
جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حنان فعجيب ممن يطعن في رواية ابن
عيسى عن ابن محبوب كيف يقبل روايته عن حنان الذى ادرك السجاد
عليه السلام انتهى كلام عمنا العلامة اعلى الله في الخلد مقامه ولقد كشف بتنقيحه
وتحقيقه ما خفى على الاعلام في هذا المقام ومنهم الفضل بن شاذان
ابن الخليل ابو محمد الازدى النيسابورى قال العلامة في الخلاصة الفضل بن
شاذان

شاذان بالشين المعجمة والذال المعجمة والنون ابن الخليل بالخاء المعجمة ابو محمد الازدى
النيسابورى كان ابوه من اصحاب يونس وروى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
وقيل عن الرضا عليه السلام وكان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً له عظم شان في هذه
الطائفة قيل انه صنف مائة وثمانين كتاباً وترحم عليه ابو محمد عليه السلام
مرتين وروى ثلثاه ولاء ونقل الكشي عن الائمة عليهم السلام مدحه ثم ذكر
ما ينافيه وقد اجبنا عنه في كتبنا الكبير وهذا الشيخ اجل من ان يغمز عليه
فانه رئيس طائفتنا رضه انتهى وقال النجاشي الفضل بن شاذان بن الخليل ابو
محمد النيسابورى كان ابوه من اصحاب يونس وروى عن ابي جعفر الثاني و
قيل الرضا ايضا عليهما السلام وكان ثقة احد اصحابنا الفقهاء والمتكلمين
وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره اشهر من ان نصفه وذكر الكجي
انه صنف مائة وثمانين كتابا قلت ثم عدد ما وصل اليه من كتبه وذكر
الشيخ في الفهرست نحو ما ذكر النجاشي والعلامة في المدح وقال في مختار
الكشي في اخر الترجمة وقيل ان للفضل مائة وستين مصنفاً ذكرنا بعضها
في كتاب الفهرست ثم اعلم انه لا ريب في رواية الفضل عن الرضا عليه السلام
وذلك لوجوه الاول قال الصدوق في الفقيه في باب صلوة العيدين ما
نصه وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابورى رضى الله
عنه يذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام انه قال الحديث وهذا نص
في روايته عن الرضا عليه السلام الوجه الثاني انه يروى عن عثمان بن عيسى
المتوفى اول عصر الرضا الوجه الثالث انه يروى عن فضالة بن ايوب صاحب
الرضا ع ثم اعلم ان الفضل ممن صنف كتابا في الغيبة بعد وقوعها ونقل فيه

اخبار ولادة صاحب الزمان ع وهذا يدل اندفاعه بعد ذلك وقد اخرج عمنا
السيد صدر الدين ما رواه الفضل في كتاب الغيبة في ذلك في نكت الرجال
فما قيل سوى انه في ايام العسكري منظور فيه وقد عرفت ما يخالفه وقيل
سنة ستين ومائتين حكاه الكشي وما روى من حكاية نفي عبد الله بن طاهر
للفضل فاعلم ذلك قبل ولادة الامام العسكري ع لانه تولد عليه السلام كان
٢٣٢ واخر ولاية عبد الله بن طاهر الى سنة ثلاثين بعد المائتين وظاهر
حديث بورق في كش ان وفاة الفضل كانت في ايام نفي عبد الله له عن نيسابور
وصريحه انه في ايام العسكري عليه السلام وقد عرفت ما يخالفه فتدبر و
ارجع المتشابه الى المحكم فان نسخة كتاب الغيبة كان عند عمنا السيد صدر
الدين وعنه نقل ومنهم الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي القمي
له كتاب الممدوحين والمذمومين قال جمال الدين بن طاوس في الاقبال
في الفصل الذي عقده لفضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من
شعبان روينا باسنادنا الى محمد بن احمد بن داود القمي المتفق على صلاحه
وعلمه وعدالته تغمده الله جل جلاله برحمته باسناده الى الحسن بن محبوب الخ
وقال النجاشي محمد بن احمد بن داود بن علي ابو الحسن شيخ هذه الطائفة
وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيههم حكى ابو عبد الله الحسين
بن عبيد الله انه لم ير احداً احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث وامه
اخت سلامة بن محمد الارزني ورد بغداد فاقام بها وحدث وصنف
كتباً ثم عد مصنفاته ثم قال ومات ابو الحسن بن داود سنة ثمان وستين
وثلثمائة ودفن بمقابر قريش وذكره العلامة بعين ما ذكره النجاشي
مجهوفه

مجهوفه ولم يزد الاضبط الارزني بالراء المتقدمة على الزاء والنون قبل اليا
ومنهم احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ابو طالب العقيقي الرجالي قال النجاشي كان مقيماً
بمكة وسمع اصحابنا الكوفيين واكثر منهم وصنف كتباً وقع منها الينا
كتاب المعرفة كتاب فضل المؤمن كتاب تاريخ الرجال كتاب مثالب الرجليين
والمرشئين انتهى وذكره الشيخ في الفهرست وذكر له كتاب الوصايا ولم يذكر
كتاب المثالب وذكر ما ذكره النجاشي وقال انه كثير التصانيف قال واخبرنا
بكتبه وسائر رواياته احمد بن عبدون قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي عن ابيه قلت تصانيفه
المذكورة تدل على ايمانه ووصفه بكثرة التصنيف مدح جليل وعدم تعرض
النجاشي والشيخ الى شيء فيه يدل على حسن عقيدته قال الشيخ ابو علي وصف
النجاشي له بكثرة السماع ايضاً يدل على انه امامي الى ان قال فالرجل من العلماء
الامامية والفضلاء الاثني عشرية قلت وهو في طبقة الشيخ علي بن ابراهيم
القمي لانه يروي عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم والد علي بن ابراهيم وهو من
عقيق المدينة قال ياقوت في المعجم والى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن
عبد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف
بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة ومن ولده احمد بن الحسين بن احمد بن
علي بن محمد العقيقي ابو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه
ابو الفرج الواوا ومات بدمشق لاربع خلون من جمادى الاولى سنة ٣٧٨
ثمان وسبعين وثلثمائة ودفن بالباب الصغير انتهى ومحمد بن جعفر العقيقي

العقيقي

المذكور هو جد صاحب الترجمة كما سرد نسبه النجاشي وذكرناه كما ذكره واحمد
بن الحسين المذكور سبط ابن ابنه كما هو ظاهر ومن تاريخه نعلم طبقة جده
صاحب الترجمة وقد ذكرته في تاسيس الشيعة في ائمة علم التاريخ والرجال
وذكرت ان وفاته كانت سنة نيف وثمانين بعد المائتين واما ابنه ابو الحسن
علي بن احمد المعروف بالعقيقي وهو صاحب كتاب الرجال المعروف والاغلب
اطلاق العقيقي عليه في لسان علماء الرجال فقد روى الصدوق في كتاب كمال
الدين والشيخ في كتاب الغيبة مدحا عظيما له يدل على جلالته وعظم قدره
عند القائم عليه السلام ويروي الشيخ عنه بواسطتين وقال انه مخلط و
اظنه وهم فتدبر ويروي الشيخ عن والده بثلاث وسائط ولم يطعن عليه
احد فيه وقد يعبر عن الوالد باحمد بن علي العلوي العقيقي كما في رجال
الشيخ فيظن التعدد فلا تغفل وكذا قد يعبر عن الولد بعلي ابن احمد العقيقي
كما في رجال الشيخ فيظن فيه ايضا التعدد وليس ذلك فتفطن ومنهم محمد بن
الحسن بن علي ابو عبد الله المحاربي قال النجاشي جليل من اصحابنا عظيم القدر
خبير بامور اصحابنا عالم ببواطن انسابهم له كتاب الرجال قلت وهو في
طبقة مشايخ الكليني ومن طبقة محمد بن الحسن الصفار واحتمل ثقة الاسلام
النوري ان يكون هذا هو محمد بن الحسن الذي يروي عنه الكليني في الكافي
فتامل ومنهم علي بن الحسن بن فضال له كتاب الرجال قال النجاشي و — ابن فضال
العلامة في حقه كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث
والمسموع قوله فيه روى عن ابيه بواسطة اخويه وان قابله لاحتياطه و
في حقه كوفي ثقة فطحي المذهب فانا اعتمد على روايته وان كان مذهبه
فاسدا

فاسدا قلت وهو الحق فانا اعتمد عليه وهو عندي من الموثقين وهو في طبقة
الكليني من علماء المائة الثالثة ومنهم الشيخ ابو القاسم الكوفي وهو
حميد بن زياد بن حماد بن زياد هوار الدهقان له كتاب تاريخ الرجال وكتاب
من روى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال الشيخ في كتاب الرجال عالم
جليل واسع العلم كثير التصانيف ووثقه في الفهرست وقال النجاشي كان ثقة
واقفا وجها فيهم مات سنة عشر وثلثمائة له كتب منها تاريخ الرجال وكتاب
من روى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام وهو في طبقة الكليني
ثقة الاسلام الكليني (ره) — ومنهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ره بضم الكاف واماله اللام
المفتوحة ثم ياء الساكنة نسبة الى كلين كزبير قرية بالري فيها قبره والده
له كتاب الرجال وكتاب الرسائل اعني رسائل الائمة عليهم السلام وكتاب
ما قيل في الائمة من الشعر وكتابه المشهور الكافي الذي لم يصنف مثله في الاسلام
توفي سنة ثمان او تسعة وعشرين وثلثمائة ببغداد صلى عليه ابو قيراط محمد بن
جعفر الحسيني ودفن بباب الكوفة في مقبرتها وهو الان يسمى باب الجسر وحيث
كان الغرض جميع من صنف في الرجال ذكرته هنا على الاجمال وقد كتبته في
بعض كتبي على التفصيل واما كتابه في الرجال فلم نعثر له واظنه في كتب المفقودة
ابن ابي الثلج — للشيعة ومنهم ابن ابي الثلج وهو ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابي الثلج
عبد الله بن اسمعيل الكاتب وقد يعبر عنه بابي بكر الكاتب من شيوخ
اصحابنا في الحديث والاخبار له تاريخ الائمة الاثني عشر وكتاب اخبار
النساء الممدوحين وكتاب من قال بالتفضيل من الصحابة وهو في طبقة
سعد بن عبد الله القمي من علماء المائة الثالثة ووصفه النجاشي والعلامة

ابن عقده

بانه عين كثير الحديث ومنهم ابن عقده هو ابو العباس احمد بن محمد بن
سعيد الهمدانى المعروف بابن عقده جليل القدر عظيم المنزلة صرامة
فى الجلالة والثقة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا
وعلى ذلك مات ذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله
وثقته وامانته جش ونحوه فى ست صه ولد سنة تسع واربعين ومائتين
ومات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وهو فى طبقة الشيخ الكلينى له كتاب
التاريخ المعروف بتاريخ ابن عقده وهو كتاب تسمية من شهد مع
امير المؤمنين حروبه وكتاب الشيعة من اصحاب الحديث وله كتاب العباسى
وهو كتاب معتصم فى التاريخ وكتاب رجال الصادق عليه السلام فانه
قد بلغ الغاية فى ذلك كما نص عليه الشيخ اول كتاب الرجال ومنهم

ابو يعلى العلوى

ابو يعلى العلوى وهو حمزة بن القاسم بن على بن حمزة بن الحسن بن
عبيد الله بن العباس بن على بن ابى طالب عليه السلام ثقة جليل القدر
له تاريخ من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب
حسن قاله النجاشى وهو فى طبقة ثقة الاسلام الكلينى روى عنه التلعكبرى

حبيش

اجازة ومنهم ابو عبد الله حبيش واسمه محمد بن مبشر اخو جعفر بن مبشر
له اخبار السلف كتاب كبير حسن وفيه الطعون على المتقدمين على امير
المؤمنين قاله النجاشى واثنا عليه وهو فى طبقة ابن ابى عمير من علماء

الشيخ الصدوق

المائة الثانية ومنهم الشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى
بن بابويه ابو جعفر القمى نزيل الرى شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان
ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة جش

صه صنف

صه صنف اكثر من ثلثمائة كتاب عدد الكثير منهما النجاشى والشيخ فى الفهرست
والذى يدخل منها فى هذا الفن كتاب الاوائل كتاب التاريخ كتاب الرجال
المختارين من اصحاب النبى صلى الله عليه واله كتاب فى زيد بن على كتاب المختار
بن ابى عبيده كتاب فى عبد المطلب وابنيه عبد الله وابو طالب كتاب المعرفة
بالرجال وكانت وفاته سنة ٣٨١ احدى وثمانين وثلثمائة

القاضى الجعابى

ومنهم الجعابى الحافظ القاضى المعروف وهو محمد بن عمر بن محمد بن
سالم بن البراء بن بشره بن سيار التميمى كان يعرف بابى بكر الجعابى من
حفاظ الحديث وشيوخ اهل العلم بالحديث قال ابن النديم فى الفهرست
وكان من افاضل الشيعة وخرج الى سيف الدولة فقربه وحضى به وله من الكتب
كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة امير المؤمنين على صلوات الله عليه من اهل
العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شئ من اخباره انتهى وترجمه النجاشى
واثنى عليه وعدد كتبه قال وله كتب كثيرة منها كتاب الشيعة من اصحاب
الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير كتاب الموالى والاشراف وطبقاتهم
كتاب من روى الحديث من بنى هاشم ومواليهم كتاب اخبار ال ابى طالب
كتاب اخبار بغداد وطبقاتهم واصحاب الحديث بها قلت روى عنه شيخنا
ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد واكثر الرواية عنه فى اماليه

ابن بطه

وكانت وفاته بعد المائة الثالثة ومنهم محمد بن جعفر بن ابى كثير جعفر بن
احمد بن بطه المؤدب ابو جعفر القمى نزيل بغداد بالنوبختية كان كثير
المنزلة بقم كثير الادب والعلم والفضل له كتاب الفهرست الذى ينقل عنه
علماء الرجال كان من اهل القرن الثالث روى عن جماعة كثيرة منهم احمد بن

ابی عبد الله البرقی المتوفی ۲۷۴ وذکر جش انه کان یتساهل فی الحدیث و
یعلق الاسانید بالاجازات قلت هذا لا یضر فی العداله والاجازه احد طرق
الروایه وعندی انه لا باس به ومنهم نصر بن الصباح ابو القاسم البلخی
له کتاب معرفة الناقلین وکتاب فرق الشیعه اکثر ابو عمرو الکشی من النقل
عنه فی کتاب الرجال وهو من علماء المائة الثالثه وقال جش غالی المذهب
روی عنه محمد بن عمر بن عبد العزیز الکشی وقال الشیخ فی باب من لم یروی
فی کتاب الرجال لقی جلة من کان فی عصره من المشایخ والعلماء وروی عنهم
الا انه قیل کان من الطیاره غال وذکر کش انه غال قلت عندی فی رمی اهل
القم بالغلو تامل بل هو مما یدل علی بصیرة الرجل فان نفی السهو عندهم
من الغلو کما لا یخفی فتامل وقد قال المحقق البهبهانی فی التعلیقه عند ذکره
لمن تتبع الرجال یظهر علیه ان المشایخ قد اکثروا من النقل عنه علی وجه
الاعتماد وقد بلغ الی حد لا مزید علیه ومنهم سعد بن عبد الله بن ابی خلف
القمی ابو القاسم شیخ هذه الطائفه وفقیهها ووجهها له کتاب طبقات الشیعه
کتاب مناقب رواة الحدیث وکتاب مثالب رواة الحدیث ترجمه النجاشی
وغیره وعدد فهرست کتبه توفی سعد سنه احدی وثلثمائه وقیل سنه
تسع وتسعین ومائتین ومنهم الشیخ الکشی ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزیز
من علماء القرن الثالث فی طبقة الکلینی له کتاب الرجال قیل انه سماه معرفة
الناقلین عن الائمة الصادقین صلوات الله علیهم اجمعین واختصره شیخ الطائفه
محمد بن الحسن الطوسی وسماه الکشی سنه ست وخمسین واربع مائة وهو
المشهور بالکشی المتداول واما اصل کتاب الکشی فلم یبق له اثر ورتب اختیار
الکشی

نصر بن الصباح

سعد بن عبد الله

ابو عمرو الکشی

الکشی جماعة منهم السید یوسف بن محمد بن زین العابدین الحسینی العاملی
علی ترتیب الطبقات مثل کتاب رجال الشیخ الطوسی وفرغ من ترتیبه
سنه احدی وثمانین وتسعمائة ومنهم المولی عنایة الله بن شرف الدین
القهپانی الاصفهانی صاحب المجمع الاتی ذکره ان شاء الله تعالی رتبه علی حروف
المعجم وعندی منه نسخة فرغ من ترتیبه سنه احدی عشر بعد الالف ومنهم
داود بن الحسن الجزائری من اهل القرن الحادی عشر وقد نص النجاشی
والشیخ علی ثقة ابی عمرو الکشی قال الشیخ ابو جعفر الطوسی فی الفهرست ثقة
بصیر بالرجال حسن الاعتقاد وله کتاب الرجال اخبرنا جماعة عن ابی محمد
هرون بن موسی عنه وقال الشیخ فی کتاب الرجال کان من غلمان العیاشی
ثقة بصیر بالرجال والاخبار مستقیم المذهب وقال النجاشی کان ثقة عینا
روی عن الضعفاء وصحب العیاشی واخذ عنه وتخرج علیه فی داره التی
کانت مرتعا للشیعه واهل العلم له کتاب الرجال کثیر العلم الا ان فیه
اغلاطا کثیره جعفر بن قولویه عنه بکتابه قلت وقد ذکرت فی بغیة الوعاة
فی طبقات مشایخ الاجازات عدة ممن روی عنه ومن اخذ هو عنهم
ومنهم الشیخ ابن نوح وهو ابو العباس احمد بن محمد بن نوح السیرافی البصری
له کتاب الرجال الذین رووا عن ابی عبد الله الصادق علیه السلام
زاد علی ما جمعه منهم ابن عقده کثیرا وکان ثقة مات فی حیوة الشیخ ابی جعفر
الطوسی ره بالبصرة فی المائة الرابعه وشیخ النجاشی واکثر الروایه عنه فی جش
ونص علی جلالته ووثاقته هو وغیره وهو ابو العباس المطلق فی کلام النجاشی
وقد وهم من جعله مشترکا بینه وبین ابن عقده فی کلام جش ولا ینباک

ابن الغضائري

مثلي خبير ومنهم ابن الغضائري وهو ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري شيخ هذه الطائفة عالم عارف جليل كبير شيخ الشيخ الطوسي والنجاشي
واكثر النقل عنه في مصنفاتهما وكذلك العلامة وابن طاوس وكل علماء الرجال
المتاخرين عنه واعتمدوا على تضعيفه في الجملة نعم يظهر من الميرزا في رجاله الكبير
عدم قبول قوله في التضعيف قال في ترجمة ابراهيم بن عمر اليماني في جواب
ما نقله العلامة في صه ان ابن الغضائري قال فيه ضعيف جدا ما نصه على ان
الجارح ليس بمقبول القول نعم ربما قبل قوله عند الترجيح او عدم المعارض
فانه مع عدم توثيقه قد كثر منه القدح في جماعة لاينبغي لك حالهم انتهى
ومن تتبع النجاشي والعلامة في صه وجدهما يقبلان قوله مطلقا لا في خصوص
صورة الترجيح او عدم المعارض وكذلك احمد بن طاوس اللهم الا ان يقال
انما يقبلانه لامور اخر لا لمجرد قوله وترجيحه والحق عندي قبول قوله في
خصوص الترجيح وفي صورة عدم المعارض فان الرجل كثير التضعيف كما هو ظاهر
كان له من المصنفات في علم الرجال خمسة مصنفات ذكر اثنين منهما الشيخ في اول
الفهرست قال ولم يتعرض احد منهم باستيفاء جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين
احمد بن الحسين بن عبيد الله فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات و
الاخر ذكر فيه الاصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه انتهى
موضع الحاجة من كلام الشيخ وله كتاب التاريخ قال النجاشي في ترجمة احمد بن
ابي عبد الله البرقي وقال احمد بن الحسين ره في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله
البرقي سنة ٢٧٤ وله كتاب في الموثقين وكتاب اقتصر فيه على ذكر الضعفاء
وهو مرتب على حروف المعجم ادرجه السيد جمال الدين احمد بن طاوس في

ذيل

ذيل كتابه الجامع في الرجال بتمامه درجا على بقائه وهو المشهود الدائر وهو المراد
بابن الغضائري عند الاطلاق في كتب الرجال لا ابيه كما توهم وليس لابيه كتاب
في الرجال ووهم من نسب اليه كتاب التاريخ لما عرفت من نص النجاشي على انه
لاحمد بن الحسين في ترجمة البرقي ولا يحضرني تاريخ وفاته غير انه توفي في حياة
الشيخ الطوسي واما ابوه مات سنة احدى عشر واربعمائة ذكره الشيخ في الرجال
في باب من لم يروي وذكر انه كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف وفي
شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته وكذا النجاشي
وقد صحح العلامة بعض الطرق التي هو فيها وهو اجل من ذلك

ابن عياشي

ومنهم الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عياشي
المتوفى سنة احدى واربعمائة صاحب كتاب مقتضب الاثر في عدد الائمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين له كتاب الاشتمال على معرفة الرجال
فيه من روى عن امام امام وله ايضا كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري كتاب اخبار
الجابر الجعفي وكتاب اخبار السيد كتاب ذكر من روى الحديث من بني ناشرة
كتاب اخبار وكلاء الائمة عليهم السلام الاربعة مختصر واما ما له من المؤلفات
التي لا تدخل في علم الرجال فمذكورة في فهرست الشيخ والنجاشي وغيرهما

ابو عبد الله المحاربي

ومنهم احمد بن محمد بن عبيد بن الحسن استاد النجاشي له كتاب الاشتمال
في معرفة الرجال ومنهم محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله المحاربي في جش
جليل من اصحابنا عظيم القدر خبير بامور اصحابنا عالم بانسابهم له كتاب
الرجال وهو في طبقة الكليني ومنهم الشيخ بقول مطلق ابو جعفر محمد بن

شيخ الطوسي

الحسن بن علي الطوسي قدس سره شيخ الشيعة ومحي الشريعة

صنف فی کل فنون الاسلام کتباً علیها المعول والیها المرجع له فی الرجال
کتاب الرجال وهو فی الطبقات من روی عن النبی صلی الله علیه واله وعن
الائمة الاثنی عشر صلوات الله علیهم اجمعین عقد لکل باب ورتب الباب
علی ترتیب حروف المعجم ثم ختم الابواب بباب من لم یروی عن الرجال وهو
وحید فی معرفة الطبقات غیر انه لم یتجاوز اسم الرجل ولقبه وکنیته فی غایة
الایجاز وهو احد الاصول لهذا العلم وله کتاب فهرس مصنفات الشیعة
واسماء المصنفین وهو کتاب جلیل ثانی کتب اصول هذا العلم وشرحه
الشیخ العلامة سلیمان الماحوزی وسماه المعراج وهو معراج الکمال
الی معرفة الرجال قال فی اوله فی وصف الفهرست لعل المصنفات اسلوباً
واعمها فائدة واکثرها نفعاً واعظمها عائدةً کتاب الفهرست للشیخ الطائفة
ورئیس الفرقة ابی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی قدس سره ونور
بلطفه قبره فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها وحاز من دقائق
معرفة اسراره نقاوتها الا انه خال عن الترتیب محتاج الی التهذیب الی
اخره وهو شرح طویل وصل فیه الی اوائل حرف الباء ورتب الفهرست
ایضا علی النحو المرسوم الشیخ الفاضل علی بن عبد الله بن عبد الصمد بن
حسن بن رجب المقابی کان تولد الشیخ الطوسی فی رمضان سنة خمس
وثمانین وثلثمائة وقدم العراق فی شهور سنة ثمان واربعمائة وتوفی
لیلة الاثنین الثانی والعشرین من المحرم سنة ستین واربعمائة بالغری علی
ساکنه السلام ودفن بداره وقد دخلت الیوم فی مسجده وقبره الی الان
مزار مشهور ومنهم الشیخ النجاشی ابو العباس ویقال ابو الحسین احمد بن النجاشی

علی بن

علی بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهیم بن محمد بن عبد الله
النجاشی کان عبد الله النجاشی والیاً بالاهواز ایام المنصور وکان
زیدیاً ثم رجع الینا وکتب الی ابی عبد الله الصادق علیه السلام یسئله
فکتب الیه الرسالة المعروفة بالرسالة الاهوازیة وینتهی نسبه الی نزار
بن معد بن عدنان قال سید الامام العلامة عمنا السید صدر الدین
فی حواشیه علی منتهی المقال عند ذکر ابی العباس النجاشی ما لفظه هو افضل
من خط فی الرجال بقلم او نطق بفم فهو الرجل کل الرجل لا یقاس بسواه
ولا یعدل به من عداه کلما زدت تحقیقاً ازددت به وثوقاً انتهی وقال
السید الشریف بحر العلوم الطباطبائی واحمد بن علی النجاشی احد المشایخ
الثقات والعدول الاثبات من اعظم ارکان الجرح والتعدیل واعلم
علماء هذا السبیل اجمع علمائنا علی الاعتماد علیه واطبقوا علی الاستناد
فی احوال الرجال الیه قلت فکیف لا یکون کذلک وقد جرد نفسه
لتحقیق هذا العلم وادرک ائمة هذا الفن کالشیخ ابی العباس بن نوح
والشیخ ابی الحسن بن الجندی والشیخ ابی الفرج الکاتب وابن الغضائری
الاب والابن وغیرهم حتی ان مثل السید المرتضی علم الهدی صار یذکر
له تعییر قوم من مخالفینا انه لا سلف لکم ولا مصنف فصنف کتابه فی الرجال
وسماه فهرس اسماء مصنفی الشیعة وما ادرکه من مصنفاتهم وذکر طرف
من کناهم والقابهم ومنازلهم وانسابهم وما قیل فی کل رجل منهم من
مدح وذم فصار کتاباً جلیلاً لا نظیر له عندنا وعندهم وحتی قال فیه
ثقة الاسلام النوری العالم النقاد البصیر المضطلع الخبیر الذی هو

افضل من خط فی فن الرجال بقلم او نطق بفم فهو الرجل کل الرجل لا یقاس بسواه
ولا یعدل به من عداه کلما زدت به تحقیقا ازددت به وثوقا وهو صاحب
الکتاب المعروف الدائر الذی اتکل علیه کافة الاصحاب انتهی وقد اکثر
النقل عنه فی هذا الکتاب فی سائر صحائف ائمة علوم الاسلام وکان
مولده فی صفر سنة ٣٧٢ اثنین وسبعین وثلاثمائة وتوفی بمطیراباد فی
جمادی الاولی سنة ٤٥٠ خمس واربعمائة فکانت وفاته قبل وفاة الشیخ بعشر
سنین واخذ عن السید المرتضی وهو تولی غسل السید مع سلار الجعفری
وصنف ایضا کتاب الکوفه وما فیها من الاثار والفضائل وکتاب انساب
بنی نصر بن قعین وایامهم واشعارهم ولما کان کتابه فی الرجال غیر مرتب
علی الترتیب المانوس فی ترتیب الحروف من ملاحظة الحرف الثانی واسامی
الاباء بل کان ترتیبه علی مجرد الحرف الاول بل لم یلاحظ فی بعض المواضع و
ذکر الکثیر فی طی ترجمة البعض بادنی ملابسة بل ربما تعرض لمدح احدهم
او جرحه فی ترجمة اخری بمناسبة ما عد المولی عنایة الله صاحب جامع المقال
فرتبه علی احسن ترتیب وذکر فی اخر کل ترجمة المواضع التی ذکر لصاحب
الترجمه ورتبه ایضا الشیخ الفاضل داود بن الحسن الجزائری المعاصر للشیخ
یوسف البحرانی صاحب الحدائق ورتبه ایضا کذلک الشیخ محمد تقی الخادم
الانصاری فرغ منه اواسط شعبان المعظم سنه ستة والف صح ومنه نسخة
عند الاقا محمد بن الخونساری فی النجف الاشرف ومنهم العلامة الکراجکی
وهو الشیخ الجلیل ابو الفتح محمد بن علی بن عثمان تلمیذ الشیخ المفید و
السید المرتضی وسلار ومن فی طبقتهم له کتاب الفهرست فی الرجال

الشیخ الکراجکی

المصنفین

المصنفین من الامامیه ینقل عنه السید بن طاوس فی اخر کتابه الدروع الواقیه
عند ذکره لابی محمد جعفر بن احمد القمی صاحب المبنی والمسلسلات وجامع
الاحادیث قال عظم الشان من الاعیان ذکر الکراجکی فی کتاب الفهرست
انه صنف مائتین وعشرین کتابا بقم والری الخ توفی الکراجکی سنة ٤٤٩
وقد ذکرت فهرست مصنفاته فی کتابی المترجم بتاسیس الشیعه فراجع ائمة
علم الکلام من ذلک وله کتاب مختصر طبقات الرواة لطیف الجدول عمله طرابلس
ومنهم ابن الجندی هو الشیخ ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران المعروف
بابن الجندی قال النجاشی فی ترجمته استادنا رحمه الله الحقنا بالشیوخ فی زمانه
له کتب منها کتاب الانواع کتاب کبیر جدا سمعت بعض یقرا علیه کتاب
الرواة والفلج کتاب الخط کتاب الغیبه کتاب عقلاء المجانین کتاب الهوابین
کتاب العین والورق کتاب فضائل الجماعه وما روی فیها انتهی ولازال
النجاشی ینقل عنه فی رجاله ویعتمد علیه وهو احد شیوخ اجازه النجاشی
الاجلاء عنه ابو طالب بن غرور وبالجملة الظاهر من مجموع کلمات جش توثیقه
وعندی حدیثه فی الحسن کالصحیح وفی الوجیزه هو ح ومنهم ابو الفرج
الکاتب محمد بن علی بن یعقوب بن اسحق بن ابی قرة القنانی استاد
النجاشی عقد له ترجمة ونقه فیها واثنی علیه وذکر له کتبا باجازه واخبره
بجمیعها وروی عنه فی التراجم کثیرا ففی ترجمة احمد بن علی بن الحسین
بن زید بن علی علیه السلام وداود بن کثیر الرقی اخبرنا ابو الفرج محمد
بن علی بن ابی قره وفی محمد بن علی الشلمغانی ابو الفرج محمد بن علی الکاتب
القنانی وفی داود بن یحیی بن بشر عن محمد بن علی الکاتب القنانی وفی

ابن الجندی شیخ النجاشی

ابو الفرج الکاتب شیخ النجاشی

اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي الكاتب وفي عبد الله البنائي
ابو الفرج الكاتب والكل واحد وابو الفرج الذي يروي عنه النجاشي
باخبرنا وحدثنا ونحو ذلك هو هذا الرجل فلا تغفل فقد نبه على ما ذكرنا
السيد الشريف بحر العلوم في فوائده الرجالية ومنهم الشيخ ابن شهر اشوب
له معالم العلماء في الرجال قال ثقة الاسلام النوري عند ترجمته فخر
الشيعة وتاج الشريعة من افاضل الاوائل والبحر المتلاطم الزاخر الذي
ليس له ساحل محيي آثار المناقب والفضائل رشيد الدين شمس الاسلام
والمسلمين ابو عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش
السروي المازندراني الفقيه المحدث المفسر الاديب البارع الجامع لفنون
الفضائل صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس كتب الامامية وذكر
له ايضا كتاب متشابه القرآن قال وهو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه
وكثرة تبحره واطلاعه وكفاه فخرا اذعان فحول علماء السنة بجلالة قدره
وعلو مقامه قال صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات محمد بن علي
بن شهر اشوب الثانية سين مهملة ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين
الشيعي احد شيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في
اصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب
والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي
المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع
والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء اثنى عليه ابن ابي طي في تاريخه
ثناء كثيرا توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقال الفيروزآبادي في
كتاب

محمد بن علي ابن شهر اشوب

كتاب البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة محمد بن علي بن شهر اشوب ابو جعفر
المازندراني رشيد الدين الشيعي بلغ النهاية في اصول الشيعة تقدم في علم
القرآن واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفي فاعجبه وخلع عليه وكان واسع
العلم كثير العبادة دائم الوضوء له كتاب الفصول في النحو وكتاب المكنون و
المخزون وكتاب الاعلام والطرائق في الحدود والحقائق وكتاب الجديد
جمع فيه فوائد وفرائد جمة وكتاب اسباب النزول نزول القرآن وكتاب
متشابه القرآن عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ٥٨٨ ثمان و
ثمانين وخمسمائة وذكره السيوطي في الطبقات بنحو ما تقدم وكذلك شمس
الدين الداودي المالكي محمد بن علي بن احمد في طبقات المفسرين قال
احد شيوخ الشيعة اشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية
في فقه اهل مذهبه ونبغ في الاصول حتى صار رحلة ثم تقدم في علم القرآن
والقراءة والتفسير والنحو وكان امام عصره وواحد دهره احسن الجمع
والتاليف وغلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب
البغدادي لاهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله
ومتفقه ومتفرقه الى غير ذلك من انواعه واسع العلم كثير الفنون مات
في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال ابن ابي طي ما زال
الناس بحلب لا يعرفون الفرق ابن بطة الحنبلي وابن بطة الشيعي حتى قدم
الرشيد فقال ابن بطة الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم انتهى ومنهم منتجب
الدين صاحب الفهرست علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن
بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي يكنى بابي الحسين

منتجب الدين بن بابويه

كان معاصر الرشيد الدين ابن شهر اشوب المذكور وقبل هذه الترجمة قال
فى رياض العلماء كان بحرا من العلوم لا ينزف وهو الشيخ السعيد الفاضل
العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذى يعرف بالشيخ منتجب الدين
يروى عن الشيخ الطبرسى والشيخ ابو الفتوح الرازى عن خلق كثير من علماء
الشيعة والسنة وقد عمر اكثر من ثمانين سنة من اولاد اخ الشيخ الصدوق
وقال الشهيد الثانى فى كتاب الدراية وكان هذا الشيخ كثير الرواية واسع
الطرق عن ابائه واقاربه واسلافه ويروى عن ابن عم الشيخ بابويه بلا واسطه
وقرا عليه الرافعى الشافعى وذكره فى التدوين الموضوع فى تاريخ قزوين
قال الشيخ على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بابويه شيخ ريان من علم الحديث
سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ويقل من يدانيه
فى هذه الاعصار فى كثرة الجمع والسماع ثم نقل اجازاته وعدد مشايخه ثم ذكر
جملة تصانيفه وذكر انه قرا عليه كتاب اربعينه بالرى سنة اربع وثمانين
وخمسمائة وذكر ان ولادته كانت سنة اربع وخمسمائة وانه توفى بعد سنة خمس
وثمانين وخمسمائة قال وينسب الى التشيع وكان ذلك فى ابائه واصلهم
من قم وقال فى عداد مصنفاته وكان يسود تاريخا كبيرا فلم يقض له نقله الى
البياض واظن ان مسودته ضاعت بموته قلت ذكر صاحب ضياء الاخوان
ان له تاريخا كبيرا ذكر فيه احوال علماء الشيعة قال ولم يطلع صاحب التدوين
على شئ منها ومنهم السيد الجليل الشريف العالم قريشى بن سبع بن مهنا
العلوى المدنى الحسينى من اجل اصحابنا وهو صاحب كتاب فضل العقيق
الذى يروى عنه السيد بن طاوس فى مؤلفاته له فى هذا الفن كتاب المختار
من كتاب

ترجمة ابن طاوس احمد

من كتاب الطبقات لابن سعد ومن كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ومنهم
السيد جمال الدين احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن
محمد وهو الطاوس بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن بن على امير المؤمنين بن ابى طالب عليه السلام
وامه بنت الشيخ ورام وامها بنت الشيخ ابى جعفر الطوسى كان علامة فى كل
فنون الاسلام صنف اثنين وثمانين كتابا فى فنون العلم وهو اول من اخترع
تنويع الحديث الى الانواع الاربعة اخذ عن عدة من الشيوخ مثل الشيخ نجيب
الدين بن نما والسيد فخار بن معد الموسوى وامثالهما من الاجلة وهو
صاحب حل الاشكال فى احوال الرجال وصاحب الجامع فى الرجال الذى
ذيله بكتاب الضعفاء لابن الغضائرى وحرره الشيخ ابى منصور الشيخ حسن
صاحب المعالم بن الشيخ الشهيد زين الدين وسماه تحرير الطاوسى وله كتاب
عين العبرة فى غبن العترة وترجمة تلميذه ابن داود ترجمة حسنة ذكر مصنفاته
وطرفا من فضله وكانت وفاته فى حدود سنة ثلث وسبعين وستمائة
بالحلة الفيحا وله مزار معروف وشهد مشيد مقصد للمؤمنين ومنهم السيد
غياث الدين عبد الكريم بن السيد جمال الدين احمد بن طاوس له كتاب
الشمل المنظوم فى مصنفى العلوم كان اوحد اهل زمانه تولد بالحائر
فى شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة ونشاء بالحلة وهاجر لتحصيل
العلوم الى بغداد قال الشيخ بن داود كنت قرينه طفلين الى ان توفى قدس
الله روحه ما رايت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته
ثانيا ولا كذكائه وقوة حافظته مما ثلاثه ما دخل ذهنه شئ فكاد ينسا حفظ

القران في مدة يسيره وله احدى عشر سنة اشتغل بالكتابة واستغنى من المعلم
اربعين يومًا وعمره اذ ذاك اربع سنين ولا تحصى فضائله وتوفى في شوال سنة
ثلث وتسعين وستمائة عمر خمسًا واربعين سنة وشهرين واياما له كتب منها
كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ولهذا ذكرناه في المصنفين
في الرجال قدس الله سره ومنهم العلامة على الاطلاق الشيخ جمال الدين الحسن
بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر ابو منصور الحلي شيخ هذه
الطائفة وعلامة عصره انتهت رياسة الامامية اليه في وقته وهو صاحب
التحقيق والتدقيق في كل فنون الاسلام بل في كل الفنون المعقول والمنقول
كثير التصانيف في الكل قال السيد في النقد ويخطر ببالي ان لا اصفه اذ لا يسع
كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده وان كل ما يوصف به الناس
من جميل وفضل فهو فوقه له ازيد من سبعين كتابا في الاصول والفروع و
الطبعي والالهي وغيرها قلت قال الشيخ فخر الدين بن طريح في كتابه مجمع البحرين
في مادة علم والعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر له كثير من التصانيف وعن
بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلدا من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه
قال الشيخ البهائي من جملة كتبه قدس سره كتاب شرح الاشارات ولم يذكره
في عداد المذكور هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة
عمره سبع وسبعين سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يومًا توفى ليلة حادي عشر
من المحرم سنة ستة وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة
ثمان واربعين وستمائة انتهى ما في مجمع البحرين وقد ذكرته انا في تاسيس الشيعة
في ائمة علم الرجال وقلت شيخ الشيعة ومحي الشريعة وصنف في كل فنون

العلم

العلامة الحلي

العلم المعقول والمنقول ما يزيد على خمسمائة مجلد لم يتفق في الدنيا مثله لا في المتقدمين
ولا في المتاخرين وعلى يده تشيع السلطان شاه خدابنده محمد سعد الدين وجل
اهل ايران وخرج من عالي مجلس تدريسه ما يقرب من خمسمائة مجتهد واقر له
نصير الدين الطوسي بالمهارة في العلوم العقليه وهو اول من شرح كتابه
التجريد وله في علم الحكمة سبعة عشر كتاب مثل شرحه للشفاء وشرحه للاشارات
لابن سينا وشرح حكمة الاشراق وهذه قطرة من بحره وبالجملة لا يسع المقام
تفصيل ترجمته فانها تتم في مجلد ضخم ولا احد عبارة تليق ببيان مقامه غير
انه احد اركان الدنيا وامام كل العلماء له في علم الرجال كشف المقال في معرفة
الرجال قال فانا ذكرنا فيه كلما نقل عن الرواة والمصنفين مما وصل الينا عن
المتقدمين وذكرنا احوال المتاخرين والمعاصرين وله خلاصة الاقوال في
معرفة الرجال وهي في جزئين الاول في من يعتمد عليه والثاني فيمن لا يعتمد
عليه وله ايضا ايضاح اسماء الرواة قدس الله تعالى سره وتاريخه كما تقدم
كانت وفاته سنة ٧٢٦ في ٢٩ محرم ومولده ٦٤٨ في ٢٩ رمضان
ومنهم الشيخ بن داود الحلي الرجال واسمه تقي الدين الحسن بن علي بن داود
الحلي صاحب التصنيفات الغزيره والتحقيقات الكثيره بارع في الشعر والادب
مبرز في اللغة والنحو والعروض والتاريخ والرجال وهو صاحب تحقيق احوال
الرواة والرجال ائمة الهداة كان تلميذ السيد جمال الدين احمد بن طاوس
المتقدم ذكره وصرح في كتاب رجاله في ترجمة استاده المذكور بان اكثر
فوائد هذا الكتاب من اشاراته وتحقيقاته جزاه الله عني افضل جزاء المحسنين
ثم اعلم ان المولى المحقق الملا عبد الله التستري في حواشيه على التهذيب

ابن داود الحلي

الطوسى قال ان كتاب ابن داود ممّا لم اجده صالحًا للاعتماد عليه لما ظفرنا عليه
من الخلل الكثير فى النقل من المتقدمين ونقل الرجال والتميز بينهم انتهى ثم تبعه
تلميذه السيد مير مصطفى التفريشى فى نقد الرجال قال عند ترجمة ابن داود وله فى
علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا كثيرة وكانه اراد ما ذكره المولى
الملا عبد الله استاده قدس سره وقد اشار فى النقد الى اغلاطه فى اوصاف
الرواة وضبط اسمائهم والقابهم وفسّر الشيخ الحر فى امل الامل الاغلاط التى
ينسب اليه صاحب النقد باعتراضه على العلامه فى الخلاصه وليس بالتفسير المراد
انما اراد بها ما ذكره المحقق التسترى على الظاهر فتامل وصنف الشيخ بن داود
نحو من ثلاثين كتابا نظمًا ونثرًا مختصرًا ومطولًا فى الفقه والاصول والمنطق
والعروض تفقه على الشيخ نجم الدين صاحب الشرايع كان تولد فى خامس عشر
جمادى الاولى من شهور سنة سبع واربعين وستمائه ومنهم الشهيد الثانى
له الحواشى على الخلاصه وله الدرايه شرح البدايه وكتاب غنية القاصدين
فى معرفة اصطلاح المحدثين وينقل النقل عن الاخير فى كتب الرجال لكن النقل
عن الاولين كثير وشيخنا الشهيد هو الشيخ زين الدين بن على بن احمد بن
جمال الدين العاملى الجبعى قال فى النقد وجه من الوجوه الطائفة وثقاتها
كثير الحفظ نقى الكلام له تلاميذ اجلاء وكتب نفيسه قلت هى اجل من ان
اصفه احد اركان الشريعه الجالسين على كرسى الاستقامه كانت شهادته
سنه ستة وستين وتسعمائه وقد افرد تلميذه سيرته فى رسالة جيده
اخرجها بتمامها سبطه فى الدر المنثور قال نبذة من تاريخ جدى البرور
العالم الربانى زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثانى قدس الله تربته
واعلى

شهيد

واعلى فى عليين رتبته وهو الذى انه الشيخ الفاضل الاجل محمد بن على بن
الحسن العودى الجزينى احد تلامذته رحمه الله تعالى وهذا الكتاب قد
ذهب فيما ذهب من الكتب وقع فى يدى اوراق منه بقيت من نسخه احببت
ان انقلها فى هذا الكتاب تيمنا بذكر بعض احواله قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع درجات العلماء الى سماك السماء وناصب
اعلام اجر الشهداء يوم العرض بين الملاء وخافض من شك فى فضلهم الى
ما تحت الثرى وجاعل من جزم بتعظيم قدرهم معهم فى الرفيق الاعلى والصلوة
على رسوله محمد خاتم الانبياء وعلى آله الاطهار الاصفياء واصحابه الاخيار
النجباء وبعد فان احق ما اودع فى الطروس وتوجهت اليه النفوس من
فن التواريخ المحفوظه والسير الملحوظه تواريخ العلماء الاعلام والفضلاء
الفخام اذ عليهم مدار هذا العالم من مبدء نشو آدم الى يوم الحشر والحساب
وهم الهداة الى طريق الصواب والادلة على ما يجىء من العقاب فكان
الواجب على الخلق مما يترتب على حفظ تواريخهم وضبط مواليدهم ووفاتهم
ونشر سيرهم وما كانوا عليه من المنهج القويم والخير العميم من المهمات
الجليله والفوائد النبيله وانبعاث النفوس على اقتفاء آثارهم والتاسى
بصالح افعالهم والاهتداء بمشكاة انوارهم والابتهاج بلذيذ اخبارهم
فكان الواجب على الناس عمومًا وعلى التلامذه خصوصا احياء ذكر مشايخهم
بنقل احوالهم من البدايه الى النهايه ليكون ذلك تذكرة على ممر الاعصار
ووسيلة الى وقوف من ياتى على ما يتعلق بهم من محاسن الاخبار وذريعه
الى اجرائهم على خاطر داع لهم ومترحم عليهم بجميل الآثار فكان احق من

نظم فى عقد هذا الشان واولى من نوه بذكره من فضلاء كل زمان شيخنا و
مولانا ومرجعنا ومقتدانا ومنقذنا من الجهالة ومهدينا ومرشدنا الى الخيرات
ومربينا بديع زمانه ونادرة اوانه وفريد عصره وغرة دهره الشيخ الامام
الفاضل والحبر العالم العامل والنحرير المحقق الكامل خلاصة الفضلاء
المحققين وزبدة العلماء المدققين الشيخ زين الملة والدين ابن الشيخ الامام
نور الدين على بن الشيخ الفاضل احمد بن جمال الدين بن تقى الدين صالح
تلميذ العلامة ابن مشرف العاملى افاض الله على روحه المراحم الربانية و
اسكنه فى فسيح جنانه العلية وجعلنا الله من المقتدين باثاره والمهتدين بانواره
بمحمد واله عليه وعليهم افضل الصلوة واتم السلام ولما كان هذا الضعيف
الملهوف عليه المحزون على طيب عيشه من لديه مملوكه وخادمه محمد بن على
بن حسن العودى الجزينى ممن حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف بمدة
مديدة من ملازمته كان ورودى الى خدمته فى عاشر ربيع الاول سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة الى يوم انفصالى عنه بالسفر الى خراسان فى عاشر
ذى القعدة سنة اثنين وستين ثم فكانها احلام قوم لم تكن • يا لتها دامت
ولم تنصرم • وتمتعت منها القلوب ونالها • من فرقة طفيت ولم تنضرم •
فوا شوقاه الى تلك الاوقات • ووا اسفاه على ما فات • وجب ان توجه
الهمة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تيسر من امره من حين ولادته الى انقضاء عمره
تادية لبعض شكره وامتثالا لما سبق الى من امره فانه قدس سره كان كثيرا
ما يشير الى بذلك على الخصوص ويرغب فيه من حيث العموم وقد نبه عليه
فى منية المريد فى اداب المفيد والمستفيد فجمعت هذه النبذة اليسيرة و
سميتها

وعلى الحاشية بخط الشيخ على السبط ما صورته
وقع مكررا بخط جدى طاب ثراه صالح بن مشرف
ورأيت بخط جدى الشيخ حسن رحمه الله ان
تقى الدين ذكره السيد على بن عبد الحميد
فى كتاب الرجال وبخطه رحمه الله هذا جدنا
رحمه الله ونقل معه جماعة من الفضلاء
ذلك الزمان من الكتاب المذكور
ع ل

سميتها ببغية المريد من الكشف عن احوال الشهيد زين الدين الشهيد
ورتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة اما المقدمة ففى وصفه بالكمال
على الاطلاق وما اشتمل عليه من مكارم الاخلاق ووصف خلقه وشكله و
هيئته ونبله واما الفصول فالاول فى مولده وما اعقبه من ختم القران
كتاب الله وترتيب شروعه فى تحصيل العلوم والمشايخ الذين استفاد
منهم واخذ عنهم واجازوه ومهاجراته للتحصيل وما يتبع ذلك على التفصيل
والثانى فى ظهور اجتهاده وتعدد مصنفاته وما افاده من التحقيقات فى
المسائل الفائقة والمباحث الرائقة والثالث فى تعداد اصحابه وفضلاء
تلامذته الذين قراوا وترددوا اليه واخذوا عنه واستفادوا منه
من العرب وغيرهم والرابع فى ذكر امره فى الكتابة وما له فيها من الايات
ومحاسن الكرامات والخامس فى تعداد زوجاته وعدد اولاده ومن بقى
ومن مات منهم ومن رثى ومن رثاه والسادس فى محاسن الرسائل
البليغة والانشاات الفصيحة التى برزت منه الى الغير ومن الغير اليه
والسابع فى ذكر القصايد التى مدح بها فى الزمان ومن مدحه من اهل
هذا الشان والثامن فى ذكر ما عرض له من الاخاويف وما نزل
به من الاراجيف وما يتبع ذلك من التستر واخفاء نفسه فى النازلات
من الاعداء واهل السعايات وما وقع فى خلال ذلك بينه وبيننا
من المراسلات والتاسع فى مقتله وخاتمة اجله بنيل درجة الشهادة و
تحصيل غاية السعادة وسبب القبض عليه ومن سعى فى تعجيل الحتف اليه
واين وقع وكيف اتفق وما يتبع ذلك من الكتابات المشتملة على الشفاعات

من اعيان علماء اهل الشام وفضلاء الاسلام والعاشره فى اضطراب الاخبار
فى تحقيق الاحوال بعد اخذه من الحجاز الى الروم وما انتهى اليه الحال حتى
صار من المعلوم واما الخاتمه ففى المراثى والندب وما وقع بعد فقد
من الكرب وبيان من رثاه واسال الدمع على مصرعه وبلواه ولنرجع الى
تفصيل ما اجملنا وترتيب ما اسلفنا ونقول المقدمه فى وصفه بالكمال
على الاطلاق وما اشتمل عليه من مكارم الاخلاق حاز من خصال الكمال
محاسنها ومآثرها وتروى من اصنافها بانواع مفاخرها كانت له نفس
عليه تزهى بها الجوانح والضلوع وسجيه سنيه يفوح منها الفضل وضوع
كان شيخ الامه وفتاها ومبداء الفضائل ومنتهيها ملك من العلوم زماما
وجعل العكوف عليها لزاما فاحيى رسمها واعلى اسمها لم يصرف لحظه
من عمره الا فى اكتساب فضيله وورع اوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم
والليله اما النهار ففى تدريس ومطالعه وتصنيف ومراجعه واما
الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع
غايه اجتهاده فى التوجه الى مولاه وقيامه باوراد العباده حتى تكل قدماه
وهو مع ذلك قائم بالنظر فى احوال معيشه على احسن نظام وقضاء حوائج
المحتاجين باتم قيام يلقى الاضياف بوجه مسفر عن كرم كاسحاب الامطار
وبشاشه تكشف عن شميم كالنسيم العطار يكاد يبرح بالروح وترتاح
اليه النفوس كالغصن المروح ان رآه الناظر على اسلوبه ظن انهما طبقا
سواء ولم يعلم انه بلغ من كل فن منتهاه ووصل منه الى غايه اقصاها
نظامه ارق من النسيم للعليل وانق من الروض البليل اما الادب
فاليه

فاليه كان منتهاه ودونه فيه حتى بلغ سماء سهاه واما الفقه فقد كان
قطب مداه وفلك شموسه واقماره وكان هوى نجم سعوده فى داره واما
الحديث فقد مد فيه باعا طويلا وذلل صعاب معانيه تذليلا وشعشع
القول فيه وروقه ومد فى ميدان الاعجاز مطلقه حتى صار نصب عينيه
عيانا وجعل للسالكين فى طرقه تبيانا ادئب نفسه فى تصحيحه وابرازه
للناس حتى فشا وجعل ورده فى ذلك غالبا ما بين المغرب والعشاء وما
ذلك الا لانه ضبطا وقائم بتمامها وكانت هذه الفتره بغير ورد
قرين الاوراد بختامها واما المعقول فقد اتى فيه من الابداع ما اراد
وسبق فيه الانداد والافراد ان تكلم فى علم الاوائل نهج الاذهان و
الالباب وولج منها كل باب واما علوم القرآن العزيز وتفاسيره
من البسيط والوجيز فقد حصل على فوائدها وحازها وعرف حقايقها
ومجازها وعلم اطالتها وايجازها واما الهيئه والهندسه والحساب
والمقيات فقد كانت له فيها يد لا تقصر عن الآيات واما السلوك و
التصرف فقد كان له فيه التصرف واى تصرف وبالجمله فهو عالم الاوان
ومصنفه ومقرظ البيان ومشنفه بتاليف كانها الخرايد وتصانيف
ابهى من القلائد وضعها فى فنون مختلفه وانواع واقطعها ما شاء
من الاتقان والابداع وسلك فيها مسلك المدققين وهجر طريق
المتشدقين ان نطق رايت البيان منسربا من لسانه وان احسن رايت
الاحسان منتسبا الى احسانه جدد شعاير السنن الحنيفيه بعد اخلاقها
واصلح للامه ما فسد من اخلاقها وبه اقتدى من رام تحصيل الفضائل

واهتدى بهداه من تحلّى بالوصف الكامل عمّر مساجد الله واشاد بنيانها
ورتّب وظائف الطاعات فيها وعظّم شانها وكم امر بالمعروف ونهى عن المنكر
وكم ارشد من صلى وصام وحج واعتمر كان لابواب الخيرات مفتاحاً وفى
ظلمة عمى الامة مصباحاً منه تعلم كرم كلّ كريم وبه استشفى من الجهالة كلّ
سقيم واقتفى اثره فى الاستقامة كلّ مستقيم لم ياخذه فى الله لومة لائم ولم
تنثن عزمه عن المجاهدة فى تحصيل العلوم الصوارم اخلصت لله اعماله فاثبت
فى القلوب اقواله اعز ما صرف همته فيه خدمة العلم واهله فحاز الحظ
الوافر لما توجه اليه بكلّه ولقد كان مع علو رتبته وسمو منزلته على
من التواضع ولين الجانب وبذل الجهد مع كلّ وارد فى تحصيل ما يبتغيه
من المطالب اذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم تمل نفسه
الى التميز بشئ عنهم حتى انه كان يتعرض الى ما يقتضيه الحال من الاشغال
من غير نظر الى حال من الاحوال ولا ارتقاب لمن يباشره عنه ما يحتاج اليه
من الاعمال ولقد شاهدت منه سنة ورودى الى خدمته انه كان ينقل
الحطب على حمار فى الليل لعياله ويصلى الصبح فى المسجد ويشتغل بالتدريس
بقية نهاره فلما اشعرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت
استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحملنى على حب ملازمته
وعدم مفارقته وكان يصلى العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصلى الصبح
فى المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزخار ويأتى بمباحث غفل عنها
الاوائل والاواخر ولعمرى لقد اشتمل على فضيلة جميلة ومنقبة جليلة
تفرد بها عن ابناء جنسه وحباه الله بها تزكية لنفسه وهى انه من العلوم
البين

البين ان العلماء رحمهم الله لم يقدروا على ان يروجوا امور العلم وينظموا
احواله ويصرفوه فى قالب التصنيف والترصيف حتى يتفق لهم من يقوم
بجميع المهمات ويكفيهم كل ما يحتاجونه من التعلقات ويقطع عنهم جميع العلائق
ويزيل عنهم جميع الموانع والعوائق اما من ذى سلطان يسخره الله تعالى لهم
او ذى مروة واهل الخير يلقى الله فى قلبه قضاء مهماتهم لئلا يحصل الاخلال
باللطف العظيم ويتعطل السلوك الى المنهج القويم ومع ذلك كانوا فى راحة
من الخوف بالامان وفى دعة من حوادث الزمان ولكل منهم وكلاء قوامون
بمصالح معيشتهم ونظام دنياهم بحيث لا يعرفون الا العلم ومما رسته ولم
يبرز عنهم من المصنفات فى الزمان الطويل الا القليل ومن التحقيقات
الا اليسير وان كان بعضهم خارجاً عما ذكرنا فلا عزو مع ما كان فيه من تمام
التوفيق الموصل الى غاية المدارك والتحقيق وكان شيخنا المذكور روح
الله روحه مع ما عرفت يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه حتى لو لم يكن الا
مهمات الواردين عليه ومصالح ضيوف المترددين اليه مضافاً الى القيام
باحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة واتقان اسبابها من غير وكيل
ولا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يحتمل تدبير احد فى امور ولا يقع
على خاطره ترتيب مرتب لمقصوده عما فى ضميره ومع ذلك كله فقد كان
غالب الزمان فى الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاختفاء الذى
لا يسع الانسان معه ان يفكر فى مسئلة من الضروريات البديهية ولا
يحسن ان يعلق شيئاً يقف عليه من بعده من ذوى الفطن البهية و
سياتى انشاء الله فى عدة تصانيفه ما ظهر عنه فى زمن الخوف من غزارة

العلوم المشبهة بنفائس الجوهر المنظوم وقد برز عنه مع ذلك من المصنفات
والابحاث والتحقيقات والكتابة والتعليقات ما هو ناش عن عين فكر
صاف وغارف من بحار علم واف بحيث اذا فكر من تفكر في الجميع بين هذا
وبين ما ذكرنا تحير وهذه فضيلة يشهد له بها كل من كان له ادنى
مخالطة ولا يمكن احد فيها مغالطة ومن الشاهد الواضح البين ان الواحد
منا مع قلة موانعه وتعلقاته وتوفر دواعيه واوقاته يبذل الجهد في
استقصاء كتابة مصنفاته وما برز من تحقيقاته فما راينا احدا من اصحابه
استقصاها ولا بلغ منتهاها وكفاه بذلك نبلا وفخرا واما شكله فقد
كان ربعة من الرجال في العامة معتدل الهامة وفي اخرة كان الى السمن
اميل بوجه صبيح مدور وشعر سبط الى الشقرة ما هو مع سواد العينين
والحاجبين وكان له خال على احد خديه واخر على احد جبينيه وبياض
اللون ولطافة الجسم عبل الذراعين والساقين كان اصابع يديه اقلام
فضة اذا نظر الناظر في وجهه وسمع عذوبة لفظه لم تسمح نفسه بمفارقته
وتسلى عن كل شيء بمخاطبته تمتلي العيون من مهابته وتبتهج القلوب
بجلالته وايم الله انه لفوق ما وصفت وقد اشتمل من حميد الخصال
على اكثر مما ذكرت **الفصل الاول** في مولده وما اعقبه من ختم القران
وترتيب شروعه في تحصيل العلوم والمشايخ الذين استفاد منهم واخذ
عنهم واجازوه ومهاجراته وقد وجدت بخطه الشريف قطعة من تاريخ
يتضمن مولده وجملة من احواله اوزع كل فصل من الفصول ما يليق به
منها واذكر ما اثبته من حفظي عنه او عن غيره مما لم يذكره هو بحسب
ما يليق

ما يليق بالحال وبالله التوفيق قال قدس الله نفسه وطهر رمسه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على اشرف المرسلين
واله الطاهرين واصحابه المنتجبين هذه جملة من احوالي وتصرف الزمان
بي في عمري وتاريخ بعض المهمات التي اتفقت لي كان مولدي في يوم
الثلثاء ثالث عشر شهر شوال سنة احدى عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية
ولا احفظ مبدا اشتغالي بالتعلم قلت ذكر لي انه لشدة صغره وكان ابوه
عطوفا عليه جدا ورؤفا به متفرسا فيه الخير والنجابة حتى انه ما ضربه قط
كان يقول للمعلم هذا الولد لا تضربه اصلا بل اتركه برايه فاني اعلم انه
لا يحتاج الى الضرب وكان الامر كما ذكر فانه كان في غاية الرشد لا
يلتفت الا الى ما يعود نفعه ولا يشتغل باللعب ولا بما يلهي مما هو
مركوز في جبلة الاطفال قال قدس سره لكن ختمي لكتاب الله العزيز
سنة عشرين وتسعمائة من الهجرة النبوية وسني اذ ذاك تسع سنين و
اشتغلت بعده بقراءة الفنون العربية والفقه على الوالد قدس الله سره
الى ان توفي في العشر الاوسط من شهر رجب يوم الخميس سنة خمس وعشرين
وتسعمائة وكان من جملة ما قراته عليه من كتب الفقه النافع مختصر الشرايع
واللمعة الدمشقية قلت حكى لي انه من جملة لطفه به انه كان يقرا تصريف
الزنجاني على بعض الاعاجم وكان يقول له كلما صرفت صيغة فلك كذا
من الدراهم وكان يفي له ما يجعل له قال نضر الله وجهه ثم ارتحلت في تلك
السنة مهاجرا في طلب العلم الى ميس وكان ابتداء الانتقال في شهر شوال
من السنة المذكورة واشتغلت على شيخنا الجليل الشيخ علي بن عبد العالي

قدس الله سره من تلك السنة الى اواخر سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وكان
من جملة ما قراته عليه شرايع الاسلام والارشاد واكثر القواعد ثم
ارتحلت في شهر ذي الحجة الى كرك نوح عليه السلام وقرات بها على المرحوم
المقدس السيد حسن بن السيد جعفر جملة من الفنون وكان مما قراته
عليه قواعد ميثم البحراني في الكلام والتهذيب في اصول الفقه والعمدة
الجلية في اصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو
وسمعت جملة من الفقه وغيره من الفنون ثم انتقلت الى جبع وطني الاول
زمن الوالد في شهر جمادى الاخرة سنة اربع وثلثين واقمت بها مشتغلا
بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة سبع وثلثين ثم ارتحلت الى دمشق و
اشتغلت بها على الشيخ الفاضل المحقق والفيلسوف شمس الدين محمد
بن مكي فقرات عليه من كتب الطب شرح الموجز النفيسي وغاية القصد
في معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المبرور المذكور وفصول الفرغانية
في الهيئة وبعض حكمة الاشراق للسهروردي وقرات في المدة بها على
المرحوم الشيخ احمد بن جابر الشاطبية في علم القراءة وقرات عليه القران
بقراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم ثم رجعت الى جبع سنة ثمان
وثلثين وبها توفي شيخنا شمس الدين المذكور وشيخنا المتقدم الاعلى
الشيخ علي في شهر واحد وهو شهر جمادى الاولى وكانت وفاة شيخنا
السيد حسن سادس شهر رمضان سنة ثلث وثلاثين وتسعمائة واقمت
بالبلدة المذكورة الى تمام سنة احد واربعين وتسعمائة ورحلت الى
مصر في اول سنة اثنتين واربعين وتسعمائة لتحصيل ما امكن من العلوم
واجتمعت

واجتمعت في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الافاضل فاول اجتماعي بالشيخ شمس
الدين بن طولون الدمشقي الحنفي وقرات عليه جملة من الصحيحين واجازني
روايتهما مما يجوز له روايته في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة قلت
وكانت قراءته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية وكنت انا اذ ذاك
في خدمته اسمع الدرس واجازني الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين
ورآه بعض الاخوان الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني تلك السنة
في المنام في قرية يقال البصة على ساحل البحر مع جماعة فدخل عليهم رجل
ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فالقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين و
جعل يكرع من الماء وهو قابضها معه فسال الرائي عنه فقيل له هذا
الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهذا الشيخ يروي عنه شيخنا بواسطة
توفي مسموما ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس واربعين وتسعمائة وهو في الغري
على مشرفه السلام وكنت اريد صحبته الى مصر فارسلت اليه الوالدة انه
يمنعني من السفر فمنعني وما كان ذلك الا لسوء حظي وكان القائم بامدادي
وتجهيزه بهذه السفرة الحاج المحترم الخير الصالح شمس الدين محمد بن هلال
رحمه الله على معه علاقة قصد به وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا
الى ما اسدى اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه
للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج محمد معتقلا في بيته هو وزوجته
وولدان له احدهما رضيع في السر بر في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة
وكان مع كونه من اهل الدنيا على غاية من الصلاح وكان في القافلة التي
سافر معها رجل من اهل الشام يخاف من شره وعناده وغدره وكان

الحاج محمد المذكور يحذره منه حتى بالغ وقال لو كنت انا اريد السفر وهذا
الرجل في القافلة لتركت السفر وسيجيء ما اتفق له مع هذا الرجل في
الطريق وكفاية الله شره ثم ودعناه وسافر من دمشق يوم الاحد نصف
ربيع الاول سنة ٩٤٢ واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية
حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة سبعين
وتسعمائة انه في الرملة مضى الى مسجدها المعروف بجامع الابيض لزيارة
الانبياء الذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولاً وليس في المسجد احد
فوضع يده على القفل وجذبه فانفتح القفل فنزل الى الغار واشتغل
بالصلوة والزيارة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال
القافلة وسيرها ثم جلس طويلاً ودخل المدينة بعد ذلك ومضى الى
مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيراً في
امره مفكراً في اللحاق مع عجزه عن المشي واخذوا اسبابه ومحافته فاخذ
يمشي على اثرها وحده فمشى حتى اعياه التعب فلم يلحقها ولم يرها من البعد
فبينما هو في هذا الضيق اذا اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلاً
فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليل
حتى لحق به القافلة وانزله قال له اذهب الى رفقتك ودخل هو
في القافلة قال فتحيرته مدة الطريق اني اراه ثانياً فما رايته اصلاً و
لا قبل ذلك وهذه كرمة ظاهرة وعناية باهرة لا ينكرها الا من
غطى هواه على عقله واعتقد ان الله لا يعتني بمن هو من اهله
ومنها لما وصل الى غزه واجتمع بالشيخ محي الدين عبد القادر
بن ابي الخير

بن ابي الخير وجرت بينه وبينه احتجاجات ومباحث واجازه اجازة عامة
وصار بينهما موادة زائدة وادخله الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج
في الخزانة فلما اراد الخروج قال له اختر لنفسك كتاباً من هذه الكتب فوضع
يده على كتاب من غير تامل ولا انتخاب فظهر كتاباً لا يحضرني اسمه من كتب
الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر وهذه كرامة
واضحة ومنقبة راجحة ومنها انه لما وصل الى قطية وكان معه شيء من الشرايط
بضاعة فجاء جماعة الحاكم يطلبون المكوس من القافلة واخذوهم الى عند
الحاكم وكان هو من الجملة فرأى الرجل الشامي الذي كان الحاج محمد بن هلال
المذكور يحذره منه جالساً عند باب الحاكم فلما رآه مقبلاً قال للحاضرين
هذا هو الذي قلت لكم عنه فقال له ما الذي قلت لهم عني قال قلت لهم
انك رايح الى مصر تطلب العلم وان الحاج محمد بن هلال ارسلك وامدك
فحصل في نفسه بعض ريبة فلما دخلوا على الوالي وجعلوا يحاسبون التجار
على ما معهم حتى وصلت النوبة اليه فلما نظر اليه تفرس فيه الخير وكتب
بخطه رقعة فيها جمال فلان سماح فلما خرج من عنده مر على الرجل الشامي
المذكور فقال لا شك ان معك لجاما تلجم به الناس فكانه لما كان في قلبه
عليه دعا له وغيرها الله تعالى وكفاه ذلك قال له ذلك والذي كان
معه من البضاعة نصف حمل فجعل جمال بعض رفقته له وخرجها قال
نفع الله ببركاته وكان وصولي الى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع
الآخر من السنة المتقدمة واشتغلت بها على جماعة منهم الشيخ شهاب الدين
احمد الرملي الشافعي قرات عليه منهاج النووي في الفقه واكثر مختصر الاصول

لابن الحاجب وشرح العضدى مع مطالعه حواشيه السعديه والشريفيه و
سمعت عليه كتباً كثيره فى الفنون العربيه والعقليه وغيرهما فمنها شرح
التلخيص المختصر فى المعانى والبيان لملا سعد الدين ومنها شرح تصريف
العربى ومنها شرح الشيخ المذكور ومنها كتاب امام الحرمين الجوينى فى اصول
الفقه وتوضيح ابن هشام فى النحو وغير ذلك مما يطول ذكره واجازنى
اجازة عامه بما يجوز له روايته سنه ٩٤٣ ومنهم الملا حسين الجرجانى قرانا عليه
جمله من شرح التجريد لملا على القوشجى مع حاشيه ملا جلال الدين الدوانى
وشرح اشكال التاسيس فى الهندسه لقاضى زاده الرومى وشرح الجغمينى
فى الهيئه له ومنهم الملا محمد الاسترابادى قرانا عليه جمله من المطول مع
حاشيه السيد الشريف والجامى شرح الكافيه ومنهم الملا محمد الكيلانى
سمعنا عليه جمله فى المعانى والمنطق ومنهم الشيخ شهاب الدين النجار
الحنبلى قرات عليه جميع شرح الشافيه للجار البردى وجميع شرح الخزرجيه
فى العروض والقوافى للشيخ زكريا الانصارى وسمعت عليه كتباً كثيره
فى الفنون والحديث منها الصحيحان واجازنى جميع ما قرات وسمعت
وما يجوز له روايته فى السنه المذكوره ومنهم الشيخ ابو الحسن البكرى
سمعت عليه جمله من الكتب فى الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج
قلت كثيرا ما كان قدس الله سره يطرى علينا احواله هذا الشيخ ويثنى
عليه وذكر انه كان له حافظه عجيبه كان التفسير والحديث نصب عينيه
وكان اكثر المشايخ المذكورين ابهته وجاهاً بته عند العوام والدوله وكان
على غايه من حسن الطالع والحظ الوافر من الدنيا واقبال القلوب عليه
وكان

وكان من شدة ميل الناس اليه اذا حضر مجلس العلم او دخل المسجد يزدحم الناس
على تقبيل كفه وقدميه حتى ان منهم من يمشى حبوا حتى يصل الى قدميه يقبلها
صحبه شيخنا نفع الله به من مصر الى الحج وذكر انه خرج فى مهيج عظيم من مصر راكباً
فى محفه مستصحبا ثقلا كثيراً بعزم المجاوره باهله وعياله وكان شانه اذا حج
يجاور سنه ويقيم بمصر سنه ويحج وكان معه من الكتب عدة احمال ذكر شيخنا
عددها ولكن ليس فى حفظى الان حتى انه ظهر له منه التعجب من كثرتها فروى
ان الصاحب بن عباد رحمه الله كان اذا سافر يصحب معه سبعين حملاً من
الكتب بحيث صار ما صحبه قليلا فى جنب ذلك وذكر انه حكى له فى اول منزل
برز اليه الحاج خارج مصر انه خرج حتى صار فى ذلك المنزل الف دينار من المال
وكان محباً لشيخنا مقبلاً عليه متلطفاً به ولما راه اول مرة راكباً فى المحاره
وهو كان فى المحفه سلم عليه وتواضع معه وقال له يا شيخ اول حجه حججتها
ركبت فى موهبه عبارة عن وعاء من الخوص وانت الحمد لله من اول حجه ركبت
فى المحاره وكان شيخنا يتحرى ان لا يراه وقت الاحرام فاتفق انه صادفه
حال السير محرما فقال له بصوت عال ما احسن هذا ما احسن هذا تقبل الله
منكم وكانت له معه محاورات ولطائف فى تضاعيف المباحثات سئله يوماً
فى الطريق ما تقولون فى امر هؤلاء العوام والرعاع الذين لا يعرفون شيئا
من الدلالات المنجيه من الهلكات ما حكمهم عند الله سبحانه وهل يرضى
منهم مع هذا التقصير بل ننقل الكلام الى العلماء الاعلام والفضلاء الكرام
الذين حمل كل فريق منهم على مذهب من المذاهب الاربعه ولم يدروا ما قيل
فى عدا المذهب الذى اختاره مع قدرته على الاطلاع والتفحص وادراك

سؤال الشهيد من ابو الحسن البكري

المطالب وقنع بالتقليد للسلف وجزم بانهم كفوه مؤنة ذلك ومن المعلوم
ان الحق في جهة واحدة فان قالت احدى الفرق الحق في جانبنا اعتمادا على فلان
وفلان فكذلك الاخرى تقول اعتمادا على محققيهم واعيان مشايخهم لان
ما من فرقة الا ولها فضلاء ترجع اليهم وتعول عليهم فالشافعية مثلا يقولون
نحن الامام الشافعي وفلان وفلان كفونا ذلك وكذلك الحنفية يستندون
الى الامام ابي حنيفة وغيره من محققي المذهب وكذلك المالكية والحنابلة
يستندون الى فضلائهم ومحققيهم وكذلك الشيعة يقولون نحن السيد
المرتضى والشيخ الطوسي والخواجة نصير الدين والشيخ جمال الدين وغيرهم
بذلوا الجهد وكفونا مؤنة التفحص ونحن على بصيرة وثقة من امرنا فكيف
يكتفي مثل هؤلاء الفضلاء بالاقتصار على احد المذاهب ولم يطلع على حقيقة
المذهب الاخر بل ولا وقف على مصنفات اهله ولا عرف اسمائهم فكون
الحق مع الجميع لا يمكن ومع البعض ترجيح من غير مرجح فاجاب الشيخ ابو الحسن
اما ما كان من العوام فنرجو من عفو الله انه لا يؤاخذهم بتقصيرهم واما
العلماء فيكفيهم كون كل منهم محقا في الظاهر فقال شيخنا كيف يكفيهم مع ما
ذكر من تقصيرهم في النظر وتحقيق الحال فقال له يا شيخ جوابك سهل مثال
ذلك من ولد مختونا خلقة فانه يكفيه عن الختان الواجب شرعا فقال له شيخنا
هذا المختون خلقة لا يسقط عنه الوجوب حتى يعلم ان هذا هو الختان الشرعي
بان يسئل ويتفحص من اهل الخبرة والممارسين لذلك وان هذا القدر
الموجود خلقة هل هو كاف في الواجب شرعا ام لا اما انه من نفسه يقتصر على
ما وجده فهذا لا يكفيه شرعا في السقوط فقال له يا شيخ ليست هذه اول
قارورة

قارورة كسرت في الاسلام توفي سنة ٩٥٣ بمصر ودفن بالقرافة وكان يوم
موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع ودفن بجانب قبة الامام الشافعي وبنوا
عليه قبة عظيمة قال روح الله روحه الزكية ومنهم الشيخ زين الدين الحرى
المالكي قرات عليه الفية ابن مالك ومنهم الشيخ المحقق ناصر الدين اللقاني
المالكي محقق الوقت فاضل تلك البلد لم ار بالديار المصرية افضل منه
في العلوم العقلية والعربية سمعت عليه البيضاوي في التفسير وغيره من الفنون
ومنهم الشيخ الفاضل ناصر الدين الطبلاوي الشافعي قرات عليه القران
بقرائة ابي عمرو ورسالة في القرائة من تاليفاته ومنهم الشيخ شمس الدين
محمد بن ابي النجا النحاس قرات عليه الشاطبية في القرائة والقران العزيز
للائمة السبعة وشرعت ثانيا اقرا عليه للعشرة ولم اكمل الختم بها قلت
كثير ما كان ينعت هذا الشيخ بالصلاح وحسن الاخلاق والتواضع و
كان فضلاء مصر والاكابر يترددون اليه للقرائة في فنون القران العزيز
لبروزه فيها وكان هذا الفن نصب عينيه حتى ان الناس كانوا يقراون
عليه وهو مشتغل بالصنعة لا يرمي المطرقة من يده الا اذا جاء احد من
الفضلاء الكبار فيفرش له شيئا ويجلس هو على الحصير قال اعاد الله علينا
من بركاته ومنهم الشيخ الفاضل الكامل عبد الحميد السمهودي قرات
عليه جملة صالحة من الفنون واجازني اجازة عامة قلت وهذا الشيخ ايضا
كان شيخنا قدس سره كثير الثناء عليه بالجمع بين فضيلتي العلم والكرم
وانه كان في رمضان لا يدعهم يفطرون الا عنده حتى انهم غابوا عنه
ليلة فلما جاؤا بعدها تلطف بهم كثيرا وقال كل من في البيت استوحش

لكم البارحة حتى لطيفة اسم بنت صغيره كانت له وكان له جارية اذا جا احد
يطلبهم للضيافة يقول اعلى سيدك بالخبران فلانا يطلب الجماعة ليكونوا عند
الليلة تقول هذا الخبر لا اعلم به ولا اقول له عن ذلك قال قدس سره و
منهم الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الغرضي الشافعي قرات عليه
كتبا كثيره في الحساب الهوائي والمرشدة في حساب الهندسة العباري
والياسمينية وشرحها في علم الجبر والمقابلة وشرح المقنع في علم الجبر و
المقابلة وسمعت عليه بعض شرح الوسيلة واجاز لي اجازة عامة وسمعت
بالبلد المذكور من جملة متكثرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم منهم
الشيخ عميره والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق والشيخ شهاب الدين البلقيني
والشيخ شمس الدين الديروطي وغيرهم قلت وكل هؤلاء المشايخ لم يبق
منهم احد وقت انشاء هذا التاريخ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ
واليه ترجعون ثم ارتحلت من المصر الى الحجاز الشريف سابع عشر شهر شوال
سنة ٩٤٣ ورجعت الى وطني الاول بعد انقضاء الواجب من الحج والعمرة و
التمتع بزيارة النبي واله واصحابه صلوات الله عليهم وكان قدس سره
قد راى النبي صلى الله عليه واله في منامه بمصر ووعده بالخير ولا احفظ
صورة المنام الان فلما وقف على القبر المقدس وزاره خاطبه وانشد وقال

صلوة وتسليم على اشرف الورى • ومن فضله ينبوا عن الحد والحصر
ومن قد رقى السبع الطباق بنعله • وعوضه الله البراق عن المهر
وخاطبه الله العلي بحبه • شفاها ولم يحصل العبد والاجر
عدولي عن تعداد فضلك لائق • يكل لساني عنه في النظم والنثر

وماذا

وماذا يقول الناس في مدح من اتت • مدايحه الغراء في محكم الذكر
سعيت اليه عاجلا سعي عاجز • بعبء ذنوبي جمة اثقلت ظهري
ولكن ريح الشوق حرك همتي • وروح الرجا مع ضعف نفسي ومع فقري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم • اعادته بالخير والجبر والوفر
وان يك وفد مضى لنزيلهم • فكيف وقد اوعدتني الخير في مصر
فحقق رجائي سيدي في زيارتي • بنيل مناي والشفاعة في الحشر

قال طاب ثراه ووصلت رابع عشر شهر صفر سنة اربع واربعين قلت
وكان قدومه الى البلاد كرحمة نازله وغيوث هاطلة احيى بعلومه
نفوسا اماتها الجهل وازدحم عليه اولوا العلم والفضل كان ابواب
العلم كانت مقفلة ففتحت وسوقه كانت كاسدة فربحت واشرقت
انواره على ظلمة الجهالة فاستنارت وابتهجت قلوب اهل المعارف
واضاءت اشهر ما اجتهد في تحصيله منه واشاع وظهر من فوائده
ما لم يطرق الاسماع رتب الطلاب ترتيب الرجال واوضح السبيل لمن
طلب الكمال وفي هذه السنة توشح ببرود الاجتهاد وافاض مولاه عليه
من السعادة ما اراد الا انه بالغ في كتمان امره وسياتي تفصيل ذلك في باب
انشاء الله قال روح الله روحه الزكية واقمت بها الى سنة ست واربعين قلت
وفي خلال هذه المدة عمر داره التي انشاها بجبع وقلت امدحها

فيا لك بقعة قد نلت خيرا • وشرفك الاله بمن وطيك
لقد اصبحت تفتخرين بشرا • بزين الدين اذ قد حل فيك
فكيف ولا افتخار وصرت ظرفا • ونبع العلم مسكوب بفيك
تمنى الواردون بان يكونوا • مكانك في سماء مسامريك
ليقتنفوا غرايب كل فن •

من الاقطار قد جمعن فيك • فلا زال السرور بكل يوم • يخاطب بالتحية ساكنيك •

وكان يحصل له بهذه الابيات غاية الابتهاج وشرع ايضا في عمارة المسجد المجاور للدار المذكوره وانتهى في سنة خمس واربعين وتسعمائة قال نفعنا الله بعلومه وسافرت الى العراق لزيارة الائمة عليهم السلام وكان خروجي سابع عشر ربيع الثاني سنة ست واربعين ورجوعي خامس عشر شهر شعبان منها قلت وكنت في خدمته مع جماعة من الاصحاب واهل البلاد تلك المرة وكانت من ابرك السفرات بوجوده واتفق انه رافقنا من حلب رجل اخو بعض سلاطين الازبك كان قد جاء من الحج ومعه جماعة من جملتهم رجل شيعي اعجمي ومنهم اخر من بلاده في غاية البغض للشيعة والبعد عنهم وكان شيخا كبيرا طاعنا في السن واخو ملا يصلي به اماما وكان يظهر من الشيخ الكبير بعد زايد عن الشيخ ورفقته فلم يزل ذلك العجمي يقرب خاطره حتى الف بينه وبين الشيخ وما بقي يصلي الا معه واذا نزلت القافلة حال نزوله عن الفرس يجيئ الى عنده والقى الله سبحانه حبه في قلبه وترك الصلوة مع صاحبه الملا وجعله قايلا لكلاب كانت معه فحصل في نفسه ونفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل والحقد ما حصل وعزما على السعاية عليه في بغداد وكان شيخنا في فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزياره خفيه فلما وصلنا الى الموصل ضعف ذلك الشيخ جدا وعجز عن السفر مع القافلة وانقطع هنالك وكفاه الله شره وزار الشيخ قدس سره الائمة عليهم السلام مستعجلا ورجع واجتمع عليه فضلاء العراق وكان منهم السيد شرف

الدين

الدين السماك العجمي احد تلامذة المرحوم الشيخ على بن عبد العالي واخذ عليه العهد عند قبر امير المؤمنين عليه السلام الا ما اخبره ان كان مجتهدا واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه ثم بعد رجوعه الى البلاد جاء سؤالات ومباحث وايرادات فاجاب عنها بما يقتضيه الحال وحقق فيها المقال قال اعلى الله شانه في الجنة وسافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمائة واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين ابن ابي اللطيف المقدسي وقرات عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازني اجازة عامة ثم رجعت الى الوطن الاول المتقدم واقمت به الى اواخر سنة احدى وخمسين مشتغلا بمطالعة العلم ومذاكرته مستفرغا وسعي في ذلك ثم برزت الى الاوامر الالهية والاشارات الربانية بالسفر الى جهة الروم والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل والعلوم والتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع ومساق الفهم لكن ما قدر لا يصل اليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من اسرار الحقايق واحوال العواقب والكيس انما هو المستسلم في قبضة العالم الخبير القاهر الممتثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة كيف لا وانما يامر بمصلحة تعود على المامور مع اطلاعه على دقايق عواقب الامور وهو الجواد المطلق والرحيم المحقق والحمد لله على انعامه واحسانه وامتنانه والحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يهمل من غفل عنه ولا يؤاخذ من صدف عن طاعته بكونه يقوده الى مصلحته ويوصله الى بغيته وكان

الخروج الى السفر المذكور بعد بوادر الامر بها والنواهي عن تركه والتخلف عنه
وتاخيره الى وقت اخر ثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ٩٥٢ واقمت بمدينة دمشق
بقية الشهر ثم ارتحلت الى حلب ووصلت اليها يوم الاحد سادس شهر محرم
سنة ٩٥٣ فاقمت بها الى سابع من شهر صفر من السنة المذكوره ومن غريب
ما اتفق لنا بحلب انا ازمعنا عند الدخول اليها على تحقيق الاقامة بها بكل ما
امكن ولم ننوي الاقامة فخرجت قافلة الى الروم على الطريق المعهود المار
بمدينة ادنه فاستخرت الله على مرافقتها فلم يجوز لنا وكان قد تهيا بعض
طلبة العلم من اهل الروم الى السفر على طريق طوقات وهو طريق غير مسلوك
غالبا القاصد قسطنطنيه وذكروا انه قد بقيا قافلة للسفر على الطريق المذكور
فاستخرت الله على السفر معهم فجاءت به فتاخر سفرهم مسا ذلك فتفالت
بكتاب الله تعالى على الصبر وانتظارهم فظهر قوله تعم واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
فاطمانت النفس لذلك وخرجت قافلة اخرى من طريق اذنه واشار الاصحاب
برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله تعم على صحبتهم فلم يظهر خيره
وتفالت بكتاب الله تعم على انتظار الرفقة الاولى وان تاخروا كثيرا فظهر
قوله تعم ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله ثم خرجت
قافلة اخرى على طريق اذنه فاستخرت الله تعم على الخروج معها فلم يظهر خيره
فتضقت لذلك ذرعا وسئمت الاقامة وتفالت بكتاب الله تعم في ذلك
فظهر قوله تعم واتبع ما يوحى اليك من ربك واصبر حتى يحكم الله وهو
خير الحاكمين ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور فاستخرت الله تعم
على رفقتها

على رفقتها فلم يظهر خيره وكانت القافلة التي امرنا بالسفر معها تسوقنا
بالسفر يوما بعد يوم وتكذب كثيرا في اخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم
السبت وتفاالت به فظهر قوله تعم وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون فتعجبنا من ذلك غاية العجب وقلنا ان كانت القافلة تسافر
هذا اليوم فهو من عجيب الامور واغربها واتم البشاير بالخير والتوفيق فارسلنا
بعض الاصحاب يستعلم الخبر فقالوا له اذهب الى اصحابك وحملوا ففي هذا
اليوم نخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة والمنن الجسيمة التي
لا نقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لاقامتنا بحلب تلك المدة فوائد
واسرار لا يمكن حصرها وظهر لسفرنا على الطريق المذكور ايضا فوائد و
اسرار وخيرات لا تحصى واقلها انه بعد ذلك بلغنا ممن سافر على تلك
الطرق التي نجينا عنها ان العليق الدواب والناس كان في غاية القلة
والصعوبة والغلاء العظيم حتى انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة
دراهم عثمانية واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام لعدم وجوده
في الطريق لا للدواب ولا للانسان وان كنا سافرنا في ذلك الطريق كان
علينا ضرر عظيم لا يوصف بل لا يفي جميع ما كان في يدنا من المال بالصرف
في الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب والاتباع وكانت العليقة
في طريقنا اكثر الاوقات بدرهم واحد عثماني واقل الى ان وصلنا ولم
نفتقر الى حمل شيء بل جميع طريقنا على البلاد العامرة والخيرات الوافرة
فالحمد لله على نعمه العامرة وكان وصولنا الى مدينة طوقات صبيحة يوم
الجمعة ثاني عشر شهر صفر ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد وهي مدينة

كثيرة الخيرات عامرة اهلة يجلب اليها ومنها اكثر الامتعة والارزاق كثيرة
المياه والجبال محيطة بها من كل جانب ويليها الى الشمال واد طويل متسع فيه
نهر كبير جدا يشتمل هذا الوادي على ما قيل على نحو اربعمائة قرية شاهدنا
كثيرا منها ومررنا فيه يومين بعد خروجنا من طوقات وهذه القرى المذكورة
كلها عامرة جدا كثيرة الخير والفواكه متصلة بعضها ببعض لا يفصل بينها
شيء وربما يعد الانسان منها في نظر واحد ما يزيد على عشر قرى الى
عشرين قرية وكان خروجنا من طوقات يوم الاحد عند الظهر ووصلنا
يوم الاربعاء الى مدينة اماسية وبها ايضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة
البناء محكمة غاية الاحكام في بقعة متسعة جدا حسنة تشتمل على مطابخ
عظيمة وصدقات وافرة لكل وارد وفيها مدرسة عظيمة حسنة وحاكم المدينة
مع باقي تلك الجهات يومئذ السلطان مصطفى بن السلطان سليمان و
هذا السلطان مصطفى قتله ابوه خوفا على الملك في سنة ستين وتسعمائة
وهي السنة التي خرج فيها الى حرب الفرس وكان قتله فيها وفيها كان موت
ولده الاخر بحلب وقيل ان اباه قتله ايضا واقمنا بهذه المدينة ستة عشر يوما
ثم توجهنا منها الى قسطنطينية ومن غريب ما رأينا في الطريق بعد مفارقتنا
اماسية بايام انا مررنا بواد عظيم لم نر احسن منه وليس فيه عمارة طوله
مسيرة يوم تقريبا وفيه من سائر الفواكه والثمار بغير هنالك بل هو
نبات الله سبحانه كغيره من الاشجار البرية وكذا فيه معظم انواع المشمومات
المعطرة والازهار الارجة فما رأينا فيه الجوز والرمان والبندق و
العناب والعنب والتفاح وانواع من الخوخ وانواع من الكمثرى والزعرور
والقراصيا

والقراصيا حتى ان بعض اشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث ولا
سقي وفيه البرباريس بكثرة ورأينا من المشمومات الورد الابيض و
الاحمر والاصفر والياسمين الاصفر والبلسان والزيزفون والبان وكان
ذلك الوقت اوان زهرها وفيه من الاشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر والدلب
والصفصاف والسنديان والملوك شجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلط
بعضها ببعض ورأينا فيه انواعا كثيرة من الفواكه قد انعقد حبها ولا نعرف
اسماءها ولا رأيناها قبل ذلك اليوم ابدا ثم سرنا منه اياما كثيرة ثم وصلنا
الى ارض اكثر شجرها الفواكه سيما الخوخ والتفاح واكثر ما اشتمل عليه
ذلك الوادي يوجد فيها وسرنا في هذه الارض خمسة ايام وهي من اعجب
ما رأينا من ارض الله تعالى واحسنها واكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض
كانها حدائق مقصودة بالغرس لا يدخل بينها اجنبي وفيها اشجار عظيمة
طولا وعرضا وربما بلغ طولها مائتي شبر فصاعدا ودور بعضها يبلغ
ثلثين شبرا فصاعدا ومررنا في جملة هذا السير على مدن حسنة وقرى
جيدة وكان وصولنا الى مدينة قسطنطينية يوم الاثنين سابع عشر ربيع
الاول من السنة السابقة وهي سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ووفق الله تعالى
لنا منزلا حسنا وقفا من احسن مساكن البلد قريبا الى جميع اغراضنا و
بقيت بعد وصولي ثمانية عشر يوما لا اجتمع باحد من الاعيان ثم
اقتضى الحال ان كتبت في هذه الايام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث
جليلة كل بحث في فن من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها
واوصلتها الى قاضي العسكر وهو محمد بن قطب الدين بن محمد بن قاضي زاده

الرومى وهو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن الناس خلقاً وتهذيباً
وادباً فوقعت عنده موقعاً حسناً وحصل لى بسبب ذلك منه حظ عظيم واكثر من
تعريفى والثناء على للافاضل واتفق فى خلال المدة بينى وبينه مباحث فى
مسائل كثيره من الحقايق قلت قواعد الاروام المقرره فى قانونهم بحيث لا يمكن
خلافه عندهم ان كل طالب مهم منهم لابد له من عرض قاضى جهته بتعريفه وانه
اهل لما طلب الا شيخنا قدس سره فانه استخار الله سبحانه ان ياخذ عرضاً
من القاضى صيدا وكان اذ ذاك القاضى معروف الشامى فلم يظهر خيره
وكانت بينه وبينه صحبة ومداخلة فبقى متحيراً فى انه يسافر ولا يعلمه ولا
يطلب منه عرضا فاقتضى الراى ان ارسلنى اليه لاسوق معه سيا فافهمه
منه الاعلام بالسفر ولا اطلب منه عرضاً فمضيت الى عنده واعلمته بذلك
فقال نكتب له عرضاً فقلت هو ما قال لى من جهة العرض فقال هو واجب بلا عرض
لا يمكن لانه لا ينقضى له مهم الا به البتة لان من عادة هؤلاء الاروام وقانونهم
انه لو مضى اليهم امام مذهبهم ابو حنيفه وطلب منهم غرضاً من الاغراض
يقولون له اين عرض القاضى فيقول لهم انا امامكم ولا احتاج الى عرض القاضى
فيقولون له لابد من ذلك نحن لا نعرف الا القانون وحكى لنا قدس سره
انه اجتمع ببعض الفضلاء فى قسطنطينيه فساله هل معك عرض القاضى فقال
لا فقال اذاً امرك مشكل يحتاج الى تطويل زايد فاخرج له الرسالة المذكوره
التى الفها وقال هذا عرضى فقال له ما تحتاج معه شيئاً قال طاب ثراه ففى
اليوم الثانى عشر من اجتماعى به ارسل الى الدفتر المشتمل على الوظائف
والمدارس وبذل لى ما اختاره واكد فى كون ذلك فى الشام او حلب
فاقتضى

فاقتضى الحال ان اخترت منه المدرسة النوريه ببعلبك لمصالح وجدتها و
لظهور امر الله تعالى بها على الخصوص فاعرض لى بها الى السلطان سليمان
وكتب لى بها براءة وجعل لى فى كل شهر ما شرطه واقفها السلطان نور
الدين الشهيد واتفق من فضل الله سبحانه ومنه لى فى مدة اقامتى بالبلدة
المذكوره من الالطاف الالهيه والاسرار الربانيه والحكم الخفيه ما يقصر عنه
البيان ويعجز عن تحريره البنان ويكل عن تقريره اللسان فلله الحمد و
المنه والفضل والنعمه على هذا الشان ونساله ان يتم علينا منه الاحسان
انه الكريم الواهب المنان ومن غريب ما اتفق لى من نعم الله تعالى وفضله
وكرمه وجوده زمان اقامتى بمدينة قسطنطينيه ان خرجت يوماً مع الاصحاب
وكان ذلك اليوم فى شهر جمادى الاولى لزياره مشهد شريف هناك
يسمونه ابا ايوب الانصارى الصحابى قد بنى عليه السلطان محمد مشهد
خارج البلد فلما كنت فى المشهد وقرات جزاً من القرآن واخذت المصحف
وتفالت به ان يكشف لى عن حال حمل كنت قد فارقته بالزوجة قبل سفرى
وميعاد ولادته اوائل شهر جمادى المذكور فظهر لى فى اول الفاتحة و
بشرناه بغلام حليم فسجدت لله شكراً ورجوت من الله تعالى ان يحقق لى
ذلك وان يكون قد رزقنى ولداً ذكراً مباركاً ميموناً حميد العاقبه
فكتبت صورة الفال والتاريخ فى الساعة فى رقعة واستمر الحال الى
ان خرجت من المدينة المذكوره الى مدينة اسكدار وهى قريبة منها بينهما
قطعة يسيره من البحر سيرها نحو ميل فجائنى وانا مقيم بها يوم الثلثاء
تاسع عشر من شهر رجب من السنة المذكوره كتب من اصحابنا بالبلاد فى

بعضهما اشاره بولد ذكر ولد فى المدة المذكوره قلت البشاره كانت فى بيتين
انشأتهما فى رسالة كتبتها اليه فى تاريخ ولادة المولود المذكور وهما ثانى الرسالة

بيت وقد من مولينا الكريم بفضله • عليكم بمولود غلام من البشر •
فيا رب متعنا بطول بقائه • واحى به قلبا له الوصل قد هجر •

وكان هذا المولود من زوجته الكبرى ابنة الشيخ على الميسى وبنت خالته و
اسمه محمد ومات صغيراً فى غيبة والده المقدس قال طاب مثواه فالحمد لله
الذى حقق رجائى ونسال من فضله الكريم وجوده العميم ونتوسل اليه باشرف
خلقه عليه محمد واله ان يجعله ولداً صالحاً وعقباً ناجحاً راجحاً ويرينى فيه
ما تقر به العين ويجعله وارثاً وذرية صالحة ويرزقه خير الدنيا والاخرة
ويجمع له بين العمر السعيد والعيش الرغيد والعلم النافع والعمل بطاعته
فانه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير وكانت اقامتى بمدينة
قسطنطنية ثلثة اشهر ونصفاً قلت لم اجتماعه فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى
فقد كان قدس سره كثيراً ما يطرى ذكره علينا فانه من اهل الفضل التام
وله مصنفات منها شرح شواهد التلخيص سلك فيها مسلكاً واسعاً سماه
كتاب معاهد التنصيص فى شرح ابيات التلخيص نقل شيخنا منه جملة بخطه
وذكر انه اذا تعلق بشرح بيت من الابيات اتى على غالب احوال منشده
واشعاره وما يتعلق به واظنه ولهذا السيد اشعار فى غاية الجوده موجود
منها شئ بخط شيخنا فى بعض المجاميع قال روح الله روحه وخرجت منها
يوم السبت حادى عشر شهر رجب فى السنة المذكوره وعبرت البحر الى
مدينة اسكدار وهى مدينة حسنة جيده صحيحة الهواء عذبة الماء محكمة
البناء

البناء يصل بكل دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيده المعطرة
على شاطى البحر مقابلة لمدينة قسطنطنية بينهما البحر خاصه واقمت بها انتظر
وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد لانه احتاج الى التاخر عن
تلك الليلة ومن غريب ما اتفق لى بها حين نزلت بها انى اجتمعت برجل
هندى له فضل ومعرفة بفنون كثيره منها الرمل والنجوم فجرى بينى و
بينه كلام فقلت له ان قاضى العسكر اشار على بان اسافر يوم الاثنين
وخالفته وجئت فى هذا اليوم وهو يوم السبت حذراً من نحس يوم
الاثنين بسبب كونه ثالث عشر الشهر وكان قد ذكر لى قاضى العسكر
المذكور ان يوم الاثنين يوم جيد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة
الى احكام النجوم وان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال
لى ذلك الرجل الهندى على البديهة صدق القاضى فيما قال واما يوم
السبت الذى خرجت فيه فانه يوم صالح لكن يقتضى انك تقيم فى هذه
البلدة اياما كثيره واتفق الامر كما قال فان الشيخ حسين بعد ما فارقنى
يبحث عن امر المدرسة التى كان قد اعطاه اياها القاضى بعد ما جد فى
اوقافها قليله فاحتاج الى ابدالها بغيرها فتوقف لاجل ذلك احدى
وعشرين يوما وظهر صدق ذلك الفاضل الهندى فيما اخبر به على
البديهة ثم اتفق لى ان رقمت شكلا رمليا وطلبت البحث عنه ففكر فيه
ساعة ثم اظهر لى منه اموراً عجيبة كلها رايتها موافقة للواقع بحسب
حالى وكان اخر ما جرى من بيت العاقبة انها فى غاية الجودة والخير والتوفيق
فالحمد لله على ذلك ومن بيت السفر ان هذه سفرة صالحة حميدة جداً

والعود فيهما سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة الى العود
الى الوطن وكان الامر في الباطن على ما ذكر لانى كنت قد عزمت على التوجه
الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة فى طريق العود ثم ارجع الى الوطن و
ذلك بعد تالد الامر الالهى لنا بذلك ونهينا عن تركه وكان خروجنا عن
اسكدار متوجهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان
اتفق ان الطريق اليها هى الطريق التى سلكناها من سيواس الى اصطنبول
ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا
منها يوم الاحد ثانى شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما
فارقناه من الطريق الاولى وخرجنا فى حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين
ايضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لى تلك الليل
ان نمت يسيرا فرايت فى تلك الليلة كانى فى حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب
الكلينى وهو شيخ بهى جميل الوجه عليه ابهة العلم ونحو نصف لحيته بياض
ومعى جماعة من اصحابى منهم رفيقى وصديقى الشيخ حسين بن عبد الصمد
وطلبنا من الشيخ ابى جعفر الكلينى المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافى
لننسخه فدخل البيت واخرج لنا الجزء الاول منه فى قالب نصف الورق
الشامى ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه مكتوبة بالذهب
فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما
كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رواة النسخ فطلبت منه بقية الاجزاء فجعل
يتالم من تقصير الناس فى نسخها ورداءة نسخهم وقال انى لا اعلم اين بقية
الاجزاء وكان ذلك صدر منه على وجه التالم لتقصير الناس فى نسخ
الكتاب

الكتاب وتصحيحه وقال اشتغلوا بهذا الجزء الى ان اجد لكم غيره ثم دخل الى
بيته لتحصيل باقى الاجزاء ثم خرج الينا وبيده جزء بخط غيره على قالب الورق
الشامى الكامل وهو ضخم غير جيد الخط فدفعه الى وجعل يشتكى الينا من
كتابة كتابه بهذه الصورة ويتالم من ذلك وكان فى المجلس الاخ الصالح
الشيخ زين الدين الفقعانى نفعنا الله ببركته فقال انا عندى جزء اخر
من نسخة الاصل على الوصف المتقدم ودفعه الى فسررت كثيرا ثم فتش البيت
واخرج جزءا اخر الى تمام اربعة اجزاء او اكثر بالوصف المتقدم فسررنا و
خرجنا بالاجزاء الى الشيخ الجليل المصنف وهو فى مكانه الاول فلما جلسنا
عنده اعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب وتقصير الناس فيه فقلت
يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من اصحابنا اسمه زين العابدين الغرابيلى قد
نسخ كتابك هذا نسخة فى غاية الجودة فى ورق جيد وجعل الكتاب فى
مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرايع وهذه النسخة فخر على المخالف و
المؤالف فتهلل وجه الشيخ رحمه الله سرورا واظهر الفرح وفتح يديه و
دعا له بدعاء خفى لم احفظ لفظه ثم انتبهت وانتهينا بعد اربعة ايام من
اليوم المذكور الى مدينة ملطيه وهى مدينة لطيفة تسمى ازغين وهى
قريبة من منبع الدجلة وكان وصولنا الى المشهد المقدس المبرور المشرف
بالعسكريين بمدينة سامرا يوم الاربعاء رابع شهر شوال واقمنا به ليلة
الخميس ويومه وليلة الجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس
الكاظمى يوم الاحد ثامن الشهر واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا ذلك اليوم
لزيارة ولى الله تعالى سلمان الفارسى وحذيفة بن اليمان رضى الله عنهما

ورحلنا منه الى مشهد الحسين عليه الصلوة والسلام ووصلنا اليه يوم الاحد
منتصف الشهر المذكور واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا منه الى الحلة واقمنا
بها الى يوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيارة القسم ثم الى الكوفة ومنها الى
مشهد المقدس الغروي ووصلنا اليه يوم الاربعاء ثالث شهر ذي القعدة
واقمنا به بقية الشهر واتفق لنا من فضل الله تعالى وكرمه ورافته وعنايته
من التوفيقات الالهية والخيرات الربانية والتاييدات السبحانية والنعمة
الشاملة والرحمة الواصلة ما لا يقتضي الحال ذكره ومفيضه سبحانه اعلم به و
نسئله من فضله العميم وكرمه الجسيم ان يمدنا بفضله ويجود علينا بستره
وكفايته كما عودنا ذلك فيما سلف وان يعصمنا فيما بقي من كل ما يخالف
رضاه ويبعد عن جواره ويحرسنا بعين عنايته وقد اظهر الله سبحانه لجماعة
من الصالحين بالمشهدين وغيرهما ايات باهرة ومنامات صالحة واسرارا
خفية اوجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فلله الحمد والمنة على كل حال
قلت مما اخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه السفرة في صفر سنة
ست وخمسين وتسعمائة انه لما حرر الاجتهاد في قبلة العراق وحقق حالها
واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه ووجد محراب حضرته المقدسة مخالف لمحراب الجامع واقام البرهان
على ذلك وصلى فيه منحرفا نحو المغرب لما يقتضيه الحال وقرر ما ادى اليه
اجتهاده في ذلك المجال وسلم طلبة العلم ذلك لما اتضح الامر لهم هنالك
وتخلف رجل عن التسليم اعجمي يقال له الشيخ موسى وانقطع عن ملازمته
لاجل ذلك ثلثة ايام وانكر عليه غاية الانكار لما قد تردد الى تلك الحضرة
من الفضلاء

من الفضلاء الاعيان على تغاير الزمان خصوصا المرحوم الشيخ علي وغيره من
الافاضل الذين عاصرهم هؤلاء الجماعة وهذا موجب لنفورهم عما حققه
الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة راى النبي صلى
الله عليه واله في منامه وانه دخل الحضرة المشرفة وصلى بالجماعة على السمت
الذي صلى عليه الشيخ منحرفا كانحرافه فانحرف معه اناس وتخلف اخرون
فلما فرغ النبي صلى الله عليه واله من الصلوة التفت الى الجماعة وقال كل
من صلى ولم ينحرف كما انحرفت فصلاته باطلة فلما انتبه الشيخ موسى طفق
يسعى الى شيخنا قدس سره وجعل يقبل يديه ويعتذر اليه من الجفاء
والانكار والتشكيك في امره فتعجب شيخنا من ذلك وساله عن السبب فقص
عليه الرؤيا كما ذكر قال احسن الله جزائه وطيب مثواه ومما اتفق لي اني
كنت جالسا عند راس الضريح المقدس ليلة الجمعة وقرات شيئا من القرآن
وتوجهت ودعوت الله ان يخرج لي ما اختبر لي عاقبة امري بعد هذه
السفرة مع الاعداء والحساد وغيرهم فظهر في اول الصفحة اليمنى ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فسجدت لله
شكرا على هذه النعمة والتفضل بهذه البشارة السنية وكان خروجنا
من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري
والغدير بالمشهد الغروي والمباهلة بالمشهد الكاظمي سابع عشرين
ذي الحجة الحرام من السنة المتقدمة ولم يتفق لنا الاقامة لادراك زيارة عاشورا
مع قرب المدة لعوارض وقواطع منعت من ذلك والحمد لله على كل حال
واتفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ٩٥٣ ووافقه من الحروف

بحساب جمل خير مجمل هو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى خير بمنه وكرمه ثم اقمنا ببعلبك ودرسنا فيها مدة في المذاهب الخمسة وكثير من الفنون وصاحبنا اهلها على اختلاف ارائهم احسن صحبة وعاشرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة واوقاتا بهجة ما راى اصحابنا في الاعصار مثلها قلت كنت في خدمته في تلك الايام ولا انسى وهو في اعلى مقام ومرجع الانام وملاذ الخاص والعام مفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس في المذاهب كتبها وكان له في المسجد الاعظم بها درس مضافا الى ما ذكر وصار اهل كل البلد كلهم في انقياده ومن وراء ارادته بقلوب مخلصة في الوداد وحسن الاقبال والاعتقاد وقام سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ورق ناموس السادة والاصحاب في الازدياد وكانت عليهم تلك الايام من الاعياد وقلت انا في مجالس تلك الاوقات وصفاتها واعيان تلك الرجال وحسن وفائها

بيت ابعلبك تروم فرقة صحبه • كانت ليالي وصلهم اياما •

سادوا الانام بفضلهم وبجودهم • فلذلك صاروا للورى اعلاما •

حازوا السيادة والمكارم والتقى • فتجنبوا ما يوجب الاثاما •

قال قدس الله روحه ثم انتقلنا عنهم الى بلدنا بنية المفارقة امتثالا للامر الالهي سابقا في المشاهد الشريفة ولاحقا في المشهد الشريف مشهد شيث عليه السلام واقمنا في بلدنا الى سنة خمس وخمسين مشتغلين بالدرس و التصنيف اخرها وجدته بخطه الشريف مما نسبه اليه من التاريخ المنيف وهذا التاريخ كان خاتمة اوقات الامان والسلامة من الحدثان ثم نزل

به ما نزل

به ما نزل ونستقف عليه انشاء الله الى خاتمة الاجل وان نكمل ما وعدنا به من اتمامه وما اطلعنا عليه في تضاعيف مخالطته وبلغنا من ثقات تلامذته ولنرجع الى ترتيب الفصول فنقول

الفصل الثاني في ذكر اجتهاده ومتى كانت بدايته وتعداد مصنفاته وما افاده من التحقيقات في الرسائل الفائقة والمباحث الرائقة

اخبرني قدس الله لطيفه وكان في منزلي بجزين متخفيا من الاعداء ليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر سنة سبع وخمسين وتسعمائة ان مولده كان في ثالث عشر شوال سنة احدى عشر وتسعمائة وان ابتداء امره في الاجتهاد كان سنة ٩٤٤ وان ظهور اجتهاده وانتشاره كان سنة ٩٤٨ فيكون عمره لما اجتهد ثلثا وثلثين سنة وكان في ابتداء امره يبالغ في الكتمان وشرع في شرح الارشاد ولم يبده لاحد فكتب منه قطعة ولم يره احد فرايت في منامي ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها في البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزء فناولني اياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد وقد اشتمل على خطبة المعروفة التي اخذت بمجامع البراعة والفصاحة وتوردت بحسن الترصيع والبلاغة سيما باشتمالها على براعة الاستهلال الفهمة لموضوع الكتاب وتعداد جملة من كتب الفقه باوجز عبارة وارشق اشارة وقال اعلى الله درجته هذه الخطبة التي رايتها وامرني ان اطالع الجزء خفية وكان فرغ من جزء ياتيني به فاطالعه وهذا الكتاب ما صنف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح ولم يسبق الى هذه الطريقة من اصحابنا خرج منه مجلد ضخم كتاب الطهارة والصلوة لو تم لتم به المراد ولكن حكمة الله

تقتضي غالباً عكس ما يظهر لعقول العباد ثم اكبّ على المطالعة والتأليف و
استفراغ الوسع في التدريس والتصنيف الى سنة ثمان واربعين وتسعمائة
حتى اراد الله اظهار ما اراد كتمانه واعلى في البرية شانه والقى في قلوب
ذوي العلم الانقياد له والتسليم لما اعتمد عليه ودخل معه كل من له بالشرع تعلق
المطهرة تقييد في ربقة الرجوع اليه بالتقليد وظهرت عنه التصانيف
الفائقة والمباحث الرائقة ووجهت اليه الفضلاء بالاذعان واطلق في
ميدان السبق العنان وصارت فضائله مشاهدة بالعيان فاول ما افرغ
في قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلامة جمال الدين
الحسن بن المطهر قدس الله روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولى
الفضل ورفع حجاب الهوى عن بصيرة العقل خرج منه مجلد ضخم ثم
قطع عنه على اخر كتاب الصلوة والتفت الى التعلق باحوال الالفية
والمقلدين في الصلوة اليومية وكتب عليها حاشية وسطى تتعلق
بمهمات واخرى مختصرة تكتب على الهامش لتقييد الفتوى وغالب
العبارات وشرحا مطولا مجلد كامل مزج فيه المتن بالشرح ايضاً
واشتمل على مباحث شريفة وتحقيقات لطيفة ومن مصنفاته شرح
الرسالة النفلية للامام السعيد ابي عبد الله الشهيد مزجا في مجلد
ومنها الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المبرور والمحبور الشهيد
المذكور مجلدان مزجا ايضا سلك فيه مسلكا لطيفا وجوده تحريرا معروفاً
ولما علم الله النسبة بينه وبين الشهيد من المشاركة في نيل الدرجة السعادة
بخاتمة الشهادة القى في قلبه الميل الى احياء اثاره والتعلق بشرح مصنفاته
واظهار

قال سبط الشيخ علي في طي تعريض حال جده الشيخ حسن صاحب المعالم
ومما اتفق انه عند بعض الشيخ الشهيد رحمه الله انه ازال
كان غمس القلم في الدواة يكتب عشرين سطرا من
وثلاثين سطرا بل قيل اربعين سطرا وهذا من
جملة التاييدات الالهية ولهذا اجعل ابن العودي
كاتب التاريخ فصلا في ذكر امثاله في الكتاب
وماله فيها من الايات ومحاسن الكرامات
وقال الشيخ علي ايضا انه راى بخط الشيخ زين الدين رحمه الله لابيه
وقال بخط جدك الشيخ فيما الف واحترق كتاب
كتاب بخط فيما الف ما كان احترق وفقد اذا الف منه
قال وما كان احترق وفقد مقدار والذي بقي منها في كتاب والذي هو منه
مقدار والذي بقي منها في كتاب والكثر منها
حرقها اهل البغي من الف كتاب من النقل و
وغيرها ما تقرب مما الف ومنه ما ابركتاب
ما اخذه الناس والباقي نحو ماية كتاب
الوضع تحت الارض التام انتهى ملخصا
وصلت الى بعد السعي صدر الدين
حرره حسن

واظهار تحقيقاته ولقد كانت نفسه كانها مزوجة بنفسه وكثيرا ما كان يثني
على مباحثه ويرجع على عباراته ويصوب ما اعتمده من توجيهاته كان من انسه
به كانه معاصره ومن اطلاعه على شريف انفاسه كانه معاشره قدس الله
روحيهما الزكية وافاض عليهما المراحم الربانية وامساره عيته في الشروح
المزج فانه لما راها للعامة وليس لاصحابنا منها حلته الحميدة على ذلك ومع
ذلك فهي في نفسها شيء حسن ومنها شرح الشرايع الذي تفجرت منه ينابيع
الفقه واخذ بمجامع العلم سلك فيه اولا مسلك الاختصار على سبيل الحاشية
حتى كمل منه مجلد وكان قدس سره كثيرا ما يقول نريد تصنيف اليه
تكمله لاستدراك ما فات ثم اخذ في الاطناب حتى صار بحراً يسلك فيه بسفن
اولي الالباب فكمل في سبع مجلدات ضخمة من احرزه فقد احرز تمام الفقه
مما حواه واستغنى بمطالعته عن غيره من كل كتاب سواه ومنها كتاب تمهيد
القواعد الاصولية والعربية لتفريع فوائد الاحكام الشرعية مجلد
سلك فيه مسلكا بديعا ومنهجا غريبا ما سبق اليه رتبه على قسمين
احدهما في تحقيق القواعد الاصولية وتفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعية
والثاني في تقرير المطالب العربية وترتيب ما يناسبها من الفروع
الشرعية واختار من كل قسم منهما مائة قاعدة متفرقة من ابواب متفرقة مضافا
الى مقدمات وفوائد ومسائل لا نظير لها في رد الفروع الى الاصول
المقيد بالملكة القدسية التي هي العمدة في المسائل الاجتهادية ووضع
له فهرستاً مشتملا على جدول لطيف يستخرج منه المطالب اي مسئلة ارادها
ولقد وصفنا هذا الكتاب لبعض فضلاء العجم بقزوين فقال مثل قواعد

ورايت بخط سبط الشيخ علي بن الشيخ
محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد
ان الشهيد رحمه الله كتب في اول المجلد الاول من الروضه
ابتداء تصنيفه ومع تاريخ اخره يكون مدة ذلك ثلثه
اشهر وشيئا انتهى ما رايته وهذا ابعد بما اخبرني به
بعض مشايخ اجازة في الرواية عن سبيل العلامة السيد
صدر الدين ان ملا تمام شرحه ستة اشهر
صدر الدين الاحقر حسن صاحب الدر المنثور الشيخ علي

ورايت بخط سبط صاحب الدر في هذا الوضع ما
رحمه الله على هامش الكتاب في بلاد انه
صورته سمعت من يوثق به ان المكان الذي
راى في النائم انه في قبره وعلى كل كرسي رجل من
راه فيه كراسي وعلى كل كرسي رجل من
علمائنا المشهورين ويجنب الكرسي الشهيد
الاول كرسي خال لم يجلس عليه احد فسئل
لمن فقيل هذا لبعد ذلك فاشعر من
ذلك الوقت بالشهادة وتتبع مصنفات
الشهيد رحمهما الله تعالى انتهى
حسن صدر الدين

الشهيد قلنا احسن فقال دعوی عظيمه فقلنا الشاهد حاضر ودفعنا اليه الكتاب
فاخذه الى منزله وفي اليوم الثاني ارسل يستأذن منا في تقطيع اجزائه وتفريقها
على الكتاب ليكتبوه عاجلاً فكتبه في ايام قلائل ومدحه ومنها حاشية على
قطعه من عقود الارشاد للعلامة مشتملة على تحقيقات مهمه ومباحث محرره
ومنها حاشية على قواعد الاسلام للعلامة ايضاً حقق فيها المهم من المباحث
ومشى فيها مشى الحاشية المشهوره بالبخاريه للمولى السعيد الشيخ الشهيد
وغالب المباحث فيها بينه وبينه برز منها مجلد لطيف الى كتاب التجارة
ومنها كتاب المنية المريد في اداب المفيد والمستفيد مجلد مشتمل على
مهمات جليله وفوائد نبيله تحمل على غاية الانبعاث في الترغيب في اكتساب
الفضائل واجتناب الرذائل والتحلي بشيم الاخيار والعلماء الابرار
ومنها حاشية مختصره على الشرايع خرج منها قطعة صالحة ومنها
جزء لطيف يشتمل على فتوى خلافيات الشرايع ومنها حاشية على المختصر
النافع يشتمل على تحقيقات المهم منه ومنها رسالة في اسرار الصلوة
القلبيه ورتبها على ترتيب الالفيه وذكر وظائف كل باب باعتبار
ملاحظة القلب للاسرار الباطنيه حسب ترتيب واجبات الظاهره
ومنها رسالة في احكام نجاسة البئر بالملاقات وعدمها جمع فيها الاقوال
وحرر فيها الحال ومنها رسالة فيمن تيقن الحدث والطهارة وشك
في السابق منهما ومنها رسالة فيما اذا احدث المجنب في اثناء الغسل
الجنابه حدثاً اصغر وتحقيق الحال على اتم وجه ومنها رسالة في تحريم
طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها عنده المدخول بها ومنها
رسالة

قال سبط الشيخ على في الهامش حاشية الشرايع مجلد بخطه والاخر ذهب باقٍ عندنا مجلد وذكر في بعض اجازاته انها مجلدان ع‍ل انتهى حسن صدر الله

رسالة تشتمل على حكم صلوة الجمعه في حال الغيبه وتحقيق الخلاف فيها وبيان
ما اعتمد عليه وساق البرهان اليه ومنها رسالة نفيسه بيان حال
حكم المسافر اذا نوى الاقامه عشرة ايام في غير بلده وتقسيم المسئله الى اقسامها
المشهوره وفيها جميع احكامها جليلة الفروع غريبة الوقوع سماها نتايج
الافكار في حكم المقيمين في الاسفار ومنها منسك الحج والعمره ورساله
لطيفة في نياتهما ومنها رسالة في احكام الحبوه وتحقيق المقام على اتم نظام
ومنها رسالة في تحقيق ميراث الزوجه غير ذات الولد وتحرير الاقوال
وبيان سائر الاحوال ومنها رسالة في اجوبة ثلثه على ثلث مسائل لبعض
الافاضل احديها في شخص على بدنه مني واغتسل في ماء كثير ومعك
بدنه لازالة الخبث فلما انصرف تيقن ان تحت اطفاره شيئاً من وسخ البدن
المختلط بالمني فهل يطهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمني بنفوذ الماء في
اعماقه ام لا والثانيه قطعة الجلد المنفصله عن بدن الانسان هل هي
طاهره ام نجسه والثالثه في شخص مرض مرضاً بالغاً اراد الوصيه فعرض
عليه بعض اصحابه ان يجعل عشرين توماناً من ماله خمساً فقال اجعلوا الى اخر
السؤال ومنها رسالة في عشرة مباحث في عشرة علوم صنفها في
اصطنبول وعقد في كل مبحث اشكالاً يعجز عن حله الراسخون في العلم
ومنها كتاب مسكن الفؤاد في فقد الاحبه والاولاد ومنها
رسالة في الغيبه وتحقيق احكامها ومنها رسالة في عدم جواز تقليد
الاموات من المجتهدين ووجوب تقليد الاحياء منهم على المكلفين
صنعها برسم الصالح الفاضل المرحوم السيد حسين بن ابي الحسن قدس الله

اذا خرج ناوي المقام عشرة الى ما دون المسافة وتقسيمها ايضاً الى اقسامها وبيان حكم

هذا الحسين بن ابي الحسن هو جدنا الاعلى قدس سره

دوحه ومنها البداية في علم الدراية وشرحها ومنها كتاب غنية القاصدين
في معرفة اصطلاحات المحدثين وهذا العلم لم يسبقه احد من علمائنا الى التصنيف
فيه وهو اول من فتح بابه وذلل صعابه ومنها كتاب منار القاصدين في
اسرار معالم الدين ومنها رسالة في شرح قوله صلى الله عليه واله الدنيا
مزرعة الآخرة الى هنا كلام جامع الكتاب واقول وانا الفقير الى الله تعالى
علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين عفى الله عنهم اني عثرت له قدس الله روحه
على كتب ورسائل غير ما ذكره هنا وهي كتاب الرجال والنسب ذكره في
بعض مصنفاته وكتاب في تحقيق الاسلام والايمان عندي ورسالة في
تحقيق النية عندي ورسالة في الولاية وان الصلوة لا تقبل الا بها
ذكرها في شرح الارشاد ورسالة في طلاق الغايب ورسالة في الحث على
مواضع الخلاف من اللمعة ورسالة في تحقيق الاجماع عندي بخطه وكتاب
الاجازات ذكره في بعض فوائده وحاشية على الارشاد الى اخره ومنظومة
في النحو وشرحها رايت بعضها بخطه ورسالة في شرح بسم الله الرحمن الرحيم
عندي بخط والدي رحمه الله وسؤالات الشيخ زين الدين واجوبتها
وسؤالات الشيخ احمد واجوبتها فتاوى الشرايع فتاوى الارشاد
غنية المريد مختصر منية المريد مبرد الاكباد مختصر مسكن الفؤاد •
مختصر الخلاصة حاشية المختصر فتاوى المختصر رسالة في تحقيق قوله تعالى
والسابقون الاولون الاية رسالة في معنى العدالة جواب المسائل
الخراسانية جواب المسائل النجفية جواب المسائل الهندية جواب المسائل
الشامية الرسالة الاصطنبولية في الواجبات العينية البداية في سبيل
الهداية

ان الشهيد الاول من صنف علم الدراية
من علماء الامامية فيه نظر يظهر من
كتابنا تاسيس الشيعة الكرام
لعلوم الاسلام
منه

الهداية وسمعت من بعض مشايخنا ان مصنفاته بلغت ستين مصنفا ورايت
بخط جدي المبرور الشيخ حسن قدس الله روحه ما صورته مولد الوالد
قدس الله نفسه في يوم الثلثا ثالث عشر شهر شوال سنة احدى عشر وتسعمائة
واستشهد في سنة خمس وستين وتسعمائة انتهى وللشيخ المرحوم الشيخ بهاء الدين
قدس الله روحه تاريخ له وهو قوله • وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله •
اقول ومما سمعته في بلادنا مشهورا ورايته ايضا مشهورا في غيرها انه قدس
الله روحه لما سافر السفر الاول الى اصطنبول ووصل الى المكان الذي
قتل به تغير لونه فسأله اصحابه عن ذلك فقال ما معناه انه يقتل في هذا
المكان رجل كبير او عظيم له شان فلما اخذ قتل في ذلك المكان ورايت
في نسخة شرح اللمعة عند بعض الاكابر ان الشيخ حسين بن عبد الصمد
رحمه الله سئل عن هذا وكان رفيقه في ذلك السفر فاخبر بان ذلك حق
بعد سؤاله او سؤال غيره وفي اخر المجلد الثالث من شرح الشرايع بخط
السيد علي الصائغ رحمه الله ما صورته هذا اخر كلامه بلغه الله مرامه و
حشره مع نبيه وامامه وانتقم ممن كان سببا في سفك دمائه ولاجعل
له نصيبا في ذمامه فانه كان اخذا بالحق قابضا بزمامه ولم يعطفه عند
خوف ملامه وناهيك بكيفية شهادته دلالة على فضله واعظامه وتبجيله
واكرامه فانه اسر وهو طائف حول البيت واستشهد يوم الجمعة في رجب
تاليا للقران على محبة اهل البيت والحال انه غريب ومهاجر الى الله سبحانه
الذي هو على كل شيء رقيب وختم له بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي
عليه افضل الصلوة واكمل السلام ليت نفسي كان له الفداء ومهجتي بقيته

لكن رايت بخط الشيخ علي السبط ما صورته
ومما نقول لمولانا الشيخ الامام فيما روي
عن الشيخ المرحوم المبرور مولانا الشيخ الثاني انه
مر في اصطنبول ومولانا الشيخ الشهيد سلمه الله
فقال يوشك ان يقتل في هذا الموضع
رجل له شان او قال شيئا قريبا من ذلك
ثم انه استشهد رحمه الله في ذلك الموضع
ولا ريب ان ذلك من كراماته رحمه الله تعالى
واسكنه جنان الخلد وكان الخطاب
نعم هكذا وقع منه قدس سره وكان ذلك
للفقير وبلغنا انه استشهد في ذلك
الموضع وذلك مما كشف لنفسه الزكية
حشره الله مع ائمته الطاهرين كتبه حسين
بن عبد الصمد الحارثي ثامن عشر ربيع
٩٨٢ في مكة المشرفة زادها الله شرفا
وتعظيما انتهى هكذا في هامش نسخة كتاب
الدر المنثور وانه حاشية منه طاب ثراه
منه

من الودى قدس الله نفسه وطهر رمسه ونفعنا به وجعلنا من خلص اصحابه انه
جواد كريم انتهى كلام السيد على قدس الله نفسه نقلته حيث لم يوجد بقية هذا
التاريخ ومن هنا كلام جامع الكتاب رحمه الله الفصل الثالث فى ذكر
اصحابه وفضلاء تلامذته الذين قراوا عليه وترددوا اليه واخذوا عنه و
استفادوا منه من العرب وغيرهم اول من قرا عليه فى اوايل امره وتصديه
للتدريس الشيخ الفاضل العالم الكامل عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثى
الهمدانى صحبه مدة مديدة وقرا عليه كتبا عديدة منها قواعد الامام العلامة
من اولها الى اخرها وباقى مقرواته مذكورة فى اجازة مطولة اجازة اياها
مشتملة على محاسن جميلة وفوائد جليلة وكان رفيقه الى مصر فى طلب العلم
والى اصطنبول فى المرة الاولى وفارقه الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل
الى خراسان واستوطن هناك الى الآن ادام الله توفيقه ومنهم الشيخ على بن
زهره الجبعى ابن عم الشيخ حسين المذكور قراء عليه جملة من العلوم وكان على
غاية من الصلاح والتقوى والخيرية والعباده كان شيخنا يعتقد فيه الولايه
وكان رفيقه الى مصر وتوفى بها رحمه الله ومنهم الشيخ الجليل العالم الفاضل
الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحر ابقاه الله تعـ والد زوجته المتوفاة فى حياته بمشغرا
من اول المذعنين باجتهاده المخاصين معه قراء عليه جملة من الكتب واخذ
عنه شرايع دينه واجازه اجازة عامه وكانت له به خصوصية ومحبة صادقه
وعلاقة متصله بتمام المودة وصدق المحبة ومنهم السيد الجليل الكبير المعظم
خلاصة الاخيار وعمدة الابرار وزين الافاضل وعمدة الاوان ونادرة الزمان
صاحب الشيم المرضيه والاخلاق السنيه السيد نور الدنيا والدين بن المرحوم
السيد

السيد فخر الدين بن عبد الحميد الكركى القاضى بدمشق الآن ادام الله ايامه
واعلى مقامه وانه من اكابر خاصته واوائل العاكفين على ملازمته قرا عليه
جملة من العلوم الفقهية وغيرها واخذ عنه واجازه وكان قدس سره
عليه مزيد اعتماد ومحكم استناد ومنهم السيد الامام العلامه خلاصة
السادة الابرار وعين العلماء الاخيار وسلالة الائمة الاطهار السيد
العالم الفاضل الكامل ذو المجدين على بن الامام السيد البدل وحيد الفضلاء
وزبدة الاتقياء السيد المرحوم المبرور عز الدين حسين بن ابى الحسن العاملى
ادام الله شريف حياته رباه كالوالد لولده ورقاه الى المعالى التفرده وزوجه
ابنته رغبة فيه وجعله من خواص ملازميه قرا عليه جملة من العلوم الفقهيه
والعقليه والادبيه وغيرها واجازه اجازة عامه ومنهم السيد الجليل
الفاضل العالم الكامل فخر السادة الاعلام واعلم العلماء الفخام وافضل
الفضلاء فى الانام السيد على بن السيد الجليل النبيل حسين الصايغ العاملى
ادام الله توفيقه قرا عليه وسمع جملة نافعة من العلوم فى المعقول والمنقول
والادب وغير ذلك وكان قدس الله لطيفه له به خصاصة تامه وكان
غالبا الى هنا انتهى ما وجد من الكتاب متصلا وبعده ما ياتى فى اوراق
من جملته منام سقط من اوله ما سقط والموجود منه هذا ما رايت فى
المنام كان قائلا يقول لى اراك ملولا فقلت وكيف لا اكون كذلك وانا
على هذه الحاله فى بلاد غربه فقال لا تخف فانك بين اثنى عشر بيتا فى كل
منها ماء جارى ففتحت عينى فى النوم فرايت كما قيل لى فانتبهت وحمدت
الله تعـ على ذلك ووجدت بعض التخفيف مما كنت فيه فلما كانت ليلة

جدنا الاعلى السيد على قدس سره

الثلثاء الثامن والعشرين من الشهر المذكور رايت العجب العجيب والامر الغريب
وهو اني اول ليلتي تلك فكرت في امري وقلت لو مت في مرضي هذا ما يكون
عاقبة امري من اهل الجنة اكون ام من اهل النار ثم التفت الى نفسي واذ
رايت عليها وقلت باي عمل حسن ترجو الجنة وانت قد قضيت اكثر عمرك
في الاسفار في طهارة غير جيدة واوقات غير محموده وليس لك عمل تستحق
به الجنة اللهم الا الايمان وحب اهل البيت عليهم السلام ثم قلت في
نفسي لا شك ان الايمان علة تامة في دخول الجنة وانا مؤمن بحمد الله
تعالى ولي ذنوب كثيره فاعاقب عليها ثم ادخل الجنة ولكن العذاب
في مقابلة الذنوب خطر خطير وبلاء كبير ان لم يحصل سقط من عفو الله
تعالى وشفاعة النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام واني لي
بالمسقط مع كثرة ذنوبي ثم امتد هذا الفكر برهة من الليل وانا
ازري على نفسي واعاتبها فاخذني النوم على تلك الحال فرايت في
المنام كاني واقف في ارض مقفرة موحشة وليس فيها حسيس ولا
انيس ولا علي من الثياب الا ميزر من السرة الى الركبة واري جسدي
مشوها فيه مثل الدماميل السود البشعة فطار عقلي وطار لبي لما
رايت وحشة المكان وقبح منظر بدني فبينما انا كذلك اذ جاءني شخص
وقال اجب فقلت ما الخبر فقال هذا يوم القيمة وقد طلبت للعرض
والحساب فسرت معه ساعة فاوقفني في ارض خالية واذا قد اقبل
شخص اخر وقال لي سر فقلت الى اين فقال قد امر بك الى النار فسرت
معهما حزين القلب منكسر الخاطر وكان مسيرنا ذات الشمال فقلت لهما
الائمة اني

الائمة اني على النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام لعل شفاعة فقالا
لم نؤمر بذلك فقلت مرا بي قريبا منهم صلوات الله عليهم كانكم غير قاصدين
لذلك فبينما انا معهما في الخطاب واذا بالنبي وامير المؤمنين صلوات الله
عليهما جالسان عن يميننا وعندهما ثلثة اشخاص متاخرون عنهما في
المجلس قليلا فلما راونا طلبونا فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر
وراس مطرق من الحيا من سوء المنظر ومن اني مامور بي الى النار فنظر
الي صلى الله عليه واله وانا منكس راسي وتامل طويلا ثم قال اذهبوا
به الى الجنة فقالوا يا رسول الله ليس في صحيفته شيء من الحسنات وصحيفة
سيئاته مملوه فاشار الي النبي صلى الله عليه واله وكان معي صحيفتان فاعطيته
صحيفة الحسنات واذا في الصفحة الثانية من الورقة الاولى سطر مكتوب
فيه بخط واضح الايمان وحب اهل البيت والباقي بياض ليس فيه
شيء اصلا ثم اشار الى الاخرى فاعطيته صحيفة السيئات واذا هي
مملوه ليس فيها موضع كلمة فوضعها صلى الله عليه واله تحت ركبتيه
ثم قال اذهبوا به الى الجنة فقالوا يا رسول الله قد رايت صحيفته فاخرج
صلوات الله عليه صحيفة الحسنات فنشرها واذا هي مملوة من الحسنات
من اولها الى اخرها ثم نشر صحيفة السيئات واذا هي خالية الا قليلا
فقال لهما انظرا فقالا الامر اليك يا رسول الله فاشار بيده صلى الله
عليه واله ذات اليمين وقال اذهبا به الى الجنة فقالا يا رسول الله
لسنا ممن يؤدي الى الجنة فقال لي صلوات الله عليه واله اذهب انت
الى الجنة فقلت يا رسول الله واين الجنة فقال سر هكذا واشار ذات اليمين

ستری باباً عالیاً نورانیه فادخل فقلت یا رسول الله ویکون الباب مفتوحاً
فقال صلی الله علیه وآله یکون مفتوحاً انشاء الله تعالی فقلت یا رسول الله
کیف ادخل الجنه بهذه الخلقه المشوهه فقال صلی الله علیه وآله اذا دخلت
تجد نهر الکوثر عند باب الجنه فاغتسل منه یزول ما بک من سوء المنظر
ثم اعبر الی الجانب الاخر تجد ثیاباً معده فالبس منها حاجتک ثم اجلس
واسترح وکل مما هناک فقلت وما هناک یا رسول الله فتبسم وکان
قال ملیح تسال هناک رطب وعنب ولبن فقلت له وحقک یا رسول الله
انی احب الرطب مع اللبن فکانه قال نعم هما ماکول اهل بلادک فقلت
ثم ما افعل یا رسول الله فقال صلی الله علیه وآله اجلس هناک حتی یجیٔ
الیک من یاخذک الی موضعک الذی اعده الله تعالی لک فسرت من عنده
قلیلا فرایت باباً عالیاً نورانیه واذا هی مفتوحه ولیس هناک احد فدخلت
واذا بنهر الکوثر یجری فنزلت فیه واغتسلت فذهب عنی ما فی من تشویه
البدن وعبرت الی الجانب الاخر واذا هناک ثیاب بعضها فی صنادیق
کبار وبعضها فی اسفاط صغار فلبست بعضها ونظرت فاذا اشجار کثیره
وارض حسنه مانوسه واذا بالثمار دانیه والرطب واللبن والعنب کما
قال صلی الله علیه وآله فاکلت کفایتی ثم جلست ساعه واسترحت مما
کنت فیه من کرب الموقف والرعب الذی کان فی قلبی فبینما انا کذلک
اذا اقبل شخصان فسلما وقالا قم لتنظر الی ما وعدک ربک سبحانه وتعالی
فسرت معهما قلیلا فادخلانی باباً حسناً متوسطاً بالعود واذا باشجار
مثمره وانهار جاریه وارض حسنه خضراء انیسه فقالا هذا ابتداء محلک
وسرنا

وسرنا قلیلا فوصلنا الی قبه علی اعمده لیس حیطان وانهار تجری حولها
فقالا لی اجلس فجلست فقالا الا تاکل شیئاً فقلت لا باس فاحضرا مائده
فیها الوان من الاطعمه تفوح منها رایحه زکیه یحملها شبان حسنان الوجوه
ومعهم امراه متوسطه فی العمر فوضعوا المائده وقالوا کل فقلت الا تاکلون
معی قالوا نحن ملائکه وهؤلاء خدمه فقلت للمراه الا تاکلین معی فقالت
بلی وسیاتی الیک من یاکل معک احب الیک منی فبینما نحن کذلک فی الکلام
اذا امراه جمیله لم یر الراؤن مثلها فلما قربت سلمت وقبلت رکبتی و
جلست عن یمینی فقلت لها بسم الله کل ثم اشرت الی المراه الاولی من هذه
فقالت هذه من الحور العین التی اعدها الله لک فاکلنا حتی اکتفینا
وانا انظر الیهما واتحیر فی حسن منظرها ثم قالا الملکان اللذان کانا معی
اولا قم حتی تنظر ما اعطاک الله فقمت معهما فسرنا قلیلا واذا قد اقبل ثلثه
او اربعه نفر حسان الوجوه ومعهم دابه بین الفرس والبغل حسنه المنظر
وعلیها سرج فقالوا ارکب فرکبت وساروا بین یدی وانا اتفرج
فی تلک البساتین والانهار الجاریه ساعه فقالوا الی تدری کم سرت
قلت لا قالوا مائه فرسخ تقریباً وبقی لک مثلها مراراً الی هذه الجهه
التی نحن علیها ثم اخذوا بی یمیناً وسرنا ساعه طویله حتی انتهینا الی
حایط فقلت لهم ما هذا الحایط قالوا هذا احد ملک الشیخ زین الدین
فقلت واین الشیخ فقالوا هو جالس فی الموضع الذی اعطاه الله تعالی
فقلت وتلک الجراحات التی کانت فی بدنه من اهل البغی والعدوان انه ملئه
قالوا نعم لم یبق منها الا اثر واحد علی عاتقه کالنجم المضیٔ بقی علامه فقلت

ومن عنده قالوا اجمع اصحابه وذكروا على الخصوص الشيخ محمد الحر والسيد على
والشيخ بهاء الدين وجماعة لم يحضرني اسمائهم فقلت اريد ان ارى السيد
على بن الصائغ قالوا سيجيئ فبينما نحن في الكلام واذا برجلين جالسان
عليهما الهيبة والوقار فقلت من هؤلاء قالوا هذا موسى الكاظم وابنه
على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما فنازعت اليهما وسلمت عليهما
فردا على السلام وكانهما يهنيانى بما انعم الله تع علي بروسايرتهما ساعة ثم
فارقانى صلوات الله عليهما فبينما نحن كذلك واذا انا بالسيد على الكور
قد اقبل فاستقبلته واستبشر كل منا بصاحبه وساءلته عن الشيخ والجماعة
فقال هم بخير واذا هو يقول لا باس ان نعين مواضع لبعض من سيأتى
فقلت من هم فذكر ابن عمه السيد زين الدين وجماعة لم احفظ اسماءهم
وهو يعين لهم مواضع ثم انتبهت على تلك الحالة مسرور الخاطر منشرح
البال وعرفت بقية ليلتى تلك ومن الله تع علي بالعافية ونحن نسال الله تع
ان لا يجعل ما رايناه في المنام اضغاث احلام بل يجعله موصولا بلطفه العام
مبشرا بالوصول الى دار السلام لما ورد عنهم عليهم الصلوة والسلام من
راٰنا فقد راٰنا فان الشيطان لا يتمثل بنا وان يختم لنا ولساير المؤمنين
خاتمة خير ويدفع عنا وعنهم الضير وان يجعل سعينا فيما يحبه ويرضاه
ويمنعنا عما سواه انه سميع مجيب والى داعيه قريب والحمد لله وحده و
صلى الله على محمد وآله اجمعين ومن الكتاب ومما سمح به الخاطر الفاتر
والفكر القاصر وذلك عند النظر الى تلك المعالم والرسوم فشاهدناها
كما سيعرب عنها المقال ويترجم بلسان الحال فقال الاشعار
هذا المنازل

هذا المنازل والآثار والطلل • مخبرات بان القوم قد رحلوا •
سادوا وقد بعدت عنا منازلهم • فاليوم لا عوض عنهم ولا بدلوا •
فسرت شرقا وغربا في تطلبهم • وكلما جئت ربعا قيل لي رحلوا •
حتى وصلت الى دير وراهبه • يتلوا الزبور وجنح الليل منسدلوا •
شبكت عشرى على راس وقلت له • يا راهب الدير هل مرت بك الابلوا •
يا راهب الدير بالانجيل تخبرنى • عن الركاب التى في حيكم نزلوا •
فرق لى وبكى من رحمة وشكا • وقال لى يا فتى قلت بك الحيلوا •
ان الركاب التى عنهم تسائلنى • بامس قد نزلوا واليوم قد رحلوا •
فحين ايقنت ان الذكر منقطع • وانه ليس لى في وصلهم املوا •
رجعت والعين عبرى والفؤاد شج • والجسم بى ناحل والصبر مرتحلوا •
وجئت ناديهم الفيته قفرا • والطير تندبه والسهل والجبل •
وعاينت عينى الاصحاب في رجل • والعين منهم بميل الحزن تكتحلوا •
فقلت ما لكم لا خاب فالكموا • قد حال حالكم والضر مشتملوا •
هل نالكم غير بعد الالف عن وطن • قالوا فجعنا لزين الدين اذ رحلوا •
اتا من الروم لا اهلا بمقدمه • ناع نعاه فنار الحزن تشتعلوا •
يقولون ان اولى العدوان قد شهروا • سيف الضلالة وللمذكور قد قتلوا •
لما سمعت كلام القوم خامرنى • وجد وحل بقلب المبتلى وجلوا •
وصار حزنى انيسى والبكا سكنى • والنوح دابى ودمع العين منهملوا •
لهفى له نازح الاوطان منجدلا • فوق الصعيد عليه الترب مشتملوا •
مضرجا بالدما لا غسل ولا كفن • لا قبر فيه يوارى ذلك البطلوا •

لا بلغ الله عيني طيب رؤيته • ان حل في خاطري يوماً لهم بدلوا •
اشكو الى الله رزاً ليس يشبهه • الا مصيبة من في كربلاء قتلوا •
قد كنت املك اما لا اسر بها • فخاب ظني وقد ضاقت بي السبل •
لكن تسليت همومي مذ رايتهم • في النوم في جنة الفردوس قد نزلوا •
متنعمين مع الاصحاب قاطبة • في جنة الخلد لا بؤس ولا وجلوا •
هذا جزائي لهم مما جرى لهم • قد وصلوا بالقرب قد حصلوا •
هذا وحزني عليهم لا انقضاء له • حتى اراهم عياناً حيثما نزلوا •

هذا آخر ما وجدنا من التاريخ المذكور ونرجو من الله تعالى الظفر بالتتمة فان الساقط منه كثير بمقتضى الفصول المتقدمة انتهى ما في كتاب الدر المنثور والحمد لله رب العالمين وانما اخرجت تمام ما اخرجه من رسالة ابن العودي لما فيه من الفوائد والعوائد ومنهم الشيخ المحقق الشيخ حسن ابو منصور بن الشيخ الشهيد زين الدين قدس الله تعالى سرهما له في علم الرجال كتابه المعروف بالتحرير الطاوسي وهو تحرير كتاب احمد بن طاوس مع زيادات كثير النقل عنه في الكتب الرجالية المتاخرة وله قدس سره تحقيقات رجالية في كتاب منتقى الجمان تنقل في كتب الرجال ايضاً وترجمه ايضا سبط الشيخ علي بن محمد بن الحسن في الدر المنثور قال كان فاضلاً محققاً ومتقناً مدققاً وزاهداً تقياً وعالماً رضياً وفاضلاً ذكياً بلغ من التقوى والورع اقصاهما ومن الزهد والقناعة منتهاهما ومن الفضل والكمال ذروتيهما واسناهما وحق على ابن الصقر ان يشبه الصقرا كان لا يحوز قوة اكثر من اسبوع او شهر الشك مني فيما نقلته

ترجمة صاحب المعالم والتحرير الطاوسي والمنتقى وغيرها

عن الثقات

عن الثقات لاجل القرب الى مواساة الفقراء والبعد عن التشبه بالاغنيا وشاهدي على حاله وفضله ما حرره من المصنفات وحققه من المؤلفات فمن عرفها حق المعرفة اذعن بثبوت دعوى هذه الصفة كان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ويبذل جهده في تحقيق ما الفه وتحريره تطلع من علوم الحديث والرجال والفقه والاصول مستغنيا بما يحتاج اليه مما سواها من المعقول والمنقول كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحهما في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ورثاه بابيات كتبها على قبره وهي قوله وربما في بعض الالفاظ تغير اما بيت لهفي لرهن ضريح صار كالعلم • للجود والمجد والمعروف والكرم • قد كان للدين شمسا يستضاء به • محمد والمزايا ظاهر الشيم • سقى ثراه وحياه الكرامة والريحان • والروح طرا بارئ النسم • والحق ان بينهما فرقا في دقة النظر يظهر لمن تامل مصنفاتهما وان الشيخ حسن كان ادق نظرا واجمع من انواع العلوم وكانا مدة حياتهما اذا اتفق سبق واحد منهما الى المسجد وجاء الآخر بعده يقتدي به في الصلوة وكان كل منهما اذا صنفا شيئا يرسل اجزائه الى الآخر وبعده يجتمعان على ما يوجب البحث والتحرير رحمهما الله تعالى ومثل هذا عزيز وقوعه في ابناء الزمان وكان اذا رجح احدهما مسئلة وسئل عنها غيره يقول ارجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها استشهد والده قدس سره سنة خمس وستين وتسعمائة كما تقدم

نقله وبخطه الشريف عندي ما صورته مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه
حسن بن زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين عفى الله عن
سيئاته وضاعف حسناته في العشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر رمضان
سنه تسع وخمسين وتسعمائه اللهم اختم بخير انك ولي كل خير وبخطه ايضاً
ما لفظه والدي رحمه الله بعد ذكر تواريخ اخوتي ما هذا لفظه ولد اخوه
حسن ابو منصور جمال الدين عشية الجمعه سابع عشرين شهر رمضان المعظم
سنه تسع وخمسين وتسعمائه والشمس في ثالثه الميزان والطالع زده اجعل
اللهم خاتمتنا الى خير يا من بيده كل خير فيكون سنه الشريف وقت وفاة
والده قريباً من ست سنين وقد تقدم عن السيد علي الصائغ رحمه الله
ان وفاة والده كانت في شهر رجب وقد كان والده قدس الله روحه على
ما بلغني من جماعه من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام في المرحوم المبرور العالم
العامل السيد علي الصائغ وانه كان يرجوا من فضل الله ان رزقه الله
ولداً ان يكون مربيه ومعلمه السيد علي المذكور فحقق الله رجاه وتولى
السيد علي الصائغ والسيد علي بن ابي الحسن رحمهما الله تربيته الى ان
كبر وقرا عليهما خصوصاً على السيد الصائغ هو والسيد محمد اكثر العلوم
التي استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربيه
ورياضي ولما انتقل السيد علي الى رحمة الله وردا الفاضل الكامل مولانا
عبد الله اليزدي في تلك البلاد فقراء عليه في المنطق والمطول وحاشيه
الخطائي وحاشيه عليهما وقرا عنده تهذيب المنطق وكان يكتب عليه حاشيه
في تلك الاوقات وهي عندي بخط الشيخ حسن وبلغني ان ملا عبد الله كان

يقرا عليهما في الفقه والحديث ثم سافر هو والسيد محمد الى العراق الى عند
مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فقالا له نحن ما يمكننا الاقامة
مدة طويله ونريد ان نقرا عليك على وجه نذكره ان رايت ذلك صلاحاً
قال ما هو قالا نحن نطالع وكل ما نفهمه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرا العبارة
ولا نقف وما يحتاج الى البحث والتقرير نتكلم فيه فاعجبه ذلك وقرا عنده
عدة كتب في الاصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح المختصر العضدي
وشرح الشمسيه مع الحاشيه وشرح المطالع وغيره وكان قدس الله روحه
يكتب شرحاً على الارشاد ويعطيهما اجزاً منه ويقول انظروا في عبارته
واصلحوا منها ما شئتم فاني اعلم ان بعض عباراته غير فصيح فانظر الى حسن
هذه النفس الشريفه وكان جماعه من تلامذة ملا احمد يقراون عليه شرح
المختصر العضدي وقد مضى لهم مدة طويله وبقي منه ما يقتضي صرف مدة
طويله اخرى حتى يتم وهما اذا قرا يتصفحان اوراقاً حال القراءة من غير
سؤال وبحث وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء بهما على
هذا النحو من القرائه فلما عرف ذلك منهم تالم كثيراً منهم وقال لهم عن قريب
يتوجهون الى بلادهم وتاتيكم مصنفاتهم وانتم تقراون في شرح المختصر
وكانت اقامتهما مدة قليله لا يحضرني قدرها ولما رجعا صنف الشيخ حسن
المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق قبل
وفاة ملا احمد رحمه الله وطلب الشيخ حسن من مولانا احمد شيئاً من خطه
ليكون عنده يادكار فكتب له بعض احاديث في الصحيفه التي عندي
بخطه قد وورقه وكتب في اخرها كتبه العبد احمد لمولاه امتثالاً لامره

ودعا لتذكره وعدم نسيانه اياه في خلواته وعقيب صلواته وفقه الله لما يحب
ويرضاه بمنه وكرمه بمحمد واله وصلى الله عليه واله انتهى وفي تلك الصفحة
صفحة بخط الشيخ الجليل الشيخ بهاء الدين قدس الله روحه كتب فيها كلمات
حكمة وفي اخرها كتب هذه الكلمات امتثالا لامر سيده صاحب كتاب
حرس مجده وكتب هذه اقل العباد بهاء الدين الجباعي اصلح الله شانه سائلا
منه اجراءه على خاطره الخطير وعدم محوه عن لوح ضميره المنير سيما في مجال
الانابات ومظان الاجابات وذلك سنة ٩٨٣ انتهى وكان اجتماعهما في
كرك نوح عليه السلام لما سافر الشيخ بهائي الى تلك البلاد ولما رجع من
العراق اشتغل بالتدريس والتصنيف وقرا عليه والذي جملة من كتب
العلوم معقولا ومنقولا وفروعا واصولا حتى انه قرا عليه شرح الشرايع
من اوله الى اخره على ما بلغني والمنتقى والمعالم وغيرهما وتخرج عليه وقرا
مدارك السيد محمد وشرح مختصره عليه وغير ذلك واستفاد من جدي
المرحوم جماعة كثيرة من الفضلاء مثل السيد نور الدين والشيخ فخر الدين
والشيخ حسين بن الظهير وغيرهما وذكرهم جميعا يحوج الى تطويل وجده
من جهة امه الشيخ الكامل الفاضل صاحب الذهن الوقاد والفكر النقاد
والفطرة السليمة الشيخ محي الدين قدس الله نفسه ولقد بلغني عن بعض
فضلاء اكابر العجم وهو خليفة سلطان قدس الله روحه وكان منصفا
ومتصديا للتدريس المعالم وشرح اللمعة ومطالعة كتب مصنفيهما وكان
له فيهما اعتقاد احسن انه قال يوما ما معناه كنت ان الشيخ حسن توفي
في اثناء تصنيف المنتقى والمعالم ومن كان هكذا فكره وتحقيقه ليس عجيبا
وفاته

رايت بخط الشيخ حسن قدس سره على ظهر
الجمهرة في اللغة لابن دريد انه ملكه
بالابتياع الشرعي بالمشهد الغروي في
اوائل شهر رمضان عام ٩٨٣ وثلاث
وثمانين وتسعمائة انتهى وهذا التاريخ
يكون عمره الشريف اربع وثلاثين سنة
لان تولده سنة ٩٥٩ ويكون شروعه بهذا
الكتاب قبل وفاة استاده الاردبيلي
بعشر سنين لانه مات سنة ٩٩٣ انشاء الله ثم
ولعلنا نقف بعد هذا على
تاريخ وروده الى النجف وكونه في
خروجه منها وان علم زمان نعم رايت في
النجف في الجلد والحمد لله في النجف
بعض المواضع ان مدة تقاطعهما في
ستين او اكثر بقليل وقد وهم السيد
المعاصر في الروضات في المقام وقد ذكر
ان ورود الشيخ حسن كان في حدود
سنة ٩٩٣ وهذا من اقبح التوهمات فان
هذا التاريخ هو تاريخ وفاة المولى
احمد الاردبيلي والشيخ حسن صنف
المعالم والمنتقى بعد رجوعه من
النجف وورودا قبل وفاة ملا احمد
كما هو نص الشيخ على هنا
تتمة صفحة المقابل
في حاشيه

وفاته في مثل هذا التصنيف والفكر فيه وله قدس سره مصنفات وفوائد
ورسائل وخطب اطلعت منها على كتاب منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان
مجلدان وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين مقدمته اصول وبرز من فروعه
مجلد حاشية على المختلف مجلد عندي بخطه كتاب مشكاة القول السديد في تحقيق
معنى الاجتهاد والتقليد ذهب فيما ذهب من الكتب كتاب الاجازات والتحرير
الطاوسي في الرجال مجلد ورسالة الاثني عشرية في الطهارة والصلوة
وله ديوان شعر كان في بلادنا بخطه سمعت انه عند اولاد الشيخ نجيب الدين
مجلد ومجموعة جمعه بخطه انتخب فيه من فصول نسيم الصبا عشرة فصول وفيه
فوائد وحكايات واشعار انتقل الى جوار الله في سنة احدى وعشر والف
ولا يحضرني خصوص الشهر واليوم ودفن في بلده جبع قدس الله روحه ونور
ضريحه فيكون سنه اثنين وخمسين سنة وشيئا قال كان ذا شعر رائق و
اسلوب فيه فائق كالماء الزلال والسحر الحلال بلفظ حسن رقيق ومعنى جيد
رشيق ما بين مواعظ والغاز وغزل ومراثي ومدائح لا لغرض دنيوي عندنا
بخط اخي رحمه الله قطعة جيدة من ديوانه وقد تقدمت قطعة من شعره في الكلمات
المنثورة ومنه قوله شعر واعجبا مني ومما ارى • تعجبي مني يجديني • اطيع نفسي
ان دعتني الى • امر به تؤذي وتؤذيني • وحيث ادعوها الى مطلب • تنجو به
حقا وتنجيني • تلقى دعائيها الى غرة • باي اعراض وتعصيني • فمن عذيري
او شفيعي اذا • ناديتها يوما تلبيني • او من مصيري لي نفسا بها • اعتاض
عن نفسي وتكفيني • ثم نقل قطعة من شعره رضي الله عنه ثم قال وسمعت
من مشايخنا وغيرهم انه لما حج كان يقول لاصحابه نرجوا من الله سبحانه

ونص في ترجمة ابنه الشيخ محمد بن
الشيخ حسن انه وجد بخط جده الشيخ
حسن تاريخ تولد ولده وانه نظم تاريخ
تولد ولده الشيخ محمد في كربلاء في رجب
تولد ولده ناسع شهر رجب وانه نظم
عشية الخميس ثمانين وتسعمائة بعد
احدى وثمانين عليه السلام فيعلم انه
في مشهد الحسين التاريخ لسنه فيعلم انه
تولد صاحب التاريخ في كربلاء وانه اول ولد
فهذا التاريخ لانه ضبط تاريخ تولد ذلك
من البلاد يدل على ذلك وياتي نقل ذلك
بكيفيته في ترجمته انشاء الله ثم
في ترجمته كبير تعرض فيه
عنده كتاب مناسك الحج وفوائد
للروايات وبعض الخلافيات الدقيقة
على منهج سائر مصنفاته على ابيه
التاته والعجب ان سبط الشيخ على عنه
النقير صدر الدين عفي عنه
مع ...

ان نرى صاحب الامر عليه السلام فانه يحج في كل سنة فلما وقف بعرفه امر اصحابه
ان يخرجوا من الخيمة ليتفرغ لادعية عرفه ويجلسوا خارجا مشغولين بالدعاء
فبينما هو جالس اذ دخل عليه رجل لا يعرفه فسلم وجلس قال فبهت منه
ولم اقدر على الكلام فكلمني بكلام ثقل لي ولا يحضرني الآن وقام
فلما قام وخرج خطر ببالي ما كنت رجوته وقمت مسرعا فلم اره وسألت
اصحاب ما رأينا احد دخل عليك وهذا معنى ما سمعته والله اعلم
ولهذا الشيخ الجليل رحمه الله فانه اخو جدنا الاعلى السيد علي نور الدين
لامه فان جدنا السيد علي بن الحسين بن ابي الحسن زوج ام الشيخ حسن
بعد شهادة استاده الشهيد وكفل الشيخ حسن واولدت جدنا السيد
علي نور الدين اخو السيد محمد صاحب المدارك لابيه فان ام السيد محمد
بنت الشيخ زين الدين الشهيد من زوجته الكبرى بنت الفاضل الميسي
وايضا الشيخ حسن جدنا من قبل الامهات فان ام جدي الحقيقي السيد
العلامة السيد محمد علي اخو السيد العلامة السيد صدر الدين بنت
الشيخ علي بن الشيخ محي الدين بن الشيخ علي صاحب الحاشية على الروضة و
صاحب الدر المنثور بن الشيخ المحقق الشيخ محمد شارح الاستبصار بن
الشيخ حسن صاحب المعالم بن الشيخ زين الدين الشهيد رضي الله عنهم
جميعا ومنهم امام علم الرجال السيد الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم
الحسيني الميرزا الكبير الاسترابادي صاحب الرجال الكبير المسمى
بمنهج المقال في تحقيق احوال الرجال قال في اوله حاولت فيه ذكر ما
وصل الي من كلام علمائنا المتقدمين والمتاخرين وما وقفت عليه من
المقال

ترجمة الميرزا الاسترابادي الرجالي

المقال في شان بعض اصحابنا من علماء المخالفين مثبتا فيه الاسماء على ترتيب
الحروف مراعيا للاول والثاني على النسق المالوف قال الشيخ علي المحشي
في تعليقاته الرجالية ما لفظه هذا الكتاب مع اختصاره وجمعه لكتب الفن
المشهوره شديد الضبط عظيم الفائدة قليل الاغلاط فيجب الاعتماد
عليه في النقل لان مصنفه ثقة ضابط قليل الاوهام انتهى صورة خطه على
كتاب الرجال الكبير فرغ مؤلفه الراجي عفو ربه الهادي محمد علي بن علي
الاسترابادي في سلخ صفر في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام في سنة ٩٨٦
وله قدس سره كتاب تلخيص المقال في تحقيق احوال الرجال وهو المعروف
بالوسيط ولم اعثر على كتابه الصغير ويظهر من الشيخ الحر في الامل انه راه
قال له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير ما صنف في الرجال احسن
من تصنيفه ولا اجمع الا انه لم يذكر المتاخرين قلت يعني بالمتاخرين الذين
ذكرهم في الامل كما ستعرف واما جلالة الميرزا فقد وصفه علماء عصره
بما هو اهله مثل السيد التفريشي في كتابه نقد الرجال قال بعد ذكره مد الله
تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه
الطائفة وعبادها وزهادها حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا
لا مزيد عليه كان من قبل من سكان العتبة العلية الغروية وهو اليوم
من مجاوري بيت الله الحرام ونساكه قلت ويكفي في جلالته اعطاء الحجة
عجل الله فرجه له الورد في الطواف كما حكاه العلامة المجلسي بالبحار قال
اخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي
نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام

اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ فى الطواف فلما قرب منى اعطانى طاقة ورد
احمر فى غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدى قال من
الخرابات ثم غاب عنى فلم اره انتهى الا قال المحقق البهبهانى فى اول التعليقة على
كتاب منهج المقال قال وعلقت على منهج المقال من تصنيفات الفاضل الباذل
العالم الكامل السيد الاوحد الامجد مولانا الميرزا محمد وذكره الشيخ الحر قال
فى الامل ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادى كان عالما فاضلا محققا
مدققا عابدا ورعا ثقة عارفا بالحديث والرجال وذكروا له الكتب الثلاثة
فى الرجال وكتاب آيات الاحكام ورسائل عديدة ولا ريب فى انه من السادة
الحسينية لشهادة الثقات فى الكتب بسيادته ووصفه بها تلميذه
الامين الاسترابادى فى الفوائد المدنية قال قال سيدنا الامام العلامة
وقال فى موضع آخر وذكر السيد السند العلامة الاوحد السيد جمال الدين
محمد الاسترابادى قدس سره فى شرحه الى ان قال انتهى كلام السيد السند
العلامة اعلى الله مقامه وفى آخر الكتاب ايضا مثله وقال العلامة المجلسى
فى اول البحار وكتاب منهج المقال فى تحقيق الرجال المشتهر بالكبير و
الوسيط والصغير وكتاب تفسير آيات الاحكام كلها للسيد الاجل
الافضل ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادى وقال فى اجازته
لبعض تلامذته المدرجة فى آخر البحار وعن السيد شرف الدين عن قدوة
العلماء المتبحرين السيد السند ميرزا محمد بن الا قا ميرزا على الاسترابادى
صاحب كتاب منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال انتهى وقد تقدم قوله
اخبرنى جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادى
نور الله

نور الله مرقده انه قال كنت ذات ليلة اطوف الى آخر ما تقدم وكذلك العلامة
البحرانى الشيخ سليمان فى حاشية له على كتابه المعراج على قوله ذكره صاحب التلخيص قدس
سره قال فى الحاشية هو مولانا خاتمة المحدثين ميرزا محمد بن على الاسترابادى
الحسينى قدس سره صاحب الكتب الثلاثة فى علم الرجال وله كتاب آيات الاحكام
ثقة ثقة انتهى وكذلك الاقا البهبهانى كما عرفت قوله السيد الاجل الامجد
مولانا الميرزا محمد وكذلك السيد التفريشى فى نقد الرجال المتقدم نقل قوله
فيه زاد الله تعالى فى شرفه يعنى شرف السيادة وهى عبارة شريفة لا يوصف بها
الا السيد يقال الشريف فلان كما يقال الشريف الرضى والشريف المرتضى
وشريف مكة وشرفاء البيت ومما يضحك الثكلاء كلام صاحب الروضات
فى هذا المقام حيث انه نقل كلام السيد التفريشى فى ترجمة الميرزا المتقدم
ذكره ثم قال كان من شرفاء علماء وقته الموصوف فى كلمات بعضهم بالسيادة
وكان من جهة انتسابه بالام الى موالينا السادة كما يشعر به ايضا دعاء سيدنا
المير مصطفى الحسينى التفريشى قلت وهذا من افضح السقطات من هذا
السيد الفاضل فى هذا الكتاب المشحون بالغلطات وقد انتقد عليه ذلك
مولانا ثقة الاسلام فى الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك وتوفى الميرزا
قدس سره بمكة المشرفة وهو نزيلها لثلاث عشرة خلون من ذى قعدة
الحرام سنة ثمان وعشرين والف كما فى سلافة العصر للسيد على خان كان
رحمه الله يروى عن ظهير الدين ابى اسحق ابراهيم بن الشيخ المحقق على
بن عبد العالى العاملى الميسى ويروى عنه جماعة منهم جدنا السيد على
نور الدين اخو السيد محمد صاحب المدارك والسيد شرف الدين نجفى

والامين الاسترابادى محدث طريقة الجديدة الاخبارية وكان صهر الميرزا
المذكور وجاور معه بمكة وكانت مكة المعظمة مجمع جماعة من اعلام علماء الامامية
وكانت اليهم الرحلة قبل ايام الميرزا المذكور والسيد الجد حتى قال في اول
كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر سئلت في اقرائه في رمضان سنة خمسين
وتسعمائة بالمسجد الحرام لكثرة الشيعة والروافض ونحوهما الان بمكة المشرفة
اشرف بلاد الاسلام ولا ريب ان الميرزا رحل الى مكة بعد سنة ست
وثمانين وتسعمائة فانه تاريخ فراغه من كتاب الرجال الكبير في النجف الاشرف
كما نقل نقله عن خطه وكذلك السيد الجد رحل من بلاده جبل عامل الى
مكة وجاورها قال السيد على بن صدر الدين في سلافة العصر عند ذكره
طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك ازمة التاليف والتصنيف
الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم اعظم راية فضل يعثر
في مداه مقتفيه ومحل تمنى البدر لو اشرق فيه وكرم يخجل المزن الهاطل
وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل وصيت من حسن السمعة بين السحر والنحر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
حتى كان رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه وبريد الفضل لم يقعقع سوى
حلقة بابه وكان له في مبدء امره بالشام مجال لا يكذب بارق العز اذا شام
بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ثم انثنى عاطفاً
عنانه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم
اركانه كما تستلم اركان البيت العتيق وتستنشق اخلاقه كما يستنشق
المسك العتيق يعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا وينشد بحضرته
تمام الحج

ترجمة جدنا السيد على نور الدين من سلافة العصر للسيد على خان

تمام الحج ان تقف المطايا وقد رايته بها وقد اناف على التسعين والناس
تستعين به ولا يستعين والنور يسطع من اسارير جبهته والعز يرتع
في ميادين جبهته ولم يزل بها الى ان دعى فاجاب وكانه الغمام امرع
البلاد فانجاب وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة
ثمان وستين والف رحمه الله قلت ودفن بالمعلى وقام مقامه ابنه العلامة
جدنا السيد الاجل المترجم في الامل السيد زين العابدين ومات بها
ودفن الى جنب ابيه وانتقل ابنه السيد الاجل جدنا العلامة الاوحد السيد
محمد الى بلاد ابائه بجبل عامل وتلمذ فيها على الشيخ صاحب الوسائل و
جائه من بنت الشيخ صاحب الوسائل جدنا الاجل السيد الكبير السيد
صالح المعروف بالسيد الكبير المكى وتزوج الست بنت الشيخ على بن محى الدين
بن على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى فاولدت له جدى
العلامة السيد محمد على واخيه السيد العلامة حجة الاسلام السيد صدر الدين
قدس ارواحهم جميعاً وانتقل الى العراق من اجدادنا السيد صالح المذكور
ومنهم المولى نور الدين القمى له كتاب ترتيب الخلاصة وتهذيبها
كان من العلماء الاجلاء مات في حدود نيف وسبعين وتسعمائة و
سماكتابه نهاية الامال في ترتيب خلاصة الاقوال ومنهم السيد الجليل
يوسف بن محمد بن محمد بن زين العابدين العاملى الحسينى
صاحب جامع الاقوال في احوال الرجال تلميذ الميرزا الاسترابادى الرجالى
وله ايضاً ترتيب كتاب اختيار الكشى رتبه على الطبقات مثل رجال الشيخ
الطوسى وفرغ منه سنة احدى وثمانين وتسعمائة ورايت له تصحيح

المولى نور الدين القمى

صاحب جامع الاقوال السيد يوسف

خلاصة الاقوال للعلامة الحلى فرغ من تصحيحها سنه ثمان وستين وتسعمائة
قابلها مع سيدنا الجد الاعظم السيد على ابو جدنا السيد نور الدين والسيد محمد
صاحب المدارك ومنهم السيد الجليل الحسيب اللبيب الثقه النقيب النسابه
بهاء الدين على بن عبد الحميد نسبته الى جده والا فهو على بن عبد الكريم بن على
بن محمد بن على بن عبد الحميد الحسينى النجفى له شرح مختصر النافع وشرح دراية
اصول الحديث وله كتاب رجال الشيعه ذيله السيد جمال الدين بن الاعرج
العميدى بامره الشريف بتتمه يذكر فيها احوال المعاصرين لها حتى ابن فهد
الذى هو تلميذ على بن عبد الحميد المذكور وبالبال انه له حواشى على خلاصة
الاقوال للعلامه ولهذا السيد الجليل مصنفات جليله منها كتاب الدر النضيد
فى تعازى الامام الشهيد وهو كتاب حسن قامت الامارات والكرامات
على قبوله عند ائمة الهدات كما هو مشروح فى المطولات وكتاب سلطان
الفرج عن اهل الايمان وكتاب سرور اهل الايمان فى علامات ظهور صاحب
الزمان وكتاب الغيبه وكتاب الانصاف فى الرد على صاحب الكشاف
وكتاب الجزاف من كلام صاحب الكساب وكتاب ايضاح المصباح لاهل الصلاح
وهو شرح لكتاب مختصر المصباح للشيخ الطوسى قال الشيخ على السبط بعد
نقله لمصنفات هذا السيد الجليل وهو كثيره وموضوعاتها متينه و
منها الانوار الالهيه فى الحكمة الشرعيه ذكر انه فى خمس مجلدات اولها فى
فى علم الكلام على طريقة الاماميه والثانى فى بيان الناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد الى غير ذلك من انواع
علوم القران والثالث والرابع فى فقه ال محمد صلى الله عليه واله والخامس
فى بيان

على بن عبد الحميد الرجال

فى بيان اسرار القران والقصص الطريفه وفوائد جمه اخرى منها خواص جملة
وافيه من السور والايات قال وانا وجدت المجلد الاول منها فى كتب خزانة
الشريفة الغرويه وهو كتاب غريب وذكر فى اوله فهرست جميع الكتاب
بترتيب بديع واسلوب عجيب ومن خواص هذا الكتاب التى نبه عليها
ورايناها فى المجلد الذى رايناه انه مزج ايات القران بتفسيرها وكتبها
بالحمره وجمعها من مواضعها على حسب ما ظنه من دلالتها على الحكم الذى
استدل بها عليه ثم انه مع ذلك اذا اسقطت الايات من البين لا يتغير
الكلام ويبقى مربوطا على ما كان عليه من الفائده واذا قراة من الكتاب
وابقيتها فيه لا يتغير الفائده بل هى هى بعينها فلاحظ قلت وقد وقع
خلط من علماء الرجال فى على بن عبد الحميد من حيث الاشتراك فى الاسم
واللقب ولعلنا نتعرض لكشف حقيقة الحال فى موضعه انشاء الله تعالى
وصاحب العنوان يروى عن فخر الدين بن العلامة وطبقه وهو فى طبقة
الشهيد الاول ويروى عنه الشيخ ابو العباس احمد بن فهد الحلى والحسن
بن سليمان والحسن بن على بن عشره فهو من علماء المائة الثامنه وبعدها فلاحظ
ومنهم السيد الفاضل الحسين بن كمال الدين بن الابزر بفتح الهمزه وسكون
الباء الموحده وضم الزاء وبعدها راء مهمله الحسينى الحلى قال فى الامل
عالم فقيه محدث جليل شاعر معاصر له كتب منها كتاب الرجال وكتاب
فى النحو وغير ذلك وذكره صاحب السلافه واثنى عليه قلت قال فى السلافه
سيد ساد بالجد والجد وجد فى اكتساب المعالى فقطع طمع اللاحق به
وجد وسعى الى نيل غايات الفضائل وداب وانشد لسان حاله

كمال الدين بن الابزر

وما سود تتى هاشم عن ورائه ابى الله ان اسموا بام ولاب وهو في الادب
عمدة اربابه ومنار الاخيه ولجة عبابه وقفت له على رسالة في علم البديع
سماها درر الكلام ويواقيت النظام ثم ذكر قطعة من نثره ونبذ من شعره
ولم يذكر وفاته فهو من اهل القرن الحادى عشر

ومنهم الشيخ الثقة الجليل الربانى فخر الدين ابو جعفر محمد بن الحسن
بن زين الدين الشهيد الثانى كان مولانا الشيخ محمد بن صاحب
المعالم من محققى علماء الرجال والحديث وهو المحقق بقول مطلق فى تعليقة
المحقق البهبهانى له فى علم الرجال مجال لايلحقه فيه لاحق لا من المتقدمين ولا
من المتاخرين رجل تحقيقاته فى الرجال فى شرحه على الاستبصار وهو من
اجل تلامذة المولى الميرزا الكبير الاسترابادى بمكة المعظمة لازمه بها مدة
وكتب بخطه الشريف الرجال الكبير للميرزا المذكور وعلق عليه بعض الحواشى
وفرغ من نسخه سنة اربعة عشر بعد الالف فى محرم الحرام فى مكة المعظمة وله
شرح التهذيب فى الحديث للشيخ الطوسى عندى منه المجلد الاول وذكر
فى الامل انه فى ثلاث مجلدات فى طهارة والصلوة وكذلك شرح الاستبصار
وله حاشية على شرح جده للمعة مجلدان الى كتاب الصلح وحاشية على كتاب
المعالم لابيه وحاشية على اصول الكافى مختصرة وحاشية على كتاب من لا
يحضره الفقيه وقد نسخ الفقيه بيده نسخة فاخرة بقلم الفاخر وصححها
مع والده الشيخ حسن وله حاشية على المختلف للعلامة وشرح الاثنى عشرية
فى الصلوة لابيه وله حاشية على مدارك السيد وحاشية على مطول سعد
الدين وله كتاب سماه روضة الخواطر ونزهة النواظر فى ثلث مجلدات
ورسالة

ورسالة فى تزكية الراوى اعتبر فيها التعدد وهى عندى بخط تلميذ الشيخ
الفقيه الشيخ محمد بن جابر استاد الشيخ فخر الدين بن طريح ورسالة فى مسئلة
التسليم فى الصلوة ورسالة فى مسئلة التسبيح والفاتحة فى الاخيرتين ترجح
قرائة التسبيح وكتاب المسائل والاحاديث وكتاب المسائل الملتقطة من
الكتب كتاب حواشى رجال الكبير للميرزا الاسترابادى ورسالة تحفة
الدهر فى منازعة الغنى والفقر وقد اخرجها ابنه الشيخ على فى الدر
المنثور وعندى منه نسخة جيده وله ديوان شعره وله الرواية عن ابيه عن
جده بطرقهما المعروفة وعن السيد صاحب المدارك وهما عمدة اساتيده
فى المعقول والمنقول وبعدهما سافر الى مكة المعظمة واقام بها برهة من
الزمان ثم رجع الى وطنه ثم خاف من اهل النفاق وسافر الى العتبات
واقام بكربلاء مدة طويلة ثم سافر الى الحج وبقى مدة ورجع الى كربلاء واقام
مدة ثم عاد الى مكة وبقى الى ان توفى سنة ثلثين بعد الالف وكان تولد
ضحى يوم الاثنين العاشر من شهر شعبان عام ثمانين وتسعمائة فهو
قد عمر فى الدنيا خمسين سنة قدس سره وهو جدنا من قبل بعض الامهات
فان ام جدنا السيد محمد على بنت الشيخ على بن محى الدين بن على بن الشيخ
محمد المذكور ومنهم الشيخ الجليل الشيخ عبد النبى بن الشيخ سعد
الجزائرى مسكنا صاحب الحاوى فى الرجال وهو اول من رتب كتابه
على اربعة ابواب باب فى الثقات وباب فى الموثقين وباب فى الممدوحين
وباب فى الضعفاء ولم يذكر المجاهيل وكثر النقل عنه فى كتب المتاخرين
وله شرح تهذيب الاصول للعلامة ممزوج بالمتن وله شرح على ارشاد

الشيخ عبد النبى الجزائرى صاحب الحاوى فى الرجال

العلامة فى الفقه سماه الاقتصاد ممزوج ايضا بالمتن مبسوط وصل الى كتاب
الزكوة وقيل الى الجهاد وله حاشية على الارشاد فيها ذكر فتواه الى كتاب
النكاح وله حاشية تامة على مختصر النافع متوسطه وله كتاب فى الامامة لا يزيد
على خمسة الاف بيت لكنه مشحون بالتحقيق فرغ منه سنة ثلث عشر بعد
الالف الى غير ذلك من الحواشى على تهذيب الشيخ فى الحديث والفوائد
الرجالية وله ترجمة فى كتب الرجال وصفوه بالعلامة فى وقته كثير العلم
نقى الكلام جيد التصانيف من اجلاء مجتهدى هذه الطائفه ونحو ذلك
قال الشيخ الحر فى امل الامال عند ترجمته قرأ على الشيخ على بن عبد العالى
الكركى وقلت وظاهره انه يريد المحقق الكركى كما فى خاتمة الوسائل عند
ذكر طرق روايته عن المحقق الكركى قال ونروى عن مولانا المجلسى عن
ابيه عن الشيخ جابر بن عباس النجفى عن الشيخ عبد النبى الجزائرى عن الشيخ
على بن عبد العالى الكركى العاملى وقد توفى المحقق الكركى سنة اربعين و
تسعمائه وقيل ثلاث وثلثين وتسعمائه فيكون تاريخ فراغ الشيخ عبد النبى
الجزائرى من كتابه فى الامامه وهو سنة ثلث عشر بعد الالف بعد وفاة
الكركى بثلاث وسبعين سنه فلابد ان يكون عمره قبل وفاة المحقق اربعين
سنه بحيث يقرأ عليه علوم الدين ويتخرج عليه لان ظاهر كلام الشيخ الحر
انه قرأ عليه لا غير لانه لم يذكر له استاد فى القرائه غيره فلابد ان يكون عمره
[فى] ما يزيد على مائه وثلث عشر سنه لو فرضنا انه مات سنة فراغه من كتابه
الامامه وبالجمله يبعد كل البعد ان يكون ممن ادرك المحقق الكركى لكن
اصحابنا الاخباريه يمرون على وجوههم فى الاخبار لا يلتفتون [عليهم] على يرد [علیهم]

فى ذلك

فى ذلك كما قاله شيخ الامامية ابو عبد الله المفيد فى شرحه لعقايد الشيخ
الصدوق ابن بابويه ولكن الذى رايته فى جملة من المواضع بخطوط العلماء
ان الشيخ عبد النبى المذكور يروى عن شيخه السيد محمد صاحب المدارك
عن الشيخ حسين بن عبد الصمد عن الشيخ زين الدين الشهيد الثانى عن
الشيخ على بن عبد العالى الميسى وقد وجدت هذا بخط الشيخ فخر الدين
بن محمد على الطريحى فانه نسخة الاصل من شرحه على النافع عندى وفيه مقد[ما]
منها مقدمة فى طرقه فى الروايه ذكر انه يروى عن الشيخ محمد بن جابر عن
والده عن شيخه الشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى عن استاده السيد محمد
صاحب المدارك الى اخر ما تقدم وايضا رايت ذلك بخط السيد عبد العزيز
النجفى تلميذ الشيخ احمد الجزائرى ومنهم الشيخ الجليل الفاضل النبيل الثقه
الفقيه بن الفقيه الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ على بن الشيخ
احمد بن ابى جامع الحارثى الشامى العاملى تلميذ الشيخ حسن صاحب المعالم
صاحب الرجال وكتاب جامع الاخبار فى ايضاح الاستبصار قال اول كتاب
الرجال لما جمع بعض فضلاء المتاخرين ما وصل اليهم من اقوال المتقدمين
فى مطلق الرواة والمصنفين وكان غرضهم بيان كثرة العلماء المحققين
ومصنفاتهم فى مقابلة علماء المخالفين ولم يتركوا احدا ممن اطلعوا عليه
من المحدثين واقتضى ذلك تطويلا بلا فائدة فيه الان عند الناظرين
وانما الغرض تمييز المقبول من الاحاديث من غيره بمعرفة الثقة والممدوح
من الناقلين وقد انحصرت احاديث الاحكام الشرعيه فى الكتب الاربعه
من بين كتب السابقين سنح لى ان افرد اكثر رجالها بالذكر واترك ما لم

الشيخ عبد اللطيف بن ابى جامع الرجالى

يذكر في اسانيدها الا ما كان موثقا او له مزيد فاني اذكره ايضا واسنده
الى الموثق لفائدة ما واجعل الحكاية والبحث عن الرجال المذكورين في
هذه الكتب بحسب ما يستفاد منها اولا ثم ما بيه اذا انكر ما زاد عليه او خالفه
مع ما يرد عليه ان كان ليزول الاشتراك او يقل بحسب الامكان الى اخر
ما قال وهو كتاب نفيس جدا صغير الجسم كثير الفائده وسيأتي تفصيل اصطلاحاته
عند ذكر الكتب واسمائها ورموزها وله رسالة في رد كلام استاده الشيخ
حسن صاحب المعالم في مسئلة الاجتهاد والتقليد واما كتابه جامع الاخبار
قال فيه اني عمدة فيه الى اثبات ما طرحه بعض مشايخنا يعني الشيخ حسن صاحب منتقى
الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان والشيخ بهاء الدين صاحب حبل المتين و
مشرق الشمسين المتاخرين من الضعيف بل الموثق بحسب الاصطلاح الجديد
فهدموا بذلك اكثر من نصف احاديث الكتب الاربعة لا من شرحه وبينه قال
المولى عبد الله الافندي في رياض العلماء عند ذكره لهذا الشيخ الجليل قال
الشيخ المعاصر في الامل كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند شيخنا
البهائي وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن
العاملي وغيرهم واجازوه له مصنفات منها كتاب الرجال كتاب لطيف وكتاب
جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك انتهى واقول وهو من اولاد
ابن ابي جامع ثم اقول ومن مؤلفاته رسالة في رد كلام الشيخ حسن المذكور
في مسئلة الاجتهاد والتقليد وهي مختصرة وعندنا منها نسخة انتهى كلام صاحب
الرياض قلت وقد ذكرته في بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات
وذكرت سلسلة ابائه الكرام الاعلام ومنهم الفاضل الرباني محمد علي بن
محمد رضا

الفاضل الساروي
الرجالي

محمد رضا الساروي المازندراني متبحر في علم الحديث والرجال صنف في
الرجال كتاب توضيح الاشتباه والاشكال في تصحيح الاسماء والنسب و
الالقاب من الرجال نافع جدا بل وحيد في بابه وهو اكبر من ايضاح العلامة
بكثير بل يوازي ضعفه وله عليه حواشي نافعة ايضا فرغ من تاليفه تاسع شوال
المكرم سنة ثلث وتسعين ومائة بعد الالف ومنهم الشيخ الجليل الحسن بن
عباس بن محمد علي البلاغي العاملي النجفي له كتاب تنقيح المقال في احوال الرجال
وهؤلاء بيت فضل وعلم وكل اباء الشيخ حسن علماء مصنفون لهم تراجم في
تنقيح المقال وهو من علماء قرن حادي عشر ومنهم الشيخ محمد امين بن محمد علي
الكاظمي فاضل فقيه صالح جليل معاصر للشيخ صاحب الوسائل له كتب منها
شرح جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال وكتاب هداية المحدثين
الى طريقة المحمدين يعني المحمدين الثلاثة الاوايل محمد بن يعقوب الكليني
ومحمد بن علي بن بابويه القمي ومحمد بن الحسن الطوسي في كتبهم الكتب الاربع
التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي عند الامامية في الاشتهار
كالشمس في رابعة النهار وهو صاحب المشتركات المرموز له مشكا
ومنهم الشيخ يحيى المفتي البحراني تلميذ المحقق الكركي ومفلح الصيمري
وله في الرجال تذكرة المجتهدين وهي رسالة مشتملة على اسامي جماعة
من علماء اصحابنا المتقدمين والمتاخرين بل على اسامي جماعة من الرواة
ايضا اكثر النقل عنها المولى عبد الله في رياض العلماء ولا تخلو من اغلاط
واشتباهات واحتمل في رياض العلماء اتحاده مع الشيخ يحيى الاحساوي
والد الشيخ ابراهيم الذي كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي

الشيخ حسن البلاغي

صاحب المشتركات

الشيخ يحيى البحراني

وكذلك احتمل اتحاده مع الشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين
بن عشيرة بن ناصر البحراني نزيل يزد شارح الجعفرية لاستاده المسمى
بالتحفة الرضوية وكان من المكثرين في التصنيف وقد استقصاها
في رياض العلماء، فراجع

الشيخ حسين بن عبد الصمد

ومنهم الشيخ عز الدين حسين بن الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي بن
حسين بن الشيخ شمس الدين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي
والد الشيخ البهائي كان ثقة فاضل في العلوم الاسلامية كلها وفي
العلوم الرياضية وله من الكتب في علم الرجال التعليقة على خلاصة
العلامة وله في علم الدراية رسالة اصول الاخبار وله في الفقه
شرح القواعد وشرح الالفية وشرح آخر عليها وحاشية على
ارشاد العلامة والرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية
والرسالة الوسواسية والرسالة الرضاعية وله في الرياض الحواشي
على بعض الكتب ورسالة في القبلة وله في الحديث كتاب الاربعين
وله رسالة في احوال المشايخ من الكليني الى زمانه عندي منها
نسخة وله في الكلام رسالة مناظرته مع قاضي حلب وله رسالة
في مسئلة الحصر والبوادي هل تطهر بالشمس ام لا ورسالة في مسئلة
سهم الامام عجل الله فرجه والنذر له ورسالة في واجب الاعتقاد
وهي الرسالة في واجبات الملكية وله كتاب العدد والعقد وصرح
فيها بوجوب صلوة الجمعة في الغيبة وجوبا عينيا وله التعليقات
على الصحيفة الكاملة السجادية وله تعليقات على كتب الحديث والفقه
عديدة

عديدة غير مدونة وله ايضا فتاوى متفرقة كثيرة وله الغاز عديدة و
اشعار عزيزة وله المواعظ النفيسة وهي التحفة الطهماسبية في المواعظ
النفيسة غير العقد الطهماسبي كان تولده في محرم الحرام سنة ثماني عشر
وتسعمائة ونشأ في جبل عامل في قرية جبع قرية الشهيد الثاني
وقرأ على علماء بلاده مثل السيد العلامة السيد حسن بن جعفر الكركي
استاد الشهيد الثاني وقرأ على الشهيد الثاني ايضا وان كان قد
شاركه في القراءة على اكثر شيوخه في الشام والمصر وجبل عامل
لانه كان معه في مدة حياته وفي كل اسفاره كما يستفاد من رسالة
ابن العودي التي تقدم نقلها في ترجمة احوال الشهيد ولا يعبر الشهيد
عنه الا بالاخ الصفي الصالح الاتقى كيف وصفه في اجازته له قال في
اولها ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين المترقي
عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم المتقن المتفنن
خلاصة الاخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد
المشتهر بالجبعي الحارثي الهمداني اسعد الله جده وجدد سعده و
كبت عدوه وضده ووفقه للعروج على معارج العاملين وسلوك
مسالك المتقين ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي الى آخر الاجازة
وهي معروفة مرسومة في آخر مجلدات البحار مع سائر الاجازات الكبار
وهاجر الحسين بن عبد الصمد من البلاد الى اصفهان بالاهل والعيال بعد
قتل الشهيد الثاني واقام باصفهان مدرسا ومروجا ثم طلبه الشاه
طهماسب الى محل سلطنته قزوين وصار شيخ الاسلام بها سبع سنين

وكان يقيم الجمعة بعد الظهر ثم افاض السلطان عليه منصب شيخ الاسلام بخراسان فتوجه
الى المشهد الرضوى واقام هناك مدة ثم لما كان اهل هراة عراة عن معرفة الهداة
امر السلطان الشيخ حسين بالتوجه الى بلدة هراة حتى يتبصر من فيها بواسطة الشيخ
ويعرف الائمة من اهل البيت فتوجه الشيخ واقام هناك للارشاد ونفع الله به اهل
تلك البلاد واقام بها ثمان سنين وقد تشيع خلق كثير ببركة انفاسه ثم رجع الى قزوين
واستاذن السلطان فى الحج فتوجه الى الحج ولما كان بمكة راى فى المنام كان القيامة
قد قامت ورفت البحرين الى الجنة فتوجه من مكة الى البحرين واقام هناك
وصادفت الرحلة اليه هناك حتى توفى ثامن ربيع الاول سنة اربع
وثمانين وتسعمائة ودفن فى البحرين

الشيخ بهاء الدين العاملى

ومنهم الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد
العاملى الحارثى الهمدانى

كان شيخ الشيعة فى عصره وشيخ العلماء فى وقته واليه الرحلة فى
سائر العلوم انشاه الله فى دولة الصفوية لاحياء امر الامامة
وترويج احكام الدين لم يتفق لاحد ما اتفق له كما هو مشروح
فى المطولات من كتب التواريخ والتراجم عمر نيفا وثمانين
سنة واصطفاه الله سنة ثلثين بعد الالف وقيل احدى و
ثلثين مات باصفهان وصلى عليه تلميذه التقى المجلسى بخمسين
الفا من المؤمنين وحمل نعشه الى المشهد الرضوى ودفن
بداره بقرب المشهد الشريف وعليه ضريح فضة استقصى
الشيخ الحر فى الامل مصنفاته وله فى علم الرجال حاشية على خلاصة
العلامة

العلامة وحاشية على معالم العلماء للشيخ بن شهر اشوب وله افادات رجالية
فى كتاب حبل المتين وغيره من مصنفاته كمشرق الشمسين وغيره نقلنا عنه فى
كتابنا نهاية الدراية وكان تولده قدس سره كما وجد بخط ابيه الحسين بن
عبد الصمد المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ما هذا صورته تولد ابو
الفضائل بهاء الدين محمد اصلحه الله وارشده عند غروب الشمس يوم الاربعاء
سابع عشر من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة

المولى عناية الله الرجالى

ومنهم المولى عناية الله بن شرف الدين على بن محمود بن شرف الدين
على القهبانى الاصفهانى الرجالى له فى علم الرجال كتاب المعروف بمجمع الرجال
جمع فيه ما رتبه من الاصول الخمسة فى الرجال اعنى رجال اختيار الكشى
وفهرست النجاشى وفهرست الشيخ رجاله ورجال ابن الغضائرى ولما تمم
ترتيب اسامى الرجال المذكورين فى هذه الكتب الاصول الخمسة فى فن
الرجال على حروف المعجم جمع الجميع حتى خطبها فكان اجمع كتاب فى الرجال
الرواة وانفع وختمه بفوائد نافعة وفرغ منه سنة الف وست عشر من
الهجرة فى ايام الشاه سلطان حسين الصفوى وعندى هذا الكتاب وكتاب
ترتيب مختار رجال الكشى وكتاب ترتيب رجال النجاشى وله الحواشى
على هذه الكتب كان عالما محققا وله التبحر فى علم الرجال تلمذ على المولى
الاردبيلى وعلى شيخنا البهائى والمولى المحقق المستوعبد الله بن الحسين
الاصفهانى الموطن وكان هذا الفاضل اعنى المولى عناية الله قاطنا
بقهپاية احد قرى اصفهان ايام الشاه عباس الماضى ارسله هناك لارشاد
العباد وتعليمهم الدين وكان عصر هذا الفاضل عصر علماء الرجال الائمة

كان فى عصر من عرفت وهو العصر الميرزا الاسترابادى صاحب الرجال الكبير
والوسيط وغيره والسيد المير مصطفى التفريشى صاحب النقد والسيد فيض الله
التفريشى الرجالى وامثالهم مثل الشيخ المحقق الشيخ محمد بن الشيخ صاحب المعالم وغيره
ولم يتفق عصر راج فيه علم الرجال مثل ذلك العصر ومنهم السيد الشريف المير
مصطفى بن الحسين الحسينى التفريشى السيد الجليل العالم النبيل الثقة البصير
صاحب كتاب نقد الرجال الذى لم يصنف مثله فى النقاء والاتقان مضطلع
فى هذا العلم متبحر فيه دقيق النظر طويل الباع كثير الاطلاع يخرج على شيوخه
المهرة كالمحقق التسترى والشيخ عبد العالى بن المحقق الثانى وذكر فى كتابه
الميرزا الكبير صاحب الرجال ويظهر منه انه من معاصريه وله ترجمة فى الامل فلاحظ
ومنهم السيد الجليل فيض الله بن عبد القاهر الحسينى التفريشى مولداً
والرضوى تحصيلاً والغروى موطناً فقيه فاضل من خواص اصحاب المولى
المقدس الاردبيلى بالغرى واحد مدرسى ذلك المشهد المعلى
وعن السيد الجزائرى انه صنف فى الرجال كتاب رجال الشيعة
نحو كتاب النقد وكان قد يخرج فى الرجال والحديث على جماعة من المحققين
مثل المحقق الشيخ محمد بن صاحب المعالم وامثاله وله الرواية عنه ايام
اقامته فى الغرى والحائر وتخرج عليه جماعة من اصحابنا كالسيد
الامير شرف الدين على الحسنى والحسينى الشولستانى النجفى صاحب القبر
على جبل شريفان فى محلة العمارة فى النجف الاشرف وسمى الجبل به لانه
دفن فيه وله فيه مقام يزار الى اليوم ومنهم الشيخ الفاضل فرج الله
بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزى هو البارع
الاديب

مير مصطفى الرجالى

الفاضل التفريشى

المولى الشيخ فرج الله

الاديب والجامع للعلوم بالتحقيق والتدقيق وله من الكتب كتاب الرجال
المسمى ايجاز المقال فى علم الرجال يشتمل على علماء الخاصة والعامة فى مجلدين
ذكر فيه حتى علماء عصره ومن قبلهم وكتاب الغاية فى المنطق والكلام
وهو على نهج تجريد المحقق النصير الطوسى وكتاب الصفوة فى اصول الفقه
على نحو الزبدة للبهائى وله نظم تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان وله كتاب
المرقعة مجلد فى علم الكلام باحث الفرق كلها يشتمل على ثلث وسبعين
فرقة وكتاب تذكرة العنوان بعض الفاظها بالسواد وبعضها بالحمرة
تقرا طولاً وعرضاً فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم فى النحو والمنطق والعروض
والسبب فى تصنيفه ان بعض اهل السنة كان صنف كتاباً اسماه عنوان الشرف
يشتمل على علم النحو والتاريخ والعروض والقوافى وفقه الشافعى و
تذاكروه فى مجلس الشيخ فرج الله فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل ان يرى
ذلك الكتاب فسماه تذكرة العنوان وله شرح تشريح الافلاك للبهائى
وكتاب التفسير وكتاب التاريخ وهو كبير وديوان شعره وهو ايضاً
كبير ورسائل فى الحساب وغير ذلك وكان من معاصرين للشيخ الحر وقد
ذكره فى الامل وذكر معاصره الاخ المولى عبد الله فى رياض العلماء فلاحظ
ومنهم الشيخ محمد التجنينى العاملى صاحب كتاب جامع الاقوال
فى احوال الرجال وهو كتاب كبير جمع فيه جميع ما فى فهرست الشيخ وما فى
رجاله وما فى الخلاصة والنجاشى ومختار الكشى رايت المجلد الاول منه
الى آخر حرف الميم مرتب على حروف الهجاء فيه بعض التنبيهات وهو
من تلامذة المير فيض الله التفريشى المتقدم ذكره آنفاً وله كتاب سنن

الشيخ محمد التجنينى

المولى قاضي القزويني

الهداية في علم الدراية مرتب على مقدمة وفصول وخاتمة ونظيره من كتابه انه
تلمذ ايضا على الشيخ حسين التبنيني الشهير بابن سودون
ومنهم المولى قاضي القزويني وهو محمد بن الحسن القزويني المعاصر
للشيخ البهائي صاحب قبلة الافاق وكتاب لسان الخواص وتظلم الزهراء
له كتاب ضيافة الاخوان وهدية الخلان في تاريخ علماء قزويني
ومنهم الشيخ الفاضل الشيخ فخر الدين الطريحي وهو فخر الدين بن محمد
بن علي بن احمد بن الطريح الرماحي النجفي قال في الامل فاضل زاهد
ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر وقد شرح مصنفاته ولده صفي
الدين في اجازته قال كتاب جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال
وهو كتاب لم يعمل مثله في حاجة المحدث اليه قلت لكن فيه اغلاط وقد
علق عليه المولى امين الكاظمي حاشية دل على كل توهماته واغلاطه قال
ومنها كتاب فخرية الكبرى الجامعة لفتاوى الطهارة والصلوة بمتن
متين وفخرية الصغرى المختصرة منها وكتاب الضياء اللامع في شرح مختصر
النافع مختصر الشرايع وشرح رسالة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني
يعني الاثنى عشرية في الصلوة وحاشية على المعتبر للمحقق الحلي وكتاب
اللمع في شرح الجمع واثنى عشرية الاصول وفوائد الاصول وشرح
المبادي للعلامة وكتاب الاحتجاج في مسائل الاحتياج وكتاب كشف
غوامض القران وكتاب غريب القران وكتاب جواهر المطالب في فضائل
علي بن ابي طالب عليه السلام وكتاب الكنز المذكور في عمل الساعات
والايام والشهور وكتاب مراثي الحسين وهي ثلثة كبير وصغير ووسط
وكتاب تحفة

وكتاب تحفة الوارد وعقال الشارد وكتاب مجمع الشتات وكتاب مجمع البحرين
وهو كتاب جيد يغني عن الصحاح والقاموس قلت ليس فيه اكثر مما في الصحاح
والقاموس بل لا يعد في كتب اللغة وانما هو من كتب شرح بعض الايات
والحديث وكتاب نكت اللطيفة في شرح الصحيفة وكتاب مستطرفات
نهج البلاغة وكتاب عواطف الاستبصار للشيخ الطوسي وكتاب جامعة
الفوائد في الرد على المولى محمد امين الاسترابادي القائل ببطلان الاجتهاد
والتقليد وكتاب ترتيب خلاصة العلامة الى غير ذلك من المؤلفات انتهى
كلام صفي الدين الطريحي وقال السيد المعاصر في الروضات وله كتاب
اخر في لغات القران بخصوصه فيما نيف على سبعة الاف بيت سماه نزهة
الخاطر وسرور الناظر وعن كتاب مفتح المقال للشيخ حسن بن الشيخ عباس
البلاغي معاصر له انه وصفه بانه كان اديبا فقيها محدثا عظيم الشأن
جليل القدر رفيع المنزلة اورع اهل زمانه واعبدهم واتقاهم له مصنفات
عديدة جيدة حسنة منها كتاب مجمع البحرين وكتاب جامع المقال في
معرفة الرجال توفي رحمه الله في الرماحية ونقل الى النجف الاشرف
ودفن في ظهر الغري وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس
للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف وكان ذلك في
سنة خمس وثمانين بعد الالف انتهى وله كتاب لضوابط الاسماء و
اللواحق في ضبط اسماء الرواة وما يلحقها ورتبه على حروف المعجم وقال
في اوله علقت على هامشه ضبط ما وقفت عليه من ضبط بعض المتقدمين
ممن يقارب عصر الشيخ واضرابه ولم ادرجه في المتن لكونه ضبط اعراب انتهى

ومنهم المولى خداى وردى بن القسم الافشار فاضل عالم صالح رجالى
من اجلاء تلامذة المولى عبد الله التستري والشركاء في الدرس مع السيد
الفاضل المحقق المير مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال ومن مؤلفاته
كتاب زبدة الرجال وهو جيد في بابه ينيف على سبعة الاف بيت وعندنا
منه نسخة ويزيد على تحقيقاته اشتباهاته وقد اسقط منه اسماء المجاهيل
بالتمام قاله السيد المعاصر في الروضات ومنهم المولى محمد جعفر بن محمد
طاهر الخراساني المتوطن باصفهان صاحب كتاب اكليل المنهج في الرجال
وكانه التعليق على رجال الكبير للميرزا الاسترابادي المسمى بمنهج المقال فيه
فوائد رجالية كثيرة قليل النظير نافع جدا ينيف على عشرة الاف بيت وله
رسالة في الرضاع فارسية وكتاب الطباشير وفيه تاريخ تولده ووفاته
كما قيل وهذا عجيب وله كتاب الصحف الادريسية وغير ذلك كان تولده
سنة ثمانين والف ويظهر من بعض العبائر ان له كتاب في احوال الصحابة
والتابعين كل في كتاب اعني اصحاب رسول الله صلعم المهد وحين واصحاب
على امير المؤمنين ع الموالين فتامل ومنهم السيد الجليل السيد علي خان
صدر الدين بن الامير نظام الدين بن احمد بن معصوم الحسيني الدشتكي
الشيرازي المدني المكي صاحب الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة
رتبها على اثني عشر طبقة في الصحابة والتابعين والمحدثين الذين رووا
عن الائمة عليهم السلام والرابعة في العلماء والخامسة في الحكماء والمحدثين
والسادسة في علماء العربية والسابعة السادات الصوفية والثامنة
في الملوك والسلاطين والتاسعة في الامراء والعاشرة في الوزراء والحادية عشر
في الشعراء

السيد علي خان

في الشعراء والثانية عشر في النساء وقد رأيتها وقد ازهر بنور الكلام مصباحها
ولم يسفر من افق التمام صباحها الا عن الاولى في الصحابة وعن بعض السادسة
من الرابعة ونزر من شعراء الحادية عشر ولو تمت لتم هذا الغرض الجليل
في هذا الباب وقد التمست الشيخ الفاضل النبيل الجليل ابو احمد علي بن
محمد الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطا سلمه الله تعالى ان يتمم هذا الغرض
وهو الكفو الكريم في هذا العصر لهذا المرام وقد اجابني واسئل الله تعالى
توفيقه لاتمام ذلك كان السيد عالما متبحرا في فنون العلم طويل الباع في
فنون الادب في الكل باحسن ما يكون له شرح الصحيفة الكاملة لم يسمح
الدهر بمثله شحنه بفرائد الفوائد وطرائف الشوارد بما يدل على تبحره في
العلوم بانواعها وله سلافة العصر في محاسن اعيان العصر كلها جواهر
من الادب ونفائس من شعر العرب حتى ترجمة علماء عصره من المخالف والمؤالف
قال صاحب الريحانة من علماء السنة من عصره عند ذكره القول فيه انه ابرع
من اظلته الخضراء واقلته الغبراء واذا اردت علاوة في الوصف قلت هو
الغاية القصوى والاية الكبرى طلع بدر سعده فنسخ الاهلة والاهل سحائب
فضله فاخجل السحب المنهلة الخ وقال صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر
من علماء الزيدية في عصره بعد الثناء عليه بما هو اهله وهو في هذا الوقت
سنة ١١١٤ بعسكر ملك الهند وهو من اشهر فضله وعرف بتصانيفه
نبله وكتابه سلافة العصر شرع في تاليفه في الهند في اواخر سنة احدى
وثمانين والف وفرغ منه يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الثاني سنة ١٠٨٢
وذكر انه قصر كتابه على ذكر محاسن اهل المائة الحادية عشر ورتبه على خمس

اقسام وذكر الاقسام ثم قال وحججت انا سنة اربع عشر ومائة والف واتفق ورود
السيد جمال الى مكة ولقيته وسمعته يحكي انه اقام بالهند ثمان واربعين سنة
ثم نقل مصنفاته وقال الشيخ الحر في الامل السيد الجليل علي بن ميرزا احمد بن
محمد معصوم الحسيني من علماء العصر عالم فاضل ماهر اديب شاعر له كتاب
سلافة العصر في محاسن اعيان العصر حسن جيد جمع فيه اهل هذا العصر ومن
قاربهم ممن تقدم زمانه قليلاً وذكر احوالهم ومؤلفاتهم وبعض اشعارهم فقلنا
منه كثيراً في هذا الكتاب انتهى وقال المولى عبد الله في رياض العلماء وهو
ايضا من معاصره السيد السند الفاضل صدر الدين بن علي خان المدني
ثم الهندي الحسيني الحسني ولد بالمدينة ثم جاور مكة ثم رحل في اوائل حاله
حيدراباد من بلاد الهند واقام هناك مدة طويلة وكان من اعيان امرائها
معظما عند ملوكها ثم لما غلب اورنك زيب ملك الهند على تلك البلاد
صار الى الملك المذكور وصار من اعاظم امراء دولته ثم توجه الى زيارة
بيت الله الحرام وحج ثم جاء الى بلادنا هذه بلاد ايران وهو ادام الله فضله
من اكابر الفضلاء في عصرنا هذا وهو سلمه الله تعالى قد اخذ العلم عن جماعة
منهم الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني عن الشيخ حسام الدين الحلي عن الشيخ بهائي
ومن مؤلفاته ايضا شرح الصمدية في النحو للشيخ البهائي طويل الذيل حسنة
الفوائد وهو شرح لم يعمل مثله في علم النحو وقد نقل منه اقوال جميع النحاة
عن كتب كثيرة غريبة وله ايضا شرح على الارشاد في النحو ومنظومة في علم البديع
وشرح له عليها مبسوط جدا سماه انوار الربيع في علم البديع وله الطراز
في اللغة خرج منه ثلث مجلدات الى حرف الضاد وله رسالة في اغاليط الفيروز
ابادي

ابادي في القاموس وهي رسالة حسنة وله الكلم الطيب والغيث الصيب و
هو مشتمل على ذكر الادعية المأثورة عن الرسول واهل البيت صلوات الله
عليهم اجمعين لا يخلو من فائدة انتهى ما في رياض العلماء ملخصا شرح على
الارشاد في النحو اسمه موضح الرشاد وله كتاب سماه الزهرة في النحو ولعله
احد شرح الصمدية فلاحظ فان له ثلاث شروح عليها الكبير سماه الحدائق
الندية في شرح الصمدية وشرحان آخران متوسط وصغير وله سلوة الغريب
واسوة الاديب والتذكرة في الفوائد النادرة والمخلاة وكتابه في اللغة سماه
الطراز الاول فيما عليه من لغة العرب المعول لا نظير له في كتب اللغة لا في
مصنفات المتقدمين ولا المتاخرين لبسط الكلام في كل صيغة وتكلم فيها
بكل ما لها بكل اصطلاح فرضا عن استقصاء معانيها واستعمالاتها الحقيقية
والمجازية وبالجملة رايته مما يبهر الالباب مع كثرة ما عندي من كتب اللغة
الكبار التي تجمع جوامع الكتب كلسان العرب وتاج العروس وسائر شروح
القاموس ولا اظن احدا تجمع خزانته اليوم ما جمعت خزانة كتبي في فنون اللغة
ومع ذلك الطراز فيما الطراز ولا ينبئك مثل خبير وله رسالة منفردة وديوان
شعر وعندي له كتاب جليل سماه نغمة الاغاني في عشرة الاخوان وهو ارجوزة
يشرح للالباب محاسن الآداب فصلة فصول تقرب الوصول الى منهج الآداب
في صحبة الاحباب لم يسبق الى مثله وقد اخرج الشيخ يوسف المحدث البحراني في كشكوله
نغمة الاغاني والتذكرة ونقلها عن خط السيد وتاريخ التذكرة وهي ايضا
ارجوزة سنة ١١١٤ نظمها في دار السرور برهانبور قال في رياض العلماء مات
بشيراز في شهر ذي القعدة من سنة ثمانية عشر ومائة بعد الالف وفي

نظام الدين الساوجي

الروضات للسيد المعاصر وتوفى سنة عشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة
كما فى مؤلفات بعض معاصريه انتهى ومنهم العالم الفاضل الجامع الكامل
نظام الدين محمد بن الحسين القرشى الساوجى صاحب نظام الاقوال فى
احوال الرجال رايته بخطه الشريف وكانت نسخة المسودة الاصل وهو كتاب
محقق متقن فى علم الرجال متضلع فى الفن حسن الفوائد جيد التصنيف وهو
المتمم للجامع العباسى بعد وفات شيخنا البهائى بامر الشاه عباس الصفوى
وقد احسن واجاد فى التتميم وكان فاضلاً عالماً محدثاً ناقداً بصيراً بعلم
الرجال من تلامذة البهائى قال فى رياض العلماء كان والده صديقاً
للبهائى ولمامات والده رباه البهائى وكان رفيقه فى اسفاره ويصاحبه
ويحبه ويجب رعايته لحق صحبة والده الى ان توفى البهائى ره وصار بعد
استاده معظما عند السلطان شاه عباس الماضى الصفوى والف بامره تتمة
الكتاب الجامع العباسى لاستاده بالفارسية وقد وصل استاده الى اخر
باب الزيارات والف هذا الى اخر ابواب الفقه وقد صار هذا المولى مدرساً
بمشهد عبد العظيم من توابع طهران بعد ما عزل المولى خليل القزوينى
عنه وكان له حين قلد التدريس دون اربعين سنة ومات فيه ودفن
فيه ايضا بعد موت السلطان المذكور بزمان قليل فى ايام تدريسه وهو
ابن اربعين سنة وقد خلف ولداً اسمه المولى محسن وكان صار هو مدرساً
ايضا فى اخر عمره وكان من تلامذة المولى الفاضل الخليل القزوينى وتوفى
فى ايام تدريسه فى هذه الاوقات وعمره يربوا على السبعين والان له
ولد يسمى بالمولى محمد صالح وقد اتفق لى مطالعة جميع كتب المولى نظام الدين
المذكور

المذكور ومؤلفاته العديدة ورايت كلها بخطه فى المشهد المتبرك المزبور
عند ولده المذكور من الخصيصين بشيخنا البهائى وكان لا يفارقه من حضرته
سفراً وحضراً ليلاً ونهاراً من اوان صباه الى ان اجاب اليها داعى الحق ولباه
وكان هذا المولى كثير الحفظ ذو يد طولى فى العلوم الشرعية والرجال و
الاصوليين وله من المؤلفات كتاب زينة المجالس على نهج الكشكول لاستاده
وللمولى نظام الدين ايضا رسالة فى صلوة الجمعة والظاهر انها فى وجوبها العينى
فى زمن الغيبة وله نظام الاقوال فى احوال الرجال وهو كتاب جيد نافع فى
علم الرجال حسن الترتيب والفوائد الجليلة وله كتاب الصحيح العباسى الفه
باسم السلطان المزبور وقد جمع فيه الاحاديث الصحيحة من الكتب الاربعة
وغيرها من كتب الحديث المعتبرة المشهورة كالخصال ومعانى الاخبار و
الامالى وعيون اخبار الرضا ونحوها وتعرض فيه لنقل الاقوال ولشرح
الاخبار والاستدلال والاحتجاج بها على مذاهب القوم وخرج منه كتاب
الطهاره والصلوة ثم لطوله تركه وعدل الى كتاب اخر سماه بهذا الاسم
ايضا وكمله الى اخر ابواب الفقه ولم يتعرض فيه الا لشرح بعض الاخبار
المشكلة وبيان نقل جمل من الاقوال على سبيل الاختصار وله ايضا شرح
على رسالة الاعتقادات الفخرية للشيخ فخر الدين ولد العلامة فى اصول الدين
وهذا شرح جيد حسن طويل الذيل الفه للصدر الكبير الميرزا رفيع
الدين الذى كان صدراً فى زمن السلطان شاه عباس المذكور وله ايضاً
تعليقات عديدة على اكثر الكتب فى علوم شتى انتهى ما فى رياض العلماء فتكون
وفاة المولى نظام الدين فى حدود سنة ثمان وثلثين بعد الالف لان هذا هو

سنة وفاة الشاه عباس وبعبارة اخرى فى اواخر العشر الرابع بعد الالف توفى
المولى نظام الدين الساوجى ومنهم السيد الفاضل المحدث الماهر
الامير سيد قاسم بن الامير سيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى القهپائى
من اهل العلم بالرجال وله فيه تحقيقات وتخرج فيه جماعة من اهل الفضل
فيه يروى عنه العلامة المجلسى وجماعة كثيرين وهو يروى عن الشيخ البهائى
والمولى الفاضل المتكلم الفقيه الحكيم ابو القاسم بن الآقا محمد الجرفادقانى
ومنهم المولى محمد على بن احمد الاسترابادى له مشتركات الرجال
كتاب جليل يروى عنه المولى الفاضل محمد التنكابنى الشهير بسراب وجماعة
وهو يروى عن استاده العلامة فى علم الرجال المير سيد قاسم القهپائى
المتقدم ذكره وصاحب الترجمة هو والد المولى محمد شفيع الاسترابادى
شيخ اجازة السيد محمد بن على بن حيدر الموسوى العاملى من عاملتنا ∴
وارحامنا يروى عنه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى صاحب الصحيفة
العلوية وجامعها ومنهم المير محمد باقر الداماد بن السيد شمس
الدين محمد الحسينى الاسترابادى الاصفهانى المشهور بالمير داماد
جليل القدر فى هذه الطائفة متبحر فى العلوم العقلية والنقلية محقق
فى الكل نابغاً فى العلوم كثير الغوص فى الالهيات طويل الباع فى الحديث
والرجال اخذ عن جدنا الاعلى السيد نور الدين اخو السيد صاحب
المدارك وروى عن خاله الشيخ عبد العالى بالاجازه وعن الشيخ حسين
بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى ايضاً بالاجازه وهو ابن بنت الشيخ
على بن عبد العالى الكركى المحقق ولقب الداماد لابيه لا له وله من المصنفات
الرواشح

المير الداماد

الرواشح حاشية على الكافى الكلينى وقد قدم فيها مقدمة فى اصول علم ∴
الحديث وفى الرواشح فوائد رجالية يكثر النقل عنها فى كتب الرجاليين
المتاخرين عنه وله فى الحكمة القبسات والصراط المستقيم والحبل المتين
وغير ذلك وفى الفقه شارع النجاة وله الحواشى على الكافى والفقيه والصحيفة
الكاملة ورسالة فى النهى عن تسمية المهدى صلوات الله عليه وعلى ابائه
الطاهرين وله عيون المسائل لم يتم وكتاب نبراس الضياء وكتاب خلسة الملكوت
وكتاب تقويم الايمان وكتاب الافق المبين وكتاب الرواشح السماوية
وكتاب السبع الشداد وكتاب ضوابط الرضاع وكتاب الايماضات والتشريقات
وكتاب شرح الاستبصار وهو فى مسائل اصول اللغة قال فى الامل و
غير ذلك من الكتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار بالفارسية
والعربية وله رسالة فى ان المنتسب بالامام الى هاشم من الساده وله ∴
ايضاً حواشى على كتاب المختلف وحاشية على رجال الكشى فيما وجد بخطه
الشريف وكتاب الجذوات بالفارسية ورسالة فى خلق الاعمال ورسالة
فى تنازع الزوجين قبل الدخول فى قدر المهر ورسالة الاعضالات
فى فنون العلم والصناعات ورسالة فى النطق وكتاب سماه السدرة
المنتهى فى تفسير القرآن وعن بعض العلماء انه اشتهر انه قدس سره لم
ياو الى فراشى فى الليل مدة اربعين سنه وانه لم يفته نافلة من الرواتب
مدة تكليفه وجاء الى زيارة ائمة العراق عليهم السلام مع السلطان شاه
صفى الصفوى ومات ودفن بالنجف الاشرف الغروى وكانت سنة
اربعين والالف فتامل ومنهم السيد هاشم العلامة البحرانى بن سليمان

السيد العلامة النقاب
البحرانى

بن اسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الحسيني التوبلي منسوب
الى السيد المرتضى كما في رياض العلماء انه راى نسبه على ظهر بعض كتبه وانه
اتصل الى السيد المرتضى الى الكاظم عليه السلام صنف ما يزيد على خمس و
سبعين مؤلف ما بين كبير ووسيط وصغير كلها في العلوم الدينية و
الذي يدخل منها في علم الرجال كتاب روضة العارفين ونزهة الراغبين
في اسامي شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه واورد فيه احوال جماعة كثيرة
من الرواة الائمة وعلماء الشيعة بل علماء العامة ايضا ممن يظن تشيعه وله
ايضا كتاب تنبيه الاديب في رجال التهذيب التنبيهات على تميز المشتركات
في رجال تهذيب للشيخ الطوسي وقد اختصره الشيخ الفاضل المحقق الشيخ
حسن بن محمد الدمستاني وسماه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد وهو
كتاب نافع جدا فان الشيخ الطوسي قدس سره كثيرا ما يذكر الرجل في
التهذيب مجردا عن المميزات حتى ذكر ابيه فيعسر تعيينه على طالبه ومع
الاشتراك ربما نظم الثقة الجليل في سلك الضعفاء والمجاهيل مع ان لكثرة
التتبع والنظر في القرائن مدخلا عظيما في كشف ذلك الابهام واحسن كتاب
فيه تنبيهات السيد وانتخاب الجيد وعندي منه نسخة جيدة والحمد
لله رب العالمين ومن الغريب ان هذا السيد العلامة كثير الخبرة في فنون
العلم وخصوصا الفقه والحديث فانه رتب كتاب تهذيب الشيخ في خمس
مجلدات وقال في الرياض ومن مؤلفاته كتاب التنبيهات في الفقه قال
وهو كتاب كبير جيد مشتمل على الاستدلالات في المسائل الى اخر من ابواب
الفقه قال والان موجود عند ورثة الاستاد الاستناد قدس سره وهو
مع ذلك

مع ذلك غير معروف الا بالجمع للروايات بدون بيان ولا تحقيق وهذا من
الظلم في حق هذا العلامة قدس سره مات سنة سبع ومائة والف في بلد البحرين
ومنهم المولى محمد تقي بن المقصود علي المجلسي علامة في علم الحديث وسائر
فنونه له شرح مشيخة الفقيه من احسن كتب علم الرجال وكتاب مستقل في
الرجال شرح الفقيه مرتين بالعربية واخرى بالفارسية وشرح الصحيفة
الكاملة وله حديقة المتقين بالفارسية ورسالة في الرضاع وله كتاب شرح
الصحيفة بالفارسية غير الاول فانه بالعربية وله شرح الزيارة الجامعة و
شرح خطبة امير المؤمنين عليه السلام التي تعرف بخطبة الهمام في صفات المتقين
وله اجازات مختصرة ومطولة وحواشي على كتب كثيرة من الحديث والرجال
قال السيد المعاصر وكان رحمه الله رجاليا محققا ناقدا ثقة بصيرا توفي
سبعين والف هجرية ومنهم العلامة المجلسي مولانا محمد باقر بن محمد تقي
بن مقصود علي المجلسي علامة زمانه ووحيد دهره واوانه
احد اركان الدنيا لا اعرف اعلم منه في العلوم الاسلامية في العلماء الاماميه
في المتاخرين ولا اقدر على وصفه لان بنان البيان ضعيف عن اداء نعته
ولكن لما كان كتاب الفيض القدسي في احوال هذا العلامة المجلسي كفاني
عن اقول او اشرح بعض ترجمته فان ذلك الكتاب لا ريب فيه في هذا
المقام واف البيان في ترجمة هذا الضرغام ولا اذكر له الا انه صاحب الوجيزة
في الرجال التي في فنها عزيز تكاد من عذوبة الالفاظ تشربها سامع
الحفاظ كانت وفاته سنة عشر ومائة والف ليلة السابع والعشرين من
شهر رمضان وقد عمر ثلث وسبعين سنة وهو المجلسي عند الاطلاق

المولى التقي المجلسي

العلامة المجلسي

وان كان هذا اللقب لجده لا له ولا لابيه لكن اشتهر بذلك واذا قيل المجلسيين

فالمراد هو وابوه لا ابوه وجده فلا تغفل واصله من جبل عامل على ما قيل

وقبره باصفهان مزار معروف ومصنفاته عمت صفحتين الكره ولا اظن ان

دارا من دور الشيعه تخلوا من مصنفاته وهذا لم يتفق لغيره من اجله علماء

الشيخ الحر العاملي

الامامية كما لا يخفى ومنهم الشيخ المحدث الفقيه محمد بن الحسن الحر العاملي

صاحب الوسائل وغيرها ثقة جليل له في هذا الفن رجال الوسائل في

خاتمة الوسائل كتاب امل الامل في جزئين الاول في علماء جبل عامل

والجزء الثاني في علماء سائر البلاد من الشيعه في زمن الغيبه دون من

قبلهم كتاب حسن ننقل عنه كثيرا ولي عليه حواشي كثيره وللشيخ عبد

النبي القزويني احد علماء علم الرجال تلميذ الشيخ المحقق البهبهاني و

السيد بحر العلوم الطباطبائي كتاب تكملة امل الامل وكانت وفاة

الشيخ الحر في المشهد الرضوي سنة اربع بعد المائة والف من الهجرة

قبل وفاة المجلسي بست سنين وهو احد اجدادنا من قبل الامهات فان

جد ابي السيد صالح بن السيد محمد امه بنت الشيخ الحر المذكور كان جدنا

السيد محمد صهره وتلميذه يروي عنه الوسائل وسائر كتبه وجدي

السيد صالح يرويها عن ابيه عنه وجدي السيد محمد علي واخيه السيد

صدر الدين يرويانها عن ابيهما السيد صالح عن ابيه عنه وانا

اورويها عن عدة من المشايخ عن السيد صدر الدين عن ابيه عن ابيه

الشيخ سليمان البحراني

عنه كما ذكرته في طبقات مشايخ الاجازات ومنهم الشيخ المحقق العلامة

الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف

عماد البحراني

عماد البحراني الماخوذي المعروف بالمحقق الماخوذي كان اية من ايات الله الباهره

في كل علوم الاسلام له ترجمة مفصلة كان تولده في ليلة النصف من شهر رمضان

سنة الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد وحفظ القران وهو ابن

سبع سنين واشهر وشرع في قرائة العلوم وابن عشر سنين حتى صار

المحقق المطلق استاد علماء عصره ووحيدهم في مصره له تصانيف كثيره مشروحه

في ترجمته والذي يدخل في هذا المقام كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ

الطوسي ره لم يتم بل لم يخرج منه الا باب الهمزه والباء والتاء المثناة من فوق

لكنه لا نظير له وله ايضا البلغه تجري مجرى وجيزة العلامة المجلسي في الرجال

وكانت وفاته سنة الحادية والعشرين ومائة بعد الالف وقد عمر اربعاً

واربعين سنة وعشر اشهر وقد ترجمه تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

في اخر منية الممارسين في اجوبة الشيخ ياسين وعدد رسائله ومصنفاته و

كذلك الشيخ يوسف البحراني ترجمه في اللؤلؤة والسيد المعاصر في الروضات

لكن في الفيض القدسي انه توفي سنة ١١٢٨ كان من اجل تلامذة المجلسي ره

ومنهم العالم النبيل المولى اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء

الدين محمد المازندراني الاصل الاصفهاني المسكن المشهور بالخاجوئي

محله باصفهان كان علامة عصره في فنون الاسلامية له نحو من مائة و

خمسين مؤلفا كان في عصر الافاغنه باصفهان والمقدم في ايام نادرشاه

له ترجمة في الروضات كتابه بشارات الشيعه كتاب حسن يدل على تبحره

في العلوم العقلية والنقلية تلمذ عليه جماعة من الافاضل كالفاضل النيرافي

المهدي والمولى الاقا البيدابادي محمد الجيلاني والميرزا المدرس الاصفهاني

وله في الرجال كتاب المعروف بالفوائد الرجالية وعندي من مؤلفاته التي لم يذكرها في الروضات

ابو القاسم المدرس والحكم الالهى محراب وغيرهم توفى باصفهان فى حادى
عشر شعبان سنة ثلث وسبعين ومائة بعد الالف وقبره فى تخت بولاد بقرب
القبة المولى الفاضل الهندى كما افاده فى الروضات .

القاضي نور الله الشوشتري

ومنهم القاضي نور الله بن شريف الدين بن نور الدين بن محمد شاه
بن مبارز الدين بن مندة بن الحسين بن نجم الدين محمود بن احمد بن
الحسين بن الحسين بن محمد بن ابى المفاخر بن على بن احمد بن ابى طالب بن
ابرهيم بن يحيى بن الحسين بن محمد بن ابى على حمزة بن على المرعش بن عبد الله
بن محمد الملقب بالسليق بن الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام على زين
العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب التسترى كان ركب غارب الاغتراب
فى ميادين الشباب لتحصيل الحكم وتكميل الفيوض والنعم من وطنه شوشتر
الى المشهد المقدس الرضوى وبعدها سافر الى الهند وقام فيها بنصرة
الدين وصنف الكتب الحسان فى فنون العلم والذى يدخل فى هذا الفن
حاشية على الخلاصة وكتابه المترجم بمجالس المؤمنين فى طبقات الرواة و
والعلماء والحكماء والادباء والعرفاء والرجال الاوايل والملوك و
الوزراء والسلاطين من شيعة امير المؤمنين ع وقد اكثر النقل عنه
المتاخرين وهو كتاب جليل نافع جدا غير انه ادخل فى المؤمنين من ظنه
منهم ولم يكن منهم عند اهل العلم بالرجال والتواريخ ومن هذه الجهة
اصاب الكتاب بعض الوهن وحيث لم اجد من فهرس مصنفات هذا
السيد الجليل احببت ذكرها فى هذا المقام على وجه الاجمال له بعد المجالس
احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب كتاب الصوارم المحرقة فى رد
الصواعق

الصواعق المحرقة لابن حجر حاشية على تفسير البيضاوى حاشية على تهذيب
الاحكام حاشية على شرح الشمسية حاشية على الهداية حاشية على شرح
الجامى حاشية على حاشية القديمة حاشية اخرى على تفسير البيضاوى حاشية
على تهذيب الاصول حاشية على حاشية شرح التجريد حاشية على قواعد العلامة
حاشية على الهيات شرح التجريد حاشية على شرح الجغمينى حاشية على مختلف
العلامة شرح رسالة اثبات الواجب القديمة حاشية على اثبات الواجب
الجديدة حاشية فى رد حاشية الحلبى على شرح التجريد حاشية على بحث
عذاب القبر شرح العقايد شرح بديع الميزان شرح حاشية التشكيك
من حواشى حاشية القديمة كتاب نور العين كتاب كشف الاسرار
رسالة واقعة النفاق كتاب نهاية الاقدام رسالة انس التوحيد رسالة
دفع القدر كتاب حل العقال رسالة بحر الغدير رسالة اللمعة فى صلوة
الجمعة ورسالة ذكى الانقى رسالة عدة الابرار رسالة تحفة العقول رسالة
موائد الانعام حاشية على رسالة الاجوبة الفاخرة رسالة العشرة الكاملة
فى عشرة ابواب من المسائل المشكلة حاشية على حاشية الدوان على
التهذيب رسالة السبعة السيارة رسالة فى اية انما المشركون نجس
رسالة فى بحث التحذير رسالة الادعية رسالة الجلالية رسالة سماها
اللطيفة رسالة فى بيان عرض انواع الكم رسالة فى حقيقة العصمة رسالة
فى ان الوجود لا مثل له رسالة فى جواب اسئلة السيد حسين رسالة فى
اثبات تشيع سيد محمد نور بخش ديوان اشعاره رسالة فى رد شبهة الشيطان
حاشية على تحرير اقليدس حاشية على الخلاصة ورسالة الانموذج رسالة

فی رد مقدمات ترجمة الصواعق المحرقة رسالة سماه السحاب المطیر وشرحه
مخطبة حاشیة العضدی للقزوینی حاشیة علی بحث الاعراض شرح التجرید
حاشیة علی المطول شرح بحث حدوث العالم علی انموذج الدوانی حاشیة
علی شرح المختصر حاشیة علی حاشیة الخطائی رسالة سماه النظر السلیم رسالة
فی تفسیر آیة الرؤیة رسالة کوهرشاهوار رسالة سماه الخیرات الحسان
رسالة فی نجاسة الخمر رسالة فی مسئلة الکفاره رسالة فی غسل الجمعة رسالة
فی رد رسالة تصحیح ایمان فرعون رسالة فی رد رسالة الکاشی رسالة
الرکنیة السجدتین رسالة فی تعریف الماضی حاشیة علی رسالة تحقیق
الکلام البدخشی حاشیة علی شرح خطبة المواقف رسالة کل وسنبل
فی لبس الحریر شرح رباعی الشیخ ابو سعید ابو الخیر کتاب دیوان الاشعار
کتاب الانشاءات حاشیة علی بحث جواهر شرح التجرید رسالة فی رد
شبهة فی تحقیق علم الالهی رسالة فی رد ما کتبه بعضهم فی نفی عصمة الانبیاء
شرح مبحث جواهر حاشیة القدیمة رسالة فی رد ما الفه ابن همام منتخب
کتاب المحلی لابن حزم الاندلسی تعلیقات له علی شرح القاضی الجی الشافعی
بسط فیه الکلام علی ابطال القیاس رسالة له فی جواب سؤالات میرزا
یوسف علی الحسینی الاخباری فی مسئلة اطلاع النبی صلعم علی الضمائر فی
جمیع الاحوال حاشیة له علی شرح الهدایة للمیبدی کان تولده سنه ست
وخمسین وتسعمائة هجریه واستشهد سنه الف وتسع عشر من الهجرة فیکون
عمره اربع وستین سنه ومنهم المولی عبد الله افندی صاحب ریاض
العلماء فی الرجال فی عشر مجلدات خمسة فی علماء الامامیة وخمسة
فی علماء

ترجمة صاحب ریاض العلماء المولی عبد الله افندی

فی علماء العامة وترجم نفسه فیه قال العبد الجانی عبد الله بن عیسی بیک
بن محمد صالح بیک بن شاه مولی ولی بیک بن الحاج بیر محمد بیک بن خضر شاه
الجیرانی الاصل ثم الاصفهانی مؤلف هذا الکتاب نجاه الله من شدائد
یوم الحساب بمحمد واله السادات القادة الانجاب وهو ان لم یکن یلیق ان
یذکر اسمه فی دیوان العلماء او یسطر رسمه فی مکان الفضلاء ولکن لا بد
لکل مخدوم من خادم وفی کل سید من ملازم فهو داخل لذلک فی زمرة
خادم العلماء وکان الوالد من افاضل عصره کما سیجیئ ترجمته وقد شرعت
فی قرائة الشاطبیة علیه وانا فی غایة الصغر وکان لی ست سنین وقد مات
الوالد وانا ابن سبع سنین وکان قد توفیت امی وانا ابن سبعة اشهر
ثم ربانی بعد موت والدی الاخ الاکبر المولی الفاضل الجلیل امیرزا محمد جعفر
وبرهة من الزمان کنت فی حضانة خالی ولکن کان خالیا من العلم وقد
قرات علی الاخ المذکور وعلی جماعة کثیرة من اهل العلم فی العصر فی اقسام
العلوم الی ان وفقت بالقرائة علی جلة المشایخ الاجلة الاساتید فقرات
شطرا صالحا من الکتب الاربعة الحدیثیة وقواعد العلامة علی الاستاد
الاستناد ذید برکاته وشطرا من تهذیب الحدیث وشرح الاشارات
وقدرا من اوائل الهیات الشفا وغیرها علی الاستاد الفاضل رضی الله
عنه وشطرا من الحاشیة الجلالیة القدیمة علی شرح التجرید ومن شرح
الاشارات علی الاستاد المحقق قدس الله روحه وشطرا من التهذیب
وشرح مختصر الاصول وشرح الاشارات واصول الکافی وغیر ذلک
من الکتب المتداولة علی الاستاد العلامة رحمة الله علیه قلت قد اصطلح

في التعبير عن العلامة المجلسي صاحب البحار بالاستاد الاستناد وعن المحقق
السبزواري بالاستاد الفاضل وعن المحقق الخونساري الاقا حسين
باستاد المحقق وعن المدقق الشيرواني محمد بن الحسن بالاستاد العلامة
ثم قال واتفق لي اسفار كثيرة مضى نصف عمري في السفر وجلت في اكثر
البلاد من ديار العجم والروم والبحر والبر واذربايجان وخراسان وعراق
فارس وقسطنطنية وديار الشام ومصر حتى انه اتفق ورودي على اكثر
البلاد مرات عديدة ورزقني الله الى يومنا هذا وهو عام ستة ومائة والف
من الهجرة وقد مضى من العمر نحو اربعين سنة ثلث حجات ولزيارة الرضا
عليه السلام ثلث مرات ولزيارة العتبات العاليات ايضا ثلث دفعات
ويظهر منه في ترجمة الفراء انه زار ائمة العراق عليهم السلام مرة رابعة في سنة ١١١٩
وانه رجع من طريق الاهواز منه دام توفيقه بل كنت في السفر في اوان الصبا
وانا ابن خمس سنين حيث ان خالي الاكبر كان وزيرا بكاشان فذهبت
مع جدتي لاجل وفاة والدتي الى ذلك البلد واقمت بها نحوا من سنة
او ازيد وقد سكنت برهة من الزمان في حال عنفوان بمولدي ومحتدي
اصفهان ثم اني سكنت باذربايجان في بلدة تبريز سنين عديدة وتزوجت
فيها ببعض ارباب الدنيا من اقربائي وكان هو السبب لمزيد بلائي
ووقوعي في المهالك وعنائي وله من المؤلفات رسالة في وجوب صلوة
الجمعة الفها في اوان بلوغه الحلم في رد رسالة المولى الفاضل القزويني
وقد ضاعت في الجملة الاولى مع باقي كتبه ومن مؤلفاته شرح فارسي على
الشافية لابن الحاجب لم يتم وقد ضاع ايضا معها وشرح كبير على الفية
ابن مالك

ابن مالك لم يتم وقد ناقش فيه مع المولى جامي في اكثر المسائل وقد ضاع
ايضا فيهما وشرح اخر عليها ايضا لكنه اوسط وكان شروعه فيه في
اوائل بلوغه وقد اصيب به ايضا وسائر كتبه وامواله وبعض مؤلفاته
وتعليقاته في منصرفه من الجملة الاولى قرب من مائة مجلد من كتبه وله
حواشي على شرح مختصر الاصول ومتعلقاته لم يتم وحواشي على تهذيب
الحديث لم يتم وحواشي على مختلف العلامة لم يتم قال وقد جمعت بعضها
وبعضها مكتوبة على هوامش كتاب بعض اولاد الوزراء وحواشي على
من لا يحضره الفقيه وهي ايضا كذلك وتعليقات على ايات الاحكام
للشيخ جواد الكاظمي تلميذ الشيخ البهائي وتعليقات على الحاشية القديمة
الجلالية وتفسير سورة الواقعة بالفارسية وقد اورد فيه بعض الاخبار
الواردة في تفسير هذه السورة وكتاب الخطب الذي سماه ببساتين الخطباء
ثلث مجلدات اورد فيه من انشائه قريبا من الف خطبة للجمعات والاعياد
وغيرهما وهو مشتمل على مقدمة واثني عشر بابا والباب الاول على اثني
عشر فصلا وباقي الابواب ايضا مشتملة على فصول عديدة وذكر في
المقدمة اداب الخطيب والخطبة واما الخاتمة فهي من الملحقات تشتمل على
اكثر الخطب الغريبة اللطيفة المنقولة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم
والعلماء رضوان الله عليهم ونحو ذلك ومن مؤلفاته كتاب روضة
الشهداء وهو مشتمل على ثلاث لغات العربي والفارسي والتركي
وله حاشية على كتاب الوافي للمولى محسن الكاشي وحاشية على الهيات
الشفا لابن سينا لم يتم وحاشية على شرح الاشارات ومتعلقاته

لم يتم وحاشية على المقدمة الاصولية للمولى محمد طاهر القمي من كتاب حجة
الاسلام في شرح تهذيب الاحكام وحاشية على الصحيفة الكاملة السجادية
وشرح على اختلافات وقوع شكل العروس من تحرير اقليدس و
شرح على مصادرات المقالة الخامسة من التحرير المذكور ورسالة
فارسية في رسم خطوط الساعات على سطوح والتربيد اول السموات
ونصف النهار والافق وامثالها وكتاب ثمار المجالس ونثار العرايس
وهو على محاذات الكشكول للشيخ البهائي وقد رتبه على اثنى عشر بابا
واورد من نوادر الاشعار والرموز وسوانح الدهر وفضائح العصر
وغرايب المسائل وعجايب الحكايات واكثر لغات الناس والفوائد
وتفسير بعض الايات والروايات المعضلة وحل المشكلات المتفرقة
ونحو ذلك وكتاب وثيقة النجاة من ورطة الهلكات وهو مجلدات
ضخام مشتملة على خمسة اقسام الاول في الالهيات والثاني في النبويات
والثالث في الاماميات والرابع في المعاديات والخامس في الفقهيات
والقسم الاول صدره بمقدمة في المنطق والقسم الخامس صدره بمقدمة
في الاصول مثل المعالم للشيخ حسن رحمه الله وباحث في القسم الاول مع
جميع اهل الملل الكفر وارباب الديانات وادرجنا فيها الادلة من
كتبهم المعتمدة عندهم كالتورية والانجيل والزبور وساير الكتب
السماوية وفي قسم الاماميات مع جميع ارباب المذاهب الثلثة والسبعين
فرقة وله ايضا كتاب لسان الواعظين وحيات المتعظين وهو ايضا
مجلدات اورد فيه اعمال السنة والعبادات والادعية الجليلة ومابينا سهما

وقد ادرج

وقد ادرج فيه سوانح اكثر ايام الشهور والسنة ايضا وبالبال كتاب
الامان من النيران في تفسير القران مشتمل على اكثر الاخبار المروية
عن ارباب العصمة سلام الله ومن مؤلفاته كتاب رياض العلماء المشتمل
على قسمين في مجلدين بل مجلدات في احوال علماء رجال الخاصة والعامة
قلت الذي وصل الينا من هذا الكتاب الجليل من القسم الاول منه في علماء
رجال الخاصة المجلد الثاني من اول باب الحاء المهملة الى اخر باب الظاء المعجمة
والمجلد الثالث من القسم الاول وهو مشتمل على باب العين المهملة الى
اخر باب اللام وهما عندي في مجلد واحد يبلغ ثلثين الف وثلثمائة و
اربعين بيت كتابة والمجلد الخامس من القسم الاول وهو مشتمل على
حرف النون الى اخر الحروف مع ابواب الكنى والالقاب والفوائد الاثنى
عشر المذكوره في خاتمة القسم الاول فالمجلد الاول والرابع من القسم
الاول لا يوجد في العراق والذي يوجد من القسم الثاني المجلد الاول
منه من باب الالف الى اواسط حرف الجيم والمجلد الخامس المشتمل على
حرف النون الى اخر اليا مع ابواب الكنى وموضوع هذا الكتاب ذكر
علماء الغيبة من اول عصر السفراء الى زمانه هو وهو سنة تسع عشرة
ومائة بعد الالف وقد ذكره بعض معاصريه وهو السيد الفاضل السيد
عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزايري في اجازته المبسوطة
قال كان فاضلا علامة محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع مستحضرا لاحكام
المسائل العقلية والنقلية يروي عن المجلسي رايته لما قدم الينا وانا صغير
السن ورايت والدي وعلماء بلادنا يسئلونه ويستفيدون منه

ساح فی اقطار الدنیا کثیراً وحج بیت الله الحرام فحصلت بینه وبین شریف
مکه منافره فصار الی قسطنطنیه وتقرب الی السلطان الی ان عزل الشریف
ونصب غیره ومن یومئذ اشتهر بالافندی وکانت لنا کتب عتیقه وکوادیس
منتشره من کتب شتی ذهبت اوائلها واواخرها لا نعرف اسماها ولا
اسماء مصنفیها فعرضنا علیه والذی فعرفها وعرفنا اسماءها واسماء
مصنفیها وقد ارسا قط من اول کل منها واخره واخرج من اشتباهات
صاحب امل الامل اشیاء قیدها بخط علی هامش نسختها الموجوده الان
وکان شدید الحرص علی المطالعه والافاده لا یفتر ساعه الا ویمل وکنت
اتی الیه بالکتب فکان یقربنی الیه ویدعو لی بالخیر ورایت من مؤلفاته
الصحیفه الثالثه وهی ادعیه سید الساجدین صلوات الله علیه الخارجه
عن الصحیفه المشهوره واختها وهی الثانیه التی جمعها الشیخ محمد الحرّ توفی
فی عشر الثلثین رحمه الله علیه انتهی ویظهر من بعض المواضع ان له تعلیقات
وحواشی علی رجال الکبیر المولی المیرزا محمد الاسترابادی وان له کتاب مجموع
اجازات وله نثار العرایس ذکره فی ذیل ترجمه ابی منصور بن عبد الله فی کتب
الشیعه ومنهم الشیخ عبد الله بن صالح سماهیجی الاصبعی البحرانی المحدث
الفاضل صاحب الصحیفه العلویه له مصنفات کثیره فی الفقه والحدیث و
احسن کتبه منیه الممارسین فی اجوبه مسائل الشیخ یاسین وله فی الرجال
تحفه الرجال وزبده المقال فی علم الرجال وکتاب ارد بیاد ذهن النبیه
فی شرح اسانید من لا یحضره الفقیه وله الکفایه فی علم الدرایه لم تتم کان
اخباریاً صلباً عکس ابیه المرحوم توفی فی بهبهان تاسع جمادی الاخر خمس و
ثلثین ١١٣٥

الشیخ عبد الله السماهیجی

ثلثین بعد المائه والالف یروی عن الشیخ سلیمان بن عبد الله البحرانی
والسید محمد بن علی بن حیدر العاملی وغیره وقد ذکر کل طرقه فی اخر
منیه الممارسین واوصلها بطرق المشایخ وتممت الخاتمه لتلک المنیه
ومنهم المولی محمد علی بن المولی محمد رضا الساروی المازندرانی
احد علماء الرجال له توضیح الاشتباه فی تصحیح الاسماء والنسب والالقاب
من الرجال وعلیه حواشی منه کثیره الفائده وکتابه هذا وحید فی بابه
وهو ضعفی ایضاح العلامه فرغ منه تاسع شوال المکرم سنه ثلثه وتسعین
ومائه بعد الالف ومنهم الشیخ الفاضل البارع الشیخ حسن بن علی
الدمستانی نسبه الی دمستان قریه من قری البحرین کان من فضلاء
عصره وعلماء مصره محققاً مدققاً بارعاً ماهراً فی علم الرجال وعلم الحدیث
کثیر النثر والنظم مجیداً فیهما طویل الباع فی الفقه والاستدلال عندی
کتاب انتخاب الجید من تنبیه السید لا نظیر له فی کتب الرجال وتمییز
المشترکات وله منظومه فی التوحید تزید علی مائه بیت ورساله فی استحباب
الجهر بالتسبیح فی الاخیرتین وهو صاحب الاسفار فی مآتم الکرام فی مقتل
امیر المؤمنین ابدع فی حسن النظم والنثر فیه وهو کتاب کبیر یشتمل علی
ثلثه اسفار یقرب من نصف منتخب الطریحی واله المراثی السائره فی الامام
ابی عبد الله الحسین علیه السلام وقد اتم الشیخ احمد والد الشیخ یوسف البحرانی
صاحب الحدائق السفر الثالث من الاسفار لکن بین التالیفین بون بعید
فان الدمستانی ذو لسان فصیح وقلم ملیح وبیان بلیغ قل فی علماء الدنیا
نظیره کان من اهل القرن الحادی عشر وبعده متقدم علی الشیخ احمد والد

المولی محمد علی الساروی

الشیخ حسن الدمستانی

الشيخ ياسين البحرانى

صاحب الحدائق بقليل ومنهم الشيخ الفاضل الجليل الشيخ ياسين بن الشيخ
صلاح الدين البلادى البحرانى صاحب المسائل التى سئل بها الشيخ السماهيجى
عبد الله بن صالح فاجاب عنها وسماها منية الممارسين فى اجوبة الشيخ ياسين
وتلك المسائل يدل على غزارة علم الشيخ ياسين فى كل فنون الاسلامية ودقة
نظره فى العلوم العقلية والنقلية حتى قال السماهيجى فى وصف مسائل الشيخ
ياسين مسائل مشكلة صعبة القياد وغرائب معضلة ابية الانقياد وعرائس
ابكار لم يفض لها ختام ولم ينحسر عنها لثام ولو تنكشف لارباب البصائر
الى ان قال فان مقترح ذلك على والسائل منى وان كنت احق بسؤاله و
الاحرى ببيان ان اكون من جملة تلامذته ورجاله لا من اشكاله وامثاله
الى اخر ما قال وكان الشيخ ياسين فاضلا فى العلوم العربية متبرزا بذلك
على اهل زمانه وصنف فى النحو شرحه على الفية ابن مالك كتبه لولده الشيخ
على وله الحسام الصارم على ابن الناظم ابن مالك بدر الدين رد عليه فى
شرحه المعروف وله كتاب الفوائد فى النحو مختصر وله فى علم الرجال احسن
كتاب وهو شرحه على مشيخة الشيخ الصدوق شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه
يقرب من شرح التقى المجلسى وله رسالة فى عدم اعتبار قول علماء الرجال
لكثرة اغلاطهم كان يروى عن الشيخ حسين الماحوزى من مشايخ الشيخ
يوسف البحرانى ومنهم الشيخ داود بن الحسن الجزائرى البحرانى نسبته الى
جزيرة النبى صالح عليه السلام بالبحرين له ترتيب كتاب النجاشى وقد
تقدم ذكره فى ترجمة النجاشى وله ترتيب الكشى وترتيب معانى الاخبار
وله رسالة فى مسائل الدينية ورسالة فى تحريم التتن وكتب كتبا كثيرة بخطه
وكانت

الشيخ داود الجزائرى

الشيخ حسام الدين الجزائرى

وكانت كتبه تبلغ اربع مائة كتاب وقفها على اهل العلم فى المدرسة التى
كان بناها فى قريته جزيره بالجيم قبل الزاء المعجمة وسكون ما قبل الراء المهملة
وذكره فى اللؤلؤة وقبره فى قريته ومنهم الشيخ حسام الدين الجزائرى
له ترتيب اختيار الكشى فى علم الرجال وهو والد الشيخ محمود بن حسام
الجزائرى المشرفى شيخ اجازة الشيخ محمد بن جابر الذى يروى عنه الطريحى
وكان الشيخ حسام الدين فى طبقة البهائى وابنه الشيخ محمود تلميذ البهائى
ومنهم المولى محمد بن على الاردبيلى الغروى الحائرى صاحب كتاب جامع
الرواة كان من علماء الدولة الصفوية معاصرا للعلامة المجلسى ره ومن فى
طبقته وقد رايت نسخة الاصل من كتابه جامع الرواة عن كل راو وهو
كتاب لا نظير له فى تميز المشتركات الفه فى عشرين سنة يقرب من خمسين
الف بيت قال فيه يمكن ان يصير قريب من اثنى عشر الف حديثا او اكثر
فما كانت عند المشهور مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال وصحيحة
قلت وقد لخصه السيد الامام العلام السيد حسين بن العلامة السيد ابرهيم
القزوينى وجعله الفصل الثالث من مقدمات كتابه الكبير المسمى بمعارج
الاحكام فى شرح شرايع الاسلام وقد رايته عند المولى ثقة الاسلام
النورى قدس سره ورايت خلف نسخة جامع الرواة الموقوفة ووقفها
بخط العلامة المجلسى يصف المؤلف بالمولى الاولى الفاضل الكامل المحقق
المذكى الالمعى المولى حاج محمد الاردبيلى وتاريخ الوقفة فى شعبان لسنة
مائة بعد الالف وفى اخر النسخة تاريخ الفراغ من التاليف هذه صورته
قد فرغ من تاليفه الراجى عفو ربه الغنى محمد بن على المدعو بحاج محمد الاردبيلى

المولى محمد بن على الاردبيلى

ليلة تسع عشر شهر ربيع الاول سنة الف ومائة انتهى وصرح السيد العلامة
السيد حسين القزوينى فى المختصر الذى اشرنا اليه ان صاحب جامع الرواة
مكث فى تاليفه عشرين سنة ثم اعلم ان المراد من تسمية الكتاب بجامع الرواة
هو انه جامع لجميع الرواة عن الراوى فكل راو فى الكتب الاربعة استقصا
الفاضل الاردبيلى ذكر كل من يروى عنه وهذا معنى جامع الرواة لتميز
المشتركات فان صاحب المشتركات كالامين الكاظمى وفخر الدين الطريحى
ذكروا بعض من روى عن الراوى لا كلهم فافهم

المحقق البهبهانى

ومنهم العلامة المحقق البهبهانى الاقا محمد باقر بن المولى محمد
اكمل له علم الرجال التعليقة على رجال الكبير للميرزا الاسترابادى وقد
شحنها من الفوائد الرجالية والنكت الحديثية وجاء بما لم تستطعه الاوائل
فى غوامض اسرار علم الرجال وغيره وهو المؤسس فى هذه الفرقة فى علوم
الدين والمحيى لشريعة سيد المرسلين صلوات الله عليه واله اجمعين
وقد ترجمه فى حياته تلميذه الشيخ ابو على فى رجاله وذكر تفصيل مصنفاته
وتاسيساته ورايت بخط عمنا السيد العلامة تلميذه السيد صدر الدين
انه توفى فى سنة ست ومائتين بعد الالف

السيد البحر العلوم قده

ومنهم السيد بحر العلوم محمد مهدى بن السيد الفقيه السيد مرتضى
الطباطبائى الغروى صاحب الفوائد الرجالية التى فاقت كل المصنفات
فى بابها وكان السيد بحر العلوم من اركان الدين والعلماء الربانيين
صاحب التحقيقات الرشيقة فى الفقه والحديث والرجال مع طول
الباع فى الاطلاع على شوارد المسائل وكفاه اتفاق الكلمة على تبحره
فى العلوم

فى العلوم واذعان الكل له فى الكل وله كرامات ومكاشفات حدثنى بجملة
منها عدة من المشايخ الثقات وهى فى الجملة من المتواترات لا يسع المقام
ذكرها ولو اردت افراد كتاب فى سيرة هذا السيد الجليل وكراماته و
مقاماته واثاره وخدماته ومشايخه ومصنفاته وتلامذته وحكاياته
لكان كتابا ضخما كانت وفاته سنة اثنى عشر بعد المائتين والالف
وقد ذكرته بعض احواله وطرقه فى الرواية فى بغية الوعاة فى طبقات

بهاء الدين اللاهجى

مشايخ الاجازات ومنهم بهاء الدين محمد بن ملا على الشريف اللاهجى
له خير الرجال بين فيه رجال اسانيد من لا يحضره الفقيه على ترتيب
الابواب واثبت فى الفهرس اسماء الرجال والرواة بترتيب حروف
المعجم ايضا فرغ منه سنة ثمان وعشرين ومائة والف فيه تحقيقات رجالية جليلة

السيد محمد صالح الافطسى الحسينى

ومنهم السيد الجليل والعالم النبيل المير محمد صالح بن عبد الواسع
الافطسى الحسينى صهر العلامة المجلسى له حدائق المقربين فى الرجال
وله شرح الفقيه وشرح الاستبصار والذريعة ووداع النفوس
والحديقة والانوار المشرقة وتقويم المؤمنين وحدائق الجنان وله رسالة
فى تفسير الحمد وتفسير سورة التوحيد والرسالة الهلالية ورسالة
التهليل فى اخر الاقامة ورسالة مسئلة خلف الوعد ورسالة اثبات
العصمة ورسالة اسرار الصلوة وكتاب الجامع فى العقايد غير تام و
كتاب المزار كانت وفاته سنة ست عشر بعد المائة والالف من الهجرة
وكان من بيت علم ورياسة وكذلك اولاده واحفاده علماء وفضلاء
مصنفون خصوصا انه المير محمد حسين قال الفاضل القزوينى فى

في تتمة الامل كان صدر الفضلاء، وبدر العلماء، ونخبة الاتقياء، واطال في
وصفه والثناء عليه وقد ذكر مصنفاته هو في اجازته للسيد صدر الدين
الرضوي وحكاه ثقة الاسلام النوري في الفيض القدسي وهي كثيرة منها
اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء وقد ننقل عنها ان شاء الله تعالى
وابنه المير عبد الباقي صاحب كتاب الجامع واحد مشايخ اجازة السيد
بحر العلوم بالجليل النبيل الراقي في التقوى والمجد والعلى اعلى المراقي
المير عبد الباقي قلت كانت وفاته سنة سبع ومائتين بعد الالف
وقبره في ايوان العلماء في الصحن الشريف الغروي وكان امام الجمعة
باصفهان والامامة في ولده الى الآن ومنهم ابو علي الرجالي محمد بن
اسمعيل المازندراني الحائري صاحب منتهى المقال في احوال الرجال
ثقة عدل ضابط متبحر في الرجال والفهارست اخذ عن الآقا المحقق البهبهاني
واعلام تلامذته كالسيد بحر العلوم والسيد المير سيد علي صاحب الرياض
وقد التمسه السيد المحقق المؤسس الاعرجي على تصنيفه المذكور وكفاه
بذلك شرفاً وفضلاً ان مثل السيد المحسن يلتمسه على ذلك وله نقض
نواقض الروافض في مجلدين في غاية الجوده وله الرسالة البهية في الرد
على الطائفة الغوية يعني الاخبارية اصحاب الطريقة المحدثة التي احدثها
امينهم الاسترابادي وعن بعض الثقات انه توفي سنة الخامسة عشر
بعد المائتين والالف الهجرية في كربلا ودفن في الحائر الشريف وقد
ترجم هو نفسه في كتاب رجاله وكانت ولادته في كربلا سنة تسع و
خمسين بعد المائة والالف فيكون عمره ست وخمسين سنة ثم اعلم

ان كتابه

ابو علي الرجالي

ان كتابه منتهى المقال هو تهذيب رجال الميرزا الكبير بحذف المكررات
من العبارات وحذف المجاهيل وزيادة ما في التعليقة لاستاده الآقا
البهبهاني وما في الفوائد الرجالية لاستاده السيد بحر العلوم وما
في مشتركات المولى الامين الكاظمي وبعض الكلمات له قدس سره
وفيه ما في اكثر كتب الرجال من الاغلاط وقد انتقدوا عليه في ترك
المجاهيل لكثرة الفائدة في ذكرها حتى رايت الشيخ كشكول المعاصر لشريف
العلماء، ولصاحب الفصول كتاباً جمع فيه ما تركه الشيخ ابو علي من المجاهيل
وبعض المشاهير واكثر من الايراد عليه بتركه المجاهيل ورايت عليه
تعليقة لسيدنا الامام العلامة السيد صدر الدين كانت بخطه الشريف
على هوامش نسخة من منتهى المقال وحيث وجدتها من نفائس هذا الفن
جمعتها ودونتها وسميتها نكت الرجال على منتهى المقال تقرب من عشرة
الآف بيت وسيأتي ذكرها في ترجمة السيد الامام العلامة المذكور انشاء الله
ومنهم الآقا محمد علي بن الآقا المحقق المدعو بآقا محمد بن محمد اكمل
الاصفهاني الحائري الكرمانشاهي احد اركان الدهر متبحر في العلوم
واسع الباع في كل فنون قال الشيخ ابو علي الرجالي في طي ترجمة ابيه المحقق
البهبهاني الآقا محمد علي دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقة
النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن ان اردت الاصول والتفسير
والتاريخ والعربية فهو الفائق فيها بالقدح المعلى وان شئت الفروع
والرجال والحديث فورده منها العذب المحلى كان في اول قدومه
للعراق مع والده الاستاد العلامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاص

الآقا محمد علي البهبهاني

والعام فابهرت الاسماع واعجبت الاصقاع فاحب علامة بغداد سيد صبغة
افندى الاجتماع به والمباحثة معه فاستاذن والده العلامة فى الحضور عند
صبغة افندى والقرائة عليه اياما قلائل دفعا للتهمة فابى فالح عليه فرضيا
بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فاذا الاية واذ قال لقمان لابنه وهو
يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فرضى بوعظه واعرض عن
نقضه كان ميلاده فى سنة اربع واربعين بعد المائة والالف واشتغل
على ابيه العلامة مدة اقامته ببهبهان ثم انتقل معه الى كربلا وبقى بها برهة
من السنين مشغولا بالقرائة والتدريس والافادة والتاليف ثم تحول
الى بلدة الكاظمين ع واقام بها الى سنة وقوع الطاعون فى العراق والان
هو فى ديار العجم كنار على علم بل لقد قيل ومن يشابه ابه فما ظلم وله مصنفات
وثيقة وتحقيقات انيقة منها رسالة فى حلية الجمع بين فاطميتين ردفيها
على الشيخ يوسف صاحب الحدائق وخمس رسائل فى مناسك الحج جيدة جدا
الا انها فارسية بتمامها وقد عربت انا رسالة منها وله كتاب مقامع الفضل
جمع فيه مسائل انيقة بل رسائل بليغة رشيقة وله حاشية على نقد الرجال
غير تامة وشرح المفاتيح كذلك وله غير ذلك ووقفت له على كراديس فى الرجال
وربما نقلت عنها فى هذا الكتاب انتهى وقد حدثنى ثقة الاسلام العلامة
النورى انه راى تعليقة على نقد الرجال بخطه الشريف على هوامش النقد
بالغ ثقة الاسلام فى مدحها والثناء على ما فيها قال ان النسخة عند احفاده
بكرمانشاه وقد ذكره ثقة الاسلام المذكور فى رسالته المترجمة بالفيض
القدسى فى احوال المجلسى قال وخلفه الاستاد الاكبر اعلى الله مقامه

جامع

جامع المعقول والمنقول اقا محمد على الذى قال والده فى حقه انه بها الدين
هذا العصر المتوفى سنة ست عشرة ومائتين بعد الالف صاحب المقامع
وكتاب فى الامامة وكتاب فى النبوة وشرح ديباجة المفاتيح اثنا عشر الف
بيت وشرح المطاعم والمواريث منه وخوان الاخوان اربع مجلدات
وخيراتية فى ابطال الصوفية وقطع القال والقيل فى انفعال القليل
وخمس رسائل مبسوطة ومختصرة فى مناسك الحج رسالتين فى تاريخ
الحرمين ورسالة سهو الاقلام ورسالة فى تفضيل الحسنين على فاطمة
عليهم السلام ورسالة تجدد الاعسار بعد اليسار والحواشى على
نقد الرجال وهو والد علماء الاعلام واخذ فى عدهم فلاحظ وقد
حدثنى غير واحد من مشايخى انه قدس سره استبصر على يده الوف
من الالوار النصيرية وان اكراد تلك البلاد ما كانوا يعرفون الصلوة
وهو الذى علمهم وحرضهم على الصلوة وسائر الاحكام بالتدبيرات
العجيبة وانه قطع دار الصوفية من تلك البلاد ونشر فيها الاحكام
حتى صارت من بلاد الشيعة الامامية وكانت لا تعد من بلاد
المؤمنين شكر الله تعالى مساعيه

علم الهدى بن الفيض الكاشانى

ومنهم المولى محمد بن محسن الكاشانى الملقب بعلم الهدى قرا على
ابيه له تصنيف الايضاح اعنى ايضاح الاشتباه فى اسماء الرجال للعلامة
اعلى الله مقامه رتبه علم الهدى المذكور وزاد فيه وصنفه فى حيوة
ابيه وقد رايته مطبوعا مع فهرست الشيخ الطوسى طبع لندن وفيه
الدلالة على تمام تبحره فى علم الرجال والفهارست وامره بنت ملا صدرى

الشيرازى صاحب الاسفار ورايت له شرح الهداية لجده ملا صدر الدين
وكان خطه جيدا جدا ولا يحضرنى باقى احواله ومنهم قدوة اهل الفضل
والكمال ناقد الرواة والرجال خدا ورديء بن القسم الافشارى
قدس سره له زبدة الرجال اوله الحمد لله ذى العز والجلال

محمد مهدی بن القسم الافشار

العالم الحكيم الاقا ميرزا فخر الدين المشهدى الخراسانى المتوفى
سنة ٩٧ له رسالة فى تاريخ وفيات العلماء وعدد اشعارهم تقرب من مأتى
بيت وله رسالة فى تفسير سورة التوحيد وغير ذلك

میرزا فخر الدین الخراسانی

القاضى نور الله التسترى ذكرناه وله رسالة فى ذكر رضاع الحديث
وبيان احوالهم

القاضی نور الله التستری

ومنهم المولى الجليل اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين
محمد المازندرانى اصلا اصفهانى مسكنا وكان يسكن محلة خاجو احد
محلات اصفهان حتى صار يعرف بالخاجوئى كان من محققى علماء عصره
ومتبحرى فضلاء مصره علامة فى المعقول والمنقول مصنفا فى كل العلوم
قال فى الروضات تبلغ مائة وخمسين مؤلفا وعد منها شرح الاربعين
وشرح المدارك والفوائد الرجالية التى تقر برؤيتها العين وجامع
الشتات فى النوادر والمتفرقات وتعليقات على اربعين البهائى و
التعليقة على آيات الاحكام للاردبيلى وكتاب هداية الفوائد فى
المعاد ورسالة فى الامامة ورسالة فى حرمة الغناء واخرى فى رد
الصوفية ورسالة فيما لا تتم الصلوة فيه ورسالة فى ابطال الزمان
الموهوم ورسالة فى فضل الفاطميين وشرح على دعاء الصباح لامير المؤمنين
عليه السلام

المولی اسمعیل المازندرانی الاصفهانی

عليه السلام وتعليقات على المسائل المهنائية قلت وعندى من مؤلفاته
كتاب بشارات الشيعة مبنية على فصول ثمانية يتضمن كل فصل منها
نوعا من الاشارات وضروبا من البشارات كان شروعه فى تاليفها غرة
شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائة بعد الالف وفرغ من تسويدها
فى اخر شوال من شهور السنة الماضية وذكر فى طيها انه عمل رسالة فى
نفى الجبر والتفويض قال فى الروضات وتوفى فى حادى عشر شعبان سنة
ثلث وسبعين بعد المائة والالف هجرية ودفن فى تخت فولاد المشهور
باصفهان مما يلى بابه الجنوبى المفتوح الى جهة فارس الحميد قريبا من قبر
الفاضل الهندى انتهى وعن تكملة الامل للفاضل القزوينى انه توفى
سنة سبع وسبعين بعد المائة والالف وحكى انه كان لاحظ كتاب
شفاء الشيخ بن سينا ثلثين مرة تدريسا اومطالعة حتى انه كان قد سقط
من نسخته اوراق فكتبها من حفظه ولما ارادوا المقابلة والتصحيح لم يكن
فيه الا حرف او حرفين غير مطابق كان يحفظ اكثر كتب الحكمة والكلام و
الاصول قال حتى كانوا يخاطبونه بخطاب ان هذا الشئ عجاب وان هذا
لشئ يراد قال وكان صاحب التحقيق فى علم الحكمة والكلام والتفسير
والحديث وبالجملة كان من الايات العظيمة الربانية والحجة البالغة
الروحانية وكان كثير العبادة والزهد منزويا عن الناس متجاهرا فى
ذم اهل الدنيا وكان مستجاب الدعوة وله كرامات وحكايات يطول
بذكرها المقام وقال السيد المعاصر فى الروضات كان عالما بارعا
وحكيما جامعا وناقدا بصيرا ومحققا نحريرا من المتكلمين الاجلاء

والمتبعين الاذلا، والفقها، الازكيا، والنبلا، الاصفيا، طريف الفكر
شريف الفطرة سليم الجنبة عظيم الهيبة قوى النفس نقى القلب زكى الروح
وفى العقل كثير الزهد جميل الخلق حسن السياق مستجاب الدعا، مسلوب
الادعا، معظما فى اعين الملوك والاعيان مفخما عند اولى الجلال والسلطان
حتى ان نادرشاه مع سطوته المعروفة وصولته الموصوفة كان لا يعتنى من
بين العلما، الا به ولا يقوم الا بادبه ولا يقبل الا قوله ولا يمتثل الا امره
ولا يحقق الا رجاه ولا يسمع الا دعاه وذلك لاستغنائه الجميل عما فى ايدى
الناس الى اخر ما وصفه به ومنهم الشيخ على بن عبد الله بن عبد الصمد
بن محمد بن على بن يوسف بن سعيد الاصبعى البحرانى كان من تلامذة
الشيخ احمد بن ابراهيم والد الشيخ يوسف البحرانى كان فاضلا دقيق النظر
محقق فى العلوم العربية والعقلية قرا، على الشيخ سليمان بن عبد الله
البحرانى كتاب الاستبصار وله كتاب ترتيب فهرست الشيخ الطوسى فى علم
الرجال وشرح رسالة استاده الجد حامى ومنهم الشيخ الفاضل المتبحر
الشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى صاحب تكملة امل الامل ذكر فيه
ما فات الشيخ الحر وما عرفه من علما، الامامية ممن تاخر عن صاحب الامل
الى زمان السيد بحر العلوم وقد كتبه بالتماس السيد بحر العلوم حيث
كان المتبحر فى هذا الفن وقد كتب السيد عليه تقريضا اثنا فيه على المصنف
والمصنف قال وبعد نقد وفقنى الله وله الحمد للتشرف بما املاه الشيخ
العالم الفاضل والمحقق البدر الكامل طود العلم الشامخ وعماد الفضل
الراسخ اسوة العلما، الماضين وقدوة الفضلا، الاتين نواميس
السلف

الشيخ على البحرانى

السلف وشيخ مشايخ الخلف قطب دائرة الكمال وشمس سما، الفضل
والافضال الشيخ العالم الزكى والمولى الاولى المهذب التقى المولى عبد النبى
القزوينى اليزدى لا زال محروسا بحراسة الرب العلى وحماية النبى والولى
الى ان قال فلله دره فقد وجب على العالمين بل العالمين شكره وبره فكم
احيى بجميل الذكر ما قد مات وورد بجميل الثنا، ما غبر وفات الى ان قال
ولقد نشر فضائل العلما، والفقها، وذكر محاسن الادبا، والازكيا، ونوه
بذكر سكان زوايا الخمول وانار فضل من اشرف ضوءه على الافول فكانى
بمدارس العلم لذلك اهتزت وربت وطربت وبمجالس الفضل له قد
الفت وبمحافل الادب قد اسست وانست الى اخر ما قاله قدس سره
وكان الشيخ عبد النبى فى طبقة المحقق البهبهانى والسيد بحر العلوم لانه
يروى عن الامير سيد ابراهيم والد السيد حسين القزوينى والسيد
القزوينى احد مشايخ اجازة السيد بحر العلوم ويروى عن السيد محمد
صالح الخاتون ابادى صهر العلامة المجلسى المتوفى سنة عشر ومائة بعد الالف
ويروى ايضا عن الشيخ محمد جعفر بن عبد الله الكمرى الاصفهانى صهر الاقا
حسين الخونسارى وهو اعنى الشيخ عبد النبى المذكور احد مشايخ اجازة
السيد بحر العلوم ومع ذلك استجاز السيد بحر العلوم وعندى اجازة السيد له
ومنهم السيد المحقق المؤسس المتقن المحسن بن الحسن الاعرجى الكاظمى
طاب ثراه له كتاب العدة سماه عدة الرجال ليوافق اسمه معناه كتبه
بالتماس ولده السيد على وللغرام بين زمنه الا الفوائد فانه بعد ان
ذكر اثنى عشر فائدة من المبادى التصورية والتصديقية لعلم الرجال

السيد محسن الاعرجى

مات ولده السيد على فقال بعد تلك الفوائد ولما قضى من شرح هذا
الكتاب لاجلده وصار الى دبره فى افضل الشهور وافضل الليالى قدس سره
وانقضت الرغبة وتقاصرت الخطى وقعدت الهمة ثنيت عنان القلم وضممت
الى ما قدمت فوائد اخر كنت دونت بعضها وزدت بعضاً ليعظم النفع و
جعلت ذلك صدقة جارية له نفعه الله تعالى ونفعنا به وجمعنا واياه مع
احبائه واوليائه فى مقعد صدق عنده قلت مع ذلك هو كتاب جليل
فى بابه لم يبرز مثله من غيره والسيد من اركان الدين ومحققى علوم شريعة
جده سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين وقد افردت رسالة
مستقلة فى ترجمته وتفصيل احواله وكراماته واساتيده ومصنفاته سميتها
ذكرى المحسن وقد طبعت فى اول كتاب وسائل فى الفقه فى المجلد
الاول فى الطهارة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائتين بعد
الالف الهجرية فى بلد الكاظمين ع وقبره فى بقعة مشيد خلف مسجده المعروف
من طرف الشمال قدس سره ومنهم الامام الحجة ناصر الحق حافظ ثغور
الملة القويمة الجعفرية قلاع البدع المحدثة للماتريدية والاشعرية
الميرزا محمد المعروف بالكامل بن عنايت احمد خان الكشميرى اصلاً
الدهلوى موطناً ومسكناً تولد بجهان آباد احد قرا دهلى وبرع فى
العلوم العقلية والنقلية وصار بحراً لا ينزف وعباباً لا يجف لم يكن
فى عصره فى تلك البلاد متبحراً فى كل العلوم حتى علم الطب مثله وهو صاحب
النزهة فى نقض التحفة وكان معاصراً لملا عبد العزيز صاحب التحفة
الاثنى عشرية له ترجمة طويلة فى كتاب نجوم السماء فى احوال العلماء وكان

ميرزا محمد الكامل الهندى صاحب النزهة

استاد

استاد السيد العلامة السيد دلدار على صاحب عماد الاسلام والصوارم
فى العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة فى كل الفنون ذكرها فى نجوم السماء
وله فى الرجال كتاب تاريخ العلماء وله تنبيه اهل الكمال والانصاف على
اختلال رجال اهل الخلاف وفيه ذكر رجالهم الكذابين والوضاعين
والمجهولين والضعفاء والخوارج والنواصب والقدرية والمرجية الذين
هم رجال الصحاح الست للعامة اعنى صحيح البخارى ومسلم والترمذى ومالك
والنسائى وابو داود وله كتاب ايضاح المقال فى توجيه اقوال الرجال
ذكر فيه تاويل اقاويل رواة احاديث اهل الحق وله كتاب نهاية الدراية
فى علم دراية الحديث شرح وجيزة الشيخ البهائى ومن غريب الاتفاق
انى ايضا شرحت الوجيزة المذكورة وسميت الشرح بنهاية الدراية ثم
عثرت على ترجمة المذكور واذا به قد شرح الوجيزة وسماه نهاية الدراية
وكانت وفاته سنة خمس وثلثين ومائتين بعد الالف من الهجرة بالسم ٢٣٥
سمه بعض اعداء الدين من امراء الهند ولذلك شرح ذكره فى نجوم السماء
ومنهم آية الله فى العالمين السيد العلامة السيد صدر الدين العاملى
ثم البغدادى ثم النجفى ثم الاصفهانى رياسة ومسكناً ثم الغروى
خاتمة تلميذ السيد المهدى بحر العلوم والاستاد الاكبر المحقق
البهبهانى وسيد صاحب الرياض والسيد محسن الاعرجى وابيه السيد
العلامة السيد صالح الكبير المعروف بالمكى وعلماء تلك الطبقة كان واحد
وهذه فى العلوم الاسلامية متبحراً فى الفقه والحديث الامام فى علم
الرجال والمحقق فى الاصولين والمصنف فى اكثر الفنون مع البراعة فى

السيد صدر الدين

الشعر والادب حتى كان المرجع فيه من بلاد الروم واقطار الدنيا لم يتفق
من علماء عصره الاتفاق على فضله ولتبرزه وكان شديد الزهد
كثير العباده خشنا فى ذات الله لا تاخذه لومة لائم له كرامات وحكايات
مذكوره فى المطولات وفى كتابنا بغية الرعاة وقد توجه تلميذ السيد
محمد هاشم الخونسارى صاحب اصول آل الرسول وتلميذ الاخوى السيد
محمد باقر فى الروضات وتلميذ الاخر فى البهجه ومن مصنفاته فى علم
الرجال كتاب الجمال فى علم الرجال ونكت الرجال على منتهى المقال وكان له
تعليقات على رجال الشيخ ابى على الرجالى المعاصر له وانا دونتهما فى
مجلد ضخم وله التعليقه على نقد الرجال الميرمصطفى التفريشى بعد ما تدون
ويحيل عليهما كثيرا فى حواشيه على منتهى المقال راى فى المنام باصفهان
امير المؤمنين عليه السلام وقال له انك فى ضيافتى فى آخر صفر من السنة
المقابله ففهم من ذلك انه تموت فى تلك الليله فهاجر الى النجف ومات
فى تلك الليله سنة ١٢٦٤ وهو ابو سيدنا حجة الاسلام السيد اسمعيل
الصدر روح الله روحه الشريف وعم ابى طاب ثراه

ومنهم السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتى الاصفهانى الذى
ثنيت له الوساده بايران فى احياء مراسم الدين واقامة الحدود وتشييد
شريعة سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين انتهت اليه
رياسة الامامية فى تلك البلاد كان عالما ربانيا شديد الغيرة فى
اقامة النواميس الدينية طويل الباع فى الفقه والحديث متبحرا فى علم
الرجال صنف فيه الرسائل التى لم يسبق الى مثلها فى التحقيق و
الاطلاع

السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر الاصفهانی ره

الاطلاع وهى فى تحقيق بعض من فيه الخلاف من الرواة وله مطالع الانوار
فى فقه الصلوة لم يصنف مثله وله كتاب المسائل التى سئل عنها واجاب
عنها فى مجلدين مشحونة من التحقيقات الفقهيه وغيرها وله التحفه
رسالة فارسية فى فقه الصلوة لم يصنف مثلها وقد طبعت رسائله
الرجاليه وله كتاب القضاء والشهادات وكان قد قراهما على السيد
السيد محسن الاعرجى فى تلك الكاظمين ع وله كتابه فى مباحث الحقيقة والمجاز
حسنه وله رساله اقامة الحدود فى الغيبه وكان من اشد الناس قوة
فى اقامة ذلك رساله فى كيفية زيارة عاشورا ورساله مناسك الحج
جيده وله رساله فى مشتركات الرجال ورسائله الرجاليه تعيين على
ثلثين رساله وله حواشى فى النحو على شرح السيوطى لالفية ابن مالك
كتبهما فى بلد الكاظمين كان هاجرا الى العراق وتفقه على علماء تلك الطبقه
كشيخ الطائفه الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد المهدى بحر العلوم و
السيد صاحب الرياض والسيد المحقق السيد محسن صاحب المحصول
وكان مكثه فى الغرى والحائر والكاظمين ما يقرب من ثمان سنين
ثم هاجر الى قم وحضر عند المحقق صاحب القوانين ما يقرب من ستة اشهر
ثم انتقل الى اصفهان وسكن بيدآباد واستوطنها الى آخر عمره فى حدود
سنة ست او سبع عشر ومائتين بعد الالف وكان وروده الى العراق
فى حدود سنة سبع وتسعين ومائه بعد الالف وهو يومئذ ابن سبع عشر
سنه وتوفى بمرض الاستسقاء عصر يوم الاحد ثانى ربيع الاول سنة ستين
بعد المائتين والالف ودفن فى المسجد الذى هو بناه فى محلة بيدآباد

وعليه ضريح فضه وهو مزار يتبرك به رومات بموته الحدود الشرعيه

الشيخ عبد النبي الكاظمي

ومنهم الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب تكملة الرجال وهو كتاب جليل
تعليقة على نقد الرجال يقرب من اثنى عشر الف بيت من احسن كتب هذا الفن
رايته بخط ابنه الشيخ جعفر واشتريت نسخة منه في النجف الاشرف كانت
من كتب المرحوم السيد علي صاحب البرهان آل بحر العلوم اخذها مني
بعض الاخوان ليطبعها مع نقد الرجال كان الشيخ عبد النبي المذكور
من اهل الفضل في الكلام والفقه والحديث والرجال تلمذ على الشيخ
العلامة المحقق الشيخ اسد الله صاحب المقابيس والسيد عبد الله شبر
صاحب جامع الاحكام ورايته يروي عنهما بالاسناد وسمعت من الشيخ
الاعظم فقيه عصره الشيخ محمد حسن آل يس انه قال كنت اقرا في ايام الشباب
على الشيخ عبد النبي المذكور المطول ورايت له شرح منظومة في الكلام
ولا اعرف تفصيل احواله وتواريخه لانه سكن جبل عامل وادركه اليقين
في بلد الكاظمين من السواد الا من اهل البلد لا يعرفون ترجمته

السيد عبد علي آل الطباطبائي

ومنهم السيد عبد العلي الطباطبائي له تكملة امل الآمل وبعبارة اخرى
له حاشية على امل الآمل ينقل عنه صاحب نجوم السما في تراجم العلماء رايت
خطه على كتاب اكمال منتهى المقال قرض فيه على الكتاب المذكور فهو من معاصرين
لصاحب الفصول وشريف العلماء وامثالها ومنهم شيخ الاسلام الشيخ عبد

الشيخ عبد الحسين الطهراني

الحسين المعروف بشيخ العراقين استاد المولى ثقة الاسلام العلامة النوري
قال في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك ومنها يعني من طرق روايته
ما اخبرني به اجازة شيخي واستادي ومن اليه في العلوم الشرعية استنادي

افقه

افقه الفقهاء وافضل العلماء العالم العلم الرباني الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني
اسكنه الله تعالى بحبوحة جنته كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان في الدقة
والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة
الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة حامي الدين ودافع شبه الملحدين
وجاهد في الله في محو صولة المبتدعين اقام اعلام الشعائر في العتبات
العاليات وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات صاحبته زمانا
طويلا الى ان نعق بيني وبينه الغراب واخذ المضجع تحت التراب في اليوم
الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائتين بعد
الالف له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه لم يتم انتهى اقول
توفي في بلد الكاظمين وعطلت الاسواق لاجله وشيع تشييعا عظيما و
كنت فيمن شيعه وحمل نعشه الشريف بعد ان غسل في حمام الحضرة في التخت
على الرؤوس الى الخر فرسخين عن بلد الكاظمين ثم حمل على البغال الى كربلا
ودفن في الحجرة التي كان قد اعدها لنفسه لما عمر الصحن الشريف عند
باب السلطاني بقرب دكة آل شيخ خلف بين باب السدره وباب السلطاني
وهو الذي عمر قبة العسكريين بالذهب والمنابر وكذلك الطارمتين في
صحن الكاظمين وايوان الذهب وهو الذي عمر صحن الحسين عليه السلام
ووسعه واضاف اليه كثيرا وكان قدس سره جامعا لجوامع الكمالات
كريما مهابا متواضعا جدا معظما عند الدولتين الايرانية والعثمانية
وهو الذي سعى في ازالة البابية واخراجهم من بغداد فاخرجوا الى
ادرنه وعكه وكان كثير التعظيم لاهل العلم وكان يدرس في بلد الكاظمين

بالفقه يحضر درسه اهل الفضل ومعه جماعة من العلماء لا يفادقونه
مثل المولى ثقة الاسلام النوري وامثاله وسمعت من بعض مشايخي انه
كان افقه اهل عصره في المعاملات مع انه في عصر شيخنا العلامة المرتضى
الانصاري طاب ثراه والله اعلم جاء من طهران لعمارة المشاهد المشرفه
فعمرها وشيدها وكان حسن الصحبة مليح اللفظ حسن المحادثة كثير الاطلاع
على الادب مستحضر الكثير من التواريخ والشعر مجلسه لا مثله في المحاضرة
في مجالس الخلوه خفيف الطبع اريحي رقيق لطيف المداعبه واذا جلس
للعام كانه اسد باسل وجبل من الجبال لا يستطيع الحاضر رفع راسه
اليه لهيبته قدس سره وكان جماعاً للكتب جمعت خزانته من الكتب
النفيسه ما لم تجمعه خزانه في العراق واوقف الجميع على عامة اهل العلم
وكان من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر ويروي عنه بالاجازه

السيد احمد العطار البغدادي

ومنهم السيد الجليل والعالم النبيل السيد احمد العطار البغدادي
بن السيد علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رشيد
الحسني الحسيني الشهير بالعطار البغدادي كان من افراد الدهر وعلماء
الفقه والاصول والرجال والحديث صنف في الفقه كتابه الذي سماه
تحقيق الحق رايت منه كتاب الطهاره في اربع مجلدات وكتابه في اصول
الفقه في جزئين سماه ايضاً تحقيق وله في علم الرجال منظومة رايتها عند
بعض احفاده في غاية الجوده احسن ما رايت في نظم الرجال وكان هذا
السيد الجليل من تلامذة السيد الشريف المهدي الشهير ببحر العلوم الغروي
هاجر من بغداد الى النجف الاشرف وحضر على مجلس السيد بحر العلوم
حتى

حتى حضى بها امل وصنف وتكمل في العلم والعمل وكان عصره عصر العلم والفضل
والزهد والورع توفي قدس الله روحه سنة ثلث عشره ومائتين والف هجريه
وعن عدة اولاده منهم السيد الجليل السيد محمد كان من العلماء الاجلاء وهو
والد السيد راضي عالم بغداد في عصر صاحب الجواهر وللسيد راضي اولاد
السيد محمد عالم فاضل كان من المعاصرين توفي وخلفه ولده السيد الفاضل
السيد صادق احد علماء بغداد اليوم وكان للسيد راضي ولد اسمه
السيد حسين اديب لبيب جيد الشعر كامل في الادب توفي بعد سنة عشرين
وثلثمائه بعد الالف وقد سمعت قصة تحدثني نفسي في اثباتها في هذا
المقام حدثني الشيخ عزيز بن المرحوم الشيخ حسين الخالصي احد الشيوخ المعمرين
الذين ادركتهم قال حدثني الشيخ الجليل الورباني الشيخ حسين نجف قدس سره
ان النجف الاشرف كانت على هذا الحال وهو انه كان قد وقف في النجف
ثياب رجل وثياب امرائه عند بعض الناس للعرس واذا اتفق عرس لاحد
اخذوا للرجل العريس ثياب العرس والعروس ثياب العروس الموقوفه فيتزينان
بها فاذا انقضى العرس رجعوها الى اهلها وكانت السيره على ذلك قال
واني حضرت عرساً كان فيه ثلثين مجتهد منهم السيد احمد العطار وانا فلهم
فلما اجتمعنا ارادوا ان يسقون الشربت فجاؤا وامقدار حقه سيدان
فوضعوه في اجانه واستقوا من البئر ماء فصبوه في الاجانه حتى امتلئت
وخالطوه وصاروا يسقون العلماء الجالسين فسقوا حتى انتهوا الى السيد
احمد العطار المذكور فاخذ القدح وشربه بتكلف لانه معود على ماء نهر بغداد
ولا يقدر ان يشرب ماء البئر خصوصاً وقد وضع فيه السيلان لكن ما تكلم

وشربه ثم داروا يسقونهم ثانيه فوصلوا للسيد احمد فقال انا ما اشرب
فاصروا عليه فقال انا يصعب علي شربه وكان الى جنبه احد من العلماء فقال
له ما هذا البطر لا ينبغي من مثلك واخذ القدح هو فشربه فكان اهل
النجف يرون ان الذي لا يشرب من ماء المذكور هو بطر وهذا من كمال
زهدهم وورعهم وشدة فقرهم وكان لباسهم الصوف وقوتهم الشعير
والدخن كما حدثني به الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس فقراء لا يتمكن
العريس ان يقطع له اولعروسه ثياب جدد وشربهم الماء المالح الذي
فيه سيلان وملبسهم الكسباء عنى التمر الزاهدي هذا شغلهم ايام
العرس ولهذا كانوا علماء ابرار تستجاب دعواتهم ويستشفى ببسرهم
ويستسقى بهم الغمام وحكاية استسقاء الشيخ حضر شلال العفكاري
مشهوده يا له من زمان تشرق فيه انوار الملكوت على علمائه وتحصل لهم
التاسي بالسلف الصالح ولهذا كانت الكرامات والمكاشفات في
علماء تلك الطبقات كالمتواترات حدثني الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل
يس عن بعض شيوخه كان في عصر الشيخ جعفر كاشف الغطاء جل اهل النجف
لباسهم الصوف خصوصاً اهل العلم لا لباس لهم سواه فاتفق ان احد
تلامذة الشيخ وهو الشيخ حسن البصري وكان اجل تلامذته ولا افضل
منه في مدرسته حتى ان جل خطاباته في الدرس اليه ومكالماته معه فجاء
ذات يوم الى الدرس وعليه عباء حسنا ويه وقباء قطني بصري فلما شرع
الشيخ بالدرس وصار الشيخ البصري يتكلم صار الشيخ لا يجيبه ويعرض عنه
حتى ظهر ذلك للحاضرين وترك الشيخ البصري الكلام فلما انقضى الدرس

جاء الشيخ

جاء الشيخ البصري وقال للشيخ شيخنا انت ابي روحاني اعظم من اب النسبي
والوالد اذا راى من ولده بادرة يعاتبه عليها ولا يعرض عنه ولا يبقيه
على سقطته بل ينبهه عليها حتى يتركها فارجوك الالتفات الي وتنبيهي
على خطأي حتى اخرج منه فقال له الشيخ انك ارتكبت امراً عظيماً فيه خراب
الدين فقال اعوذ بالله ما هو فقال الشيخ هو لبسك هذا اللباس
فانك اذا لبسته انت تاقت نفوس امثالك الى مثله ولا يقدرون عليه
فلا بد ان يتركوا الاشتغال ويخرجوا الى الاعراب والاطراف لتحصيله
فاذا خرجوا وحصلوه ولبسوه لا محالة نظير نسائهم ايضا تطلب عنهم
ان تلبس مثله فاذا صار بناء المشتغل ان يخرج لتحصيل ما يكفيه ويكفي
عياله من ثمن هذه الالبسة لا يبقى له زمان اشتغال ويكون يصرف
عمره في السفر فاذا تعطل الاشتغال بالعلم خربت النجف وخربت النجف
وعطل العلم خرب الدين ولا محالة الالتزام هذه الالبسة يجر الى ذلك
فانت جاءت اليوم لهذا التسبيب فكيف اكلمك واخاطبك فقال
له الشيخ حسن البصري والله يا شيخنا ما لبسته على ان يكون لي لباس
على الدوام ولكن لي حكاية وهي ان بعض اهل البصرة جاؤوا بجنازة
فلان التي صليتم قبل كم شهر ورجعوا الى البصرة فاخبروا والدي وامي
ان ابنكم لابس للصوف في هذا الحر فارسل الي هذا القباء وهذا
العباء ومعها خط لي وهذا واخرج البصري الخط وفيه الامر بلبسه
والا فانت عاق لنا قال فخفت من عقوقهم فلبسته هذا اليوم لمحض
الخروج من العقوق ولا البسه بعد فقال الشيخ ليس في خلاء فهم

عقوق في مثل هذه الامور التي يسبب خراب الدين قد غلط ابوك وامك و
خربطوا لا انطعهم من مثل ذلك ابداً فقال البصري السمع والطاعة وانا
الآن اخلعها واطرحها فطلب ثيابه الاصلية فنزعها في المجلس قلت
يا سبحان الله صار الامر كان قال شيخ الطائفة خرج العلم من العرب في
النجف لهذه الجهة وليته يجيئ اليوم فيرى النجف وكانت الروحانية
في تلك الاعصار ظاهرة حدثني الفاضلان السيد محمد بن السيد هاشم
الهندي النجفي والشيخ محمد طه نجف قالا كان بعض التجار المحبين للشيخ
شيخ محسن خنفر من اهل النجف دعاه للضيافة في النهار وكنا معه
فجائنا بطبق فيه تمر كسب من تمر شفاثة ابيض وخبز حنطة وكوز فيه
ماء الجسر وكان هذا غاية ما يكون من الاكرام في ذلك العصر فلما مد
الشيخ محسن قدس سره يده واخذ من الخبز قطعة ووضعها في حلقه ولاكها
اخرجها وقال لصاحب البيت يا اخي اطلب لي قرص خبز من جاركم
فقال له الرجل ولم يا شيخنا هذا خبز حار فقال لا اقدر ان اتكلم
اظن ان التي خبزته الحايض فخرج الرجل من البيت الى صحن الدار و
رجع وقال صدقت يا شيخنا هي حايض وذهب وجاء بقرص من
الجيران قالا ونحن اكلنا وما التفتنا الى ذلك اصلاً هكذا كانوا اهل
الروحانية وصفاء الباطن لا كاليوم يأكلون القند المصنوع في بلاد
الكفر وغيره من المأكولات ولا يلتفتون الى قذارته بل يرونه من اطيب
المأكولات وقد جرى بنا القلم الى هنا ولا حول ولا قوة الا بالله
ومنهم السيد الفاضل المتبحر السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله

السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن نعمة الله الشوشتري الجزائري

السيد نعمة الله الجزائري التستري له ذيل السلافة ذكر ما فات السيد علي خان
صدر الدين المدني وهو ذيل حسن نقلنا عنه في كتابنا تكملة الامل
وله معترك المقال في علم الرجال جهد فيه في ذكر بلدان الرواة وصفاتهم
وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم جزاه الله خير جزاء المحسنين ولم اعثر عليه
الى الآن وللسيد عبد الله ترجمة حسنة في كتابنا تكملة الامل
ومنهم الشيخ الفقيه المحدث الاخباري الشيخ يوسف بن العلامة المحقق
الشيخ احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور الدرازي
البحراني صاحب اللؤلؤة في الرجال والحدائق في الفقه وغير ذلك
كان فاضلاً متبحراً في الحديث واقوال الفقهاء لكنه انحرف عن الطريقة
المستقيمة في الفقه والحديث وزعم قطعية صدور الاخبار كلها مما
جمعه المحمدون الثلاثة وغيرهم وقد نقضت وجوهه الستة التي استدل
بها على قطعية الصدور في اول هذا الكتاب عند ذكر فائدة هذا
العلم ومع ذلك له اقوال غريبة وفتاوى عجيبة مع انه خير الاخبارية
دنيا وتقوى فقها وعلما وان شئت الاطلاع على فضائحهم في الفقه
والحديث واقوالهم المحدثة في الدين فعليك بكتابنا الموضوع في نقض
طريقتهم المسمى بقاطعة اللجاج ومن عجيب ما زعمه صاحب الترجمة ان طريقته
هي طريقة العلامة المجلسي وحاشا المجلسي ان يذهب الى قطعية الاخبار
كان مولد الشيخ يوسف في السنة السابعة بعد المائة والالف الهجرية في
قرية الماخوز من قرى البحرين وقرأ على ابيه العلامة والمحقق الشيخ حسين
الماخوزي وكانا من اعلام علماء الاصول والاجتهاد وقرأ على الشيخ

عبدالله البلادي وغيرهم من علماء البحرين ثم لما خربت البحرين هاجر الى بلاد
ايران الى كرمان تارة وفي شيراز مدة وفي نواحيها اخرى ثم توجه منهما
الى كربلا وسكنها وانتهت اليه رياسة الاخبارية وقام سوقها في كربلا
واشتهر ذكره وطار اسمه وبنى عليه جماعة في طريقته وراجت في ايران
ايضا بترويج تلامذته حتى نبغ العلامة البهبهاني وزمت ركائبه الى
كربلا فوردها وشاهد فيها رواج طريقة اهل الاعوجاج شمر عن ذراعه
لقمع تلك الطريقة واحياء فقه آل محمد عليهم السلام فاقام وصبر حتى
استقامت له الامور واذعن له الجمهور ورجع عن الاخبارية اهل الفضل
من تلامذة الشيخ يوسف حتى وضحت الجادة واسست الطريقة الحقة وباحث
الآقا المحقق الشيخ يوسف حتى افحمه ولم يقدر على جوابه غير انه سكته واقر
بفضله وصحة تنبيهه وتحقيقه حتى ان الحاج ابراهيم الفراش باشي الحائري
حدثني قال كنت اشاهد طول مباحثات الآقا باقر البهبهاني مع الشيخ
يوسف ولكن اتفق انهما اخذا في المذاكرة في الرواق حتى سددنا
الحرم الشريف فخرجا الى الصحن وهما في البحث حتى سددنا ابواب الصحن
فخرجا من باب القبلة ووقفا يتباحثان خلف الباب حتى جئت قبل
الفجر افتح باب الصحن ففتحت باب القبلة واذا هما واقفان يتباحثان
خلف الباب على الهيئة التي كانوا عليها اول الليل قال فتعجبت من
من ذلك ووقفت انظر اليهما حتى اذن المؤذن للصبح فلما سمعا الاذان
تواعدا ورجع الشيخ يوسف الى الحرم ورايت الآقا باقر فرش عباءه على
دكة باب القبلة واذن واقام وصلى ومضى الى داره وكانت قريبة من

باب القبلة

باب القبلة قال ولما ابتلا الشيخ يوسف بالوباء الطاعوني اوصى ان يصلي
عليه الآقا باقر البهبهاني فصلى عليه في الصحن الشريف وصليت انا خلفه
انتهى ما حدثني به الحاج ابراهيم المذكور رحمه الله وكان من المعمرين تجاوز
عمره المائة وعشرين وقال تلميذه الشيخ ابو علي في رجاله في اخر ترجمته
توفي قده في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة
والالف وتولى غسله المقدس التقي الشيخ محمد علي بن سلطان وهو
ممن تلمذ عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج معصوم وصلى عليه
الاستاد العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد
من اهاليها وتشتت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم في ذلك العام
من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تنام انتهى يريد بالحادثة الطاعون
ومنهم الفاضل المعاصر ذو الفضل الباهر والفكر الغائر المولى
الميرزا ابو المعالي الاصفهاني بن العلامة التقي الحاج محمد ابرهيم الكرباسي
الاصفهاني يصنف الاشارات له مصنفات جليلة فهرسها في اخر رسالته
في شرح زيارة عاشورا وكتب في الرجال رسائل حميدة عديدة رسالة
في معنى ثقة مبسوطة ورسالة في اصحاب الاجماع ورسالة في نقد الطرق
وهي تشتمل على سبعة وتسعين تنبيها ولم يتفق مثلها ورسالة في تصحيح
الغير ورسالة في النجاشي ورسالة في محمد بن الحسن المبد وبه في
بعض اسانيد الكافي ورسالة في ابي داود المبد وبه في بعض اسانيد
الكافي ورسالة في الحسين بن محمد المبد وبه في بعض اسانيد الكافي
ورسالة في محمد بن ابي عبدالله المبد وبه بعض اسانيد الكافي ورسالة

الميرزا ابو المعالي بن الحاج
ابراهيم الكرباسي الاصفهاني

فى على بن محمد المبدو وبه بعض اسانيد الكافى ورسالة فى محمد بن زياد
ورسالة فى معوية بن شريح ورسالة فى حماد بن عثمان ورسالة فى محمد
بن الفضيل ورسالة فى محمد بن سنان ورسالة فى على بن حكم ورسالة
فى ابى بكر الحضرمى ورسالة فى محمد بن قيس ورسالة فى تزكية اهل الرجال
ورسالة فى تفسير العسكرى عليه السلام ورسالة فى على بن السندى
ورسالة فى روايات ابن ابى عمير ورسالة فى احوال شيخنا البهائى ره
رسالة فى احوال الفاضل الخونسارى كان كثير الفكر والتعميق لا نظير له
فى تكثير العناوين لكن ليس بذلك النابع وان كان كثير الفوائد و
جامعاً للشوارد طويل الباع لا يخلوا من جربزه وقد اخربه فى اخر الامر
كثرة الفكر حتى عطله عن اكثر الامور وشرح ماله هو فى شرح
زيارة عاشورا وترجمة ابنه الفاضل الشيخ ابى الهدى كان تولده
فى الليلة السابعة من شهر شعبان المعظم ليلة الاربعاء قبل طلوع الفجر
بساعة تقريباً فى سنة سبعة واربعين ومائتين بعد الالف من الهجرة
ومات والده العلامة قبل بلوغه مبلغ الرجال واشتغل عند السيد
محمد الشهشهانى المصنف المكثر قرا على السيد المحقق المير سيد حسن
المدرس الاصفهانى واستغرق اوقاته كلها فى العلم والعمل كان
كثير التصنيف كثير العباده طويل التعقيب والسجده كثير الاحتياط
لم يفتى قط ولم يقضى قط ولم يتصرف فى الحقوق قط منزوياً عن اهل
الدنيا لا يعرف الا التدريس والتصنيف كثير المراقبة لو بة حسن
المحاضرة قوى فى الدين توفى يوم الاربعاء عند الصبح السابع والعشرين
من شهر صفر

من شهر صفر سنة خمس عشر وثلثمائة بعد الالف بمرض الاسهال الكبدى
والحق انه من الاحياء بتصانيفه الجليلة وباولاده الامجاد المشابهين له
فى الفضل والكمال ولابنه ابى الهدى فى علم الرجال كتابين احدهما
سماه المقال فى تحقيق علم الرجال وثانيهما الدر الثمين فى المصنفات
والمصنفين ومنهم شيخنا العلامة المرتضى الانصارى بن المولى الشيخ
محمد امين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ احمد بن الشيخ
محمد صادق الانصارى الدزفولى شيخ هذه الطائفة ووجهها المحقق
المؤسس اليه اليوم ينتهى علم الامامية لانه استاد الشيوخ والكل من بحره تغترف
لا معول فى الاصول الا عليه ولا مرجع للفقهاء الا اليه فهو الاستاد
الاستناد لعلماء كل البلاد لا يعرف الفضل الا بدراية علمه وروايته درسه
ودراسة كتبه جدد الطريقة ونقح الاصول والقواعد ومهد الفقه
تمهيداً لا يلحقه فى تنقيحه لاحق ولا سبقه فى تحقيقه سابق ولا ارى
الاطالة فى وصف فضله الا كالقائل لذكاء ما انورك ولخفارة
ما اعزرك كتبه اشهر من ان افهرسها ورايت له كتاباً فى الرجال على
ترتيب الحروف تام حتى الكنى والالقاب وفى اخره ما فى اخر نقد الرجال
وهو فى حجم النقد اقتصر على النقل من الاصول الاربعة فى علم الرجال اشتريته
من ابن اخيه فى النجف الاشرف وعليه خطه الشريف خصوصاً فى تصحيح
مشيخة الفقيه وله الرواية بالاجازة عن السيد العلامة السيد صدر
الدين العاملى عم ابى اجازه باصفهان وهو احد اساتيده وعن
المولى الفاضل النراقى صاحب المستند احمد بن مهدى بن ابى ذر الكاشانى

شيخنا العلامة المرتضى الانصارى

ولا يروى عن غيرهما وقد شرحت طرقها فى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ
الاجازات وذكر ترجمة شيخنا المرتضى وبعض سيرته وكراماته وزهده
واياته كانت وفاته فى ثمانية عشر من جمادى الثانية ليلة السبت سنة
احدى وثمانين ومائتين بعد الالف عن ثلاث وستين سنة وقد رزقنى
الله تعالى التشرف بحضرته وتقبيل يده والصلوة خلفه قبل موته بسنة
اذا كنت بجسير جائنا لزيارة الكاظمين عليهما السلام وانا ابن تسع سنين
واتبعته لما دخل الحرم لانظر كيف يكون دخوله للحرم الشريف واتعلم ادب
دخوله وراقبته تمام المراقبة ولو اردت شرح ما رايت لطال المقام
كان من ايات الله الباهرة قدس الله سره ونور ضريحه وعرف الله تعالى
بيننا وبينه ومنهم المولى ثقة الاسلام العلامة النورى الحسين بن
العلامة التقى النورى صاحب مستدرك الوسائل ونفس الرحمن
ودار السلام وميزان السماء والكلمة الطيبة وغير ذلك مما هو مشروح
فى فهرست مصنفاته كان خاتمة علماء علم الحديث والرجال وبه ختم لم
يتفق فى المتاخرين عن المجلسى مثله بل ولا فى عصر المجلسى فى جامعيته فانه
كان فى الفقه استاد فنه ولعله فى خصوص المعاملات افضل اهل عصره
مع مهارته فى جملة من العلوم الاخر كالهيئة والحساب والهندسة واشتهر
فى علم الحديث والرجال لانه امام عصره فيهما وواحد دهره فى مهارته فيهما
مع الزهد والورع والتزام السنن والاداب الدينية والمراقبة والمجاهدة
والرياضة بما لو اردت شرحه لطال المقام اشهد انه كان انموذج السلف
من اصحاب الائمة فى الاخلاق والاداب والسيرة يقتص اثار الاطهار

فى الليل

العلامة النورى الحسين بن محمد تقى

فى الليل والنهار له فى علم الرجال فوائد الخاتمة اعنى خاتمة المستدرك فراجعها
حتى تعرف تبحره فى علم الرجال وطول باعه فى احوال الرواة وتحقيقاته فى
المشتركات وكشفه عن كثير من المجهولين تنبيهه على نكات لم يسبقه احد
الى مثلها من جهابذة هذا الفن ولا ينبئك مثل خبير كانت وفاته سنة عشرين
وثلثمائة بعد الالف وقد شرحت تفصيل ترجمته فى بغية الوعاة فى طبقات
مشايخ الاجازات ومنهم المولى الفاضل الهروى الاخوند ملا محمد تقى
المعاصر كان من تلامذة المحقق الشيخ محمد تقى صاحب الهداية المعروفة بالحاشية
فى شرح المعالم فى اصول الفقه وتلمذ على حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتى
الاصفهانى فى الفقه والرجال وصنف فى اصول الحديث والتفسير واصول
الفقه والكلام وفهرست مصنفاته مذكوره فى كتاب رجاله المسمى بالفوائد
الغروية وهو من نفائس كتب هذا الفن سكن فى كربلا فى اخر عمره وكان
المدرس المعروف بالفضل ولولا ما لحقه من بعض المصاحبات لارباب
البدع المحدثة لكان من رؤساء علماء العراق لكن بعض الوصمات اقعدته
عن تلك المقامات والله العالم بالسرائر فقد حدثنى عنه بعض الافاضل
انه قال كنت اتردد لمحض الاطلاع قلت لكنى رايته ترجم السيد الرشتى
الحائرى المعروف بالسيد كاظم الرشتى الشيخى فى كتابه فى الرجال ووصفه
باوصاف صريحة بالاعتقاد به كل الاعتقاد مع انه من المنحرفين بلا ارتياب
ومنهم السيد الفاضل ذو الفضل الباهر السيد محمد باقر بن السيد
زين العابدين الموسوى الخونسارى الاصفهانى المعاصر صاحب الروضات
الجنات فى احوال العلماء والسادات وغير ذلك من المصنفات وقد ترجم

المولى محمد تقى الهروى

سيد محمد باقر صاحب الروضات

نفسه في الروضات وكتابه المذكور من محاسن الزمان ولكنه كثير التخليط
والغلطات وقد نبه على بعض ذلك المولى ثقة الاسلام في فوائد المستدرك
وعلقت على بعض تلك التوهمات والزلات على هامش نسختي من الروضات
لكن مع ذلك فضله لا ينكر من يسلم من ذلك وكتابه لا يعد في كتب علم الرجال
لكثرة القوافي والتسجيعات المبنية على المبالغات وكتب هذا العلم
مبنية على تمام الدقة بالالفاظ المخصوصة عند التوصيف في المدح و
القدح لا على القوافي والتسجيعات فهي بكتب التواريخ اشبه وهو في
صحيحه عيال على رياض العلماء وكان من الفقهاء المسلمين في اصفهان
وله اليد الطولى في الفقه واصوله ولا ينكر فضله لكنه في هذا الكتاب
لم يسلك مسلك علمائنا في كتب الرجال وان كان كتابه مشحون من الفوائد
وطرائف الفرائد النادرة رضي الله تعالى عنه واعطاه من الاجر ما يامل
ذكر انه تولد نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست
وعشرين بعد المائتين والالف في بلدة خونسار ونشا بها ثم انتقل
ابوه الى اصفهان باكل اولاده وعيالاته واشتغل المذكور على علماء
اصفهان كالمولى المحقق الشيخ محمد تقي صاحب الهداية وعلى السيد محمد
الشهشهاني وادرك الحاج الكرباسي صاحب الاشارات والسيد حجة
الاسلام السيد محمد باقر صاحب المطالع المتقدم ذكره والسيد العلامة
اية الله في العالمين عمنا السيد صدر الدين العاملي على ما يظهر منه
من تضاعيف الكتاب والله العالم بالصواب نعم سمعت من والدي قدس سره
انه قال كان السيد محمد باقر والسيد محمد هاشم اولاد المير زين العابدين
يجيئون

يجيئون بخدمة المرحوم السيد السيد صدر الدين وهما شاب ويسئلهم
عن اشتغالهم وربما كانوا يجيئون وقت الدرس ايضا قلت واني تشرفت
بخدمة المولى السيد ميرزا محمد هاشم اخو صاحب التوجه وكان من العلماء
المتبحرين والفقهاء الكاملين وفضلاء المحدثين خبير بالرجال علامة بالفقه
اسناد في الاصول وتكررت لي ملاقاته وقد اجازني ما صح له روايته بكل
طرقه وقد ذكرته تفصيلا في كتاب طبقات مشايخ الاجازات
ومنهم الشيخ العالم الفاضل الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي المعاصر طاب ثراه
كان من العلماء الصلحاء الثقات وهو بن الحسين بن علي بن الغفار الدنبلي
الخوئي هاجر من خوي الى النجف في سن الشباب لتحصيل العلم وكان قد
اشتغل في بلده في العلوم الادبية والمقدمات والسطوح محصلا
لقلما قراه متقنا لما نقله وحضر في النجف على شيخنا المرتضى الانصاري
وسكن النجف سنين وصنف فيها كتابه في الرجال المسمى بملخص الرجال
في تحقيق احوال الرجال الفه سبع سنين وسبعين ومائتين بعد الالف
وهو حينئذ ابن ثلثين سنة على ما ذكره في خاتمة كتابه المذكور وذكر
انه شرع في شرح المنهج وانه خرج منه جلد واحد وانه مشغول في كتابه
في الاصول بعد فراغه من كتاب الرجال وصنف كتاب شرح الاربعين
وهو من احسن الكتب وقد طبع ورجع الى بلده واقام هناك واخذ
في ترويج الدين وفي كل سنتين او ثلث يجيئ الى زيارة ائمة العراق
عليهم السلام كان من اهل العبادة والتهجد ولم يكن من بيت علم و
لكنه بهمته العالية بذل نفسه لتحصيل العلم حتى صار من خيار العلماء

حاج ميرزا ابراهيم خوئي

الصالحين وكان كثير التواضع حسن الاخلاق وقد قتل في سنة خمس
وعشرين وثلثمائة بعد الالف في بلدة خوي لما وهمهم العدو وخرج هو
وجماعة من اهل البلد للدفاع فقتل جماعة وهو احدهم ويظهر من كلامه
في خاتمة كتابه في الرجال ان تولده كان في سنة سبع واربعين فيكون
عمره ثمان وسبعون سنة لانه قال سنة تاليف هذا الكتاب هي سنة
السابعة والسبعون ومائتين بعد الالف قال والان ذكرت على الثلثين
وقد رتب كتابه في الرجال على ستة اقسام ومقدمة وخاتمة ورتب
كل قسم على حروف الهجى القسم الاول في الثقات والثاني في الموثقين
والثالث في الحسان الرابع في الضعاف القسم الخامس لم يذكر له مدح
يعتمد عليه ولا ذم كذلك السادس المجاهيل والمقدمة في امور لها
مدخل تام في الرجال وذكر في الاخر باب الكنى ثم النسب والالقاب
ثم فوائد رجالية نافعة ويظهر من كتابه انه كان عنده مجمع الرجال وحاوي
الرجال فلاحظ ومنهم السيد الشريف الفقيه السيد السند الحاج سيد محمد
الرضوي المشهدي الخراساني المعروف بالقصير كان من اعاظم علماء
عصره وفضلاء مصره رئيسا بالمشهد الرضوي متني الوسادة
له مصنفات منها كتاب الرجال وكتاب المصابيح في تمام ابواب الفقه
وله كتاب اعلام الورى خرج منه كتاب الطهارة الى التيمم وله شرح
مبسوط على اللمعة خرج منه كتاب الخمس والاجارة والقضاء والشهادة
ومبحث لباس المصلي توفي سنة الف ومائتين وخمس وخمسين في بلدة
قم وحمل نعشه الشريف الى مشهد الرضا ودفن بين المسجدين مما يلي
راس

حاج سيد محمد القصير الرضوي

ملا عبد الله بن نجم الدين القندهاري

راس الامام الرضا عليه السلام ومنهم الفاضل القندهاري المولى
عبد الله بن المولى نجم الدين كان من اكابر علماء بلاده قرا الفقه و
الاصول والتفسير والحديث على ابيه وصنف كتبا حسنة منها الفرائد
البهية في شرح العقايد البهائية وكتاب كشف الغطاء عن مسئلة
البداء ورسالة الهداية في تفسير اية الولاية وكتاب حل العقال في
خلق الاعمال ومصارع الملحدين في رد الصوفية والمتفلسفين ورسالة
البرهان في قطع شبه الشيطان وكتاب المقالات وتحرير الاصول و
كتاب تحل الطرف في علم الصرف وحواشي شرح الطوالع وكتاب تذكرة
العلماء في الرجال وكتاب دلالة السالكين في قواعد العارفين و
كتاب ترجمة تفسير الامام بالفارسية وكتاب الكشكول المترجم
بخوان الالوان ومن حسن تدبيراته انه الف بين الشيعة واهل السنة
في بلاد كابل حتى اتفقوا على اخراج عسكر الانكليس فاخرجوهم وكانوا
اربعين فوجا ولما اصطلحوا امراء كابل مع الانكليس شرط الانكليس
في عقد الصلح اخراج المولى المذكور من بلاد افغانستان فخرج الى
المشهد الرضوي واقام هناك واشتغل بالترويج والتصنيف
زاد الله في توفيقه ومنهم السيد الفاضل الفقيه الجامع لجملة من العلوم
الغريبة مضافا الى الفقه والاصولين والدراية والرجال محمد هاشم
الهندي اللكنهوري اصلا النقوي نسبا الغروي مولدا ومنشأ
ومدفنا يعرف بالسيد محمد الهندي كان تولده سنة ١٢٤٢ وانشأه الله
تعالى منشأ حسنا قرء على علماء النجف وتخرج في الفقه على الشيخ صاحب

سيد محمد الهندي

الجواهر وصاهره الشيخ فاعطاه احدى بناته حيث وجده اهلاً لذلك
واستمر السيد المذكور في تحصيل العلم والجد فيه وصنف شوارع الاعلام
في شرح شرايع الاسلام والصراط المستقيم والمنهج القويم في شرح مختصر
النافع واللئالي الناظمة في الاحكام اللازمة وهو متن في الفقه ومختصر
المراسم في الفقه وله ايضاً غاية الايجاز متن في الفقه ورسالة عملية في
الطهارة والصلوة رسالة في المقادير الشرعية وله الفوائد المتفرقة
وله السبيكة الذهبية في علم العروض وله مختصر العيون الغامزة الى
جينا الواحرة في العروض ايضاً وله نظم اللئالي في علم الرجال وله تقرير
كتاب الصلوة للسيد المحقق السيد حسين الكوكمري الشهير بالسيد
حسين الترك وكتب ايضاً من تقرير السيد المذكور كتاب صلوة المسافر
وله مجلد تقريرات متفرقة من كلام اساتيده وله مجلد فيه جملة رسائل
شريفة على بعضها حواشي لشيخنا العلامة المرتضى الانصاري استاده
كان عرضها عليه فعلق على بعض مواضعها بخطه الشريف وله مجلد في
صلوة المسافر تقرير الشيخ المرتضى المذكور عليه ايضا بعض الحواشي بخط
الشيخ المرتضى قدس سره وله مجلد فيه رسائل في علم الجفر وعلم الفقه متعدده
وله الحقائق في اصول الفقه وله مجلد كتب ما درس به الشيخ محمد تقي جد
الشيخ محمد حسن آل يس وله تعليقة رسالة حجية المظنة لاستاده الشيخ
مرتضى الانصاري ره ورتبت عليها حواشي بقلم الشيخ الشيخ مرتضى قدس سره
كان قد قدمها الى حضرته فعلق عليها في بعض المواضع حتى اني رايته
في قد بين في بعض الحواشي وجه تامل السيد المحشي وله قدس سره

ايضا كتاب

ايضا كتاب الكشكول يشتمل على تسعة عشر مجلد فيه كلما سمعه من الفضلاء
والتقطه من العلماء في سائر العلوم كان من صفاته انه يكتب كلما سمع
فائدة او نادرة او حديث شريف او مذاكرة في مطلب علمي نفيس وفي
كشكوله المذكور تواريخ حوادث عمره وتاريخ وفيات العلماء والاشهار
وكل استخاراته الجفرية والنجومية واضر في اخر عمره وجعل الله سبحانه اوسع
ايام عمره رزقا واخر عمره اعطي في كل شهر خمسمائة روپية من فلوس النقد
الهندية وتوفي في ٢٩ شعبان ١٣٢٣ في النجف الاشرف

القسم الثاني من علماء الرجال علماء العامة الذين يذكر قولهم
في كتب اصحابنا فنقول ان اول من تكلم واعتنى بذلك منهم شعبة
بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ابو بسطام الواسطي ثم البصري
المتوفى سنة ستين ومائة كان الثوري يقول هو امير المؤمنين في الحديث
وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان
وهو اول من جمع في ذلك وهو ابو سعيد القطان البصري التميمي المتوفى
سنة ثمان وتسعين بعد المائة وله ثمان وسبعون سنة وتكلم في علم
الرجال بعده تلامذته يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم ابو
زكريا البغدادي المتوفى سنة ثلث وثلثين ومائتين وهو امام
الجرح والتعديل عندهم وعلي بن المديني وهو بن عبد الله بن جعفر
ابن نجيح السعدي مولاهم ابو الحسن المديني البصري كان اعلم اهل عصره
بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي الا عنده وقال

فيه شيخه ابن عيينه كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم منى ولم يعيبوا عليه الا قوله
بخلق القران فى المحنه قالوا لكنه تنصل وتاب واعتذر بالتقيه مات سنه
اربع وثلثين ومائتين على الصحيح واحمد بن حنبل مات سنه احدى واربعين
ومائتين وعمرو بن العلى القلانسى مات سنه تسعه واربعين ومائتين
وابو خيثمه النسائى مات سنه اربع وثلثين ومائتين زهير وتلامذتهم
كابى زرعه مات سنه احدى وثمانين ومائتين وابى حاتم مات سنه سبع
وسبعين ومائتين والبخارى مات سنه ست وخمسين ومائتين ومسلم
وابى اسحق الجوزجانى والنسائى وابن خزيمه والترمذى والدولابى
والعقيلى وابن عدى وابو الفتح الازدى والدارقطنى والحاكم الى غير ذلك
اقول ولابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد الرازى مات سنه سبع وعشرين
وثلثمائه كتاب الجرح والتعديل وهو كتاب كبير وعندى له كتاب المراسيل
وهو من احسن كتب هذا الفن ومن المتقدمين ايضا فى التصنيف فى هذا
العلم احمد بن عبد الله ابو الحسن العجلى الكوفى نزيل طرابلس المغرب المتوفى
سنه احدى وستين ومائتين ويعرف كتابه بكتاب الجرح والتعديل ايضا
واكمل الكتب فى الرجال كتاب الكامل لابن عدى وهو ابو احمد عبد الله
بن محمد المعروف بابن عدى الجرجانى المتوفى سنه خمس وستين وثلثمائه فى
ستين جزءا وعليه اعتماد ائمتهم وعليه ذيل كبير يسمى الحافل لابى العباس
احمد بن محمد بن مفرج البنانى الاشبيلى المعروف بابن الروميه المتوفى سنه
سبع وثلثين وستمائه وبعده الكمال للحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد
المقدسى الجماعينى الحنبلى المتوفى سنه ستمائه وهذبه المزى جمال الدين
يوسف بن

يوسف بن الزكى المزى المتوفى سنه اثنين واربعين وسبعمائه وسماه
تهذيب الكمال فى اسماء الرجال وهو كتاب كبير لم يؤلف مثله وجاء بعد هؤلاء
جماعه برعوا فى هذا الفن وصنفوا الكتب الجليله الحسنه كالحافظ الذهبى
والحافظ ابن حجر العسقلانى وقد نسخت كتبهم فى الرجال كتب من تقدمهم
وصار على كتبهم المعول واليها المرجع اذا عرف هذا فاعلم ان الذين يحضرنى
مصنفاتهم فى هذا العلم من علماء الجمهور جماعه اذكرهم على الاجمال على ترتيب
الطبقات الاقدم فالاقدم حتى لا يقدم الاصغر على الاكبر فنقول منهم
ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى المشهور صاحب التاريخ الكبير و
التفسير الكبير الاول فى اثنى عشر جزءا والثانى فى ثلثين جزء وهما عندى
وله فى الرجال كتاب الذيل المذيل فى تاريخ الصحابه والتابعين وعندى
كتاب منتخب ذيل المذيل المذكور والمختار منه فى مجلد وسط وهو من
احسن كتب الرجال وانفعها وكان احد ائمه العلماء يحكم بقوله مثل الائمه
الاربعه له مذهب معروف واصحابه ينتحلون مذهبه ببغداد وغيره
كان مقامه ببغداد ومات بها سنه عشر وثلثمائه ورثاه ابن دريد من
الشيعه واتهم ابن جرير بالتشيع لما صنف كتابه فى طرق حديث الغدير
وهو كتاب جليل اخرج فيه الحديث عن سبعين من الصحابه وعدد طرق
الروايه عن كل واحد من عده طرق وكان مولده سنه اربع او خمس و
عشرين ومائتين بآمل طبرستان كان ثقه فى نقله وتاريخه اصح التواريخ
ومنهم الدولابى عندى له كتاب الكنى والاسماء كبير فى جزئين ذكره
الذهبى فى تذكره الحفاظ فى اواخر المجلد الثانى قال الحافظ العالم ابو بشر

محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري الرازي الدولابي الوراق
سمع احمد بن ابي شريح الرازي ومحمد بن منصور الجواز ومحمد بن بشار وهرون بن
سعيد الايلي وموسى بن عامر الدمشقي وزياد بن ايوب وطبقتهم بالحرمين
والعراق ومصر والشام ومحمد بن عبد الله بن حيويه وابو بكر احمد المهندس
وابو بكر بن المقرئ اخرون قال الدارقطني تكلموا فيه ما يتبين من امره
الا خير وقال ابن عدي ابن حماد متهم في ما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في
اهل الراي قلت قد ابدع رميه نعيما بالكذب مع ان نعيما صاحب مناكير
فالله اعلم قال ابو سعيد بن يونس كان ابو بشر من اهل الصنعة وكان يضعف
مات بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة عشر وثلثمائة قلت ومولده
كان في سنة اربع وعشرين ومائتين انتهى ما في تذكرة الذهبي وكتابه المذكور
احد الكتب التي اعتمدها ابن عبد البر وجعلها ماخذا لكتابه الاستيعاب
وكذلك كتاب المولد والوفاة للدولابي كما يعلم ذلك من مقدمة كتاب
الاستيعاب عند ذكره لماخذ الاستيعاب ومنهم ابن ابي حاتم وهو ابو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي المعروف بابن حاتم الحافظ
بن الحافظ سمع اباه وغيره وكان تولده سنة اربعين ومائتين ومات
سنة سبع وعشرين وثلثمائة قال ابن منده صنف ابن ابي حاتم المسند في
الف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى والفوائد الكبرى وفوائد الرازيين
ومقدمة الجرح والتعديل وغير ذلك ما هو مذكور في ترجمته في تاريخ
بن خلكان وتذكرة الحفاظ للذهبي وغيرهما حكى الذهبي عن ابي يعلى
الخليلي انه قال اخذ ابن ابي حاتم علم ابيه وابي زرعة وكان بحرا في العلوم
ومعرفة

ومعرفة الرجال الخ قلت ويكثر النقل عنه في كتب الرجال وهو عندهم بعد
من الابدال وقد اثنوا عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل
كما في تذكرة الذهبي وعندي من مصنفاته في الرجال كتاب المراسيل ذكر
فيه الرجال المرسلين عن النبي صلعم وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم على
حروف الهجا وختمه بباب الكنى وباب النساء، ومن لم ينسب وهو كتاب جليل
يكشف عن سعة حفظه وطول باعه في الحديث والرجال ولا مثله في تعرف
الطبقات ومنهم حافظ المغرب ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي
الاندلسي صاحب الاستيعاب في اسماء الصحابة المذكورين في الروايات
والسير والمصنفات وشرح احوالهم ومنازلهم وعيون اخبارهم على
حروف المعجم لاهل المغرب ذكر فيه ثلاثة الاف وخمسمائة ترجمة بالاسم
او الكنية وعندي منه نسخة في اربعة اسفار وهو كتاب جليل كثير الفوائد
باح فيه بما كان بين الصحابة وقد عابوا عليه باذاعته ذلك فانهم شديدون
الكتمان لما قد كان بين الصحابة ولا يذكرون الا ما يوافق اصولهم
غير ابن عبد البر هذا يذكر تفصيل احوالهم من غير محاشات ولد بقرطبة
لخمس بقين من ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة ونشا بها وتفقه
والزم ابا عمر احمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الاشبيلي وكتب بين يديه
ولزم ابا الوليد ابن الفرضي الحافظ وعنه اخذ كثيرا من علم الادب والحديث
ودأب في طلب العلم وافتن به وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال
الاندلس مع انه لم يخرج عنها وسمع من اكابر اهل الحديث بقرطبة
وغيرها وكان ابو الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر

ابن عبد البر في الحديث وهو احفظ اهل المغرب وكان مع تقدمه في علم الاثر
وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر وليس
لاهل المغرب احفظ منه مع الثقة التامة والدين والنزاهة والتبحر في الفقه
والعربية والسير جلى عن وطنه ومنشائه قرطبة فكان في المغرب مدة ثم
تحول الى مشرق الاندلس وتولى قضاء لشبونة في ايام ملكها المظفر ابن
الافطس وسكن منه دانية وبلنسية وشاطبة وبها توفي في اخر ربيع الاخر
سنة ثلث وستين واربعمائة عن خمس وتسعين سنة واما مصنفاته فمشروحة
في ترجمته في كتاب الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم لابي القاسم خلف
بن عبد الملك بن بشكوال وتاريخ ابن خلكان وبغية الملتمس في تاريخ رجال
اندلس لاحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي وشذرات الذهب في
اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي وقد لحظ ترجمة احمد بن عمر المحصاني البرقي
الازهري في اول مختصر جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته و
حمله تاليف الحافظ ابن عبد البر المذكور وعندي الاستيعاب ومختصر
جامع بيان العلم المذكور وقد نقل عن الاستيعاب جماعة من الاصحاب
وذكره منا المولى عبد الله افندي في رياض العلماء ونسبه الى الشافعية و
قال انه كان معاصرا لامام الحرمين ولابي اسحق الشيرازي وانه كان حافظ
المغرب والخطيب البغدادي حافظ المشرق وماتا في سنة واحدة وهي سنة
ثلث وستين واربعمائة قلت وهو من المعاصرين للشيخ المفيد والسيد
المرتضى والشيخ الطوسي ايضا وذيل الاستيعاب ابو بكر بن فتحون المالكي
استدرك فيه قريبا مما ذكره ولخصه شهاب الدين احمد بن يوسف بن ابراهيم

الاذرعي

الاذرعي المالكي وسماه روضة الاحباب في مختصر الاستيعاب وهذبه
ابن ابي طي يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة ثلثين وستمائة
ومنهم ابن الاثير وهو عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابن الاثير الامام العلامة الحافظ فخر العلماء
عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد
الواحد النيسابوري الجزري المحدث اللغوي صاحب التاريخ ومعرفة
الصحابة والانساب وغير ذلك واخو العلامة مجد الدين صاحب جامع
الاصول والوزير ضياء الدين نصر الله صاحب كتاب المثل السائر مولده
بجزيرة ابن عمر سنة خمس وخمسين وخمسمائة ثم ذكر شيوخه ومن روى عنه
ثم قال وكانت داره مجمع الفضلاء وكان مكملا في الفضائل علامة نسابة
اخباريا عارفا بالرجال وانسابهم لاسيما الصحابة مع الامانة والتواضع
والكرم قدم الشام رسولا وقد شرع في تاريخ كبير الموصل ولم يتمه
مدينة جزيرة ابن عمر هي منسوبة الى الاجل الرئيس عبد العزيز بن عمر
البرقعيدي التي بناها قال ابن خلكان ونقل قولا اخر في ذلك
مات ابن الاثير في اواخر شهر شعبان سنة ثلاثين وستمائة قلت عندي
من مصنفاته النهاية في لغة الحديث والتاريخ الكامل في عشرة مجلدات
اسد الغابة في احوال الصحابة وهو في اربع مجلدات جمع في اسد الغابة
الاستيعاب وذيوله وما وقع اليه من الزمان فبلغ سبعة آلاف و
خمسمائة ترجمة واستدرك على ما فاته من تقدمه وبين اوهامهم واختصره
الذهبي وسماه تجريد اسماء الصحابة وعندي منه نسخة وسياتي شرح

هذا المختصر في ترجمة الذهبي انشاء الله تعالى ومختصرين الاخرين احدهما
اسمه درر الاثار وغرر الاخبار لبدر الدين محمد بن ابى زكريا يحيى المقدسي
الحنفي والاخر لمحمد بن محمد الكاشغري ومنهم الذهبي وهو محمد بن احمد بن
عثمان بن قايماز قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى شيخنا
واستاذنا الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله التركماني الذهبي
محدث العصر اشتمل عصرنا على اربع من الحفاظ بينهم عموم وخصوص
المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الامام الوالد لاخامس لهؤلاء في
عصرهم فاما المزي والبرزالي والوالد فستترجمهم انشاء الله تعالى واما
استاذنا ابو عبد الله فنظير لا نظير له وكبير وهو الملجاء اذا نزلت
المعضلة امام الوجود حفظاً وذهب العصر معنىً ولفظاً وشيخ الجرح و
التعديل ورجل الرجال في كل سبيل كانما جمعت الامة في صعيد واحد
فنظرها ثم اخذ يخبر عنها اخبار من حضرها الى ان قال مولده في سنة
ثلاث وسبعين وستمائة ثم ذكر شيوخه واخذه لفن الحديث والرجال
ورجوع الناس اليه من اقطار في ذلك ثم قال وكان شيخنا والحق احق ما
قيل والصدق اولى ما اثره ذو سبيل شديد الميل الى اراء الحنابلة كثير
الازراء باهل السنة الذين اذا حضروا كان ابو الحسن الاشعري فيهم مقدم
القافلة فلذلك لا ينصفهم في التراجم ولا يصفهم بخير الا وقد رغم منه
انف الراغم صنف التاريخ الكبير وما احسنه لولا تعصب فيه واكمله لولا
نقص واي نقص يعتريه والتاريخ الاوسط المسمى بالعبر وهو حسن
جدا والصغير المسمى دول الاسلام وكتاب النبلاء ومختصر تهذيب الكمال
للمزي

للمزي والكاشف مختصر ذلك وهو مجلد نفيس والميزان في الضعفاء وهو من
اجل الكتب والمغني في ذلك وكتابا ثالثاً في ذلك ومختصر سنن البيهقي و
هو حسن ومختصر الاطراف للمزي وطبقات الحفاظ وطبقات القراء وكتاب
في الوفيات ومختصر اخر فيها يسمى بالاعلام والتجريد في اسماء الصحابة و
المجرد في اسماء رجال الكتب الستة ومختصر المستدرك للحاكم ومختصر تاريخ
نيسابور للحاكم ومختصر ذيل ابن الدبيثي والمعجم الكبير والصغير والمختص
لمحدث العصر ومختصر المحلى لابن حزم وكتاب اسماء الرجال ومختصرات كثيرة
وقرأ القران بالروايات واقرأ توفي في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة
سنة ثمان واربعين وسبعمائة بالمدرسة المنسوبة لام الصالح قال وكان
قد اضر قبل وفاته بمدة يسيرة قلت بل كان الله قد اذهب بنور بصيرته
واعمى قلبه من قبل وهو من ائمة الحشوية المجسمة وقد اعترف التاج السبكي
بذلك في مواضع من الطبقات وقال في ترجمة المزي صاحب تهذيب الكمال
ما لفظه واعلم ان هذه الرفقة المزي والذهبي والبرزالي وكثير من
اتباعهم اضر بهم ابو العباس بن تيمية اضراراً بينا وحملهم من عظائم
الامور امرا ليس هينا وجرهم الى ما كان التباعد عنه اولى بهم و
اوقفهم في دكاك من نار المرجو من الله ان يتجاوزها لهم ولاصحابهم الخ
يعني بذلك الحشو والتجسيم الذي هو عقيدة ابن تيمية وقد كتب في
كفره البراهين الجلية في كفر احمد بن تيمية والنصب الذي يحق الذهبي
وصار من اعظم اعداء ال محمد صلى الله عليه وسلم واعداء اعداء شيعتهم ايضاً من انتحاله
لطريقة ابن تيمية والذي عندي من مصنفاته في الرجال تذكرة الحفاظ

فی اربع مجلدات وتجرید اسماء الصحابه فی مجلدین استوعب فیه کتاب اسد
الغابه لابن الاثیر واستدرك علیه قال واظن ان المذکورین فی کتابی
هذا یبلغون ثمانیة الف نفس واکثرهم لا یعرفون

ومنهم محمد بن عبد الله ولی الدین ابو عبد الله الخطیب صاحب المشکوة

عندی من مولفاته الکتاب المسمی اکمال فی اسماء الرجال مشتمل علی بابین
الباب الاول فی ذکر الصحابه ذکرهم واثناهم ومن بعدهم من التابعین و
غیرهم ممن له ذکر او روایة فی کتاب المشکوة مرتب علی حروف التهجی والباب
الثانی فی ذکر من لهم الاصول والجوامع والائمة الاربعه وامثالهم فرغ
منه فی عشرین رجب سنه اربعین وسبعمائه وهو من اجل تلامذة الطیبی
الحسین بن عبد الله بن محمد الطیبی

ومنهم ابن حجر العسقلانی وهو احمد بن علی بن محمد بن علی بن حجر الکنانی

العسقلانی ثم المصری الشافعی ولد سنه ثلاث وسبعین وسبعمائه
ثانی عشر شعبان بمصر العتیقه ونشأ بها یتیما فی کنف احد اوصیاء
ابیه وعانا اولا الادب وتعلم الشعر ثم طلب الحدیث فسمع الکثیر ورحل
وبرع فیه وتقدم فی جمیع فنونه وانتهت الیه الرحله والریاسه فی الحدیث
فلم یکن فی عصره حافظ سواه والف کتبا کثیره واملی اکثر من الف مجلس
وتوفی فی ذیقعده سنة اثنتین وخمسین وثمانمائه قال السیوطی وختم
به الفن یعنی فن الحدیث قلت والذی عندی من مصنفاته فی الرجال
تهذیب التهذیب فی عشر مجلدات واصل اصله کتاب الکمال فی اسماء
الرجال لابی محمد عبد الغنی بن عبد الواحد بن سرور المقدسی وهذبه

یوسف بن

یوسف بن الزکی المزی المعاصر للذهبی وسماه تهذیب الکمال فجاء الحافظ
ابن حجر فاختصر التهذیب وسماه تهذیب التهذیب ثم اختصره وسماه
تقریب التهذیب وهو ایضا عندی والذهبی ایضا اختصر تهذیب المزی
وسماه تذهیب التهذیب واطال فیه العبارة ثم اختصره وسماه الکاشف
واقتصر فیه علی العنوان وقلیل من البیان لکن لا مثل تهذیب التهذیب
وتقریب التهذیب فانهما احسن کتب اهل السنه فی هذا العلم علی التحقیق
من جمیع الجهات وهما عندی وعندی ایضا من مصنفات الحافظ ابن حجر
فی اسماء الرجال تعجیل المنفعه برجال الائمة الاربعه مجلد کبیر والاصابه
فی تمیز الصحابه فی ثمان مجلدات کبار وهو ایضا احسن ما کتب فی الصحابه
علی التحقیق واجمع وله فی الرجال لسان المیزان استدرك علی میزان
الذهبی وله تبصیر المنبه وتجرید اسماء الضعفاء والدرر الکامنه فی
اعیان المائة الثامنه واحسن مصنفاته فی الحدیث فتح الباری فی شرح
صحیح البخاری ومقدمه فتح الباری کتاب جلیل فی الرجال ایضا وعندی
له تخریج الهدایه وکتاب المنهد فی علم درایة الحدیث وتبیین العجب
فیما جاء من الاحادیث فی فضل رجب وعندی له طبقات المدلسین المسمی
تعریف اهل التقدیس بمراتب الموصوفین بالتدلیس

ومنهم جلال الدین السیوطی وهو عبد الرحمن بن الکمال ابی بکر بن
محمد بن ابی بکر بن عثمان بن محمد بن خضر بن ایوب بن محمد السیوطی

بتثلیث السین المهمله ویقال ایضا الاسیوطی بضم الهمزه وفتحها المصری
الشافعی المولود غره رجب سنه تسع واربعین وثمانمایه المتوفی سنه

احدى عشر وتسعمائه واستكمل من العمر احد وستين سنه وعشرة اشهر و
ثمانية يوما ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافه بالقاهره كان
من المتبحرين في علم الفقه والحديث والعربيه وكان يفتي بتحريم الاشتغال
بعلم المنطق وصف اربعمائه وستون مؤلفاً مذكورة في كتاب فهرست
كتبه من عشرة مجلدات الى عشر صفحات وكان يقول انى بلغت الاجتهاد
المطلق ولا ريب انه احد افراد الدهر حافظ عصره وفقيه مصره وفي خزانة
كتبي من مصنفاته الكثير في علوم الحديث وعلوم القران والتاريخ و
الرجال يطول بتعدادها المقام والذي يتفق النقل عنه منهما في هذا
الكتاب كتاب اسعاف المُبَطَّا برجال المُوَطَّا رتبه على حروف الهجائيه
في اسماء الرواة الرجال والنساء ثم الالقاب والكنى وعندنا له جزء
جمع فيه اسماء اهل الصفه مرتبا ذلك الحروف وهما معا في مجلد واحد
وعندنا له رسالة الافانيد في حلاوة الاسانيد ورسالة سماها فيض
الصحيفه في مناقب ابي حنيفه وعندنا طبقات الخلفاء وطبقات اللغويين
والنحاة المسماه ببغية الوعاة وكتاب تدريب الراوي في علم درايه
الحديث والخصايص الكبرى في مجلدين والدر المنثور بالتفسير المأثور
في سبع مجلدات وغير ذلك اذا نقلنا عنه صرحنا باسمه ثم ان المشهور
بل المعلوم من مصنفاته انه اشعري المذهب في الاصول شافعي في الفروع
وبه صرح في بعض مؤلفاته لكن نقل السيد المعاصر في الروضات في
ذيل ترجمة السيوطي المذكور عن السيد الفقيه العالم المحدث الامير
بهاء الدين محمد الحسيني المختارى في حاشيته على كتاب الاشباه والنظائر
للسيوطي

للسيوطي انه قال وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل
الامام العلامة السيد علي خان المدني اطال الله بقائه في سنه ست عشر
ومائه بعد الالف من الهجره باصفهان حرسها الله من الحدثان ان السيوطي
مصنف الكتاب كان شافعياً لكنه رجع عن التسنن واستبصر وقال
بالامامه للائمة الاثنى عشر عليهم السلام فصار شيعياً امامياً وختم الله
له بالحسنى قال السيد طول الله عمره رايت كتاباً من مصنفات السيوطي
ذكر فيه رجوعه الى الحق واستدل فيه على امامة علي بن ابي طالب ع بعد رسول
الله صلى الله عليه واله بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل
والمنقول عنه ولا يبعد كون تاليفه في مناقب اولى القربى مشعر بصحة
النسبة الجليلة اليه مضافاً الى ما نقلناه من كلامه المتين في تقوية
حديث رد الشمس لامير المؤمنين انتهى كلام صاحب الروضات والله العالم
ومنهم الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله بن ابي الخير بن عبد العليم
بن عبد الله بن علي بن حسن الخزرجي الانصاري الساعدي
ولد سنه تسعمائه وصنف خلاصه تذهيب الكمال في اسماء الرجال سنة
تسعمائه وثلاث وعشرين وعندنا منه نسخة واصل تذهيب الكمال
للذهبي كما قدمنا شرح ذلك ولم يقتصر صفي الدين المذكور على
ما في تذهيب الكمال بل استمد منه ومن تقريب ابن حجر واكمال
بن ماكولا وكتاب المؤتلف والاكمال للحافظ عبد الغني المقدسي
وكتاب الجمع لابي الفضل محمد بن طاهر الظاهري الصوفي الملامتي
الملحد الخبيث وميزان الاعتدال للذهبي والنسخة التي عندنا منه

نسخة مطبوعة بمصر بالمطبعة الخيرية وقد اثبت بهامشها عمر حسين
خشاب جميع المعلقات المذكوره واضاف اليها من ضبط التعريب من
اسماء الرجال والبلدان ما عثر عليه فى القاموس وغيره تتميماً للفائدة
وتعميماً للعائدة فهو الذى وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين
لفظه ومعناه ولا يحضرنى تاريخ وفاة صفى الدين المذكور غير انه من اهل القرن العاشر

ومنهم الشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث بن ناصر الدين محمد نظام الدين
احمد المدراسى صاحب كتاب كشف الاحوال فى نقد الرجال فرغ
منه سنة الف ومائتين وسبعة وسبعين من الهجرة النبوية كان من
المعاصرين من علماء الهند له طول باع فى الحديث والرجال وكتابه
المذكور فى الضعفاء استمد فى تاليفه من كتاب الضعفاء والمتروكين
لابى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى ومن ميزان الاعتدال
لاحمد بن عثمان الذهبى ومن اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة
وكتاب ذيل اللآلى للجلال السيوطى وهما ايضا عندنا طبع الهند
مع التعقبات للسيوطى والنفحات للبخارى فى مجلدين ضخمين
كبير من جدا وربما نقلنا عنهما فى كتابنا هذا فى تراجم الرجال



